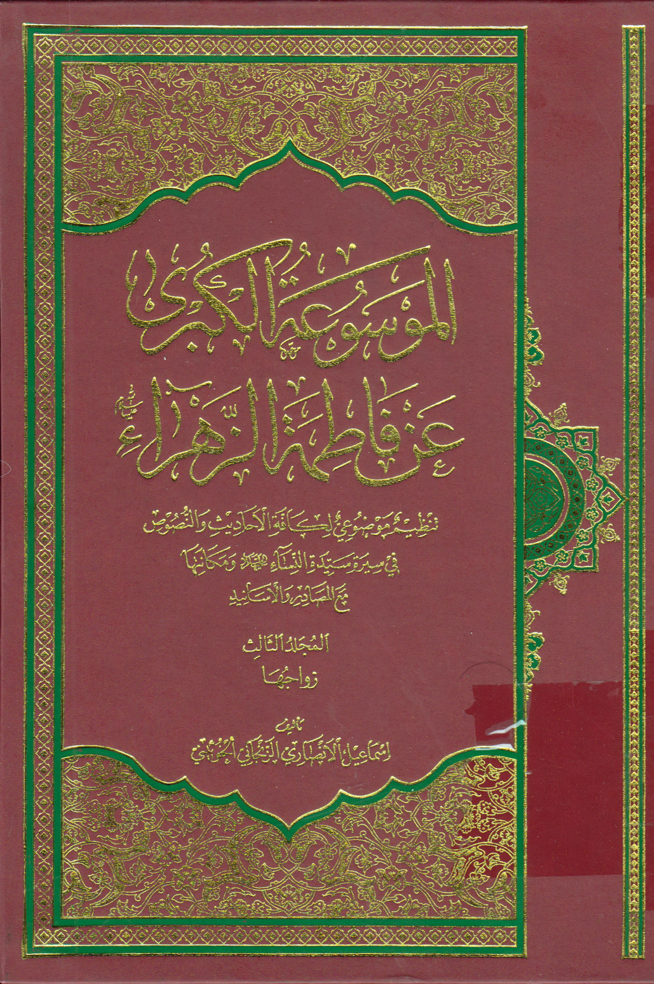
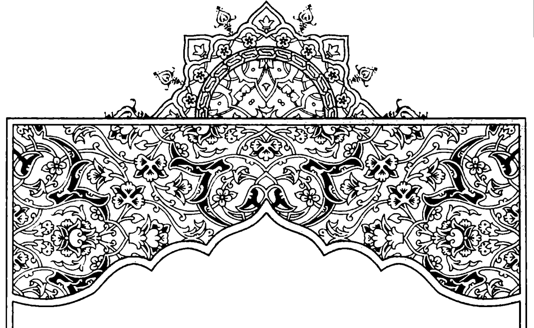


الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الثالث
زواجها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



# الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

## المجلد الثالث

## زواجها عليها السلام

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

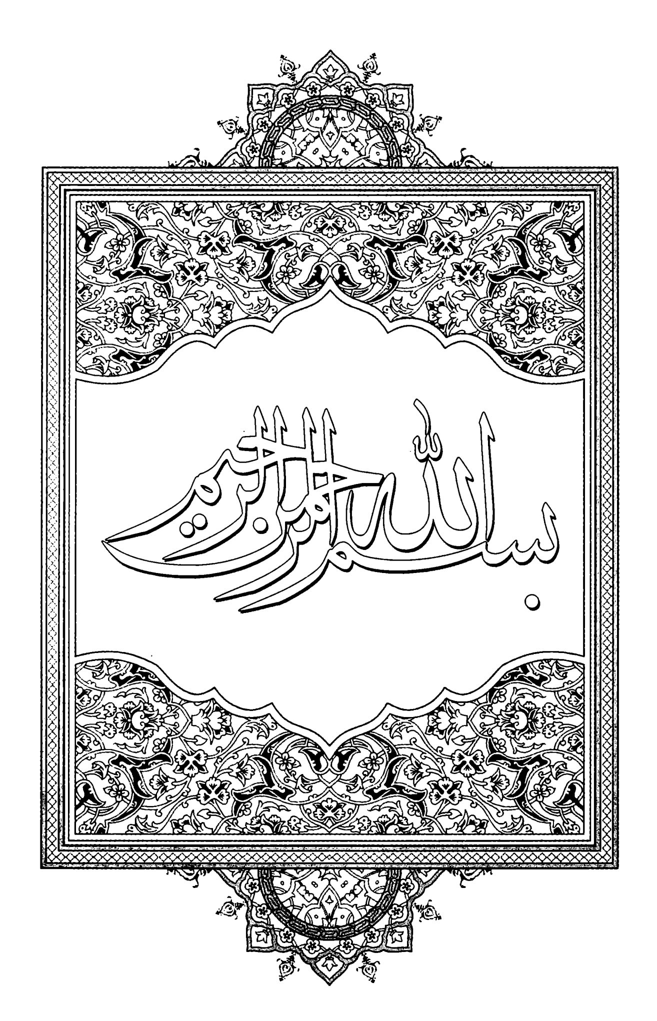
▼
**الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ٣**
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٨ـ ٢٤٤ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ ( ٩٨٢٥١ )
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

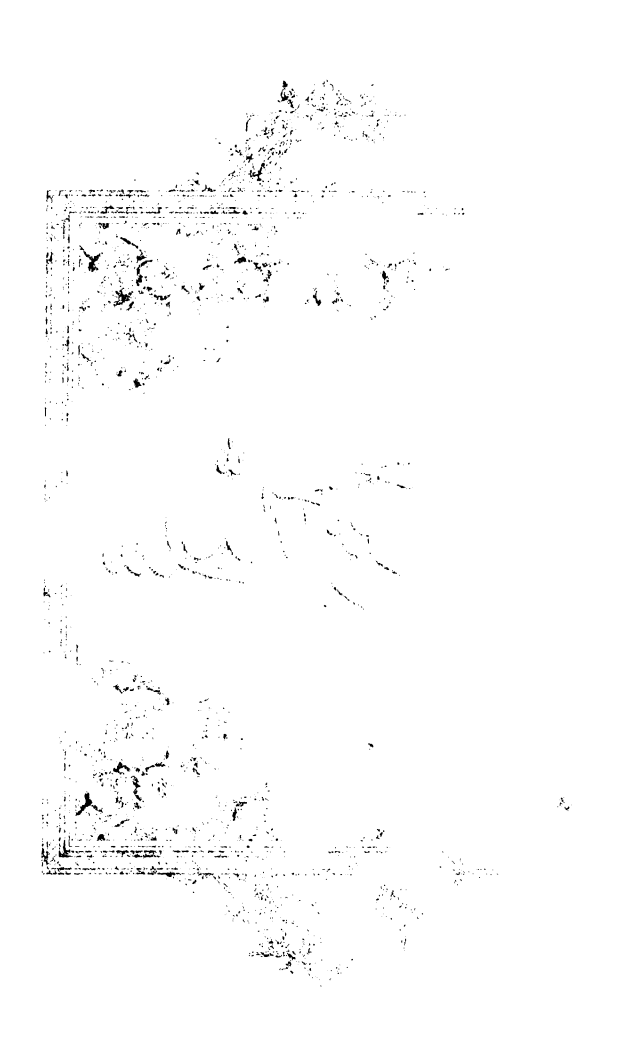



**مركز التوزيع:**
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

| | |
|---|---|
| سرشناسه | : الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ - |
| عنوان و پدیدآور | : الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني. |
| مشخصات نشر | : قم: دليل ما، ١٣٨٥. |
| مشخصات ظاهری | : ٢٥ ج. |
| شابک | : (ج. ٣)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 244 - 8<br>(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7 |
| یادداشت | : فيپا. |
| یادداشت | : كتابنامه. |
| موضوع | : فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق. |
| رده بندی کنگره | : BP ٢٧ / ٢ / ٨٨٥الف ٨ م ١٣٨٥ |
| رده بندی دیویی | : ٢٩٧/ ٩٧٣ |
| شماره کتابخانه ملی | : ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م |


بسم الله الرحمن الرحيم



**بســم الله الرحمـن الرحيـم**

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ﷺ في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها ﷺ بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الثالث من الموسوعة في زواجها، وهو المطاف الثاني من قسم **«فاطمة الزهراء ﷺ في هذا العالم»**.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

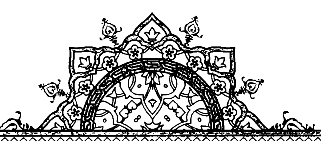
**قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء ﷺ**
**٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧**
**إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني**

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

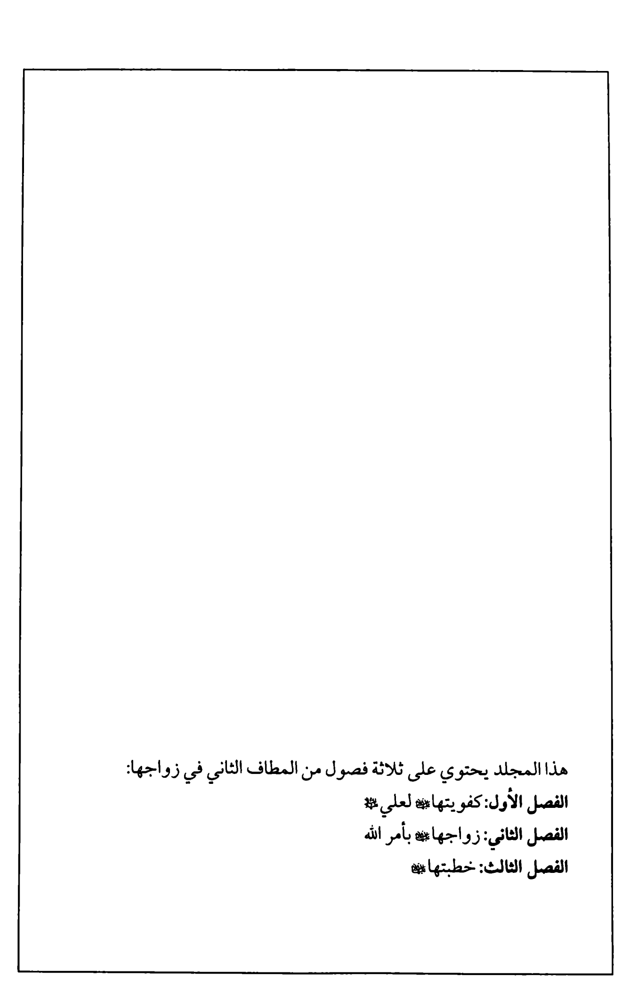
[illegible]

[illegible]




# المطاف الثاني

# زواجها عليها السلام

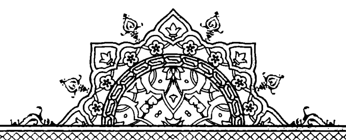


هذا المجلد يحتوي على ثلاثة فصول من المطاف الثاني في زواجها:

**الفصل الأول:** كفويتها عليها السلام لعلي عليه السلام

**الفصل الثاني:** زواجها عليها السلام بأمر الله

**الفصل الثالث:** خطبتها عليها السلام





# الفصل الأول

# كفويتها عليها السلام لعلي عليه السلام

## في هذا الفصل

يستفاد من الآيات والآثار أنه لم يوجد و لن يوجد كفواً لفاطمة ﷺ سوى علي ﷺ، من لدن آدم إلى آخر الدنيا، حتى الأنبياء والأوصياء، وقد ردَّ رسول الله ﷺ خاطبي فاطمة ﷺ من أكابر قريش والأنصار منهم أبوبكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف وعثمان غير علي ﷺ الذي أجابه بالترحيب وزوَّجها منه.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٠٦ حديثاً.

إخبار الله تعالى بأنه لولم يخلق علياً لما كان لفاطمة ﷺ كفو على وجه الأرض، **آدم فمن دونه إلى يوم القيامة**. تعبير الصاحب الشاعر في كفاءة البتول لعلي ﷺ وكفاءة علي ﷺ لها.

شكوى فاطمة ﷺ عن تعيير نساء قريش تزويجها علياً ﷺ بفقره، إخبار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ عن فضائل علي ﷺ بما رآه في المعراج والإسراء ومناقبها في يوم القيامة و عند الصراط وعن يمين العرش وعند باب الجنة وفي عليين.

إخباره ﷺ بأنَّ ذرية رسول الله ﷺ من صلب علي ﷺ، ولولاه لما كان لرسول الله ذرية وأعقاباً.

**إخباره بأن علياً كفو شريف وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين**، قول الشافعي أن الكفاءة في الدين لا في النسب والكلام فيه، شعر شيخنا الحر العاملي في كفاءة علي ﷺ لفاطمة ﷺ.

قول فاطمةﷺ عند خِطبة أبي‌بكر وعمر لها وبعدهما علي ﷺ بأن كفوها ينبغي أن يكون معصوماً.

سكوت النبيﷺ حينما خطبها أبوبكر وعمر وإعراضهﷺ عنهما وخطبة علي ﷺ بعدهما وتزويجها رسول اللهﷺ من علي ﷺ، جواب رسول اللهﷺ لأبي‌بكر وعمر بانتظاره القضاء من السماء، خطبة علي ﷺ من رسول اللهﷺ وتزويجها ﷺ إياه بثمن درعه أو بعيره أربعمائة وثمانين درهماً.

**تزويجهاﷺ من علي ﷺ بعد خطبة أشراف وأكابر قريش** ومجيئ جبرئيل ليلة الأربع والعشرين من شهر رمضان وإبلاغ السلام من الله تعالى وإخباره بتجمع الروحانيين والكروبيين تحت شجرة طوبى والخاطب جبرئيل والولي الله تبارك وتعالى.

نثار شجرة طوبى الدر والياقوت والحلي والحلل في عقد فاطمةﷺ، قول رسول‌اللهﷺ لفاطمةﷺ: لو كان في أهلي خيراً منه ﷺ ما زوجتكه، قولهﷺ عند بكائهاﷺ: قد أصبت لك خير أهلي.

**كلام علي ﷺ في مناشداته واحتجاجاته بفضائله ومناقبه من جهة تزويجه بفاطمةﷺ.**

كلام الحسين ﷺ في فضائل أبيه ﷺ يذكر تزويج فاطمةﷺ منه.

كلام الحسن البصري في فضائل علي ﷺ بأنه خير أمة النبي لتزويجه من فاطمةﷺ.

كلام رسول اللهﷺ في فضيلة علي ﷺ بأنه لو وجد خيراً من علي ﷺ لم يزوِّجه، جواب رسول اللهﷺ عند ما تكلمت فاطمةﷺ عن فقر علي ﷺ بأن الله اختار لك رجلين: أحدهما أبوك والآخر زوجك.

بكاء فاطمةﷺ لتعيير نساء قريش بفقر علي ﷺ، وقول رسول اللهﷺ أن علياً اختاره الله وجعله لك بعلاً، كلامهاﷺ لأبيهﷺ: رضيت وفوق الرضا يا رسول الله.

وصف شمائل الزهراءﷺ وجمالها وإشراق نورها، خِطبة عبدالرحمن بن عوف وهو أيسر أهل زمانه وإعطائه مائة ناقة سوداء الوَبَر زُرق العيون، حملها قباطي مصر مع عشرة آلاف دينار وغضب النبيﷺ من قوله وما جرى عند ذلك.

اختيار الله من خلقه رسول اللهﷺ، ثم علياً ﷺ، ثم فاطمةﷺ، ثم الحسن والحسينﷺ، وأمره بتزويج فاطمةﷺ من علي ﷺ.

قصة سليمان الأعمش والمنصور العباسي في منتصف الليل بطوله، وفيه تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، خِطبة أبي‌بكر وعمر من فاطمة عليها السلام وإباء رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما وتزويجها من علي عليه السلام.

قول فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله أن علياً أحمش الساقين عظيم البطن قليل السن، وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه أعظم الناس حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.

عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وذكر فضائل علي عليه السلام.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بأني لم‌أزوجك حتى أمرني جبرئيل من عند الله تعالىٰ، وقولها لأبيه صلى الله عليه وآله: رضيت يا رسول الله.

إطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بين يدي الله عز وجل قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، وذكره صلى الله عليه وآله بمعشر من الناس ما خص الله تعالى به أهل البيت وعلياً عليه السلام وإخباره بما جرى بينه وبين الله في الإسراء وإحصائه صلى الله عليه وآله عدداً من فضائل علي عليه السلام.

زواج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بوحي من الله وهو من كرامة الله لها، سرور فاطمة عليها السلام بفضائل علي عليه السلام.

كلام علي عليه السلام في مناشداته لأبي‌بكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله زوَّج فاطمة عليها السلام وهو أول الناس ايماناً وأرجحهم إسلاماً وإقرار أبي‌بكر بذلك.

اجتماع أكثر من سبعمائة رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والتابعين في سرادق الحسين عليه السلام، وإحصائه فضائل أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام وأمه ونفسه وأهل‌بيته عليهم السلام مما أنزل الله تعالى فيهم من القرآن ومما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها ما قال لفاطمة عليها السلام: زوجتك خير أهل بيتي ... وإقرار الناس بأجمعها له.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في مرضه عن مناقب علي وأهل بيته عليهم السلام وتسمية المهدي عليه السلام منهم وحمزة وجعفر.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لابنته فاطمة عليها السلام بأن الله زوَّجَك وهو أشرف أهل بيتك وعدُّ سائر فضائله عليه السلام.

ثلاث خصال لعلي عليه السلام ذكره عمر بن الخطاب منها: زواجها عليها السلام من فاطمة عليها السلام، إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضائل لعلي عليه السلام ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله مثلها منها قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ولك

صهر مثلي وليس لي صهر مثلك، وقوله ﷺ: أعطي علي ؑ زوجته فاطمة ؑ ولم أعط مثلها.

نداء المنادي يوم وليمة علي ؑ من عند الله عز وجل: **ألا يا ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما، ألا وإني زوجت أحب النساء إليَّ من أحب الرجال.**

قول رسول الله ﷺ لفاطمة ؑ: أنكحتك أحب أهلي، قول عائشة ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله من علي ؑ ولا إمرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

تحريم الله تعالى النكاح على علي ؑ ما دامت فاطمة ؑ حيّه وذكر الحديث الموضوع في نكاح علي ؑ عليها أو خطبتها وأن فاطمة زوجة علي ؑ في الدنيا والآخرة وليست له زوجة في الجنة سواها من نساء الدنيا.

سؤال النبي ﷺ عن علي وفاطمة بعد تزويجهما وزفافهما وكلام علي ؑ له ﷺ عن زوجتها: «نعم العون على طاعة الله» وكلام فاطمة ؑ عن زوجها: «إنه خير بعل».

قول الله عز وجل وكلام الإمام الصادق ؑ: «**مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان**»، قال: علي وفاطمة ؑ بحران عميقان لايبغي أحدهما على صاحبه.

شعر العبدي في كفوية أحدهما للآخر: صديقة خلقت لصديق .... .

تزويج رسول الله ﷺ فاطمة ؑ من علي ؑ بشهادة جبرئيل وميكائيل واسرافيل، فخر فاطمة ؑ على النساء لأن أول من خطب عليها جبرائيل.

تزويج رسول الله فاطمة من علي ؑ لأنه مكين عنده، من فضائل علي ؑ اختصاصه بمصاحبة فاطمة سيدة نساء العالمين.

قول المجلسي في حديث الكفوية: أنها يدل على أن علياً أفضل من جميع الأنبياء وأوصيائهم إلا نبي آخر الزمان، واستدل البعض على أفضلية فاطمة الزهراء ؑ أيضاً عليهم.

قول أبي المكارم أن فاطمة سيدة نساء العالمين على ما دعاه رسول الله ﷺ، فلزم أن يكون زوجه علياً سيد رجال العالمين.

قول ابن الآبار أنه لما رجح علي ؑ فعلاً صلح لفاطمة ؑ بعلاً لقوله تعالى «الطيبات

للطيبين والطيبون للطيبات».

قول المنافقين وحساد قريش لأميرالمؤمنين وفاطمة عليها السلام بعد زفافهما ما آذى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وجوابه صلى الله عليه وآله لهم.

كلام علي عليه السلام بعد منصرفه من النهروان: أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية ....

قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين خطبها علي عليه السلام: «هي لك يا علي، لست بدجال»، فكأنه وعده فقال: إني لاأخلف الوعد.

قول اليهودي لعلي عليه السلام: لقد تزوجت امرأة (يريد امرأة كاملة)، قول السيد المرتضى في المفاضلة بين علي عليه السلام والصحابة: وردُّ أكثر الصحابة عن إنكاحهم ابنته سيدة نساء العالمين وإنكاحه علياً عليه السلام، قول الهروي في تسمية فاطمة عليها السلام بتولاً بأنها بتلت عن النظير يعني غير علي عليه السلام، قول جبرئيل: «يا محمد، إن الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي».

## ١

### المتن:

عن عليﷺ قال: قال لي رسول اللهﷺ: يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: «**خطبناها إليك فمنعتنا وتزوَّجت علياً**»! فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوَّجته، بل الله تعالى منعكم وزوَّجه. فهبط عليَّ جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقول: **لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفوٌ على وجه الأرض، آدم فمن دونه.**[١]

### المصادر:

١. عيون أخبار الرضاﷺ: ج ١ ص ١٧٧ ح ٣.
٢. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٥٢، عن عيون الأخبار شطراً من الحديث
٣. كتاب مولد فاطمةﷺ وفضائلها، على ما في عيون الأخبار.
٤. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٣٧٣ ح ٢٠، عن عيون الأخبار.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ٣، عن عيون الأخبار.
٦. الأحاديث القدسية المسندة (مخطوط): ص ١٠٩، عن عيون الأخبار.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٧، عن عيون الأخبار.

---

١. زاد في الجواهر السنية: «ومن ذريته».

٨. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٣، عن عيون الأخبار.
٩. القطرة في مناقب النبي والعترة ﷺ: ج ١ ص ٢٧٥ ح ٢٩/٢٨٠ عن العيون.
١٠. عظمة الصديقة الكبرى ؛: ص ٥٠ عن التهذيب ودلائل الطبري وبحار الأنوار وأصول الكافي وعلل الشرائع.
١١. منتخب التواريخ: ص ٨٧ شطراً من ذيل الحديث، عن عيون الأخبار.
١٢. الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: حدثنا أبو محمد جعفر بن النعيم الشاذاني، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي ؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ.

٢. وفيه أيضاً قال: وحدثنا بهذا الحديث أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا ؛ عن آبائه ؛ عن علي بن أبي طالب ؛، عن رسول الله ﷺ.

ثم قال الصدوق: وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة ؛ وفضائلها.

# ٢

## المتن:

عن النبي ﷺ: **لولا علي ؛ لم يكن لفاطمة ؛ كفوٌ.**[1]

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٣٧، عن كشف الغمة في معرفة الأئمة ؛، والبحار: ص ١٤٥ ح ٤٩ عن مصباح الأنوار والمحتضر.
٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة ؛: ج ١ ص ٤٧٢.
٣. كتاب الفردوس، على ما في كشف الغمة.
٤. مصباح الأنوار، كما في بحار الأنوار والعوالم.

---

١. زاد في أعيان الشيعة: على وجه الأرض. وزاد في الأنوار النعمانية ومدينة البلاغة: آدم فمن دونه.

٥. المحتضر: ص ١٣٣.
٦. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٦٣٦٩، عن مصباح الأنوار وكتاب المحتضر عن كشف الغمة.
٧. مقتل الحسين ؏ للخوارزمي: ص ٦٦، بتفاوت يسير في الألفاظ.
٨. أعيان الشيعة: ج ٣ص ١٦١ بزيادة، و ج ٢ ص ٢٨٣ عن كشف الغمة.
٩. البيان الجلي في أفضيلة مولى المؤمنين علي ؏ لابن رويش الأندونيسي: ج ٣ص ٢٣.
١٠. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١٣٧ بزيادة.
١١. أهل البيت ؏ لأبي عَلَم، على ما في الإحقاق عن بشارة المصطفى ﷺ.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٧، عن أبي علم.
١٣. بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؏، على ما في الإحقاق نقلاً عن كتاب أهل البيت ؏ في حديث طويل، باختلاف يسير في الألفاظ.
١٤. وفاة الصديقة الزهراء ؏ للمقرم: ص ٢٢، بزيادة فيه واختلاف.
١٥. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٢٧٦ بزيادة.
١٦. كتاب آل محمد ﷺ للمردي الحنفي: ص ٣٦٩، على ما في الإحقاق: ج ٢٣.
١٧. الإحقاق: ج ٢٣ ص ٤٩٧، عن كتاب آل محمد ﷺ وفردوس الأخبار ومودة القربى.
١٨. العقائد الحقة للسيد علي الحسيني الصدر: ص ٣٣١، بتفاوت يسير عن الإحقاق.
١٩. قديسة الإسلام للسيد محمد الميلاني: ص ٦٦ بتفاوت.
٢٠. تنقيح المقال: ج ٣ص ٨٢.
٢١. الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦.

## الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إليَّ... إلى أن قال: عن أم سلمة قالت.

٢. في البيان الجلي لابن رويش الأندونيسي: ج ٣ص ٢٣ بذيل هذا الحديث: ما جاء في خبر من أخباره ﷺ أخبر به ابنته وحبيبته سيدة نساء العالمين بأن من اختاره الله أن يكون لها زوجاً هو ثاني المختارين، ذي المقدار السامي، والمكانة العليا والمنزلة القصوى عند رب العزة سبحانه وتعالى، لأنه أحد مختاريه من بين أهل الأرض من البريات وأوحد مصطفويه بعد سيد الكائنات وفخر الموجودات. فمن ذا الذي يكون كفواً لها سوى من كانت ضربة واحدة من ضرباته يوم الأحزاب تعدل عمل أمة محمد ﷺ إلى يوم القيامة، ولولا سيفه لما قام عمود في الإسلام، فلم يوجد لبنت سيد النبيين فاطمة ؏ كفوٌ، كما نقل إلينا عن الحفاظ منهم الحاكم في المستدرك: ج ٣ص ١٢٩ وغيره.

## ٣

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: **لو لم يخلق الله علياً لما كان لفاطمة عليها السلام كفوٌ.**

### المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٧ ص ١، عن فردوس الأخبار والمناقب المرتضوية وكنوز الحقائق وينابيع المودة.
٢ . إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٣٥، عن مودة القربى وينابيع المودة.
٣ . فردوس الأخبار: كما في الإحقاق.
٤ . المناقب المرتضوية عن فردوس الأخبار والمودات كما في الإحقاق.
٥ . المودات، على ما نقل عنها المناقب المرتضوية، كما في الإحقاق.
٦ . ينابيع المودة: ص ١٧٧، ١٨١، ٢٣٧، ٢٥٠.
٧ . مودة القربى: ص ٥٧ ، على ما في الإحقاق: ج ١٧.
٨ . كنوز الحقائق للمناوي: ص ١٣٣ على ما في الإحقاق: ج ٧، نقلاً عن فردوس الأخبار.
٩ . الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢٤٧، عن كنوز الحقائق.
١٠ . روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٦.
١١ . بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٧ ح ١١٣، عن فردوس الأخبار.
١٢ . متشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٣٨، بزيادة في حديث طويل.
١٣ . الإحقاق: ج ٢٥ ص ٣٦٠، عن فردوس الأخبار.
١٤ . روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٦، في ذكر تزويج فاطمة عليها السلام.
١٥ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٣٧٤ ح ٢٤، عن مناقب ابن شهر آشوب.

## ٤

### المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: **لو لا أن الله خلق أميرالمؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفوٌ على الأرض [آدم فمن دونه].**[1]

---

١ . الزيادة من الكافي ومناقب ابن شهرآشوب.

## المصادر:

١ . أمالي الطوسي: الجزء الثاني ص ٤٢.
٢ . بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؈: الجزء العاشر ص ٢٦٧.
٣ . مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ١٨٧، بزيادة كلمة «ظهر».
٤ . سيرة المصطفى ﷺ لهاشم معروف الحسني: ص ٣٢٦.
٥ . التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٠ ح ١٨٨٢.
٦ . عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٣٧٢ ح ١٩، عن مناقب ابن شهر آشوب.
٧ . مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩، على ما في العوالم بزيادة في آخر الحديث.
٨ . أصول الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ح ١٠، بزيادة في آخر الحديث.
٩ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٧ ح ٦.
١٠ . أسرار الشهادة: ص ٣٨٤.
١١ . الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ١ ص ١٧٢.
١٢ . قديسة الإسلام: ص ٦٦ بزيادة.
١٤ . مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٤٩ ح ٢.
١٥. الوافي: ج ٢ ص ١٧٣، عن الكافي.
١٦. الوافي ج ١٢ ص ٥١، عن التهذيب.
١٧ . الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦.
١٨ . فاطمة الزهراء ؈ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد للسيد الهاشمي: ص ١٠٠، عن مدينة المعاجز ومصادر أخرى.
١٨ . بحار الأنوار: ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب.

## الأسانيد:

١ . في أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ السعيد أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمد بن علي الطوسي رحمه الله شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: حدثني جماعة عن أبي‌غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن الوشاء، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي‌عبدالله ؈.

٢ . في التهذيب: أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن أبي‌عبدالله ؈، قال.

٣ . الكافي: عدة من أصحابنا، نا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي‌عبدالله ؈.

٤. في التهذيب: أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن أبي‌عبدالله ﷺ.

## ٥

**المتن:**

روى ابن عباس قال: دعاني رسول‌الله ﷺ فقال لي: أبشِّرك أن الله تعالى أيَّدني بسيد الأولين والآخرين والوصيين عليٌّ، فجعله كفو ابنتي. فإن أردت أن تنتفع فاتَّبعه.

**المصادر:**

١. ينابيع المودة: ص ٢٤٨.
٢. مودةالقربى: ص ٥٧، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٧، عن ينابيع المودة ومودة القربى.
٤. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٦٩ ح ٧، عن ينابيع المودة نقلاً عن مودة القربى.

## ٦

**المتن:**

قال ﷺ: لولا أن الله تعالى خلق فاطمة ﷺ لعلي ﷺ ما كان لها على وجه الأرض كفوٌ، آدم فمن دونه.

**المصادر:**

١. الوافي: ج ١٢ باب ١٥ ص ١٨، عن الفقيه.
٢. من لايحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٣.

## ٧

**المتن:**

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله، فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه

سمل قد تهلّل وأخلق وهو لايكاد يتمالك كبراً وضعفاً. فأقبل عليه رسول اللهﷺ يستحثُّه الخبر. فقال الشيخ: يا نبي الله، أنا جائع الكبد فأطعمني، وعاري الجسد فاكسُني، وفقير فارشني.

فقالﷺ: «ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يؤثر الله على نفسه. **انطلق إلى حجرة فاطمة**»، وكان بيتها ملاصق بيت رسول اللهﷺ الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه. وقال: «يا بلال، قم فقِف به على منزل فاطمة».

فانطلق الأعرابي مع بلال؛ فلما وقف على باب فاطمة ؏ نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمة ؏: وعليك السلام، فمن أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة، وأنا يا بنت محمد عاري الجسد وجائع الكبد؛ فواسيني يرحمك الله. وكان لفاطمة وعلي؏ في تلك الحال ورسول اللهﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، وقد علم رسول اللهﷺ ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة ؏ إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ[١] كان ينام عليه الحسن والحسين فقالت: **خذ هذا أيها الطارق! فعسى الله أن يرتاح[٢] لك ما هو خير منه**. قال الأعرابي: يا بنت محمد، شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب[٣].

قال: فعمدت لمّا سمعت هذا من قوله إلى عِقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب، فقطعَته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي فقالت: خذه وبعه، فعسى الله أن يعوِّضك به ما هو خير منه. فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله والنبيﷺ جالس في أصحابه، فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد، فقالت: بعه، فعسى الله أن يصنع لك.

---

١. ورق يدبغ به.
٢. أي يسرُّ وينشطُ.
٣. أي الجوع.

قال: فبكى النبي ﷺ وقال: كيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم.

فقام عمار بن ياسر رحمة الله عليه فقال: يا رسول الله، أتأذن لي بشراء هذا العقد؟ قال: اشتره يا عمار، فلو اشترك فيه الثقلان ما عذّبهم الله بالنار. فقال عمار: بكم العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانية أستر بها عورتي وأصلي فيها لربي، ودينار يبلغني إلي أهلي، وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله ﷺ من خيبر ولم يبق منه شيئاً، فقال: لك عشرون ديناراً ومأتا درهم هجرية، وبردة يمانية وراحلتي تبلغك أهلك، وشبعك من خبز البر واللحم.

فقال الأعرابي: «ما أسخاك بالمال أيها الرجل»، وانطلق به عمار فوفّاه ما ضمن له. وعاد الأعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أشبعت واكتسيت؟ قال الأعرابي: نعم واستغنيت بأبي أنت وأمي. قال فاجزِ فاطمة بصنيعها. فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات، **اللهم أعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.**

فأمّن النبي ﷺ على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: إن الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعليٌّ بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة ـ وكان بإزائه مقداد وعمار وسلمان ـ فقال: وأزيدكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: أتاني الروح يعني جبرئيل عليه السلام أنها إذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقولان: الله ربي. فيقول: فمن نبيك؟ فتقول: أبي. فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: **هذا القائم على شفير قبري علي بن أبي طالب** عليه السلام. ألا وأزيدكم من فضلها: إن الله قد وكّل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

**فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي‌طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.**

فعمد عمار إلى العقد، فطيَّبه بالمسك، ولفَّه في بردة يمانية، وكان له عبد اسمه سهم ـ ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخبير ـ فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه إلى رسول الله ﷺ وأنت له.

فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره بقول عمار. فقال النبي ﷺ: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد وأنت لها. فجاء المملوك، بالعقد وأخبرها بقول رسول الله ﷺ. فأخذت فاطمة ؑ العقد وأعتقت المملوك. فضحك الغلام، فقالت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: **أضحكني عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعاً وكسى عرياناً واغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربه.**

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٦ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؑ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؑ، على ما في بحار الأنوار.

## الأسانيد:

١. في بحار الأنوار عن بشارة المصطفى ﷺ: بالإسناد إلى أبي‌علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي‌الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق عن أبيه ؑ عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

## ٨

## المتن:

قال ابن شهر آشوب: عوتب النبي ﷺ في أمر فاطمة ؑ فقال: لو لم يخلق الله علي بن أبي‌طالب لما كان لفاطمة كفوٌ.

وفي خبر: لولاك لما كان لها كفوٌ على وجه الأرض.

المفضل، عن أبي عبدالله ﷺ قال: لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين ﷺ لم يكن لفاطمة ﷺ كفوٌ في وجه الأرض، آدم فمن دونه.

قال الصاحب:

كفو البتول ولا كفو سواه لها — والأمر يكشفه أمر يوازيه

وله:

يا كفو بنت محمد، لولاك ما — زفّت إلى بشر مدى الأحقاب

يا أصل عدة أحمد، **لولاك لم** — **يك أحمد المبعوث ذاأعقاب**

وله:

وفي أي يوم لم يكن شمس يومه — إذا قيل هذا يوم تقضي المآرب

أفي خطبة الزهراء لما استخصّه — كفاء لها، والكل من قبل طالب

وله:

هل مثل فاطمة الزهراء سيدة — **زوَّجتها يا جمال الفاطميّنا**

هل مثل نجليك في مجد وفي كرم — إذ كوَّنا من سلاسل المجد تكويناً

لغيره:

وزوجته الزهراء خير كريمة — لخير كريم، فضلها ليس يجحد

لابن حماد:

**لو لم يكن خير الرجال لم تكن — زوجته فاطمة خير النساء**

### المصادر:

١. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٨١.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب بنقيصة يسيرة.
٣. القطرة للمظفري: ص ١٠٥.
٤. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٣٧٤ ح ٢٤، عن مناقب ابن شهر آشوب.
٥. الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦.
٦. الصراط المستقيم للبياضي: ج ١ ص ١٧٢ شطراً من الأبيات.
٧. ديوان الصاحب بن عباد: ص ١٤٤، شطراً منه بزيادة فيه، وص ١٠٢ شطراً منه وزيادة فيه.

## ٩

### المتن:

في قصيدة طويلة للمولى مسيحا الفسوي، أولها:

| | |
|---|---|
| يا صاحبيَّ! بإتلافي أجيراني | ما ارتحت مذ ركبت للبين جيراني |
| **لولاه لم يجدوا كفواً لفاطمة** | لولاه لم يفهموا أسرار فرقان |

### المصادر:

١. الغدير: ج ١١ ص ٣٧٠، عن كتاب الرائق ذكر ٥٩ بيتاً منه.
٢. الرائق للسيد أحمد العطار: الجزء الثاني، ذكر منها ٩١ بيتاً على ما في الغدير.
٣. نجوم السماء: ص ١٩٧، ذكر منها ٨٩ بيتاً على ما في الغدير.
٤. فارسنامهٔ ناصرى: ج ٢ ص ٢٣٠، ذكر منها جملة على ما في الغدير.
٥. نهج البلاغة، شطراً منها كما في الغدير.

## ١٠

### المتن:

قال أبوعزيز الخطي بعد ذكر كلام طويل في جهازها: وإنه لولا أميرالمؤمنين ﷺ لم يكن لها كفو على وجه الأرض من بني آدم، وقيل في هذا المعنى:

| | |
|---|---|
| **لولا علـي أميرالمـؤمنين لمـا** | **لفـاطم كـان كفواً قـط فـي النـاس** |
| لكـنه النـور والكـفو الكـريم لهـا | والناصح الخالص الخالي من البأس |

## المصادر:

١. مولود الصديقة فاطمة الزهراء لأبي عزيز الخطي: ص ٨٦.

# ١١

## المتن:

قال أحدهما: كانت فاطمة لايذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه حتى آيس الناس منها. فلما أراد أن يزوّجها من علي أسرَّ إليها فقالت: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن[1]، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، أنزع عظيم العينين والسكنة مشاشاً كمشاش البعير، ضاحك السن، لا مال له.

فقال لها رسول الله: **يا فاطمة، أما عملت أن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع فاختار علياً على رجال العالمين، ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين؟**

يا فاطمة، إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيَّدته بوزيره ونصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله، لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيَّدته بوزيره ونصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب.

---

١. الدحداح: القصير السمين. الكراديس: العظام الملتقية في مفصل. السكنة: مقرّ الرأس من العنق، المشاش: رؤوس العظام.

فلما جاوزت السدرة [ و ][1] انتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره.

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى، أصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فرع منها وأعلاها أسفاط[2] حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط في كل سفط مائة ألف حلة، ما فيه حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة، وهو ثياب أهل الجنة، وسطها ظل ممدود، عرض الجنة كعرض السماء والأرض أعدَّت للذين آمنوا بالله ورسوله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلايقطعه وذلك قوله «وظل ممدود»[3]، وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما يُجتنى منها شيء نبتت مكانها أخرى، لا مقطوعة ولا ممنوعة، ويجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الأنهار الأربعة: أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى.

يا فاطمة، **إن الله أعطاني في علي سبع خصال**: هو أول من ينشق عنه القبر معي، وهو أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: «خذي ذا وذري ذا»، وأول من يكسى إذا كُسيت، وأول من يقف معي على يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة، وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم «**ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**».[4]

يا فاطمة، هذا ما أعطاه الله علياً في الآخرة وأعدَّ له في الجنة، إذا كان في الدنيا لا مال له.

---

١. الزيادة منا.
٢. جمع سفط وهو وعاء يوضع فيها الأشياء كالزنبيل.
٣. سورة الواقعة: الآية ٣٠.
٤. سورة المطففين: الآية ٢٦.

فأما ما قلت: «**إنه بطين**»، فإنه مملوء من علم خصه الله به وأكرمه من بين أمتي.

وأما ما قلت: «**إنه أنزع عظيم العينين**»، فإن الله خلقه بصفة آدم، وأما طول يديه فإن الله عز وجل طوَّلها يقتل بها أعداءه وأعداء رسوله، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون، وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله. ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة، ويزين بهما عرشه.

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي، ولولا علي ما كانت لي ذرية.

فقالت فاطمة: «يا رسول الله، **ما أختارُ عليه أحداً من أهل الأرض**». فزوَّجها رسول الله فقال ابن عباس عند ذلك: **والله ما كان لفاطمة كفوٌ غير علي**.

## المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٣٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٩ ح ١١، عن تفسير القمي.
٣. الدمعة الساكبة في أحوال النبي والعترة الطاهرة: ج ١ ص ٢٨٦، عن تفسير القمي.
٤. البرهان في تفسير القرآن للبحراني: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٢ عن تفسير القمي.

## الأسانيد:

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن بعض أصحابه، رفعه قال.

# ١٢

## المتن:

عن علي قال: جاء رسول الله يطلبني فقال: أين أخي يا أم أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ قال: علي. قالت: يا رسول الله، تُزوِّجه ابنتك وهو أخوك؟! قال: نعم، أما والله يا أم أيمن، **لقد زوجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين**.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي، على ما في بحار الأنوار.
٣. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ١٥٧، عن سنن أبي داود.
٤. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٢٢١، على ما في مناقب الشيرواني نقلاً عن ابن حجر.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي: الحفار، عن الجعابي، عن علي بن أحمد العجلي، عن عباد بن يعقوب، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال.

# ١٣

## المتن:

قال أبو عبدالله ﷺ: لفاطمة ﷺ تسعة أسماء: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية[1] والمحدثة والزهراء.

ثم قال ﷺ: أتدري أي شيئ تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي مما فطمت؟ قال ﷺ: من الشرك.[2]

ثم قال ﷺ: **لولا أن أميرالمؤمنين ﷺ تزوَّجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة من آدم فمن دونه.**

## المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٠.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ ح ٣ بتفاوت يسير كما في الأمالي.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٠٣، عن الأمالي.
٤. الخصال: ج ٢ ص ٤٨١ ح ٩٤٥.

---

١. زاد في علل الشرائع: المرضية.
٢. في علل الشرائع: الشرّ.

٥. أمالي الصدوق: ص ٥٩٢ ح ١٨ بتفاوت في اللفظ والمعنى.
٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠ ح ١ عن أمالي الصدوق وعلل الشرائع والخصال.
٧. روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٨.
٨. من لايحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٣، شطراً من الحديث.
٩. الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦، شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبومحمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: أخبرني أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثني الحسن بن عبدالله، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام.

٢. في علل الشرائع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثني الحسن بن عبدالله بن يونس بن ظبيان، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام.

٣. في الخصال للصدوق مثل ما في العلل إلا آخر السند، ففي الخصال: حدثني الحسن بن عبدالله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام.

٤. في أمالي الصدوق كما في الخصال.

# ١٤

## المتن:

قال الحارث بن مسكين: لقد أحببت الشافعي وقرب من قلبي لما بلغني أنه كان يقول: الكفاءة في الدين لا في النسب، لو كانت الكفاءة في النسب لم‌يكن أحد من الخلق كفواً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

## المصادر:

حلية الأولياء: ج ٩ ص ١٢٨.

### الأسانيد:

قال: حدثنا محمد بن علي، ثنا عبدالعزيز بن أبي‌رجاء أبوالنجم، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: قال الحارث بن مسكين.

## ١٥

### المتن:

قال محمد بن الحسن الحر العاملي في قصيدة طويلة في مدح علي ﷺ:

كم حسود ذاكي الجوانح لما زوَّجت منه فاطم الزهراء ﷺ

قال فيه النبي ﷺ: **لولا علي لم يكن للبتول قط كفاء**

### المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٢٠.

## ١٦

### المتن:

قال الأميني نقلاً عن نهج السبيل: إن أميرالمؤمنين علياً ﷺ أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ ـ إلى أن قال: ـ وهو الذي آخى النبي ﷺ بينه وبينه، حين آخى بين أبي‌بكر وعمر **ورضيه كفواً لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ**.

### المصادر:

١. الغدير: ج ٤ ص ٦٥، عن كتاب نهج السبيل.

٢. نهج السبيل للصاحب، على ما في الغدير.

## ١٧

### المتن:

قال الورامیني: وجدت في تصانيف أهل البيت عليهم السلام: لما خطب أبوبكر فاطمة عليها السلام قالت: الله أكبر، إن الله تعالى آتاني علياً عليه السلام وهو يتمني تمنياً فاسداً. ثم خطب عمر، فقالت فاطمة عليها السلام: سبحان من بعث أبي بالرسالة، كيف يكون هذا القوم كفواً لي وهم يشركون بالله أعواماً وكفوي ينبغي أن يكون معصوماً.

ثم خطبها علي عليه السلام فلما بلغها قالت: **الحمد لله الذي أوصل الحق إلى الحق وأوصل النور إلى النور.**

### المصادر:

أحسن الكبار للورامیني (مخطوط): ج ١ ص ٢١٠.

## ١٨

### المتن:

عن أنس بن مالك قال: جاء أبوبكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني! قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة. قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع أبوبكر إلى عمر فقال: هلكت. قال: ولما ذا؟ قال: خطبت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فأعرض عني.

قال: مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وآله فاطلب مثل الذي طلبت. فأتى عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني!!! قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة. فسكت النبي صلى الله عليه وآله عنه ورجع إلى أبي‌بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله بها. قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا.

قال علي عليه السلام: فأتياني فقالا لي: جئنا من عند ابن عمك. قال علي عليه السلام: فنبّهاني لأمر كنت غافلاً عنه. فقمت أجرُّ رداي حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله،

قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وقرابتي وإني وإني ...! قال: وما ذاك؟ قلت: **تزوِّجني فاطمة**. قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلابد لك منه، وأما بدنك فبِعها. قال: فبعتُها بأربعمائة وثمانين درهماً وجئت بها حتى وضعتها في حجره ... إلى آخر الحديث.

## المصادر:

١ . مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٨١ح ٢١٦ بزيادة فيه.
٢ . تشنيف الآذان لعبدالسلام: ج ٢ ص ٤٥١ ح ٦٩٤٤/١١١٠.
٣ . الرياض النضرة لمحب الطبري: ج ٣ ص ١٢٦.
٤ . جواهر المطالب لمحمد بن أحمد الباعوني: ج ١ ص ١٤٧.
٥ . مسند أنس، على ما في مسند فاطمة عليها السلام.
٦ . إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٢٦ ح ١، عن منتخب كنز العمال شطراً من صدر الحديث.
٧ . منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٨ . مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥ بزيادة فيه.
٩ . مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٢ ص ٤٠٨ ح ٢١ بزيادة فيه.
١٠ . موارد الظمآن: ج ٧ ص ١٧١ ح ٢٢٢٥.
١١ . كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٤ ح ٣٧٧٥٥.
١٢ . جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٧ ح ١٢١٣٦.
١٣ . مناقب ابن المغازلي: ٢٨٢ ح ٣٩٩.

## الأسانيد:

١ . في تشنيف الآذان: أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروة، عن قتادة.

٢ . في مسند فاطمة عليها السلام: عن ابن جرير، حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يعلي بن الأسلمي، عن سعد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، عن أنس بن مالك.

٣ . في منتخب كنز العمال مثل ما في مسند فاطمة عليها السلام.

٤ . في مختصر تاريخ دمشق: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن عن أنس بن مالك قال.

٥ . في موارد الظمآن: أخبرنا أبوشيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن عن أنس بن مالك قال.

٦ . في كنز العمال: مسند أنس، عن ابن جرير، حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

٧ . في مناقب ابن‌المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب إجازة، أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا أبوعبدالله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن أبي‌خيثمة، حدثنا الحسين بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلي الأسلمي، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن أنس قال.

## ١٩

### المتن:

عن علباء بن أحمر اليشكري، أن أبابكر خطب فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ فقال: يا أبابكر، أنتظر بها القضاء. فذكر ذلك أبوبكر لعمر، فقال له عمر: ردَّك يا أبابكر.

ثم إن أبابكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي، فخطبها، فقال له: مثل ما قال لأبي‌بكر: أنتظر بها القضاء. فجاء عمر إلى أبي‌بكر فأخبره فقال له: ردَّك يا عمر.

ثم إن أهل علي ﷺ قالوا لعلي ﷺ: اخطب فاطمة إلى رسول الله، فخطبها، فزوَّجه النبي ﷺ. فباع علي ﷺ بعيراً له وبعض متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين، فقال له النبي ﷺ: اجعل ثلثاً للطيب وثلثان في المتاع.

### المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ١٩.

٢ . إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا أم كلثوم: ص ٤٦، عن الطبقات.

٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن‌الجوزي: ج ٣ ص ٨ بتغيير في الألفاظ.

٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده ﷺ: ص ٣٢٢.

## الأسانيد:

١ . في الطبقات الكبرى: ابن سعد البصري، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر اليشكري.

٢ . في المنتظم: أنبأنا أبوبكر بن عبدالباقي، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبوعمر بن حيويه، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: وحدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا المنذر بن ثعلبة، قال: أخبرنا علباء بن أحمر اليشكري.

# ٢٠

## المتن:

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه أن أبابكر وعمر خطبا إلى رسول الله ﷺ فاطمة ؈، فقال: إنها صغيرة، فخطبها علي ؈ فزوّجها منه.

## المصادر:

١ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: ج ١ ص ٧٦ ح ٩٨، عن مسند أحمد حنبل.

٢ . مسند أحمد بن حنبل، ج ٥ ص ٣٥٩ على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

٣ . بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٦٧ ح ١٠١، عن الطرائف.

٤ . الإحقاق: ج ٣٠ ص ٦٣٧، عن تهذيب الخصائص للنسائي.

٥ . تهذيب خصائص الإمام علي ؈ للنسائي: ص ٩٥.

٦ . إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا أم كلثوم ؈: ص ٤٧ عن مسند أحمد بن حنبل، و ص ٥١ عن أشعة اللمعات والمرقاة، وص ٤٩ عن المشكاة لمحب الطبري.

٧ . أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٧٠، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

٨ . مرقاة المفاتيح: ج ٥ ص ٥٧٤، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

٩ . المشكاة لمحب الطبري، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

١٠ . موارد الظمآن: ج ٧ ص ١٦٨ ح ٢٢٢٤.

١١ . الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ٥١ ح ٦٩٠٥.

## الأسانيد:

١. في الطرائف: أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده من عدة طرق، فمنها عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

٢. في تهذيب خصائص الإمام علي عليه السلام للنسائي: أخبرنا حسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

٣. في إفحام الأعداء والخصوم: في مسند أحمد بن حنبل الشيباني على ما نقل عنه، حدثنا عبدالله بن حنبل، قال: حدثنا أبوعمر محمد بن محمود الإصفهاني قال: حدثنا خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

٤. في موارد الظمآن: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي‌عون بِنِسا، حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن بريدة.

# ٢١

## المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب وأنتم تزعمون أني زوَّجته ابنتي فاطمة، ولقد خطَبها إليَّ أشراف قريش فلم أجب، كل ذلك أتوقَّع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له «الأفيح» تحت شجرة طوبى، **وزوَّج فاطمة علياً** عليهما السلام.

وأمرني فكنت الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن هذا: **«نثار فاطمة»**.

## المصادر:

١. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ١ ص ٣٦٧، عن كفاية الطالب.

٢. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي كما في كشف الغمة.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٩ ح ٣٥، عن كشف الغمة.

٤. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ١٢.

## الأسانيد:

١ . في كشف الغمه عن كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي. عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ.

## ٢٢

## المتن:

قال ابن عباس: كانت فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ تذكر، فلايذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه وقال: أتوقَّع الأمر من السماء، إن أمرها إلى الله تعالى.

فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب ﷺ: إني والله ما أرى النبي ﷺ يريد بها غيرك.

فقال له علي ﷺ: ما أنا بذي دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم ﷺ أنه ما لي حمراء ولا بيضاء. فقال له سعد: أعزم عليك لتفعلنَّ. فقال علي ﷺ: ما ذا أقول؟ قال له: تقول له: جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمةَ بنت محمد.

فانطلق علي ﷺ وتعرَّض للنبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: كأنَّ لك حاجة؟ فقال: أجل. فقال: هات. فقال: جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد. فقال رسول الله ﷺ: مرحباً وحبّاً! فقال ذلك لسعد. فقال: لقد أنكحك ابنته، إنه لايخلف ولايكذب ...

[فلما دخل البيت دعا فاطمة ﷺ وقال لها: قد زوَّجتك يا فاطمة ﷺ سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين، ابن عمك علي بن أبي طالب.

فبكت فاطمة ﷺ حياءً ولفراق رسول الله ﷺ. فقال لها النبي ﷺ: **ما زوَّجتك من نفسي بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء.** وكان جبرائيل الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى فنثرت الدر والياقوت والحلي والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهنَّ يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: **«هذا نثار فاطمة»**.

فلما كان ليلة زفافها إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدّامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدّسونه إلى طلوع الفجر].[1]

## المصادر:

١ . كشف اليقين: ص ١٩٥.

٢ . إرشاد القلوب للديلمي: ج ٢ ص ٢٣٢، بتغيير فيه وزيادة في آخره.

# ٢٣

## المتن:

عن يعقوب بن شعيب، قال: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال صلى الله عليه وآله لها: ما يبكيك؟ **فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوَّجتكه**، وما أنا زوَّجته ولكن الله زوَّجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.

## المصادر:

الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٦.

## الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط عن داود، عن يعقوب بن شعيب، قال.

# ٢٤

## المتن:

عن عكرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، **إني ما آليت أن أنكحتك خير أهلي**.[2]

---

١ . الزيادة من إرشاد القلوب.

٢ . أي ما قصَّرت في أمرك وأمري حيث اخترت لك علياً زوجاً.

## المصادر:

١. إتحاف السائل بما لفاطمة ﷺ من المناقب والفضائل: ص ٦٧، رواه عن ابن سعد على ما في الإحقاق
٢. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٧ بزيادة فيه، وص ٥١ ح ٧.
٣. خلافة علي بن أبي‌طالب ﷺ لمأمون غريب: ص ٢١، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.
٤. أمهات المؤمنين وبنات الرسول ﷺ للسكاكيني: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.
٥. حياة فاطمة ﷺ لمحمود شلبي: ص ١٢٨ بتفاوت يسير.
٦. الإحقاق: ج ٣٠ ص ٦٣٦ عن إتحاف السائل ومسند فاطمة ﷺ وخلافة علي بن أبي‌طالب ﷺ وأمهات المؤمنين وحياة فاطمة ﷺ.
٧. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٤، على ما في مسند فاطمة ﷺ للسيوطي.
٨. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٩ بتفاوت في الألفاظ في حديث طويل، وفي ص ٢٤٣ بزيادة فيه.
٩. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٣ في حديث طويل، وص ٢٤ على ما في الإحقاق.
١٠. الخصائص للنسائي: ص ٣٢ بتغيير في الألفاظ، على ما في الإحقاق.
١١. لسان العرب: ج ١ ص ١٩٢ و ج ١٤ ص ٤٠ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٢. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣١ في ضمن حديث بتغيير في الألفاظ على ما في الإحقاق.
١٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٤ ص ٢٠٥ و ص ٢٠٦ وج ١٥ ص ١١٨، على ما في الإحقاق.
١٤. فضائل سيدة النساء لابن شاهين (مخطوط): ص ١٣، بزيادة واختلاف يسير على ما في الإحقاق.
١٥. النهاية: ج ١ ص ٦٣، عن لسان العرب على ما في الإحقاق.
١٦. الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة ﷺ: ص ٧ عن الطبقات، على ما في الإحقاق.
١٧. مناقب العشرة: (مخطوط) ص ٢١، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٧٦، عن المناقب لأحمد بن حنبل، على ما في الإحقاق.
١٩. المناقب لأحمد على ما في الإحقاق، كما في ينابيع المودة.
٢٠. أرجح المطالب: ص ٥٠٥، على ما في الإحقاق.
٢١. نظم درر السمطين: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٨، عن مناقب الخوارزمي، وص ٢٥٥ عن الطبقات والخصائص للنسائي ولسان العرب، وص ٢٥٦ عن تاريخ دمشق وكنز العمال، و ص ٢٥٧ عن فضائل سيدة النساء ﷺ لابي‌حفص والنهاية والثغور الباسمة ومناقب

العشرة، وص ٢٥٨ عن ينابيع المودة وأرجح المطالب ونظم دررالسمطين.
٢٣. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ج ١ ص ٦٣، شطراً من الحديث.
٢٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٩ ص ٢٠٠ ح ٢٨٠١٩.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين التاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قال.

٢. في الطبقات: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي‌عروبة.

٣. أخبرنا أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوالحسين المهتدي، أنبأنا أبوحفص بن شاهين، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن يونس الأنصاري، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي‌أيوب الأنصاري. قال: وأنبأنا ابن‌شاهين، أنبأنا محمد بن هارون بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أنبأنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٤. في فضائل سيدة النساء: بعين السند الأخير إلا زيد بن طاق بدل زيد بن طلق.

# ٢٥

## المتن:

في حديث طويل في تزويج فاطمة عليها السلام: عن ابن عباس قال:

... ثم صرخ صلى الله عليه وآله بفاطمة عليها السلام فأقبلت. فلما رأت علياً عليه السلام جالساً جنب النبي صلى الله عليه وآله حصرت وبكت، فأشفق النبي صلى الله عليه وآله أن يكون بكاؤها لأن علياً لا مال له. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ فما آلوتُك في نفسي، فقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الذي نفسي بيده **لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين.**

## المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٩ ح ٣٥٩.
٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ١ ص ٣٥١، عن المناقب.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٢ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٧٥، كما في هامش مناقب الخوارزمي.
٥. كفاية الطالب: ص ٣٠٤، كما في هامش مناقب الخوارزمي.
٦. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٠٢ ح ٣١، عن كشف الغمة.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٧.
٨. نظم درر السمطين: ص ١٨٧، كما في العوالم.
٩. المصنف: ج ٥ ص ٤٨٦، كما في العوالم.

## الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن التاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال.

# ٢٦

## المتن:

قال علي عليه السلام في حلقةٍ أكثر من مأتي رجل بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله: ... أفتقرُّون أنه كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله في كل يوم وليلة دخلة وخلوة، إذا سألته أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرُّون أن رسول الله صلى الله عليه وآله فضَّلني على جعفر وحمزة، فقال لفاطمه عليها السلام: **إني زوَّجتك خير أهلي وخير أمتي وأقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً**؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أفتقرُّون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب، وفاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة، وابناي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قالوا: نعم ....

**المصادر:**

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١١.

## ٢٧

**المتن:**

قال الحسين بن علي في مناشداته بمنى: أتعلمون أن رسول الله ﷺ فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة: **زوّجتك خير أهل بيتي، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً**؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم نعم ....

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٨٤ ح ٤٥٦، أورد شطراً من الحديث عن كتاب سليم.
٢. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٩٢ ح ٢٦، أورد تمام الحديث بطوله.

## ٢٨

**المتن:**

قال أبان بن أبي عياش: سألت الحسن البصري عن علي؛ فقال: ما أقول فيه!؟ كانت له السابقة والفضل والعلم والحكمة والفقه والرأي والصحبة والبلاء والنجدة والزهد والقضاء والقرابة. إن علياً كان في أمره علياً، فرحم الله علياً وصلى عليه.

فقلت: يا أباسعيد، أتقول «صلى الله عليه» لغير النبي ﷺ؟ فقال: ترحَّم على المسلمين إذا ذُكروا، وصلِّ على النبي وآله، وعلي خير آله. فقلت: أهو خير من حمزة وجعفر؟ قال: نعم. قلت: هو خير من فاطمة وابنيها؟ قال: نعم والله، إنه خير من آل محمد كلهم؛ ومن يشك أنه خير منهم، وقد قال رسول الله ﷺ: «وأبوهما خير منهما». ولم يجرِ عليه

اسم شرك ولا شَرِب خمراً، وقد قال رسول الله ﷺ لفاطمة ؑ: **«زوَّجتك خير أمتي»**. فلو كان في أمته خير منه لاستثناه.

ولقد آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وآخى بين علي ؑ ونفسه، فرسول الله ﷺ خير الناس نفساً وخيرهم أخاً.

فقلت: يا أبا سعيد: فما هذا الذي يقال عنك أنك قلته في علي ؑ!؟ فقال: يابن أخي، أحقن دمي من هؤلاء الجبابرة، ولولا ذلك لشال بي الخشب.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٣٩٤، أورد شطراً من الحديث.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٠٢ ح ٦، أورد تمام الحديث.

# ٢٩

## المتن:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب أفضل خلق الله غيري، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما. وإن فاطمة سيدة نساء العالمين، وإن علياً ختني، **ولو وجدت لفاطمة خيراً من علي لم أزوِّجها**.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٦١ ح ١٨، عن ايضاح دفائن النواصب.
٢. ايضاح دفائن النواصب: ص ٢.
٣. التفضيل للكراجكي: ص ٢٥، بنقيصة فيه.

## الأسانيد:

في التفضيل: حدثنا الشيخ أبوالحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، قال: حدثني أبوبكر طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمد الصرام، مذ قدم علينا بالكوفة حاجاً، قال: حدثني أبومعان شاه بن عبدالرحمن بهراة، قال: حدثني عبدالله، قال: حدثنا عبدالحميد القناد، قال: حدثنا هشام بن بشير، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: حدثنا عدي بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

## ٣٠

### المتن:

عن أبي إسحاق: إن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله قالت للنبي صلى الله عليه وآله لما زوّجها بعلي عليه السلام: زوّجتَنيه أعيمش؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: **لقد زوَّجتُكه، وإنه لأول أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.**

### المصادر:

١. دَرُّ السحابه في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني: ص ٢٠٥ ح ٣١.
٢. مناقب أحمد بن حنبل، على ما في در السحابة.
٣. المعجم للطبراني، على ما في در السحابة.

### الأسانيد:

في دَرّ السحابة: قال الشوكاني: أخرج أحمد والطبراني بأسنادٍ رجاله ثقات، عن أبي إسحاق.

## ٣١

### المتن:

عن ابن عباس، قال: لما زوَّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، زوَّجتني من رجل فقير ليس له شيئ. فقال النبي صلى الله عليه وآله: **أما ترضين أن الله اختار لك من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك والآخر زوجك.**

### المصادر:

١. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٣ ص ١٠٦.

### الأسانيد:

١. في مختصر تاريخ دمشق: قال: وروى أحمد بن صالح، عن إبراهيم بن الحجاج، بسنده عن ابن عباس.

## ٣٢

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: أما ترضين أني زوَّجتك أول المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً؟ فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها. أما ترضين يا فاطمة **أن الله اطلع على الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.**

### المصادر:

١. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٦٣، عن كنز العمال.
٣. مناقب العشرة للنقشبندي (مخطوط): ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٦، عن أبي هريره وابن عباس.
٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٤٥٨٢ شطراً من الحديث، و ص ١٦٢ ح ٤٥٨٤ شطراً من الحديث.
٦. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥ ص ٣١٣، بزيادة في صدر الحديث ونقيصة في وسطه

### الأسانيد:

١. في كنز العمال: روى عن طريق الطبراني والحاكم والخطيب عن ابن عباس.
٢. في الكامل في ضعفاء الرجال: حدثنا علي بن سعيد، ثنا أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح، ثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

## ٣٣

### المتن:

عن علي ﷺ قال: إن فاطمة ﷺ شكت إلى رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: **ألا ترضين أني زوَّجتك أقدم أمتي سلماً وأحلمهم حلماً وأكثرهم علماً**؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة؟!

## المصادر:

١ . أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٥٣، و ج ٢ ص ٢٤٦ بتفاوت يسير.

## الأسانيد:

١ . في أمالي الطوسي ج ١: أبوالعباس قال: حدثنا أبوالفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا محمد بن عكاشة قال: حدثنا أبوالمغزى حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيوب بن الحر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي. قال.

٢ . في أمالي الطوسي أيضاً ج ٢: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري، قال: حدثنا محمد بن عكاشة، قال: حدثنا أبوالمعزاء وهو حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيوب بن الحر عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي.

# ٣٤

## المتن:

قال ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة إلى أبيها رسول الله وهي باكية، فقال: ما يبكيك يا قرة عيني، لا أبكى لك الله عيناً؟ قالت: يا أبتي، إن نساء قريش يعيِّرنني ويقلن: إن أباك زوَّجك بفقير لا مال له.

فقال: يا فاطمة، اعلمي أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك ابن عمك، **ثم أمرني أن أزوجك به. أفلا ترضين أن تكوني زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلاً**. فقالت: رضيت وفوق الرضا يا رسول الله، صلى الله عليك.

## المصادر:

١ . الفضائل لابن شاذان: ص ٤٩.

## ٣٥

### المتن:

عن علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: يا بنية، إن الله عز وجل أشرف على أهل الدنيا، فاختار أباك على رجال العالمين. فاصطفاني بالنبوة، وجعل أمتي خير الأمم. **ثم أشرف ربي الثانية فاختار زوجك علي بن أبيطالب على رجال العالمين**، فجعله أخي ووزيري وخليفتي في أهلي ...

### المصادر:

١. تقريب المعارف: ص ٢٠١.

### الأسانيد:

١. في تقريب المعارف: رووا عن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبيطالب، عن أبيجعفر محمد بن علي ﷺ عن أبيه ﷺ عن علي ﷺ.

## ٣٦

### المتن:

عن أبيعبدالله ﷺ أنه قال: إنما سميت الزهراء زهراء لأن الملائكة كانت تهبط إلى الأرض فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين. فتحدِّثهم ويحدِّثونها. وكانت إذا جلست في مجلس تشرق أنوارها وزهر على الشموع والمصابيح حتى أن جميع النساء احتقرن عند بعولتهن ونسين جمالهنَّ لما رأين ما خص الله به فاطمة ﷺ من الحسن والجمال والشرف والكمال.

فلما تمَّ لها أحد عشر سنة من مولدها خطبها كثير من أكابر قريش، وكان لايذرها أحد لرسول‌الله إلا أعرض عنه حتى يأس الناس منها بعد أن بذلوا في ذلك الأموال العظيمة والشروط الكثيرة والنبي ﷺ لم‌يجبهم إلى ما طلبوا.

وكان من جملة من خطبها عبدالرحمن بن عوف الزهري وكان أيسر أهل زمانه، فقال: يا محمد، إن زوَّجتني فاطمة بذلت لها من الصداق مائة ناقة سود الوبر زرق العيون محمَّلة من قباطي مصر وعشرة آلاف دينار. فغضب النبي ﷺ من مقالته ثم تناول كفاً من الحصا فحصب به عبدالرحمن وقال: إنك تهول عليَّ بمالك؟ فتحوَّل ذلك الحصا دُرّاً، فأخذ ﷺ درة منها فإذا هي تساوي جميع ما يملك عبدالرحمن!

قال الراوي: فلما أراد النبي ﷺ أن يزوجها من علي أسرَّ إليها ذلك: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس لا مال له.

فقال لها: يا فاطمة، أما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين نبياً؛ ثم اطلع أخرى فاختارك على نساء العالمين. يا فاطمة، إنه لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس، لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيَّدته بوزيره ونصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي‌طالب.

فلما انتهيت سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله، لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيَّدته بوزيره ونصرتُه بوزيره. فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ قال: علي بن أبي‌طالب. فلما انتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً على كل قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي. محمدٌ نبيي وصفوتي، أيَّدته بوزيره ونصرتُه بوزيره.

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى أصلها في دار علي، وليس في الجنة قصر أو منزل إلا وفيه فن من أفنانها، وفي أعلاها أسفاط حلل السندس والإستبرق. يكون للعبد المؤمن ألف سفط في كل سفط ألف حلة، ليس فيها حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة، وهي ثياب أهل الجنة في وسطها ظل ممدود، وعرض الجنة كعرض السماء والأرض أُعدَّت للذين آمنوا بالله ورسوله. يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلايقطعه، وهو قوله تعالى «وظل ممدود».[1]

---

١. سورة الواقعة: الآية ٣٠.

وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم، متدلٍّ في بيوتهم، يكون في القضيب منها مائة لون من الفواكه مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوه؛ وكلما جُني منها شيئ نَبَت مكانه، لا مقطوعة ولا ممنوعة، ويجري من أصلها نهر تتفجر منه الأنهار الأربعة: نهر من ماء غير آسن، ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذة للشاربين، ونهر من عسل مصفى.

يا فاطمة، إن الله تعالى أعطاني في علي ﷺ سبع خصال: هو أول من ينشق عنه القبر معي، وأول من يقف معي على الصراط، وأول من يُكسى إذا كسيت، ويقول للنار يومئذ: خذي هذا وذري هذا، وهو أول من يقف معي على يمين العرش، وأول من يقرع باب الجنة، وأول من يسقي معي في عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.[1]

**يا فاطمة، هذا ما أعطى الله علياً في الآخرة وأعدَّ له في الجنة، إذا كان في الدنيا لا مال له.**

وأما قولك «إنه بطين» فهو والله مملوء من العلم الذي خصَّه الله وأكرمه به دون أمتي، وأما قولك «إنه أنزع عظيم العينين» فإنه خلقه في صفة آدم ﷺ، وأما طول يديه فإن الله تعالى طوَّلهما ليقتل بهما أعداءه وأعداء رسوله، وبه يظهر الدين كله ولو كره المشركون، وبه يفتح الفتوح. وهو الذي يقاتل الكافرين على تنزيل القرآن، وأهل البغي والنكث والمنافقين على تأويله، ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة الذين يزيِّن الله بهما عرشه.

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ﷺ، ولولا علي لما كانت لي ذرية. فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، **لا أختار عليه أحداً من الخلق.**

فقال ابن عباس: والله ما كان كفو لفاطمة غير علي ﷺ. قال: وكان قد خطبها جماعة من وجوه قريش ورؤسائهم وجميع الصحابة، وبذلوا في ذلك المال الخطير والنبي ﷺ

---

١. سورة المطففين: الآية ٢٦.

لايجيبهم إلى شئ، وكان يعرض بوجهه عمن أتاه لها. ولما أتاه علي خاطباً لها تلقاه بالإجابة والقبول وبلّغه غاية المأمول ورضي منه بالمهر القليل ولم يرض من غيره بالبذل الجزيل، ولقد أجاد ابن حماد حيث يقول رحمه الله:

وقصة القوم لما أقبلوا طمعاً ... لفاطم من رسول الله خُطّاباً
قالوا: نسوق إليها المال مكرمة ... وأرغبوا في عظيم المال إرغاباً
فقال: ما في يدي من أمرها سبب ... والله أولى بها أمراً وأسباباً
وجاءه المرتضى من بعد يخطبها ... فرداً مستحياً منه وقد هابا
وقام منصرفاً قال النبي له ... وقد كسي من حياء كل جلباباً
**أجئتني تخطب الزهراء؟ قال: نعم ... فقال: حباً وإكراماً وإيجاباً**
**هل في يديك مهر؟ فقال له: ... ما كنت أذخر أموالاً وأسباباً**
**فقال: ما فعلت هاتيك درعك؟ قا ... ل الطهر: ها هي ذا للخطب إن نابا**
**فقال: نرضى بها مهراً، فزوّجه ... ففاز من فاز لما خاب من خابا**

**المصادر:**

مولود الصديقة فاطمة الزهراء لأبي عزيز الخطي: ص ٤٣.

## ٣٧

**المتن:**

عن علي: إن فاطمة صلى الله عليها وعلى ذريتها بنت محمد نبي الله مرضت في عهد رسول الله، فأتاها نبي الله عائداً لها في نفر من أصحابه، فاستأذن فقالت: يا أبه، لاتقدر على الدخول عليَّ، إن عليَّ عباءة إذا غطِّيت بها رأسي انكشفت رجلاي وإذا غطيت بها رجلاي انكشف رأسي. فلفَّ رسول الله ثوبه وألقاه إليها فتستَّرت به، ثم دخل، فقال: كيف تجدك يا بنية؟

قالت: ما هدَّني [١] يا رسول الله ﷺ وجعه، وما بي من الوجع أشد عَليَّ من الوجع. قال: لاتقولي ذلك يا بنية، فإن الله تعالى لم يرض الدنيا لأحد من أنبيائه ولا من أوليائه. **أما ترضين أنه زوَّجتك أقدم أمتي سِلماً وأعلمهم علماً وأعظمهم حلماً**. إن الله اطَّلع على خلقه واختار منهم أباك فبعثه رحمة للعالمين.

**ثم أشرف الثانية فاصطفى زوجك على العالمين وأوصى إليَّ فزوَّجتك**. ثم أشرف الثالثة، فاصطفاك على نساء العالمين. ثم أشرف الرابعة فاصطفى بنيك على شباب العالمين. فاهتزَّ العرش وسأل الله أن يزيِّنه بهما، فهما يوم القيامة جنبتي العرش كقرطي الذهب. قالت: «**رضيت عن الله ورسوله**»، واستبشرت. فوضع رسول الله ﷺ يديها بين كتفيها، ثم قال: اللهم رافع الوصية وكافل الضائعة، اذهب عن فاطمة بنت نبيك فكانت فاطمة ؈. تقول: ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله ﷺ.

## المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؈: ص ٢٤٦.
٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٤٥٨٣ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: حدثني أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الأحول قال: هذا كتاب جدي عثمان بن سعيد فقرأت فيه: حدثني زياد بن رستم أبومعاذ الخزاز، قال: عمرو بن خالد عن زيد بن علي، عن آبائه عن علي ؈.

# ٣٨

## المتن:

عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة ابنة محمد ﷺ، أن النبي ﷺ قال لها: **زوَّجتك أعلم المؤمنين علماً وأقدمهم سلماً وأفضلهم حلماً**.

---

١. أي كسرني وأوهنني.

## المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٤ وص ٢٤٥، عن أسماء بنت عميس شطراً منه، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٣٩، عن تاريخ دمشق.

## الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، وأحمد بن موسى بن إسحاق، قالا: أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبدالكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي‌الضحى عن مسروق، عن عائشة قالت.

وأخبرناه أيضاً أبوالقاسم الشحامي، أنبأنا أبوالحسن عبيدالله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله محمد بن خرشيد قوله، أنبأنا أبوسعيد أحمد بن محمد زياد بن بشر بن الأعرابي، أنبأنا أبوعبدالله يحيى بن إبراهيم بن محمد بن كثير الزهري القاضي، أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: أنبأنا عبدالكريم بن يعفور الجعفي، أنبأنا جابر، عن أبي‌الضحى، عن مسروق، عن عائشة.

وأخبرنا أبوغالب بن البنا، أنبأنا أبومحمد الجوهري، أنبأنا أبومحمد عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن أبي‌صابر، أنبأنا أبوحبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي، أنبأنا إسماعيل ـ يعني ابن موسى ـ أنبأنا تليد بن سليمان أبوإدريس، عن أبي‌الجحاف عن رجل، عن أسماء بنت عميس، قالت.

# ٣٩

## المتن:

قال الأعمش: وجَّه إليَّ المنصور، فقلت للرسول: لما يريدني أميرالمؤمنين؟ قال: لاأعلم. فقلت: أبلِغه أني آتيه. ثم تفكَّرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فإن أخبرته قتلني.

قال: فتطهَّرت ولبست أكفاني وتحنَّطت، ثم كتبت وصيتي ثم صرت إليه فوجدت عنده عون صدق من أهل البصرة، فقال لي: ادن يا سليمان، فدنوت.

فلما قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسائله وفاح مني ريح الحنوط، فقال: يا سليمان، ما هذه الرائحة؟ والله لتصدقني وإلا قتلتك. فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتاني رسولك في جوف الليل، فقلت في نفسي: ما بعث إليَّ أميرالمؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرته قتلني. فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت.

فاستوى جالساً وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: أتدري يا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أميرالمؤمنين. قال: ما اسمي؟ قلت: عبدالله الطويل بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب. قال: صدقت، فأخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله ﷺ، كم رويت في علي من فضيلة من جميع الفقهاء، وكم يكون؟ قلت: يسير يا أميرالمؤمنين. قال: على ذاك. قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد.

قال: فقال: يا سليمان لأحدثنَّك في فضائل علي ﵇ حديثين يأكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء. فإن حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدَّثتك بهما. فقلت: لاأحلف ولاأخبر بهما أحداً منهم.

فقال: كنت هارباً من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرب إلى الناس بحب علي وفضائله، وكانوا يؤونني ويطعمونني ويكرمونني ويحملونني حتى وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلما أصبحوا لعنوا علياً ﵇ في مساجدهم، لأن كلهم خوارج وأصحاب معاوية. فدخلت مسجداً وفي نفسي منهم ما فيها، فأقيمت الصلاة فصليت الظهر وعليَّ كساء خلق.

فلما سلَّم الإمام، اتَّكأ على الحائط وأهل المسجد حضور، فجلست فلم أرَ أحداً منهم يتكلم توقيراً لإمامهم، فإذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر إليهما الإمام، قال: ادخلا مرحباً بكما ومرحباً بمن اسماكما بأسمائهما. والله ما سمَّيتكما بأسمائهما إلا بحب محمد، فإذا أحدهما يقال له «الحسن» والآخر «الحسين».

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي ولا قوة إلا بالله، وكان شاب إلى يميني، فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدهما، وليس في

هذه المدينة أحد يحب علياً غير هذا الشيخ، ولذلك سماهما الحسن والحسين. فقمت فرحاً وإني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أقرُّ به عينك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله ﷺ، فقال لي: من والدك ومن جدك؟ فلما عرفت أنه يريد أسماء الرجال، فقلت: محمد بن علي بن عبدالله بن العباس. قال: كنا مع النبي ﷺ **فإذا فاطمة ؑ قد أقبلت تبكي.** فقال النبي ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أباه، إن الحسن والحسين قد عبرا أو قد ذهبا منذ اليوم ولا أدري أين هما؟ وإن علياً يمشي على الدالية منذ خمسة أيام يسقي البستان، وإنى قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثراً. وإذا أبوبكر عن يمينه فقال: يا أبابكر! قم فاطلب قرَّتي عيني. ثم قال: يا عمر فاطلبهما، يا سلمان، يا أباذر، يا فلان، يا فلان. قال: فأحصينا على رسول الله ﷺ سبعين رجلاً بعثهم في طلبهما وحثّهم فرجعوا ولم يصيبوهما.

فاغتمَّ النبي ﷺ لذلك غماً شديداً ووقف على باب المسجد وهو يقول: «**بحق إبراهيم خليلك، وبحق آدم صفيك إن كانا قرتي عيني وثمرتي فؤادي آخذاً براً أو بحراً فاحفظهما أو سلِّمهما**».

فإذا جبرئيل ؑ قد هبط فقال: يا رسول الله، إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: لاتحزن ولاتغتم! الصبيّان فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وهما في الجنة وقد وكّلت بهما ملكاً يحفظهما إذا ناما وإذا قاما.

ففرح رسول الله ﷺ فرحاً شديداً، ومضى وجبرئيل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار، فسلَّم على ذلك الملك الموكل بهما، ثم جثا النبي ﷺ على ركبتيه وإذا الحسن معانقاً للحسين، وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل إحدى جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كل واحد منهما دراعة من شعر أو صوف، والمداد على شفتيهما. فما زال النبي ﷺ يلثمهما حتى استيقظا. فحمل النبي ﷺ الحسن وحمل جبرئيل الحسين، وخرج النبي ﷺ من الحظيرة.

قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبيﷺ والحسين عن يساره وهو يقبّله ويقول: من أحبَّكما فقد أحب رسول الله، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله. فقال أبوبكر: يا رسول الله، أعطني أحدهما أحمله! فقال له رسول اللهﷺ: نعم المحمولة ونعم المطية تحتهما.

فلما أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر فقال له مثل مقالة أبيبكر فردَّ عليه رسول اللهﷺ كما ردَّ على أبيبكر، فرأينا الحسن متشبثاً بثوب رسول اللهﷺ متكياً باليمين على رسول الله، ووجدنا يد النبيﷺ على رأسه.

فدخل النبيﷺ المسجد فقال: لأُشرفنَّ ابنيَّ اليوم كما شرفهما الله، فقال: يا بلال! عليَّ بالناس، فنادى بهم فاجتمع الناس، فقال النبيﷺ: معشر أصحابي، بلِّغوا عن نبيكم محمد: سمعنا رسول اللهﷺ يقول: ألا أدلُّكم اليوم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإن جدَّهما محمد رسول الله وجدَّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة. هل أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين، فإن أباهما علي بن أبيطالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ذوالمنفعة والمنقبة في الإسلام، وأمهما فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء أهل الجنة.

معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين، فإن عمهما جعفر ذوالجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب.

معشر الناس، ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يا معشر الناس، أعلمكم أن جدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة

وخالتهما في الجنة وهما في الجنة. **ومن أحب ابني علي فهو معنا غداً في الجنة، ومن أبغضهما فهو في النار**، وإن من كرامتهما على الله أنه سماهما في التوراة شبراً وشبيراً.

فلما سمع الشيخ الإمام هذا مني قدَّمني وقال: هذه حالك وأنت تروي في علي هذا؟ فكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار، ثم قال لي: أدلُّك على من يفعل بك خيراً! هاهنا أخوان لي في هذه المدينة، أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح لعن علياً ألف مرة كل غداة، وإنه لعنه يوم الجمعة أربعة ألف مرة، فغيَّر الله ما به من نعمة، فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه؛ وأخ لي يحب علياً منذ خرج من بطن أمه، فقم إليه ولا تحتبس عنده.

والله يا سليمان، لقد ركبت البغلة وإني يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار وقال الشيخ: انظر لاتحتبسنَّ، فدققت الباب وقد ذهب من كان معي، فإذا شاب أدم قد خرج إليَّ فلما رآني والبغلة قال: مرحباً بك، والله ما كساك أبوفلان خلعته ولا حملك على بغلته إلا أنك رجل تحب الله ورسوله. لئن أقررت عيني لأقرنَّ عينك.

والله يا سليمان إني لأنفس بهذا الحديث الذي يسمعه وتسمعه: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين، وهي تبكي بكاء شديداً. فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه، عيَّرتني نساء قريش وقلن: زوَّجك أبوك معدماً لا شئ له. فقال النبي ﷺ مهلاً وإياي أن أسمع هذا منك، **فإني لم أزوجك حتى زوَّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل**، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً. ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فأوحى إليَّ فزوجتك إياه، واتخذته وصياً ووزيراً. فعلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحكم الناس حلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفاً، وأحسن الناس خلقاً.

يا فاطمة، إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فأدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة، إني غداً مقيم علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي.

يا فاطمة، وابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنة شبراً وشبيراً، فسماهما الحسن والحسين، لكرامة محمدﷺ على الله تعالى ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة، ويكسى عليٌّ حلتين من حلل الجنة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائي، فأناوله علياً لكرامته على الله تعالى، وينادي مناد: يا محمد، نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

وإذا دعاني رب العالمين دعا علياً معي، وإذا جثوت جثا عليٌّ معي، وإذا شفَّعني شفَّع علياً معي، وإذا أُجبت أُجيب علي معي، وإنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة. قومي يا فاطمة، إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً.

وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول اللهﷺ حتى جلس إليها فقال: يا فاطمة، ما لي، أراك باكية حزينة؟ قالت: يا أبي، وكيف لاأبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: يا فاطمة، لاتبكين ولاتحزنين، فلابد من مفارقتك.

قال: فاشتد بكاء فاطمة، ثم قالت: يا أبه، أين ألقاك؟ قال: تلقيني على تل الحمد أشفع لأمتي. قالت: يا أبه، فإن لم ألقك؟ فقال: تلقيني على الصراط وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي وأنا أنادي: يا رب أمتي أمتي، هوِّن عليهم الحساب! ثم أنظر يميناً وشمالاً إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه، يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي. فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت وعلي والحسن والحسين. فيقول الرب: يا محمد! إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت عنهم، ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا لي عدواً.

قال: قال: فلما سمع الشاب هذا مني أمر لي بعشرة آلاف درهم، وكساني ثلاثين ثوباً، ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: عربي أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي. قال: فكما أقررت عيني أقررت عينيك. ثم قال لي: ءأتني غداً في مسجد بني فلان وإياك أن تخطئ الطريق.

فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد. فلما رآني استقبلني وقال: ما فعل معك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا. قال: جزاه الله خيراً، جمع الله بيننا وبينهم في الجنة.

فلما أصبحت ـ يا سليمان ـ ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي. فلما صرت غير بعيد تشابَهَ عليَّ الطريق وسمعت إقامة الصلاة في مسجد، فقلت: والله لأصلين مع هؤلاء القوم. فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلاً قامته مثل قامة صاحبي، فصرت عن يمينه.

فلما صرنا في ركوع وسجود إذاً عمامته قد رمى بها من خلفه فتفرَّست في وجهه فإذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلقه ويداه ورجلاه. فلم أعلم ما صليت وما قلت في صلاتي متفكراً في أمره، وسلَّم الإمام وتفرَّس في وجهي وقال: أنت أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟ قلت: نعم. فأخذ بيدي وأقامني. فلما رآنا أهل المسجد تبعونا، فقال للغلام: اغلق الباب ولا تدع أحداً يدخل علينا. ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعه فإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي، ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذن القوم. فكنت كل يوم إذا أصبحت ألعن علياً ألف مرة، بين الأذان والإقامة. قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم جمعة، وقد لعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده. فاتَّكيت على الدكان، فذهب بي النوم فرأيت في منامي كأنما أنا بالجنة قد أقبلت، فإذا علي متكئ والحسن والحسين معه متكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصليات من نور، وإذا أنا برسول الله ﷺ جالس والجسن والحسين قدامه وبيد الحسن كأس.

فقال النبي ﷺ للحسن: اسقني، فشرب. ثم قال للحسين: اسق أباك علياً، فشرب. ثم قال للحسن: اسق الجماعة، فشربوا. ثم قال: إسق المتكئ على الدكان، فولّى الحسن بوجهه عني وقال: يا أبه، كيف أسقيه وهو يلعن أبي في كل يوم ألف مرة، وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرة؟

فقال النبي: ما لك ـ لعنك الله ـ تلعن علياً وتشتم أخي؟ لعنك الله، تشتم أولادي الحسن والحسين؟ ثم بصق النبي ﷺ فملأ وجهي وجسدي، فانتبهت من منامي ووجدت موضع البصاق الذي أصابني من بصاق النبي ﷺ قد مسخ كما ترى، وصرت آية للسائلين.

ثم قال: يا سليمان، سمعتَ في فضائل علي ﵇ أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان، **حب علي ايمان وبغضه نفاق. لايحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر.**

فقلت: يا أميرالمؤمنين، الأمان؟ قال: لك الأمان. قال: قلت: فما تقول يا أميرالمؤمنين من قتل هؤلاء؟ قال: في النار لا أشك. فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟

قال: فنكس رأسه ثم قال: يا سليمان، الملك عقيم، ولكن حدِّث عن فضائل علي ﵇ بما شئت. قال: فقلت: فمن قتل ولده فهو في النار؟ قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان، الويل لمن قتل ولده.

فقال المنصور: يا عمرو، أشهد عليه أنه في النار. فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدوق ـ يعني الحسن ـ عن أنس: إن من قتل أولاد علي لايشم رائحة الجنة. قال: فوجدت أباجعفر وقد حمض وجهه، قال: وخرجنا، فقال أبوجعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولاً.

## المصادر:

١. مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﵇ لابن المغازلي: ص ١٥٤ ح ١٨٨.
٢. المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، على ما في هامش مناقب ابن المغازلي.

٣. غاية المرام: ص ٦٥٦، على ما في هامش المناقب.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٩ح ٥٥ بنقيصة واختلاف يسير، عن أمالي الصدوق.
٥. أمالي الصدوق: ص ٤٣٥ ح ٢ المجلس ٦٧ باختلاف يسير.
٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٣١، عن مناقب ابن‌المغازلي، و ج ٥ ص ١٢عن مناقب ابن المغازلي ودر بحر المناقب.
٧. المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٤ ح ٢٧٩ باختلاف في المتن والسند.
٨. در بحر المناقب: ص ٥٤، على ما في هامش مناقب ابن‌المغازلي وإحقاق الحق: ج ٥ شطراً من الحديث.
٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٠.
١٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٤ بتغيير يسير في الألفاظ.
١١. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ﷺ: ج ٢ ص ٣٧٤ح ٧٣٤.
١٢. ينابيع المودة: ص ٣٢٧، عن مناقب الخوارزمي.
١٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٢، عن مناقب الخوارزمي.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٠٩، عن مناقب الخوارزمي.
١٥. بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٨ص ٣٥٤٦، على ما في الإحقاق.
١٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣١، عن بغية الطب.
١٧. الفضائل لابن شاذان: ٣٠٩.
١٨. كشف اليقين: ٣٠٩.
١٩. إرشاد القلوب للديلمي: ج ٢ ص ٤٢٧ بتفاوت يسير، عن الخوارزمي.

## الأسانيد:

١. في مناقب ابن‌المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ـ قدم علينا واسطاً ـ حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله العكبري، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتاب العبدي، حدثنا عمر بن شبه بن عبيدة النميري، قال: حدثني المدائني قال: وجَّه المنصور إلى الأعمش.

وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله العكبري، حدثنا عبدالله بن عتاب بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إليَّ المنصور.

وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله العكبري، حدثنا عبدالله بن محمد العبدي، حدثنا أحمد بن علي العمّي، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني سليمان بن سالم، حدثني الأعمش قال: بعث إليَّ أبوجعفر المنصور ....، وقد دخل حديث بعضهم في

بعض واللفظ لعمر بن شبه قال.

٢ . في أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعبدالله بن محمد الصائغ، قالوا: حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبومحمد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثني علي بن محمد، قال حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا عبدالقدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: وحدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا عبدالله (عبيدالله) بن محمد بن باطويه (ناطويه)، قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلينا من إصبهان، قال: حدثنا أحمد بن القسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي (العتري)، قال: حدثنا مندل بن علي العنزي (العتري) عن الأعمش.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني أبوسعيد الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش.

وزاد بعضهم على بعض في اللفظ، قال بعضهم ما لم يقل بعض، وسياق الحديث لمندل بن علي العتري عن الأعمش، قال.

٣ . في المناقب الفاخرة: أخبرنا أبوالخير المبارك بن مسرور قراءة عليه؛ قلت له: أخبركم القاضي أبوعبدالله ـ يعني ابن مؤلفنا ابن المغازلي ـ حدثني أبي، قال: أخبرني أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي، إلى آخر السند والمتن مقتصراً على الطريق الأول.

٤ . في المناقب للخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي‌الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ الرجل الصالح ـ أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبويعقوب، يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبدالحميد الضبي، حدثني سليمان بن مهران الأعمش قال.

٥ . في بشارة المصطفى: بخط والدي أبي‌القاسم: حدثنا عبدالله بن عدي بجرجان، عن أبي‌أيوب الصوفي، عن ابن عبدالرحمان الأنصاري، عن الأعمش.

٦ . في بغية الطلب في تاريخ حلب: أخبرنا عمي أبوغانم بن هبة الله بن محمد بن

أبي جرادة، والشيخ أبومحمد عبدالرحمان بن عبدالله بن علوان الأسدي، وابنه القاضي أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمان وأبوعبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الطرطوسي الحلبيون بها، قالوا: أخبرنا أبوسالم أحمد بن عبدالقاهر بن الموصل الحلبي بها، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي بها، قال: حدثني أبوالفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي بها، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوعبيدالله عبدالرزاق بن عبدالسلام بن أبي نمير العابد الحلبي بها، قال: حدثنا أبوالحسن الراجح بن الحسين بن عتاب النشاني بحلب، قال: حدثني محمد بن خلف بن صالح التيمي بكناسة الكوفة، قال: حدثني سليمان الأعمش، قال: وذكر الحديث وقال فيه: عن المنصور الدوانيقي قال: حدثني أبي، عن جدي، قال.

## ٤٠

### المتن:

قال الشيخ طه بن مهنا:

زوَّجه (أي علياً) رسولُ الله صلى الله عليه وآله في سنة ثلاث من الهجرة ابنَته فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم ابنة عمران، وقال لها: «زوَّجتك سيداً في الآخرة، وإنه لأول أصحابه إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

### المصادر:

١. رسالة الحلبي للشيخ طه (مخطوط): ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٦٤، عن رسالة الحلبي وحلي الأيام.
٣. حلي الأيام للحسيني بك: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.

## ٤١

### المتن:

قال أنس بن مالك: لما زوَّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قال: يا أم أنس زفّي ابنتي إلى علي ومُريه أن لايعجل إليها حتى آتيها. فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها بما شاء الله، ثم قال: اشرب يا علي وتوضّأ واشربي وتوضئي. ثم خلف عليهم الباب، فبكت

فاطمة ﷺ، فقال ﷺ: ما يبكيك يا بنية؟ **قد زوَّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم بالله تعالى.** وفي رواية: أنه ﷺ قال لهما: اللهم بارك عليهما وبارك لهما في شبليهما.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥٣ عن نظم درر السمطين، وص ١٥٤ عن مجمع الزوائد وج ١٥ ص ٣٢٧ عن فرائد السمطين، وج ١٥ ص ٣٩٧ عن أرجح المطالب.
٢. نظم درر السمطين: ص ١٨٧، على ما في الإحقاق.
٣. فرائد السمطين: ج ١ ص ٩٢ ح ٦١.
٤. أرجح المطالب: ص ٢٦، ١٠٨، ٣٩٤، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٥. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٢٢ شطراً منه.
٦. ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٦٤، على ما في هامش شواهد التنزيل.
٧. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٢١٥، على ما في هامش شواهد التنزيل.
٨. المصنف لعبدالرزاق: ج ٥ ص ٤٩٠ ح ٩٧٨٣.
٩. المعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ٩، على ما في هامش شواهد التنزيل.
١٠. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ١٦٠، عن الفضل بن دكين عن شريك.

## الأسانيد:

١. في نظم درر السمطين: روى الحاكم أبوعبدالله بسنده إلى أنس بن مالك، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبدالكريم، أخبرني الشيخ رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف إجازة، أنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنا شيخ الإسلام أبوعثمان إسماعيل الصلوتي وغيره إذناً، قالوا: أنا الحكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله، ثنا أبوعلي الحسن بن علي الحافظ إملاء، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوالقاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر، ثنا الوليد بن النصر، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان، عن أنس بن مالك قال.

٣. في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التيمي، قال: أخبرنا أبوالشيخ بإصبهان، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن روح، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا عمر بن المثنى، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك قال.

٤ . في تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: أنبأنا جدي أبوالمفضل يحيى بن علي، أنبأنا أبوالقاسم علي بن محمد، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد، أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنبأنا أبوعمرو عثمان بن أحمد السماك، أنبأنا عبدالله بن رح المدائني، أنبأنا سلام بن سليمان المدائني، أنبأنا عمر بن المثنى، عن أبي‌إسحاق، عن أنس بن مالك ...

٥ . في أنساب الأشراف: حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، عن وكيع بن الجراح، عن شريك، عن أبي‌إسحاق ...

٦ . في المعجم الكبير للطبراني: ... عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق.

## ٤٢

### المتن:

عن علي عليه السلام: خطب أبوبكر وعمر يعني فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما، فقال عمر: أنت لها يا علي، فقلت: ما لي من شيئ إلا درعي أرهنها. فزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام. فلما بلغ ذلك فاطمة عليها السلام بكت، قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما لك تبكين يا فاطمة؟ **فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً.**

### المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥٢، عن أسد الغابة.

٢ . أسد الغابة لابن‌الأثير: ج ٥ ص ٥٢، على ما في الإحقاق وإفحام الأعداء والخصوم.

٣ . ذخائر العقبى: ص ٧٨ شطراً من الحديث بتفاوت يسير، عن معقل بن يسار.

٤ . الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.

٥ . نظم درر السمطين: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق بتفاوت في الألفاظ والمعاني.

٦ . تاريخ الإسلام للذهبي الدمشقي: ج ٢ ص ١٩٥ شطراً من الحديث على ما في الإحقاق عن أنس.

٧ . إفحام الأعداء والخصوم: ص ٤٨ عن أسد الغابة وذخائر العقبى.

٨ . شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨ بتغيير يسير.

٩ . إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٩٦، عن كتاب الذرية الطاهرة، وص ٢٥٦ ح ٣٢٩.

١٠ . الذرية الطاهرة على ما في إثبات الهداة.

## الأسانيد:

١. في أسد الغابة على ما في الإحقاق و إفحام الأعداء والخصوم: أخبرنا أبوأحمد عبدالوهاب بن علي الصوفي، أخبرنا أبوالفضل بن ناصر، أخبرنا الخطيب ابن أبي‌صقر الأنباري، أخبرنا أبوالبركات أحمد بن عبدالواحد بن نظيف، أخبرنا أبومحمد بن رشيق، حدثنا أبوالبشر الدولابي، أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، أخبرنا إسماعيل بن أبان، أخبرنا أبومريم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي‌ﷺ قال.

٢. في شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد: قد روى هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت عميس وأم أيمن وابن عباس وجابر بن عبدالله.

# ٤٣

## المتن:

عن أنس بن مالك قال: قالت فاطمة‌ﷺ لرسول الله‌ﷺ: زوَّجتني علياً أحمش الساقين عظيم البطن قليل السن، فقال رسول الله‌ﷺ: **زوَّجتك يا بنية أعظم الناس حلماً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً.**

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥٣ عن مجمع الزوائد.
٢. نظم درر السمطين: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، عن مسند أحمد والطبراني بتغيير يسير في المتن والسند.
٤. مسند أحمد بن حنبل على ما في مجمع الزوائد.
٥. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٣ بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٦. فتح الملك العلي: ص ٣٨، عن تاريخ دمشق، على ما في الإحقاق.
٧. العثمانية للجاحظ ص ٢٩٠ ـ ٣٠٠ بزيادة ونقيصة على ما في الإحقاق.
٨. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٥ بتفاوت في المتن والسند، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب العشرة: ص ٢١ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. شرح النهج: ج ٣ ص ٢٥٧ بتفاوت يسير واختلاف في السند، على ما في الإحقاق.
١١ المصنف: ج ٥ ص ٤٩٠، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير في المتن والسند.
١٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٠، على ما في الإحقاق بتفاوت في السند.
١٣. احقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٢٨.

## الأسانيد:

١ . في نظم درر السمطين: عن أنس بن مالك قال: قالت فاطمة عليها السلام.

٢ . في تاريخ دمشق: أنبأنا جدي أبوالمفضل يحيى بن علي، أنبأنا أبوالقاسم علي بن محمد، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمد، أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنبأنا أبوعمرو عثمان بن أحمد السماك، أنبأنا عبدالله بن روح المدائني، أنبأنا سلام بن سليمان المدائني، أنبأنا عمر بن المثنى، أنبأنا عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك قال.

٣ . في العثمانية: روى عثمان بن سعيد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي وقال: روى هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم أسماء بنت عميس وأم أيمن وابن عباس، وجابر بن عبدالله.

٤ . في كنز العمال: روى من طريق الطبراني عن أبي إسحاق.

٥ . في شرح النهج: مثل ما في العثمانية.

٦ . في المصنف: عبدالرزاق، عن وكيع بن جراح قال: أخبرني شريك عن أبي إسحاق.

٧ . في شواهد التنزيل: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبوالشيخ بإصبهان، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، أخبرنا عبدالله بن روح، أخبرنا سلام بن سليمان المدائني، عن عمر بن المثنى، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك.

# ٤٤

## المتن:

عن معقل بن يسار قال: كنت أوضّي النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: هل لك أن نعود فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقام يمشي متوكئاً عليَّ وقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فوالله كأنه لم يكن عليَّ من ثقل النبي صلى الله عليه وآله شيئ.

فدخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها صلى الله عليه وآله: كيف تجدينك؟ قالت: لقد طال أسفي واشتدَّ حزني وقال لي النساء: زوَّجك أبوك فقيراً لا مال له. فقال لها: **أما ترضين أني زوَّجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً**. قالت: بلى، رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

## المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥٠ عن مسند أحمد بن حنبل، وص ١٥١ عن كتاب العثمانية للجاحظ، و ج ١٥ ص ٣٢٤ عن تاريخ دمشق ومناقب العشرة وشرح النهج ومرآة

المؤمنين ومجمع الزوائد وكنز العمال وإتحاف السادة ووسيلة المآل وأرجح المطالب وفتح الملك العلى ومناقب سيدنا علي ﷺ.

٢. كتاب العثمانية: ص ٢٨٩، على ما في الإحقاق.

٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٦، على ما في الإحقاق بتفاوت في اللفظ والمعنى.

٤. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق: ج ١٥ بنقيصة فيه.

٥. مناقب العشرة للنقشبندي (مخطوط): ص ٢٤، عن تاريخ دمشق، على ما في الإحقاق بتفاوت فيه.

٦. شرح النهج: ج ١٣ ص ٢٢٧ بتفاوت فيه.

٧. مرآة المؤمنين: ص ٧٣، عن تاريخ دمشق، على ما في الإحقاق.

٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، على ما في الإحقاق.

٩. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٠٥، على ما في الإحتاق.

١٠ إتحاف السادة المتقين: ج ٨ ص ٢٢٧، على ما في الإحقاق.

١١. وسيلة الآمال (مخطوط): ص ١٢٥، على ما في الحقاق.

١٢. فتح الملك العلى: ص ٣٨، عن مجمع الزوائد، على ما في الإحقاق.

١٣. أرجح المطالب: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.

١٤. مناقب سيدنا علي ﷺ: ص ٢٣ بتفاوت يسير في المتن والسند، على ما في الإحفاق.

١٥. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ١١ ص ٧٤ ح ٩١٢٦.

١٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢١ ح ٤٠.

١٧. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٢٧٦ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. عن كتاب العثمانية على ما في الإحقاق: روى عبيدالله بن موسى، والفضل بن دكين والحسن بن عطية، قالوا: حدثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي‌نافع عن معقل بن يسار قال.

٢. في مسند أحمد على ما في الإحقاق: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبوأحمد، ثنا خالد ـ يعني ابن طهمان ـ عن نافع بن أبي‌نافع، عن معقل بن يسار، قال.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنبأنا أبوعلي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا أبوأحمد، أنبأنا خالد ـ يعني ابن طهمان ـ عن نافع، عن أبي‌نافع، عن معقل بن يسار، قال.

## ٤٥

### المتن:

قال المفيد في تقدم ايمان أميرالمؤمنين عليه السلام على من سواه:

فلما مدح رسول الله صلى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليه السلام بتقدمه في الايمان فيما ذكرناه آنفاً من قوله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «**أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً**»، وقوله في رواية سلمان: «**أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي‌طالب**»، وقوله: لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى علي عليه السلام سبع سنين، وذلك أنه لم‌يكن من الرجال أحد يصلي غيري وغيره» وإذا كان الأمر على ما وصفناه فقد ثبت أن ايمانه عليه السلام وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين ....

### المصادر:

١. الفصول المختارة: ج ٢ ص ٢٧٨.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٨، ص ٢٨٤، عن الفصول المختارة.
٣. عبقات الأنوار: ج ٣ ص ١٠٨ بزياده ونقيصة.

## ٤٦

### المتن:

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في ذكر النصوص الدالة على أنه هو الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل:

ومنها قوله صلى الله عليه وآله لابنته الزهراء عليها السلام لما عيَّرتها نساء قريش بفقر علي عليه السلام: **أما ترضين يا فاطمة أني زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً**، إن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً، واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصياً، وأوحى إلي أن أنكحك. أما علمت يا فاطمة **أنك بكرامة الله إياك زوَّجك أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً**.

فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إن لعلي ثمانية أضراس قواطع، لم تجعل لأحد من الأولين والآخرين، هو أخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك لغيره من الناس، وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته، وسبطا الرحمة سبطاي ولده، وأخوه المزين بالجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأولين والآخرين، وهو أول من آمن بي، وآخر الناس عهداً بي وهو وصيي ووارث الوصيين.

## المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٨٨ ح ١، عن إعلام الورى.
٣. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٥ بتغيير يسير وتقديم وتأخير.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٨٨ شطراً من الحديث عن المواقف.
٥. المواقف للاهيجي: ص ٨، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله.
٦. الإرشاد للمفيد: ص ١٦ بتغيير يسير.
٧. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٢ ص ١٢٢ ح ٥١٢، و ص ١٤٤ ح ٦٣٣ شطراً من الحديث عن الإرشاد، ص ١٧٠ ح ٧٧٥ بتغيير فيه شطراً منه عن تفسير فرات.
٨. تفسير فرات، على ما في إثبات الهداة.

## الأسانيد:

في الإرشاد للمفيد: أخبرني أبوبكر محمد بن المظفر البزاز، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عمران قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال حدثنا عبدالله بن موسى، عن قيس، عن أبي‌هارون قال: أتيت أباسعيد الخدري فقلت: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام.

## ٤٧

## المتن:

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا بريدة نعود فاطمة. فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عيناها. قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعم وكثرة الهم وشدة

السقم. قال لها: أما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين إليه. يا فاطمة، **أما ترضين أن زوَّجتك خير أمتي، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً**؟ والله إن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة.

وقريب منه ما نقله من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح قال: لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: ما لك يا فاطمة تبكين؟ **فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً**.

ومن مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال: وضَّأت النبي ﷺ ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة نعودها؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فكأنَّه لم يكن عليَّ شيءٌ حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال: كيف تجدينك؟ قالت: والله قد اشتدت فاقتي وطال سقمي.

حدثنا عبدالله قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال ﷺ: **أو ما ترضين أني زوَّجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً**.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٩ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ج ١ ص ١٤٩.
٣. مناقب الخوارزمي: ص ١٠٦ ح ١١١ شطراً من الحديث.
٤. مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار شطراً من الحديث، نقل عنه في كشف الغمة و بحار الأنوار ومجمع الزوائد.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٤، عن مسند أحمد بن حنبل والطبراني.
٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٤٢ شطراً منه، وص ٢٦٣ على ما في هامش المناقب.
٧. أسد الغابة: أورد شطراً منه على ما في الإحقاق نقلاً عن كنز العمال.
٨. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٨، عن أسد الغابة.
٩. شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام للمبيدي: ص ١٨٠ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
١٠. الأربعون حديثاً للسيد جمال الهروي: ص ٥٩، عن شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام على ما في الإحقاق.

١١. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٢٢ عن شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ عن معقل، وص ٣٢ عن إسحاق وعن أبي بريدة بتفاوت يسير وأيضاً في ص ٣٢ عن المعجم الكبير للطبراني.
١٢. المعجم الكبير للطبراني على ما في الإحقاق نقلاً عن مفتاح النجا شطراً من الحديث.
١٣. أرجح المطالب: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
١٤. فتح الملك العلي: ص ٣٩، على ما في الإحقاق باختلاف منه.
١٥. البريقة المحمودية: ج ١ ص ٢١١ شطراً منه، على ما في الإحقاق.
١٦. الغدير: ج ٣ ص ٥٩٥ وص ٢٢٠ بتغيير في اللفظ والمعنى.
١٧. المتفق للخطيب، على ما في الغدير.
١٨. جمع الجوامع: ص ٣٩٨، على ما في الغدير.
١٩. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ٤٥٣ شطراً منه.
٢٠. الإمامة للآمدي: ص ١٤٥ شطراً من الحديث.
٢١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٣١ شطراً من الحديث.
٢٢. الإكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٤١ ح ٤٥، عن تاريخ مدينة دمشق.

## الأسانيد:

١. في المناقب: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأ محمد بن علي بن ميمون النرسي، حدثنا محمد بن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبدالله زيدان، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا الحسن بن علي بن عفان، أنبأنا محمد بن الصلت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال لي النبي ﷺ.

٣. وأيضاً فيه: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء وأبو محمد عبدالله بن محمد بن نجا، قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، أنبأنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، أنبأنا جابر الجعفي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال.

## ٤٨

### المتن:

قال معقل بن يسار وأبو قبيل وابن إسحاق وحبيب بن أبي ثابت وعمران بن حصين وابن غسان والباقر ﷺ، مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى: أن النسوة قلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان فردَّهم أبوك وزوَّجك عائلاً.

فدخل رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، زوَّجتني عائلاً؟ فهزَّ رسول الله بيده معصمها وقال: لا يا فاطمة، **ولكن زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً. أما عملت يا فاطمة أنه أخي في الدنيا والآخرة.** فضحكت وقالت: رضيت يا رسول الله.

وفي رواية أبي قبيل: لم أزوِّجك حتى أمرني جبرئيل.

وفي رواية عمران بن الحصين وحبيب بن ثابت: أما إني قد زوَّجتك خير من أعلم.

وفي رواية ابن غسان: زوَّجتك خيرهم.

وفي كتاب ابن شاهين عبدالرزاق عن معمر عن أيوب، عن عكرمة قال النبي ﷺ: **أنكحتك أحب أهلي إليَّ.**

### المصادر:

١. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٤.
٢. كتاب ابن شاهين، على ما في المناقب.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٩ ح ٥، عن المناقب.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٧، شطراً من الحديث بتفاوت فيه.

### الأسانيد:

١. في كتاب ابن شاهين كما في المناقب: عن عبدالرزاق، عن معمر عن أيوب، عن عكرمة قال النبي ﷺ.
٢. في شرح نهج البلاغة: روى عبدالسلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمد ﷺ، عن آبائه ﷺ.

## ٤٩

### المتن:

عن ابن عباس قال: لما زوَّج النبي ﷺ فاطمة ؑ من علي ؑ قالت: زوَّجتني لعائل لا مال له، فقال: يا فاطمة، **أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض واختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك.**

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٤ ح ٤، عن مناقب آل أبي طالب ؑ و ج ٤٣ ص ١٣٩ ح ٣٥ عن كشف الغمة بتفاوت في الألفاظ.
٢. مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٨٠، كما في بحار الأنوار.
٣. الإبانة لابن بطة، كما في بحار الأنوار عن المناقب.
٤. الأربعون لأبي صالح المؤذن، كما في بحار الأنوار عن المناقب.
٥. كشف الغمة في معرفة الأئمة ؑ: ج ١ ص ٣٧٦، عن كفاية الطالب.
٧. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ؑ للكنجي، كما في كشف الغمة.
٨. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٦ بزيادة في صدر الحديث.
٩. تذكرة الخواص لابن الجوزي: ص ٣٠٨ بتفاوت يسير.

### الأسانيد:

١. في الإبانه كما في بحار الأنوار عن المناقب: بأسناده عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

٢. في الأربعين لأبي صالح المؤذن وفى الفضائل للسمعاني بأسنادهما عن عبدالرزاق، عن معمر عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٣. في كشف الغمة عن كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، عن أبي هريرة، قالت فاطمة ؑ.

٤. في تذكرة الخواص: وأخبرنا جدي أبوالفرج، قال: أنبأنا أبومنصور القزاز، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن الشاكر المؤذن، أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حسان، أنبأنا عبدالرحمان بن سالم الرازي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أحمد بن صالح المصري، عن إبراهيم الحجاج، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال.

## ٥٠

### المتن:

قال النبي ﷺ لفاطمة ؑ: أو ما ترضين **أني زوَّجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.**

### المصادر:

١. كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين ؑ: ص ٥٧. عن مسند أحمد بن حنبل.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٦، كما في كشف اليقين.
٣. مسند فاطمة الزهراء ؑ: ص ٥١ ح ٦٨ بتغيير يسير في العبارات.
٤. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج ٤ ص ٩٤ ح ١٣٣.
٥. شرح ابن ميثم لنهج البلاغة: ج ٤ ص ٣١٦، على ما في هامش غوالي اللآلي.

## ٥١

### المتن:

عن ابن عباس قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ علياً ؑ فاطمة ؑ تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيَّرنها وقلن: زوَّجك رسول الله ﷺ من عائل لا مال له. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك والآخر بعلك. يا فاطمة، كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسَّم ذلك النور بجزءين: جزءٌ أنا وجزء علي.

ثم إن قريشاً تكلَّمت في ذلك وفشا الخبر، فبلغ النبي ﷺ فأمر بلالاً فجمع الناس، وخرج إلى مسجده ورقى منبره يحدِّث الناس ما خصه الله تعالى من الكرامة، وبما خص به علياً وفاطمة ؑ، فقال: يا معشر الناس، إنه بلغني مقالتكم، وإني محدثكم حديثاً فعوه واحفظوا مني واسمعوه، فإني مخبركم بما خص الله به أهل البيت، وبما خصَّ به علياً من الفضل والكرامة وفضَّله عليكم، فلاتخالفوه فتنقلبوا على أعقاكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين.

معاشر الناس! إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً، واختار لي علياً خليفة ووصياً.

معاشر الناس! إني لما أسري بي إلى السماء، ما مررت بملأ من الملائكة في سماء من السماوات إلا سألوني عن علي بن أبي‌طالب وقالوا: يا محمد، إذا رجعت إلى الدنيا فاقرأ علياً وشيعته منّا السلام، فلما وصلت إلى السماء السابعة وتخلّف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين، ووصلت إلى حجب ربي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار؛ حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه، وتقدّم إليّ عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد ولم‌أسأله لنفسي شيئاً وفي علي إلا أعطاني، ووعدني الشفاعة لشيعته وأوليائه.

ثم قال لي الجليل جل جلاله: يا محمد، من تحب من خلقي؟ قلت: أحب الذي تحبه أنت يا ربي. فقال لي جل جلاله: «**فأحبَّ علياً فإني أحبه وأحب من يحبه وأحب من أحبَّ من يحبه**». فخررت لله ساجداً مسبحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى.

فقال لي: يا محمد، علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخاً ووصياً ووزيراً وصفياً وخليفة وناصراً لك على أعدائي. يا محمد، وعزتي وجلالي لايناوي علياً جبار إلا قصمته ولايقاتل علياً عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته. يا محمد، إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت علياً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك. فاتخذه أخاً وخليفة ووصياً، وزوِّجه ابنتك، فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لايتولّى علياً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي، وسقيته من حظيرة قدسي، ولايعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمد إلا سلبته ودي وباعدته من قربي، وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد. إنك رسولي إلى جميع خلقي، وإن علياً وليي وأميرالمؤمنين، وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي وهم أرواح

من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما.

فقلت: إلهي وسيدي! فاجمع الأمة عليه، فأبى عليَّ وقال: يا محمد، إنه المبتلى و المبتلى به وإني جعلتكم محنة لخلقي، أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن، لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني، وبكم أميُز الخبيث من الطيب. يا محمد، وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم، ولولا علي ما خلقت الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلي وبالأئمة من ولده انتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلي المصير للعباد والمعاد، وأحكّمكما جنتي وناري، فلايدخل الجنة لكما عدو، ولايدخل النار لكما ولي، وبذلك أقسمت على نفسي. ثم انصرفت فجعلت لاأخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والإكرام إلا سمعت النداء من ورائي: يا محمد أحبب علياً، يا محمد أكرم علياً، يا محمد قدِّم علياً، يا محمد استخلف علياً، يا محمد أوص إلى علي، يا محمد واخ علياً، يا محمد أحب من يحب علياً، يا محمد استوص بعلي وشيعته خيراً.

فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّؤوني في السماوات ويقولون: **هنيئاً لك يا رسول الله كرامة لك ولعلي.**

معاشر الناس! علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي وأميني على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لايتقدمه أحد غيري، وخير من أخلِّف بعدي، ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وأميرالمؤمنين ووارثي ووارث النبيين، ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم، بأمر رب العالمين، يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، بيده لوائي لواء الحمد، يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم، حتماً من الله محتوماً من رب العالمين، وعدٌ وعدنيه ربي فيه، ولن يخلف الله وعده، وأنا على ذلك من الشاهدين.

## المصادر:

١. اليقين: الباب ١٥٨ ص ٤٢٤، عن كتاب أخبار الزهراء ﷺ للصدوق.
٢. كتاب أخبار الزهراء ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، كما في اليقين.
٣. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٩٨ ح ١٠١ وج ٤٠ ص ١٨ ح ٣٦، عن كتاب اليقين.
٤. المحتضر: ص ١٤٣، عن كتاب المعراج عن الصدوق كما في بحار الأنوار: ج ١٨ بزيادة فيه.
٥. كتاب المعراج للصدوق كما في بحار الأنوار: ج ١٨، عن المحتضر.
٦. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ١ ص ٣٧٢، عن كتاب أخبار الزهراء ﷺ.

## الأسانيد:

١. في اليقين عن أخبار الزهراء ﷺ برجال المخالفين: حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي الهمداني، قال: حدثنا أبوالحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطي بواسط، قال: حدثنا عبدالأعلى الصنعاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال.
٢. في المحتضر كما في بحار الأنوار: عن الحسن بن محمد بن سعيد.

# ٥٢

## المتن:

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة ﷺ تعوده وهوناقِهٌ من مرضه. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها. فقال النبي ﷺ لها: يا فاطمة، إن الله جل ذكره اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إليَّ فأنكحته، **أما علمت يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوَّجك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.**

قال: فسرَّت بذلك فاطمة ﷺ واستبشرت بما قال لها رسول الله ﷺ. فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسَّمه الله له ولمحمد وآل محمد، فقال: يا فاطمة،

لعلي ثمان خصال: ايمانه بالله وبرسوله، وعلمه وحكمته، وزوجته وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله.

يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا. نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك. **[ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة]**.[١]

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٧ ح ٨، عن خصال الصدوق.
٢. خصال الصدوق: باب ٨ ح ١٦.
٣. المناقب لابن المغازلي: ص ١٢٩ ح ١٤٤ بتفاوت يسير وزيادة في آخره.
٤. المعجم الصغير للطبراني: ج ١ ص ٣٧، قال: لم يروه عن الأعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الأشقر على ما في مناقب ابن المغازلي.
٥. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص ٤٤، أورد ذيل الحديث بتفاوت فيه.
٦. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤ بنقيصة وزيادة في آخره.
٧. عوالم العلوم: ج ١/١١: ص ٣٦٦ ح ٢، عن الخصال.
٨. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤١ ح ١٦، عن أمالي الطوسي.
٩. الطرائف: ج ١ ص ١٣٤ ح ٢١٢، عن المناقب.
١٠. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣ بتفاوت فيه وزياده في آخره.
١١. الأربعون لأبي نعيم بزيادة، على ما في كشف الغمة.
١٢. ينابيع المودة: ص ٤٩٠ باختلاف واختصار، عن فضائل الصحابة.
١٣. فضائل الصحابة، عن ينابيع المودة.
١٤. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٤ ـ ١١١ باختلاف واختصار، عن مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ودر بحر المناقب وذخائر العقبى وفرائد السمطين وذيل اللآلي وجواهر العقدين وغيرها.
١٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٦٤ باختلاف واختصار، عن مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و درّ

---

١. الزيادة من المناقب لابن المغازلي. وفي أمالي الطوسي: والذي نفسي بيده لابد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك. في كشف الغمة: «ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى» ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام، فقال: «مِن هذا مهدي الأمة». وفي شرح الأخبار: «منا مهدي هذه الأمة في آخر الزمان».

بحر المناقب وذخائر العقبى وفرائد السمطين وذيل اللآلي.
١٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ١٦٥، عن مناقب ابن‌المغازلي وينابيع المودة.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٨ص ٢٥٣ شطراً من الحديث.
١٨. فرائد السمطين على ما في الإحقاق: ج ٤ ص ١٠٨.
١٩. در بحر المناقب: ص ٥٣، على ما في الإحقاق: ج ٤ باختلاف فيه.
٢٠. ذيل اللآلي: ص ٦٥ على ما في الإحقاق: ج ٤ باختلاف في اللفظ والمعنى.
٢١. مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ص ١٨، على ما في الإحقاق: ج ٤.
٢٢ جواهر العقدين: ص ٣٠٠.
٢٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٩ ح ٩٠٠ بزيادة في آخره.
٢٤. مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ١ ص ٢١٣ ص ١٣٣، شطراً من الحديث.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٢٠، شطراً من الحديث عن عدة كتب.
٢٦. المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢ باختلاف يسير.
٢٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. در بحر المناقب (مخطوط) لابن‌حسنويه، على ما في الإحقاق.
٢٩. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣١، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في خصال الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا عمر بن المختار، قال: حدثنا يحيى الجماني،قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي‌أيوب الأنصاري قال.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذناً: إن أباالفتح محمد بن الحسن البغدادي حدَّثهم، قال: قرئ على أبي‌محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي‌أيوب الأنصاري.

٣. في أمالي الشيخ: بالأسناد قال: أخبرنا الشيخ أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصواري، قال: حدثني عبدالسلام بن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي‌أيوب الأنصاري، قال.

٤. في ذيل اللآلي على ما في الإحقاق: روي عن الطبراني عن محمد بن زريق بن جامع

المصري، حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه.

٥. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ الإمام أبوعمر بن الموفق الأوكاني بقراءتي عليه في صفر سنة أربع وستين وستمائة بإسفراين، وساق سنده إلى علي بن الهلال، عن أبيه.

٦. في مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان وأحمد بن حازم قالوا: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال.

٧. في مناقب الخوارزمي: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبوالصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب.

# ٥٣

## المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن طالب عليه السلام ما كان، لم يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً! فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده ـ والحديث طويل إلى أن قال علي عليه السلام في مناشدته لأبي بكر ـ: فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **زوَّجتك أول الناس ايماناً وأرجحهم إسلاماً** ـ في كلام له ـ أم أنا؟ قال: بل أنت ...

## المصادر:

١. في الخصال: ج ٢ ص ٦٥٦ ح ٣٠.

## الأسانيد:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني قال: حدثنا جعفر بن حفص الخثعمي قال: حدثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدثني أحمد بن التغلبي قال: حدثني أحمد بن عبدالحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبوسعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام.

## ٥٤

**المتن:**

أبان عن سليم وعمر بن أبي‌سلمة ـ حديثهما واحد، هذا وذلك ـ قالا في حديث طويل ذكرا فيه قدوم معاوية المدينة إلى أن قالا: فلما كان قبل موت معاوية بسنة حج الحسين بن علي‌ﷺ وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر معه، فجمع الحسين‌ﷺ بني‌هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حجً منهم، ومن الأنصار ممن يعرفه الحسين‌ﷺ وأهل بيته، ثم أرسل رسلاً: «لاتَدَعوا أحداً ممن حج العام من أصحاب رسول الله‌ﷺ المعروفين بالصلاح والنسك إلا أجمِعوهم لي».

فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه، عامتهم من التابعين (ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي‌ﷺ) وغيرهم. فقام فيهم الحسين‌ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، وإني أريد أن أسألكم عن شيء، فإن صدقت فصدِّقوني وإن كذبت فكذِّبوني. أسألكم بحق الله عليكم وحق رسول الله وحق قرابتي من نبيكم، لمّا سَيَّرتم مقامي هذا ووصفتم مقالتي ودعوتم أجمعين أنصاركم من قبائلكم، من آمنتم من الناس ووثّقتم به، فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا، فإني أتخوَّف أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحق ويُغلب والله متم نوره ولو كره الكافرون.[1]

وما ترك شيئاً مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسَّره، ولا شيئاً مما قاله رسول الله‌ﷺ في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: «اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا»، ويقول التابعي: «اللهم قد حدثني به من أصدقه وأئتمنه من الصحابة». فقال: أنشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه.

قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله‌ﷺ اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه، ثم ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي. ثم سدَّ كل

---

١. سورة الصف: الآية ٨.

باب شارع إلى المسجد غير بابه، وتكلّم في ذلك من تكلم، فقال ﷺ: «ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه». ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله ﷺ، فولد لرسول الله ﷺ وله فيه أولاد؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ فضّله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة عليها السلام: «زوّجتك خير أهل بيتي، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً»؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وإبناي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»؟ قالوا: اللهم نعم.

## المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٧٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٧٣ ح ٤٥٦ وج ٤٤ ص ١٢٣ ح ١٦ عن الاحتجاج، و ج ٨ (طبع قديم): ص ٥٣٤ عن كشف الغمة، وج ٤٠ ص ٨٨ و ج ٤٤ ص ١٢٨ عن كتاب سليم..
٣. الدرر النجفية للبحراني: ص ٢٨١، عن شرح النهج لابن أبي الحديد شطراً من الحديث في ضمن حديث طويل، و ص ١٧٨ عن كشف الغمة شطراً من الحديث.
٣. الغدير: ج ٢ ص ١٠٦، عن كتاب سليم.
٤. الاحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ١٥، شطراً من الحديث.
٥. نزهة الكرام وبستان العوام: ص ٦٦١.
٦. كتاب الموفقيات، على ما في كشف الغمة.
٧. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٢٣، أورد شطراً من الحديث.
٨. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١١ ص ٤٤، عن كتاب الأحداث.
٩. كتاب الأحداث على ما في شرح النهج.
١٠. كشف الغمة: ص ٣٣، على ما في بحار الأنوار عن مسند أحمد بن حنبل شطراً من الحديث.
١١. مسند أحمد، على ما في بحار الأنوار نقلاً عن كشف الغمة.
١٢. الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ص ٤٣٩.

**الأسانيد:**

١. في كتاب سليم: عن أبان بن أبي‌عياش عن سليم وعمر بن أبي‌سلمة.
٢. في مسند أحمد: من حديث معقل بن يسار.

## ٥٥

**المتن:**

عن أبي‌هارون العبدي قال: أتيت أباسعيد الخدري رضي الله عنه، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم. فقلت: أفلاتحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله. قال: بلى أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نَقِهَ منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام وأنا جالس عن يمين النبي ﷺ فلما رأت فاطمة عليها السلام ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن الله تعالى اطلع على الأرض اطلاعة على خلقه فاختار منهم أباك، فبعثه نبياً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك، **فأوحى إليَّ أن أنكحه فاطمة فأنكحته إياك واتخذته وصياً. أما علمت أنك بكرامة الله تعالى إياك زوَّجك أغزرهم**[1] **علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً**. فاستبشرت فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها من مزيد الخير الذي قسَّمه الله تعالى لمحمد ﷺ.

قال: فقال ﷺ لها: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس ـ يعني مناقب ـ ايمانه بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة، إنا أهل بيت أُعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك، [ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو

---

١. في البيان: أعلمهم.

جعفر ][1]، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا مهدي هذه الأمة هكذا.

أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٥، عن الفصول المهمة والبيان.

٢. الفصول المهمة لابن الصباغ: ص ٢٧٧، على ما في الإحقاق.

٣. البيان في أخبار آخر الزمان للكنجي، عن الفصول المهمة: ص ٨١، على ما في الإحقاق بتفاوت يسير.

٤. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠ ح ١٧، عن كشف الغمة.

٥. كشف الغمة: ص ٤٠٤، عن كتاب كفاية الطالب كما في بحار الأنوار.

٦. كفاية الطالب للدارقطني، أورده في كشف الغمة، كما في بحار الأنوار.

## الأسانيد:

١. في الفصول المهمة: عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد الخدري.

٢. في البيان في أخبار آخرالزمان: أخبرنا الحافظ أبوالحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبوالفتح ناصر بن محمد بن أبي‌الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم. أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي، قال: أتيت أباسعيد الخدري ...

---

١. الزيادة من الفصول المهمة.

## ٥٦

### المتن:

عن أبي أيوب رضى الله عنه، قال: إن النبي ﷺ مرض فأتته فاطمة ﷺ وبكت فقال: يا فاطمة، **إن لكرامة الله إياك زوَّجك من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً**. إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلاً، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى إليَّ أن أزوِّجه إياك وأتخذه وصياً.

يا فاطمة، منا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنّا خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك. والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٤ ح ٦٤.
٢. جواهر العقدين للسمهودي، على ما في الإحقاق، نقلاً عن ينابيع المودة.
٣. ينابيع المودة: ص ٤٣٦ بتفاوت فيه.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢ شطراً من الحديث بتغيير يسير.
٥. مصادر نهج البلاغة وأسانيده: ص ١٢٧ ح ١٣، عن مناقب الخوارزمي بنقيصة يسيرة

### الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبوطالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبوالصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب.

## ٥٧

### المتن:

عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة ﷺ عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع

رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: يا حبيبتي أما عملت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليَّ أن أنكحك إياه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطي أحد بعدنا: أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب وهو عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً. فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، **وزوَّجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسباً**[1] **وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية**، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي وآل علي عليه السلام. فلما قبض النبي ﷺ لم يبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به.

---

١. في فرائد السمطين: وهو أعظمهم نسباً.

## المصادر:

١ . الإحقاق: ج ٩ ص ٢٦٢ ح ٦٤، عن عدة كتب.
٢ . المعجم الكبير للطبراني: ص ١٣٥ شطراً من الحديث.
٣ . ذخائر العقبى لمحب الطبري: ص ١٣٥ شطراً من الحديث.
٤ . فرائد السمطين (مخطوط): عن علي ﷺ بعين ما تقدم عن المعجم الكبير.
٥ . ذيل اللآلي للسيوطي: ص ٥٦.
٦ . مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، عن فرائد السمطين.
٧ . مصادر نهج البلاغة ومسانيده: ج ١ ص ١٢٩، عن ينابيع المودة عن الفردوس للديلمي شطراً من الحديث بتغيير في الألفاظ.
٨ . ينابيع المودة: ص ٢٦٥، عن الفردوس على ما في مصادر نهج البلاغة.
٩ . الفردوس للديلمي، على ما في مصادر نهج البلاغة نقلاً عن ينابيع المودة.
١٠ . مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣ شطراً من الحديث.
١١ . الأربعون حديثاً في المهدي للهمداني، على ما في ذخائر العقبى.
١٢ . إثبات الهداة: ج ص ٢٧٣ ح ٤٢٥، ص ٢٨٧ ح ٥٣٧ شطراً من الحديث، ص ٢٩٠ ح ٥٤٤ عن مسند الدارقطني بسند آخر شطراً منه أيضاً.
١٣ . مسند الدارقطني، على ما في إثبات الهداة.
١٤ . وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
١٥ . إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٧٨، عن وسيلة المآل.
١٦ . إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٢٥٩، عن المهدي المنتظر.
١٧ . المهدي المنتظر ﷺ لعبدالله بن محمد الحسيني الإدريسي المغربي: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
١٨ . جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر: ج ٨ ص ٣٥١، على ما في الأحقاق.
١٩ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٨، عن جامع الأحاديث.
٢٠ . المراجعات: ص ٢١٨ المراجعة ٦٨، عن المعجم الكبير شطراً منه بتفاوت فيه.
٢١. أسد الغابة: ج ٤ ص ١٢٧ ح ٣٧٩٠ شطراً من صدر الحديث.
٢٢ . بشارة الإسلام: ص ٣٣.
٢٣ . تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٣٠ ح ٨٥٠١.

## الأسانيد:

١ . في المعجم الكبير: محمد بن زريق بن جامع المصري، عن الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال.
٢ . في مفتاح النجا: عن طريق الطبراني في المعجم الكبير وأبي نعيم.

٣. في المهدي المنتظر: خرَّجه أبونعيم قال: ثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني. ثنا زريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي.

٤. في تاريخ دمشق: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبوبكر بن ريده، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن زريق بن جامع المصري، نا الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه.

## ٥٨

### المتن:

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه. فدخلت فاطمة ؛ فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها.

فقال رسول الله ﷺ: يا بنية، مايبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. فقال رسول الله ﷺ واغرورقت عيناه بالدموع ـ: يا فاطمة، أو ما علمت أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً. ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك، وأمرني أن أزوَّجك إياه، وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أُمتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء والوزراء. وأنت أول من يلحقني من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وأحدعشر من ولدك، وولد أخي بعلك منك.

فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأنا وأخي والأحدعشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون. أول الأوصياء بعد أخي، الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة، وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين ـ يا بنية ـ **أن من كرامة الله إياك أن زوَّجك خير أمتي وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفاً وأزهدهم في الدنيا وأشدهم اجتهاداً.**

فاستبشرت فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول الله ﷺ وفرحت. ثم قال لها رسول الله ﷺ: إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس: ايمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأن الله علمني علماً لا يعلمه غيري وغيره ولم يعلم ملائكته ورسله، وإنما علَّمه إياي وأمرني الله أن أعلمه علياً، ففعلت ذلك. فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره. وإنك ـ يا بنية ـ زوجته، وإن ابنيه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله جل ثناؤه علَّمه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنية، إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً من الأولين ولا أحداً من الآخرين غيرنا: أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيي خير الوصيين، ووزيري بعدي خير الوزراء، وشهيدنا خير الشهداء، أعني حمزة عمي.

قالت: يا رسول الله، سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لا، بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء؛ وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرَّجين يطير بهما مع الملائكة في الجنة؛ وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا ـ والذي نفسي بيده ـ مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: أخي علي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى الحسين عليه السلام، منهم المهدي. والذي قبله أفضل منه، الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول). إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

**ثم نظر رسول الله ﷺ إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها** فقال: يا سلمان، أُشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل النبي ﷺ على علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستلقي بعدي من قريش شدة، من تظاهرهم عليك وظلمهم لك. فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفَّ يدك ولاتلق بيدك إلى التهلكة. فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة، إنه قال لأخيه موسى: «إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني».[١]

## المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤ ح ٢٢ عن سليم. و ج ٢٢ ص ٢٨٠ ح ٣٦ عن إكمال الدين عن سليم، و ص ٥٠٢ ح ٤٨ عن أمالي الطوسي.
٣. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢، وزاد في آخره شطراً من الحديث الثاني عن كتاب سليم.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١ عن إكمال الدين.
٥. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٦. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤، ج ٢ ص ٢١٩.
٧. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩.
٨. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ١١٩، أورد شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في كتاب سليم: قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول.
٢. في إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي.
٣. في الصراط المستقيم: قال: أسند الشيخ محمد بن علي إلى سليم ... والظاهر من الشيخ محمد بن علي هو الصدوق.
٤. في كفاية الأثر، عن جابر الأنصاري.
٥. في أمالي الطوسي ج ٢، عن أبي‌الطفيل.

---

١. سورة الأعراف: الآية ١٥٠.

٦. في أمالي الطوسي ج ١، عن أبي أيوب الأنصاري.
٧. في إرشاد القلوب، عن الصدوق مرفوعاً إلى سلمان.

## ٥٩

### المتن:

قال ابن عمر: كنا نقول على عهد [١] رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ خير الناس، ثم أبوبكر، ثم عمر. ولقد أعطي علي ثلاثاً لأن أكون أعطيتهن أحب إليَّ من حمر النعم، **زوَّجه رسول الله فاطمة فولدت له**، وأعطى الراية يوم خيبر، وسدَّ أبواب الناس إلا بابه. [٢]

### المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢١، ١٢٢، خمسة أحاديث بتغيير يسير في الألفاظ.

### الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوعلي الحسن بن الحسن الحداد في كتابه، ثم حدثني أبومسعود عبدالرحيم بن علي بن حمد المعدل عنه، أنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، نا عبدالله بن محمد بن محمد، نا محمد بن إبراهيم، نا عبيدالله بن محمد بن عطاء، نا محمد بن إبراهيم بن أبان، نا الحسن بن حفص، نا هشام بن سعد، نا عمر بن أسيد، عن ابن‌عمر قال.

٢. تاريخ دمشق أيضاً: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علان، أنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، نا علي بن محمد بن هارون الحيري، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي‌العنبس الزهري، نا جعفر بن عون وأبونعيم، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال.

٣. في تاريخ دمشق أيضاً: أخبرنا أبوعبدالله الفراوي، وأبوالمظفر القشيري، قالا: أنا أبوسعد الأديب، أنا أبوعمرو بن حمدان. وأخبرنا أبوعبدالله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن المقرئ، قالا: أنا أبويعلي، نا نصر بن علي، أنا ابن داود ـ سماه ابن حمدان: عبدالله ـ عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال.

٤. في تاريخ دمشق أيضاً: أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنا أبوعلي الحسن بن علي

---

١. في حديث ابن إبراهيم: في زمان.
٢. في حديث عبدالله بن محمد: إلا باب علي ﷺ.

التيمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال.

٥ . في تاريخ دمشق أيضاً: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أحمد بن أحمد بن الطبيز، أنا أبوعبدالله محمد بن التيمي نا محمد بن يونس بن داود الخولاني، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد قال: سمعت ابن عمر يقول.

## ٦٠

**المتن:**

عن محمد بن عبدالله بن أبي نجيح، عن أبيه، عن معاوية: ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن يكون لي واحدة من خصال ثلاث أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قال له حين ردَّه من تبوك: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ليس بفرّار» أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، **ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.**

**المصادر:**

١ . إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦٢، عن الخصائص للنسائي.

٢ . الخصائص للنسائي: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.

## ٦١

**المتن:**

قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إليَّ من أن أعطى حمر النعم. قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال:

**تزوُّجه فاطمة ﷺ بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه ما يحل له.**
والراية يوم خيبر.

## المصادر:

١. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق والغدير.
٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦٨، عن المستدرك.
٣. الكبير لأبي يعلي، على ما في الإحقاق نقلاً عن مجمع الزوائد وعن الغدير.
٤. تلخيص المستدرك المطبوع بذيل المستدرك: ج ٣ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٥. كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٣ عن المستدرك على ما في الإحقاق.
٦. المعتصر من المختصر: ج ٢ ص ٣٣٢، عن المستدرك على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ الخلفاء: ص ٦٦ روى الحديث عن أبي هريرة، على ما في الإحقاق.
٩. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٢ بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق والغدير.
١٠. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٤٥.
١١. نظم درر السمطين: ص ١٢٩، عن المستدرك على ما في الإحقاق.
١٢. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١، عن المستدرك على ما في الإحقاق باختلاف في السند.
١٣. مفتاح النجا (مخطوط) على ما في الإحقاق.
١٤. الغدير: ج ٣ ص ٢٠٤، عن المستدرك للحاكم والكبير لأبي يعلي والموافقة لابن السمان وأسنى المطالب للجزري والرياض النضرة للمحب الطبري والمناقب للخوارزمي ومجمع الزوائد للهيتمي وتاريخ الخلفاء للسيوطي والخصائص الكبرى للسيوطي والصواعق لابن حجر.
١٧. الموافقة لابن السمان، على ما في الغدير.
١٨. أسنى المطالب للجزري، على ما في الغدير.
١٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٠، على ما في الغدير.
٢٠. الصواعق: ص ٧٦.
٢١ الوضع في الحديث لعمر بن حسن عثمان فلاتة: ج ٢ ص ٢٧٧ بتغيير يسير.
٢٢. الخصائص الكبرى للسيوطي، على ما «في الوضع في الحديث».
٢٣. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ١٧ ص ٣٣٥ ح ١٧٤ بتغيير فيه.
٢٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٠.

## الأسانيد:

١ . في المستدرك: أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، ثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني، ثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب.

٢ . في مناقب الخوارزمي: بهذا الأسناد (أي الأسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ...

٣ . في فرائد السمطين: قال: وبالأسناد المتقدم إلى الحافظ أبي‌بكر البيهقي قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني قال، حدثنا أبوالحسن بن محمد بن أحمد بن البزاز قال: حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني قال: حدثني أبي قال: أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال: عمر بن الخطاب. هذا ما في المطبوع من الكتاب وأما ما في المخطوط هكذا: أخبرني الإمام أبوالفضل بن أبي‌البنا ابن مودود الحنفي إجازةً، قال: أخبرني أبوالفتح بن عبدالمنعم بن أبي‌البركات بن محمد إجازة، أنا حدوالدين محمد بن الفضل أبوعبدالله القولوي إجازةً، قال: أخبرنا الامام الحافظ أبوبكر الحنفي، قال: أنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني.

٤ . في الوضع في الحديث: قال قبل ذكر الحديث: ومما يجدر ذكره أن الحافظ السيوطي كثيراً ما يتعقب ابن‌الجوزي بذكر شواهد للحديث إلى أن قال.

وأما الروايات الأخرى التي أشار إليها في تعقيباته: فالاولى رواية عمر بن الخطاب قال السيوطي: إن أبايعلي أخرجها، وقدأوردها السيوطي في الخصائص الكبرى قال: وأخرج أبويعلي عن عمر بن الخطاب.

٥ . في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوسهل محمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن منصور، نا أبوبكر بن المقرىء، أنا أبويعلي، نا عبيدالله بن عمر، نا عبدالله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي‌هريرة قال: قال عمر بن الخطاب.

## ٦٢

### المتن:

عن ابن عمر، قال: لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة أحب إلي من حمر النعم: **زوَّجه فاطمة عليها السلام وولدت منه**، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدَّ أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام.

## المصادر:

١. فرائد السمطين، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٣٤، عن فرائد السمطين وذخائر العقبى ومجمع الزوائد، وص ٤٥٨ عن درّ بحر المناقب.
٣. ذخائر العقبى: ص ٧٦ شطراً من الحديث.
٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٢، عن ذخائر العقبى.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٠، عن المسند.
٦. الحاوي للفتاوى: ج ٢ ص ١٤، على ما في الإحقاق عن مسند أحمد.
٧. مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٩، على ما في الإحقاق نقلاً عن الحاوي للفتاوي.
٨. منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٥ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٩. مفتاح النجا: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٠ تجهيز الجيش: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
١١. شرح المشكاة، على ما في الإحقاق نقلاً عن تجهيز الجيش.
١٢. در بحر المناقب: ص ١١٩ بتفاوت في الألفاظ، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

فى فرائد السمطين: أنبأني عبدالله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن عبدالسميع عن شاذان بن جبرئيل، قراءة عليه، عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن أحمد النظيري، قال: أنبأنا أبوالفرج سعيد بن أبي‌الرجا بن أبي‌منصور الصيرفي، قال: أنبأنا أبوأحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سلمة، قال: أنبأ أبو أحمد بن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جدي إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا أحمد بن منيع قال: أنبأنا أبوأحمد الزمري، قال: نبأ هشام بن سعد، عن عمر بن السيد، عن ابن عمر، قال.

# ٦٣

## المتن:

روى الثقات عن النبيﷺ أنه قال: يا علي لك أشياء ليس لي مثلها: **إن لك زوجة مثل فاطمة؊ وليس لي مثلها، ولك ولدان من صلبك وليس لي مثلها من صلبي**، ولك مثل خديجة أمُّ أهلك وليس لي مثلها حماة[1]، ولك صهر مثلي، وليس لي صهر مثلي ولك

---

١. حماة الرجل: أم امرأته.

أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب، ولك أمٌّ مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٦٨ ح ١٠٢، عن المناقب.
٢. مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٣٥٥، على ما في بحار الأنوار.

## ٦٤

### المتن:

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، إنك أعطيت ثلاثاً لم أعط. قلت: يا رسول الله، ما أعطيت؟ فقال: **أعطيت صهراً مثلي ولم أعط، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم أعط، وأعطيت الحسن والحسين[1] ولم أعط.**

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٨٩ ح ١، عن أمالي الطوسي
٢. أمالي الطوسي، على ما في بحار الأنوار.
٣. حديقة الشيعة للأردبيلي: ص ٤٤٧.

### الأسانيد:

في بحار الأنوار نقلاً عن أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام.

## ٦٥

### المتن:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: أعطيت ثلاثاً وعلي مشاركي فيها، وأعطي علي ثلاثاً ولم أشاركه فيها. فقيل له: يا رسول الله، وما هذه الثلاث التي شاركك فيها علي؟ قال: لواء

---

١. في أمالي الطوسي: وأعطيت مثل الحسن والحسين.

الحمد [لي[1]] وعليٌ حامله، والكوثر لي وعلي ساقيه، ولي الجنة والنار وعلي قسيمها. وأما الثلاث التي أعطيها علي ولم أشاركه فيها فإنه أعطي ابن عم مثلي ولم أعط مثله، **وأعطي زوجته فاطمة ولم أعط مثلها**[2]، وأعطي ولديه الحسن والحسين ولم أعط مثلهما.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٩٠ ح ٣، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ١١٦، على ما في بحار الأنوار.
٣. الروضة: ص ٨ على ما في بحار الأنوار.

## ٦٦

## المتن:

عن أميرالمؤمنين ﷺ في حديث تزويجه فاطمة ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال: ثم نادى مناد: ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب ﷺ، **ألا إني أشهدكم أني قد زوجت فاطمة ﷺ بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضها لبعض** ...

إلى أن قال: ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما. **ألا وإني زوَّجت أحب النساء إليَّ من أحب الرجال إليَّ بعد النبيين والمرسلين.**

فقال راحيل: يا رب، فما بركتك عليهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك؟ فقال الله: يا راحيل، إن من بركتي عليهما أني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي. وعزتي وجلالي لأخلقنَّ منهما خلقاً ولأنشأنَّ منهما ذرية أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

---

١. الزيادة منّا بقرينة السياق.
٢. وفي الفضائل: فإنه أعطي رسول الله صهراً. في الروضة: فإنه أعطي حموا مثلي.

## المصادر:

١. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٣٤.
٢. المحاسن للبرقي، على ما في الجواهر السنية.

## الأسانيد:

١. في المحاسن على ما في الجواهر السنية: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

# ٦٧

## المتن:

عن معاوية بن ثعلبة، قال: جاء رجل إلى أبي‌ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أباذر، ألا تخبرني بأحب الناس إليك، فإني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أي ورب الكعبة، أحبهم إليَّ أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، هو ذاك الشيخ ـ وأشار إلى علي عليه السلام ـ.

إلى أن قال: ويؤيده أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: **أنكحك أحب أهل‌بيتي إليَّ**. وفي رواية: **أنكحتك أحب أهلي إليَّ**.

## المصادر:

١. مناقب العشرة (مخطوط): ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٢. وسيلة المآل (مخطوط): ص ١١٤، عن مناقب العشرة على ما في الإحقاق.
٣. ينابيع المودة: ص ٢٠٤، عن سيرة الملا بتغيير في الألفاظ.
٤. سيرة الملا، على ما في الإحقاق نقلاً عن ينابيع المودة.
٥. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٨ ح ٤.

## الأسانيد:

١. في مناقب العشرة: روى عن معاوية بن ثعلبة روى من طريق عائشة.
٢. وسيلة المآل: روى طريق الترمذي عن عائشة.

## ٦٨

### المتن:

روي عن عائشة، قال: وقد ذكر عندها علي ﷺ وقالت: «ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته». أخرجه المخلص الذهبي والحافظ أبو القاسم الدمشقي.

### المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٦٢.
٢. ينابيع المودة: ص ٢٨٦.
٣. الإحقاق: ج ١٥ ص ٥٤٠، عن مناقب سيدنا علي ﷺ ومناقب العشرة والبداية والنهاية وأشعة اللمعات في شرح المشكاة وتفريح الأحباب ومناقب الآل والأصحاب ووسيلة النجاة والأنوار المحمدية وينابيع المودة والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم.
٤. مناقب سيدنا علي ﷺ عن طريق الحاكم والنسائي ص ٤٧، ومن طريق الترمذي عن جميع بن عمير التيمي ص ٤٢ على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٥. مناقب العشرة (مخطوط): ص ١٠، على ما في الإحقاق باختلاف فيه.
٦. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ بزيادة فيه واختلاف في السند.
٧. شرح المشكاة: ج ٤ ص ٦٩١، باختلاف يسير على ما في الإحقاق.
٨. تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ص ٤١٣، عن أشعة اللمعات على ما في الإحقاق.
٩. أشعة اللمعات، على ما في الإحقاق نقلاً عن تفريح الأحباب.
١٠. وسيلة النجاة: ص ١١١ عن طريق الحاكم عن جميع عن ابن أبي عمير، وروي أيضاً عن بريدة على ما في الإحقاق.
١١. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٦، على ما في الإحقاق.
١٢. المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

١. في البداية والنهاية: روي عن أبي يعلي قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا ابن أبي عتبة، عن أبيه، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال.

## ٦٩

### المتن:

أخرج الدولابي عن أسماء بنت عميس حديثاً، وفيه: فقال رسول اللهﷺ: اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ، ثم نضح عليها ودعا لها. ثم رجع رسول اللهﷺ فرآى سواداً بين يديه. فقال: من هذا؟ قالت: أنا. قال: أسماء بنت عميس؟ قالت: نعم. قال: جئتِ في زفاف بنت رسول الله تكرمينه. قالت. نعم. فدعا لي.

### المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٢، عن الدولابي على ما في الإحقاق.
٢. الفائق للزمخشري: ج ١ ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣١، على ما فى الإحقاق عن الرياض النضرة.
٤. الفتح المبين لزيني دحلان: ج ١ ص ١٥٦، في هامش السيرة النبوية على ما في الإحقاق عن الفائق.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢١٠، عن طريق الطبراني بزيادة ونقيصة.
٦. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٣٢، على ما في الإحقاق، عن الرياض النضرة.
٧. ترجمة الإمام عليؑ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.
٨. المناقب لأحمد بن حنبل: على ما في ينابيع المودة.
٩. الإحقاق: ج ١٥ ص ٥٣٥، عن الكتب المذكورة.
١٠. كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦٠٤ ح ٣٢٩٢٢، شطراً منه بتفاوت فيه.
١١. ينابيع المودة: ص ١٩٤، بزيادة و نقيصة فيه.

### الأسانيد:

١. في الرياض النضرة: أخرج الدولابي عن أسماء بنت عميس.
٢. في مجمع الزوائد: روى الحديث عن طريق الطبراني عن أسماء بنت عميس.
٣. في مفتاح النجا: عن طريق الحاكم عن أسماء.
٤. في ترجمة الإمام عليؑ من تاريخ دمشق: أخبرنا أبوغالب محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا أبوعمرو بن مندة، أنبأنا أبوعبدالله، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، أنبأنا أبوزكريا علي بن بحر الكرماني، أنبأنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، أن أسماء بنت عميس قالت.
٥. في ينابيع المودة: أخرجه أحمد في المناقب عن أبي يزيد المدني في حديث.

## ٧٠

### المتن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ؑ: **ما آلوتك يا بنية أني أنكحتك أحب أهلي إليَّ.**

### المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٢. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٢، على ما في الإحقاق بزيادة.
٣. جامع عبدالرزاق عن عكرمة، على ما في الإحقاق نقلاً عن الرياض النضرة.
٤. فضائل سيدة النساء ؑ لابن شاهين: ص ٥٠.
٥. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٤، عن تاريخ دمشق.
٦. مسند فاطمة الزهراء ؑ للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٤، عن أسماء بنت عميس بتغيير يسير.

### الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبومحمد بن أبي عثمان، أنبأنا أبوأحمد الفرضي، أنبأنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، أنبأنا أحمد بن زنجويه، أنبأنا ابن أبي السري محمد بن المتوكل العسقلاني، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في الرياض النضرة: أخرج عبدالرزاق في جامعه من هذا الحديث عن عكرمة قال.
٣. في فضائل سيدة النساء ؑ: حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، ثنا هارون بن إسحاق، حدثني عبدالله بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة قال.

## ٧١

### المتن:

قال أحمد بن محمد القطان: حدثني أبي، قال: ذكَّرت عبدالله بن داود قول النبي ﷺ لا آذن إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم. فقال ابن داود: حرَّم الله على علي ؑ أن ينكح على فاطمة ؑ في حياتها. يقول الله تعالى: **«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»**[1].

---

١. سورة الحشر: الآية ٧.

فلما قال النبي ﷺ: «لا آذن»، لم يكن يحل لعلي ﵇ أن ينكح على فاطمة إلا أن يأذن رسول الله ﷺ. قال: وسمعت عمر بن داود وكان من النبلاء يقول: لما قال النبي ﷺ: «فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها»، حرّم الله على علي ﵇ أن ينكح على فاطمة ﵍ فيؤذي رسول الله ﷺ. يقول الله عز وجل: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﷺ».[١]

## المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء ﵍ لابن شاهين: ص ٤٤ ح ٢٥.

## الأسانيد:

في فضائل فاطمة الزهراء ﵍: حدثنا يعقوب بن إبراهيم العسكري، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان، حدثني أبي، قال: ذكرت عبدالله بن داود.

# ٧٢

## المتن:

قال المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر ـ: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب؛ فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم، إلا أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني من آذاها.

## المصادر:

١. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٤٨، كما في بحار الأنوار.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٦ ح ٢ ،عن صحيح البخاري.

## الأسانيد:

في صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٣.

## ٧٣

**المتن:**

عن أبي مليكة: إن علي بن أبي طالب ﵇ خطب ابنة أبي جهل حتى وعد النكاح، فبلغ ذلك فاطمة ﵍ فقالت لأبيها: يزعم الناس أنك لاتغضب لبناتك، وهذا أبوالحسن قد خطب ابنة أبي جهل وقد وعد النكاح.

فقام النبي ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى بما هو أهله، ثم ذكر أباالعاص بن الربيع فأثنى عليه في صهره، ثم قال: إنما فاطمة بضعة مني، وإني أخشى أن تفتنوها. والله لاتجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله تحت رجل! فسكت عن ذلك النكاح وترك.

### المصادر

كنزالعمال: ج ٣ ص ٦٧٧.

## ٧٤

**المتن:**

عن ابن عباس: إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل، فقال رسول الله ﷺ: إن كنت تزوَّجتها فردَّ علينا ابنتنا.

### المصادر

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣.

## ٧٥

**المتن:**

قال ابن حجر العسقلاني: قال مصعب الزبيري: خطب علي بن أبي طالب ﵇ جويرية بنت أبي جهل، فشقَّ ذلك على فاطمة ﵍، فأرسل إليها عتاب: أنا أريحك منها! فتزوَّجها، فولدت له عبدالرحمان بن عتاب.

## المصادر

تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٩٠.

## لفت نظر

حديث خِطبة علي عليه السلام ابنة أبي‌جهل رغم نقله في المسانيد والمعاجم لأهل السنة، إنما هو من الأحاديث الموضوعة والمختلقة التي وضعه أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله معارضةً للأحاديث الواردة بشأنه وفضله عليه السلام، وإنما أرادوا بذلك منقصته والإزراء بشخصيته كما نقلوا بعض مناقبه الخاصة به لغيره.

ونحن أوردنا هذا الحديث والرد عليه في موسوعتنا لحفظ جامعيتها، مذعناً بأنه من الموضوعات المفتعلة كما وقد أجاب عنه علماؤنا الذابّين عن مواليهم أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام وأثبتوا موضوعيته بدلائل عقلية ونقلية.

وقبل البحث عن أسانيد هذه الأحاديث ورواتها ومضامينها ومتونها، نقول:

من الدلائل الواضحة على اختلاقها اهتمام الخصم بنقلها وحفظها ونشرها حتى في مصادر وكتب لم‌ينقل فيها ما يتصل بشؤون الزهراء عليها السلام إلا قليلاً. ولم‌ينسوا هذه الأحاديث المجعولة وسعوا في الاحتفاظ بها مع برودتها ومعلومية كذبها نظراً إلى محتواها، وقد نقلوها في بعض الكتب بدون المناسبة و بدون ذكر أيِّ حديث في فضائلها ومناقبها، وقد كرَّروا نقلها في مواضع من كتاب واحد مما لم‌يجب تكرارها وذلك لحرصهم بنقلها.

وأما البحث عن أسانيده ورواته، فقد قال المحققون في هذا الموضوع:

إن رواة هذه الأحاديث على العموم أوالأغلب بين زبيري وعثماني وأموي وعباسي، إما مفتياً رسميّاً للحكومة أو قاضياً من قِبَلهم أو مؤذناً لهم أو معلماً لأولادهم أو أميناً لبيت مالهم أو كاتباً لهم أو سفيراً بينهم وبين العلماء أو مؤلفاً لهم، كما يظهر لمن ألمَّ بأحوال رجال هذه الأحاديث.

إن هذه الأحاديث في الصحاح الست وغيرها، كلها تنتهي إلى المسور بن مخرمة، وهو أولاً من مخالفي أميرالمؤمنين عليه السلام كما قال ابن أبي‌الحديد، ويظهر من أمالي الصدوق أنه كان عثمانياً على ما قال القمي في سفينة البحار.

وكان مع مروان بن الحكم وابن الزبير وغيرهما وكان لخلافة علي عليه السلام كارهاً كما يظهر من انتقاله إلى مكة بعد موت عثمان إلى أن قتل فيها. وهو كان زهرياً تابعاً لعبدالرحمن بن عوف ولسعد بن أبي‌وقاص، وكان مع خاله عبدالرحمن في أمر

الشورى، وفي قصة ابن‌الزبير في مكة كان من أنصاره وأعوانه. ومعلوم أن من كان زبيرياً زهرياً كيف يكون خلافه لأميرالمؤمنين عليه السلام.

وثانياً إن ابن‌حجر قال: اتفقوا على أن ولادته كانت في سنة اثنتين من الهجرة فيكون عند خِطبة علي عليه السلام ابنة أبي‌جهل ـ على قولهم ـ في نحو من ست سنين، ذكره في تهذيب التهذيب.

وتحقيق كلامه إن جويرية بنت أبي‌جهل هي التي قيل فيها ذلك وهي ما هاجرت إلى المدينة بل أسلمت عام فتح مكة أعني سنة ثمان من الهجرة فيكون لمسور حينئذ ست سنين، وفي هذا السن كيف يعتمد على روايته وكيف يصح قوله في الرواية: «وأنا محتلم»، هذا كلامه.

وهكذا ابن‌الزبير في المرتبة الثانية من مخالفي أميرالمؤمنين عليه السلام وحاله في البغض لعلي عليه السلام وأهل البيت بل للنبي صلى الله عليه وآله نفسه معلوم. انظر ترجمته في الإصابة وأسد الغابة،وغيرها من كتب الرجال.

وهو أيضاً حينئذ ابن عشر سنين وهكذا بقية رواتها. وذكروا لكل واحد منها دلائل عديدة من أراد الاطلاع فليراجع هناك.

وأما البحث عن مضامينها ومتونها فالكلام فيها من جهات:

منها: التناقض في مضامين تلك الروايات مع انحصار الراوي بشخص واحد وهذا إمارة الكذب عند العقلاء.

ومنها الإهانة لرسول الله صلى الله عليه وآله في الأمور التي صدر منها ولايليق بشأنها كما يظهر من أدنى ملاحظة في نصوص رواياتها.

ومنها التناقض بين قوله صلى الله عليه وآله «وإني لست أُحرِّم حلالاً» مع فعله هذه التي يمنع فيها من الحلال ثم يقول هكذا!!! وإن حمل قوله «لا آذن» على عدم إذنه بما هو أبوزوجته وأنه فرد من المكلفين لا بما هو نبي مشرِّع يبقى الإشكال من جهة أنه كيف ينهى عما هو من أفضل الأعمال وما ورد في الكتاب بقوله تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» وما هو من سنته صلى الله عليه وآله، وهل ثبت لأبي‌الزوجة حق منع صهره من التزويج؟ أسئلة متعددة تبقى حائرة دون جواب.

ومنها: ما معني إعلان رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الموضوع على المنبر، فإن كان مقصوده صلى الله عليه وآله تحريض الناس على ذم علي عليه السلام وحربه نحو ذلك فهذا مضافاً إلى عدم الحاجة إليه كما هو واضح إذ لم‌يكن أميرالمؤمنين عليه السلام مصراً على مخالفة رسول‌الله صلى الله عليه وآله حتى يستعدي عليه أصحابه، فهو أمر قبيح جداً لايليق بشأن العاديين

فضلاً عن أشرف المخلوقات وسيد المرسلين، أن يعلو المنبر لأجل أن يفضح نفسه وصهره وقبيلة بني المغيرة.

وإن كان الجواب عن بني المغيرة فلا حاجة إلى صعود المنبر وإعلانه على رؤوس الأشهاد، بل له أن يجيبهم سراً، وكذا نهى علي عليه السلام عن التزويج في الخلوة أقرب إلى خُلقه العظيم من هذه الفضيحة المنسوبة إليه.

ومنها الإهانة لأمير المؤمنين عليه السلام بما في الروايات: إن الله تعالى حرم النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام حية، وكان علي عليه السلام عالماً بهذا، فكيف يتزوج؟ ومع هذا فإن هذا الأمر ايذاء لفاطمة عليها السلام، أو كان يعلم ولكنه يتعمد إيذاؤها؟ سبحانك هذا بهتان عظيم!

ومنها: أن هذا إيذاء لفاطمة عليها السلام بقوله صلى الله عليه وآله: أخاف أن تفتن في دينها! وهو إنكار عصمتها ومعلوم أنه إذ أنشأ هذا من فعل علي عليه السلام وهو ايذاء لفاطمة عليها السلام، وايذائها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يستلزم غضبها وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و غضب الله تعالى، ومعاذ الله من ارتكاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا، بل نستجير بالله من تفوُّه هذا القول بالنسبة إلى إمام المتقين صلوات الله وسلامه عليه.

ومنها: هل يمكن أن تغضب فاطمة عليها السلام لغيرة نسائية وتشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه قال: ما أغضبت فاطمة عليها السلام ولا أغضبتني.

ولعل جعل هذا الحديث الذي نبأ عن إيذاء وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمه عليها السلام بالنسبة إلى علي عليه السلام لإيهان غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام إلى بعض أكابر الصحابة واستخفافه، يريدون بذلك أنه كما آذى الشيخان فاطمة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله فعلي عليه السلام أيضاً آذاهما. فشركوا بذلك علياً في مصداق: من آذاها فقد آذاني، فحينئذ ايذاء فاطمة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله يصير أمراً عادياً متكرراً عندهم.

## ٧٦

### المتن:

عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة عليها السلام: أما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمري، وهو ابن اثنتي عشرة سنة -إلى أن قال-: ودفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يدفعه خمسون رجلاً.

## المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٢٣ ح ٦٩ عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق، على ما في إثبات الهداة.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق على ما في إثبات الهداة: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي‌حمزة، عن علي بن الحزور، عن أبي‌القاسم، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبيﷺ.

# ٧٧

## المتن:

جاء في دعاء الندبة:

قالﷺ: من كنت أنا نبيه فعلي أميره، وقالﷺ: أنا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى، وأحله محل هارون من موسى، فقال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي **وزوَّجه ابنته سيدة نساء العالمين، وأحل له من مسجده ما حلَّ له**، وسدَّ الأبواب إلا بابه ....

## المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٢٩٥.
٢. مصباح الزائر لابن طاووس: ص ٤٤٦.
٣. مزار ابن المشهدي: ص ٨٣١، على ما في هامش مصباح الزائر.
٤. جمال الأسبوع: ص ٥٥٣.
٥. بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٠٤، عن مزار الكبير للمشهدي.
٦. المزار القديم للراوندي: ص ٥٧٣، على ما في هامش جمال الأسبوع.
٧. تحية الزائر للمحدث النوري، على ما في هامش جمال الأسبوع.
٨. كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، على ما في مصباح الزائر وجمال الأسبوع.
٩. مفاتيح الجنان للقمي: ص ٥٣٤ الفصل العاشر المقام الثاني.

١٠ . المراقبات للملكي التبريزي: ص ١٨٦.
١١ . زاد المعاد للمجلسي: الباب ١١ .

## الأسانيد:

في مصباح الزائر: ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي‌قرة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

# ٧٨

## المتن:

قال سلمان: قال لي النبي ﷺ: يا سلمان، امض إلى فاطمة فإن لها إليك حاجة. فجئت فاستأذنت عليها. فلما نظرت إليَّ تبسَّمت فقالت: أبشِّرك؟ قلت: بشَّرك الله بخير يامولاتي. قالت: صليت البارحة وردي، فأخذت مضجعي، فبينا أنا بين النائمة واليقظانة إذا بصرت بأبواب السماء قد فتحت، وإذا ثلاث جوار قد هبطن من السماء لم‌أر أجمل منهن جمالاً.

فقلت لإحداهن: من أنت؟ فقالت: أنا المقدودة، خلقت للمقداد بن الأسود الكندي. فقلت للثانية: من أنت؟ قالت: أنا ذرة، خلقت لأبي‌ذر الغفاري. فقلت للثالثة: من أنت؟ قالت: أنا سلمى خُلقت لسلمان الفارسي. فأعجبني جمالهن. فقلت: فما لعلي بن أبي‌طالب فيكنَّ زوجة؟ فقلن: **مهلاً إن الله يستحي منك أن يغيرك في علي بن أبي‌طالب! أنت زوجته في الدنيا وزوجته في الآخرة.**

## المصادر:

١ . تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني: ج ١ ص ٤٢٠ ح ٣٧.
٢ . ميزان الاعتدال، على ما في تنزيه الشريعة المرفوعة.

## ٧٩

### المتن:

عن أبي صالح في قوله تعالى: «وإذا النفوس زوِّجت»[١]، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إلاّ إذا قطع الصراط زوَّجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة، **إلا علي بن أبي طالب ﷺ فإنه زوج البتول فاطمة ﷺ في الدنيا وهو زوجها في الجنة، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا**، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء لكل حوراء سبعون ألف خادم.

### المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٣٢٤.
٢. البرهان في تفسير القرآن للبحراني: ج ٤ ص ٤٣١ ح ١، عن مناقب ابن شهر آشوب.
٣. تاريخ آل العبا ﷺ (مخطوط): في أحوال فاطمة ﷺ.

### الأسانيد:

١. في المناقب: عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح.
٢. في تفسير البرهان: ابن شهر آشوب، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

## ٨٠

### المتن:

عن النبي ﷺ ـ في حديث طويل في بيان ما جرى منه ﷺ أيام تزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ ـ وفيه: فسأل علياً ﷺ: كيف وجدت أهلك؟ قال: نِعم العون على طاعة الله. وسأل فاطمة ﷺ فقالت: خير بعل. فقال: **اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم**.

---

١. سورة التكوير: الآية ٨.

### المصادر:

١. مناقب آل أبي طالب عليه السلام لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٦، على ما في تفسير نور الثقلين.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧ ح ٤٦ عن مناقب ابن شهر آشوب.

## ٨١

### المتن:

عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قول الله تبارك وتعالى: **«مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لايبغيان»**[1]. قال: علي وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان لايبغي أحدهما على صاحبه، **«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**[2]، قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

وقال علي بن إبراهيم: قوله: «مرج البحرين يلتقيان»[3] أميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام، «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان»، الحسن والحسين عليهما السلام.

### المصادر:

تفسير علي بن إبراهيم القمي: ج ٢ ص ٣٤٤.

### الأسانيد:

١. في تفسير القمي: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا سعيد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد بن القطان العطار، قال.

## ٨٢

### المتن:

قال العبدي الكوفي:

**صديقة خلقت لصديق شريف في المناسب**
**اختاره واختارها طهرين من دنس المعائب**

---

١. سورة الرحمن: الآية ٢١.
٢. سورة الرحمن: الآية ٢٣.
٣. سورة الرحمن: الآية ٢٠.

| | |
|---|---|
| أسـماهما قـرنا عـلى سـطر | بـــظل العـــرش راتب |
| كـــان الإله وليــــها و | أمـــينه جـبريل خــاطب |
| والمهر خـمس الأرض مـو | هـبة تـعالت فـي المـواهب |
| وتــهابها مـن حـمل طـوبى | طـــيبت تــلك المــناهب |

## المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣٠٥ ح ٨.
٢. أنوار الولاء في مآتم الزهراء ﷺ لأحمد الحكيم: النور التاسع ص ٩٦.

## الأسانيد:

في الغدير: ج ٢ ص ٢٩٤ قال العلامة الأميني: أبو محمد سفيان بن المصعب العبدي الكوفي المتوفى ١٧٨ هـ من شعراء أهل البيت ﷺ المتزلفين إليهم بولائه وشعره، المقبولين عندهم لصدق نيته وانقطاعه إليهم ...

استنشده الإمام الصادق ﷺ شعره وأمر بإنشاده كما في الروضة من الكافي وكامل الزيارة، وهو من أصحاب الصادق ﷺ، وكان يأخذ الحديث عن الصادق ﷺ في مناقب العترة الطاهرة ﷺ فينظمه في الحال ثم يعرضه عليه. وقد قال ﷺ: يا معشر الشيعة، علّموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله.

# ٨٣

## المتن:

قال الحسين بن علي ﷺ: بينا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدِّسه بلغة لاتشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين. فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل ﷺ، فقال: ياجبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما أنا جبرئيل! أنا صرصائيل، **بعثني الله إليك لتزوِّج النور من النور**. فقال النبي ﷺ: مَن مِمَّن؟ قال: ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب ﷺ. **فزوَّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل.**

قال: فنظر النبي ﷺ فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة. فقال النبي ﷺ: يا صرصائيل، منذ كم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة.

## المصادر:

١. المائة منقبة: ص ٣٥ المنقبة ١٥.
٢. مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٣٤٤، على ما في المناقب للخوارزمي.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٠ ح ٣٦٠.
٤. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: ص ٣٥٢، عن مناقب الخوارزمي.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٣ ح ٣١ عن كشف الغمة.
٦. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٤ ح ٥٨، عن كشف الغمة.
٧. المحتضر: ص ١٣٣.
٨. مدينة المعاجز: ص ١٥٨ ح ٤٣٦، عن المائة منقبة.
٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٦١٣.
١٠ إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٣، عن مناقب الخوارزمي.

## الأسانيد:

١. في المائة منقبة: حدثني القاضي المعافي بن زكريا، قال: حدثني الحسن بن علي العاصمي قال: حدثني صهيب عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: حدثني قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال.

٢. في مناقب الخوارزمي: وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الهمداني هذا والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافي بن زكريا، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صهيب بن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال.

## ٨٤

### المتن:

قال أبوعمر: آخى رسول اللهﷺ بين المهاجرين والأنصار، فقال في كل واحد منهما لعليﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وآخى بينه وبين نفسه وقال لفاطمةﷺ: **«زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة، وإنه أول أصحابه إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً»**.

### المصادر:

العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: ص ٢٤٧ ح ٤٢.

## ٨٥

### المتن:

قال أبوسعيد: لما نكح رسول اللهﷺ علياً فاطمةﷺ أصابها حصر شديد. قال: فقال لها: **لقد أنكحتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**.

### المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٤، عن تاريخ دمشق.

### الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبيسعيد قال.

## ٨٦

### المتن:

عن علقمة: عن عبدالله قال: أصاب فاطمةﷺ صبيحة العرس رعدة، فقال لها النبيﷺ: **زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**. يا فاطمة، إني لما أردت

أن أملكك بعلي أمر الله شجر الجنان فحملت حلياً وحللاً، وأمرها فنثرته على الملائكة. فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ منه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه يوم القيامة.

قالت أم سلمة: **فلقد كانت فاطمة؊ تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل.**

## المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٧، عن كفاية الطالب.
٢. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب؈، على ما في كشف الغمة.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٩ ح ٣٥، ذكر شطراً من الحديث.
٤. إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للمناوي: ص ٦٧ باختلاف يسير.

## الأسانيد:

١. في كشف الغمة: عن علقمة عن عبدالله.

# ٨٧

## المتن:

قال أبوبكر: ... والله لقد سألت رسول الله ﷺ عن هذا الأمر، فقال لي: يا أبابكر، هو لمن يرغب عنه لا لمن يجاحش[١] عليه، ولمن يتضاءل[٢] عنه لا لمن يتنبخ[٣] إليه. هو لمن يقال: «هو لك» لا لمن يقول: «هو لي».

ولقد شاورني رسول الله ﷺ في الصهر فذكر فتياناً من قريش فقلت: أين أنت من علي؈، فقال ﷺ: **إني أكره لفاطمة؊ ميعة[٤] شبابه وحداثة سنه.** فقلت له: متى كنفته يدك ورعته عينك حفت بهما البركة وأسبغت عليهما النعمة، مع كلام كثير خاطبته به رغبة.

---

١. أي زاحمه، قاتله.
٢. أي تصاغر وتقاصر.
٣. أي من يتكلم في الأمر متكبراً.
٤. أي أول شبابه.

**المصادر:**

صبح الأعشى للقلقشندي: ج ١ ص ٢٤.

## ٨٨

**المتن:**

قال منصور بن الحسين الآبي: كانت أُمُّ أبان بنت عتبة بن ربيعة عند يزيد بن أبي سفيان فمات عنها، فخطبها علي ﷺ فردَّته، فقيل لها: أتردّين علي بن أبي طالب ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وزوج فاطمة ﷺ وأبا الحسن والحسين، وحاله في الإسلام حاله؟ قالت: نعم، لاأوثر هواه على هواي، ليس لامرأته منه إلا جلوسه بين شُعبها الأربع، وهو صاحب صر من النساء.

**المصادر:**

نثر الدرر للآبي: ص ٦١.

## ٨٩

**المتن:**

قال عمر فروخ في ترجمة علي ﷺ: وصدع الرسول ﷺ بالدعوة عام ٦١٠ م فكان علي ﷺ من أوائل الذين استجابوا الدعوة، وأصبح علي ﷺ مكيناً عند الرسول. **فزوَّجه ابنته فاطمة ﷺ** ....

**المصادر:**

تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ: ج ١ ص ٣٠٧.

## ٩٠

### المتن:

قال السيد محمد باقر الداماد: قال عضد علمائهم في كتاب المواقف من فضائل علي: **اختصاصه بمصاحبته لفاطمة سيدة نساء العالمين**، وولدين كالحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة، ثم أولاده.

### المصادر:

نبراس الضياء وتسواءالسواء للداماد: ص ٢٧.

## ٩١

### المتن:

قال المجلسي بعد ذكر حديث الكفوية: اعلم أن هذا الحديث يدل على أن علياً أفضل من جميع الأنبياء وأوصيائهم إلا نبي آخر الزمان، **واستدل البعض على أفضلية فاطمة الزهراء أيضاً عليهم**.

### المصادر:

جلاء العيون للمجلسي: ص ١٦٢.

## ٩٢

### المتن:

قال الخاتونآبادي: روي أن رسول الله قال: إن علي بن أبي‌طالب أفضل خلق الله جميعاً إلا أنا، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما، وفاطمة سيدة نساء العالمين، وعلي صهري **ولو وجدت لفاطمة أحداً أفضل من علي زوَّجت فاطمة إياه**.

## المصادر:

حدائق المقربين للخاتون آبادي (مخطوط): الحديقة ٣ الباب ١٣.

## ٩٣

### المتن:

قال أبو المكارم الحسني: اعتقد أكثر الناس أن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبابكر وبعده عمر وبعده عثمان وبعده أمير المؤمنين علي ؑ.

وهذا الاعتقاد باطل بوجوه: وعدَّ المصنف وجوهاً أربعة ـ إلى أن قال ـ: الخامس: **أن فاطمة ؑ زوجته ودعاه رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، وإذا كانت فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين لزم أن زوجه كان سيد رجال العالمين.**

السادس: إن أبابكر وعمر خطبا فاطمة ؑ وقال رسول الله ﷺ لهما: إن أمرها إلى الله تعالى فينكحها ممن؟ فنزل جبرئيل وقال: يا رسول الله، إن الله تعالى قال: **إني لا أرى لفاطمة ؑ زوجاً أفضل من علي ؑ**، فزوَّجت فاطمة ؑ إياه. وبهذا الحديث يتضح أن علياً ؑ كان أفضل من جميع الأصحاب.

## المصادر:

تفسير البلابل والقلاقل لأبي المكارم الحسني: ج ٢ ص ١٢٨.

## ٩٤

### المتن:

عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: لما خطب علي ؑ فاطمة ؑ من رسول الله ﷺ دخل عليها فقال لها: أي بنية إن ابن عمك علياً قد خطبك، فما ذا تقولين؟ فبكت، ثم قالت: كأنك يا أبة إنما ذخرتني بفقير قريش. فقال: والذي بعثني بالحق ما تكلّمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء.

فقالت فاطمة ﷺ: رضيت بما رضي الله لي ورسوله فخرج من عندها، واجتمع المسلمون إليه. ثم قال: يا علي، اخطب لنفسك. فقال علي ﷺ: الحمد لله الذي لايموت، **هذا محمد رسول الله زوَّجني فاطمة ابنته على صداقٍ مبلغه أربعمائة، فاسمعوا ما يقول واشهدوا.** قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال ﷺ: **أشهدكم أني قد زوَّجته.**

## المصادر:

١. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٥ ح ٨٤٩٣.
٢. ملامح شخصية الإمام علي ﷺ لعبدالرسول الغفار: ص ١٩٧.

## الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن المسلم بن نصر بن أحمد الرحبي بالرحبة وبدمشق، أنا خال أبي أبوالمرجا سعدالله بن صاعد بن المرجا الرحبي ببغداد قالا: أنا أبوالمعمر المسدد بن علي، أنا أبوالقاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، نا أبوالحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني، نا جعفر بن هارون الفراء، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة قال.

# ٩٥

## المتن:

قال ابن الأبار: لما رجح علي ﷺ فعلاً صلح لفاطمة ﷺ بعلاً. «الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات».

فازت بعصمتها قدّاحة ... واوري[1] في خطبتها اقتداحة
ولم‌تك تصلح إلا له ... ولم‌يك يصلح إلا لها
لا جرم أن من تصدى لها صد ... أو تردد في شأنها رد
حتى حسده صنقه[2] ... ذاك الفحل لا يقدع[3] أنفه

١. أي مشعل أخرج ناره.
٢. أي أنتن جسده.
٣. أي لا يرغم.

| | |
|---|---|
| ولو رامـــــها أحــــد غـــيره | لـــزلـــزلـــت الأرض زلـــزالـــها |
| مـــا أدلَّ نــقد الحــصداء الدلاص | على الـثقة بـالخلاص والإخـلاص |
| دفـــع إليـــها جـــنة الحـــرب | وعـرض نـحره للـطعن والضـرب |
| تـــهون عـــلينا فـــي المــعالي | نــفوسنا ومــن خــطب الحســناء |
| لم يـــــغله المــــهر أقــــرضته | النـــبوة مــــا أقــــرضها نــاجلة |
| وزيد المـصاهرة فـاقصر مسـاجله | وفي تعب من يحسد الشمس نورها |

ويجهـد أن يأتـي لهـا بضريـب

**المصادر:**

درر السمط في خبر السبط لابن الأبار: ص ٨٤.

## ٩٦

**المتن:**

عن حجر بن عنبس قال: **لما تزوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي** ؑ قال: لقد زوَّجتك خير رجال.

**المصادر:**

أسماء الضعفاء للعقيلي (مخطوط): ص ٤٢.

## ٩٧

**المتن:**

في رواية أبي أيوب لما سئل النبي ﷺ عن كيفية تزويجها ؑ، قال ﷺ: نعم يا أبا أيوب أمر الله الجنان فزخرفت ـ إلى أن تم زفافها ـ فعندها تكلَّم المنافقون والحساد لأمير المؤمنين ؑ وقالوا لنسوانهم: ألقوا إلى ابنته فاطمة ؑ ما سمعتموه منها، وقولوا لها:

إنه قد خطبك أكابر قريش وساداتهم وأغنيائهم، وبذلوا لك الرغائب والأموال، فما زوَّجك بأحد منهم ولم يزوِّجك إلا بأفقر أهل [1] قريش كلها، وهذا النحلة التي دفعها لكم فهذا ثمن درعه وهبه له أبوك رسول الله ﷺ، ومن لا يقدر لك من الدنيا على أكثر [من] [2] فراش أديم ومصدعة [3] ما حشوها إلا من ليف النخل، أو صوف غنم.

قال: فألقوا نساءهم إلى فاطمة عليها السلام هذا القول من أوله إلى آخره وزِدن عليه حديثاً آخر غير الذي قالوه. فبلغ الخبر إلى أم سلمة، فبلَّغت رسول الله ﷺ.

فخرج النبي ﷺ إلى المسجد فاجتمعت الناس حوله فقال ﷺ: **ما بال قوم منكم يؤذون الله ورسوله في أخي علي وابنتي فاطمة؟** فقال الناس: لعن الله من يؤذيك يا رسول الله ولم يرض ما رضيت ويسخط ما تسخط. فقال ﷺ: إني قد بلغني عن قوم منكم أنهم يقولون أني زوَّجت ابنتي فاطمة من أفقر قريش، وقد علم كثير منكم أن الله أمر حبيبي جبرئيل عليه السلام أن يعرض عليَّ خزائن الأرض وكنوزها وما فيها من تِبر ولجين وجوهر وأتاني بمفاتيحه وكشف لي عنه حتى رأيته في خزائن الأرض وجبالها وبحارها وأنهارها، فقلت له وعلي أخي معي يرى ما رأيت ويشهد ما شهدت.

فقلت: حبيبي جبرئيل، ما عند الله من الملك الذي لا يحول ولا يزول في الآخرة التي هي دار القرار لأحب إليَّ من هذه الدنيا الفانية، فكيف أكون وأخي علي وابنتي فاطمة فقراء الله بيني وبين المنافقين من أمتي. فأنزل الله تعالى: «لقد كذب الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء [4]، **وإن الله زوَّج فاطمة من علي فقير، ونحن أغنياء** إلى آخر القصص. هذا موجود في قراءة ابن مسعود.

## المصادر:

صفوة الأخبار: ص ٤٣.

---

١. الظاهر أن كلمة أهل هنا زائد.

٢. الزيادة منّا بقرينة السياق.

٣. المصدعة: المخدّة.

٤. سورة آل عمران: الآية ١٨١.

## ٩٨

### المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي‌ؑ قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب‌ؑ بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه. فقام خطيباً: فحمد الله وأثنى عليه ... ـ إلى أن قال: ـ ... **وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله**.

### المصادر:

١. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج ١ ص ٤٠٨ ح ٥١٢.

٢. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٤٥ ح ١، عن معاني الأخبار.

٣. معاني الأخبار: ج ١ ص ٥٦ ح ٩.

## ٩٩

### المتن:

عن حجر بن عنبس قال: خطب علي‌ؑ إلى رسول الله‌ﷺ، فقال: **هي لك يا علي**، لست بدجال.

رواه البزاز وقال معنى قوله‌ﷺ: «لست بدجال» يدل على أنه قد كان وعده فقال: إني لأخلف الوعد.

وقال حجر أيضاً: خطب أبوبكر وعمر فاطمة‌ؑ، فقال النبي‌ﷺ: «**هي لك يا علي**»، ورواه الطبراني.

وعن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله‌ﷺ قال: **إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي**.

### المصادر:

١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٩ ص ٢٠٤.

٢. أسماء الضعفاء للعقيلي (مخطوط): ص ٤١.

## الأسانيد:

١. في أسماء الضعفاء: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال: سمعت حجر بن عنبس.

## ١٠٠

### المتن:

قال الزبيدي: وفي حديث علي عليه السلام: لما تزوج فاطمة عليها السلام قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثياباً: **«لقد تزوَّجت امرأة»**، يريد امرأة كاملة، كما يقال: فلان رجل، أي كامل في الرجال.

### المصادر:

١. لسان العرب: ج ١٣ ص ٦٢ مادة «مرأ».

## ١٠١

### المتن:

قال السيد المرتضى: قال الشيخ أدام الله عزه في المفاضلة بين أميرالمؤمنين عليه السلام والصحابة: ... إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد فضَّل أميرالمؤمنين على سائر الخلق، وآخى بينه وبين نفسه، وجعله بحكم الله في المباهلة نفسه، وسد أبواب القوم إلا بابه، **وردَّ أكثر الصحابه عن إنكاحهم ابنته سيدة نساء العالمين عليها السلام وأنكحه عليه السلام** ....

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٧٨ ح ٩، عن الفصول المختارة.
٢. الفصول المختارة: ج ١ ص ١٦٨ كما في بحار الأنوار.

## ١٠٢

### المتن:

عن محمد بن علي الباقر ﷺ قال: ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم‌كلثوم ورقية وفاطمة وزينب، **فتزوج علي ﷺ فاطمة ﷺ** وتزوَّج أبوالعاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينب، تزوج عثمان بن عفان أم‌كلثوم، ولم‌يدخل بها حتى هلكت، وزوَّجه رسول الله ﷺ مكانها رقية. ثم ولد لرسول الله ﷺ من أم إبراهيم إبراهيم وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها.

### المصادر:

١. قرب الأسناد: ص ٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥١ ح ٢، عن قرب الأسناد بتفاوت يسير.
٣. الخصال: ج ٢ ص ٣٧ بتفاوت يسير.

### الأسانيد:

١. في قرب الأسناد: مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه ﷺ قال.
٢. في بحار الأنوار: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر ﷺ، عن أبيه ﷺ قال.
٣. في الخصال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضى الله عنه، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه عن أبي‌عمير، عن علي بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله قال.

## ١٠٣

### المتن:

قال عبيد الهروي في الغريبين: سميت مريم بتولاً لأنها بتلت عن الرجال، **وسميت فاطمة ﷺ بتولاً لأنها بتلت عن النظير.**

### المصادر:

١. مناقب آل أبي‌طالب ﷺ: ج ٣ ص ٣٣٠، عن الغريبين.
٢ الغريبين للهروي، كما في المناقب.
٣. الخصائص الفاطمية: ص ١٤٦ شطراً من الحديث.

## ١٠٤

**المتن:**

وفي خبر أن النبيﷺ سماه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه وقال: يا محمد، **إن الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي**. وقال ابن عباس: كان علي؈ يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي «المرتضى».

**المصادر:**

١. مناقب آل أبي طالب؈: ج ٣ ص ١١٠.
٢. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، للسيد الخوانساري: ج ١ ص ٤١٩ ح ٥١٢.

## ١٠٥

**المتن:**

قال رسول اللهﷺ: خلقت أنا وأنت يا علي من نور واحد ـ وفي خبر آخر ـ من طينة واحدة، **وإنه لولم يخلق علي لم يكن لفاطمة كفو من ولد آدم إلى يومنا**، وإنه يوم القيامة على الحوض وعلى الصراط، وقسيم الجنة والنار، وإن الأئمة من ولده أصحاب الأعراف، وإنه أول من يدخل الجنة، وأول من يكسى إذا كسي رسول الله ويسقي من الرحيق إذا سقى رسول الله، ويزوَّج من الحور العين إذا زوِّج وإنه معه في السنام الأعلى، وإن منزله يحاذي منزله عند الله تعالى.

**المصادر:**

التفضيل للكراجكي: ص ٢٢.

## ١٠٦

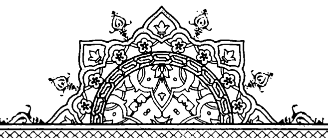
**المتن:**

قال رسول اللهﷺ لعلي؈: اوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا: صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، **وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة**، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم.

## المصادر:

١ . فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد للسيد الهاشمي: ص ١٢٨، عن الرياض النضرة.

٢ . الرياض النضرة: على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد.




# الفصل الثاني

# زواجها عليها السلام بأمر الله

## في هذا الفصل

إن زواج فاطمة ﷺ كان بأمر من الله تبارك وتعالى، وقد جرى عقد زواجها في الجنة قبل أن يجري في هذا العالم وذلك بيد الأمين جبرائيل ﷺ، كما أن عقدها كان بيد رسول الله ﷺ في الدنيا.

وكان زواجها من علي ﷺ **زواج النور من النور** كما عبَّر به الملك المأمور بوحي الله إلى النبي الأعظم ﷺ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٧٢ حديثاً:

نزول جبرئيل ﷺ وإبلاغ أمر الله عز وجل بتزويجه فاطمة ﷺ من علي ﷺ وأنه سيكون منهما سيدا شباب أهل الجنة والأئمة المعصومون، آخرهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم.

انعقاد نطفة فاطمة ﷺ من تفاحة الجنة وأمر الله تعالى بعد ولادتها بتزويج النور من النور يعني فاطمة ﷺ من علي ﷺ.

قول رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: **ما أنا زوَّجتك ولكن الله زوَّجك منه**، وكلامه ﷺ في فضل أهل البيت وعلي ﷺ وحمزة وجعفر والحسنين والمهدي ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ في أن أسماء علي ﷺ مذكورة في التوراة والإنجيل والزبور وعند الروم والفرس والترك والزنج، وعند الكهنة وعند الحبشة وعند أبيه وعند أمه وعند

ظئرة وعند العرب؛ واختلاف الناس من أهل المعرفة في تسمية علي عليه السلام علياً.

اختيار الله تعالى من أهل السماء والأرض علياً وأمره بتزويجه فاطمة عليها السلام واتخاذ رسول الله صلى الله عليه وآله إياه وصياً، تزيين العرش بالحسن والحسين عليهما السلام.

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة عليها السلام لعيادتها وندائها بسيدة نساء العالمين وقوله صلى الله عليه وآله لها: **لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.**

رؤية رسول الله في الإسراء في قاب قوسين أو أدنى صورة علي بن أبي طالب عليه السلام ونزول الوحي عليه أن زوِّجه فاطمة واتخِذه ولياً.

رقعة فيها وصية فاطمة عليها السلام: «**يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، زوَّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة**». ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسروره من مجيئ علي عليه السلام والسؤال عن حاجته، وخطبة علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام وسؤال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الأمر عن فاطمة عليها السلام وسكوتها وتلقي رسول الله صلى الله عليه وآله سكوتها رضاها.

نزول جبرئيل وابلاغ أمر الله تعالى بأن الله قد رضيها له ورضيه لها، فزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببيع درع علي عليه السلام لاشتراء جهاز فاطمة بثمنه، ومما اشتروه: قميص وخمار وقطيفة وسرير وفراشين وأربع مرافق وستر من صوف وحصير هجري ورحى لليد ومخضب من نحاس وسقاء من أدم وقعب للبن وشنٌّ للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان من خزف.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتهيئة بيت أمسلمة لعلي وفاطمة عليهما السلام لحجلة الزفاف وصنع وليمة من اللحم والخبز والتمر والسمن ودعوة الناس إليها ومجيئ القوم وإطعامهم أكثر من أربعة آلاف رجل، وإرسال النبي صلى الله عليه وآله صحائف إطعام إلى منازل أزواجه وصحفة لعلي وفاطمة عليهما السلام وإدخالهما الحجلة، وكشف الرداء والستر عن وجه فاطمة عليها السلام حتى رآها علي عليه السلام ووضع يدها في يد علي عليه السلام ودعائه صلى الله عليه وآله لهما بالبركة وطيب النسل.

خطبة عقد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد تزويجها بخطبة غرّاء وجعل صداقها خمس الأرض وأربعمائة وثمانين درهماً وقول الصادق: «**إن مهرها ربع الدنيا ومهرها أيضاً الجنة والنار،**

**فتدخل أوليائها الجنة وأعداءها النار».**

أمر الله تعالى جبرئيل بالقيام في السماء الرابعة وصفّ الملائكة وخطبة جبرئيل بتزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام.

في ذكر أن الله بنى جنة بعد تزويج فاطمة من علي عليه السلام من لؤلؤة من ياقوت مشذَّرة بالذهب سقوفها زبرجد أخضر طاقاتها من لؤلؤ مكللة بالياقوت، غرفها من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد، فيها عيون تنبع من نواحيها، على الأنهار قباباً من درٍّ قدشعبت بسلاسل الذهب وحفّت بأنواع الشجر، وهذه الجنة بناها الله لعلي وفاطمة سوى جنانهما، تحفة أتحفهما الله تعالى.

نثار فاطمة عليها السلام في الجنان من أشجار الجنة وحليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها ومن شجر طوبى وهو في منزل علي عليه السلام.

قول الصادق عليه السلام في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام: **السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوِّج في السماء بسيدة النساء وكان شهوده السفرة الأصفياء.**

جعل صداق فاطمة الأرض والمشي عليها مبغضاً لها مشي حرام.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أنا بشر مثلكم أتزوَّج فيكم وأزوجكم، إلا فاطمة فإن تزويجها من السماء.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الله كفى أمر تزويج علي عليه السلام وأنزل جبرئيل وأرسل معه من قرنفل الجنة وسنبلها، وأمر سكان الجنة أن يزيِّنوا الجنان، نداء المنادي لوليمة فاطمة عليها السلام.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالاً والمقداد وسلمان وأباذر للقيام في جنبات المدينة وإجماع المهاجرين والأنصار والمسلمين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلوس النبي صلى الله عليه وآله على أعلى درجة من منبره وخطبته وإعلانه أمر الله تعالى في تزويج فاطمة عليها السلام بقوله: **«أيها الناس، إن الله أمرني أن أزوِّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وقد زوَّجه في السماء بشهادة الملائكة وأمرني أن أزوِّجه وأشهدكم على ذلك»**، قيام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخطبته لنفسه

بقوله ﷺ: هذه محمد بن عبدالله زوَّجني ابنته فاطمة ﷺ على صداق أربعمائة فقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.

الوحي من الله إلى رسوله بتزويج فاطمة علياً في سمائه تحت ظل عرشه ونثار شجرة طوبي على الملائكة اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد ومناشير مخطوطة كالنور فيها أمان الملائكة وذخيرتهم إلى يوم القيامة.

نحلته تبارك وتعالى في زواج فاطمة ﷺ من علي ﷺ خمس الدنيا وثلثي الجنة ونحلتها في الأرض أربعة أنهار: الفرات والنيل ومهران ونهر بلخ.

الأمر للنبي ﷺ بتزويجها عليه بخمسمائة دراهم وكونه سنة لأمة رسول الله ﷺ، من بركات هذا الزواج أحد عشر إماماً من صلب علي ﷺ.

خِطبة عبدالرحمان بن عوف وعثمان إلى النبي ﷺ وما جرى بين رسول الله ﷺ وبينهما ونزول جبرئيل في تلك الساعة وإبلاغ أمر الله للنبي ﷺ بقيامه إلى علي بن أبي طالب ﷺ وقوله: «**إنما مثله مثل الكعبة يحج إليها ولاتحج إلى أحد**».

خُطبة راحيل وتزويجها في السماء فاطمة ﷺ من علي ﷺ وأمر الله تعالى بتزويجها في الأرض.

قول رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ في تزويجها من علي ﷺ: إنه أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية.

خِطبة أكابر قريش فاطمة ﷺ وإعراض رسول الله ﷺ عنهم وظنّهم أن رسول الله ﷺ ساخط عليهم أو نزل فيهم وحي من السماء، ومنهم أبوبكر وعمر وسعد بن معاذ، وقول رسول الله لهم: إن أمرها إلى ربها، وخِطبة علي ﷺ وتزويجها رسول الله ﷺ منه.

نزول جبرئيل وغشية رسول الله ﷺ الوحي الله وأمره تعالى بتزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ.

نزول محمود الملك على النبي ﷺ لتزويج فاطمة من علي ﷺ وبين كتفيه مكتوب: «**لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وليه ووصيه**»، ومعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل

وإسماعيل صاحب سماء الدنيا وسبعون ألفاً من الملائكة.

شعر محمد بن الحسن الحر العاملي في تزويجها من الله تعالى.

تزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ بأمر الله تعالى على خمس الدنيا أو ربعها، الدنيا على مبغضيها حرام والمشي فيها عليهم حرام.

كلام ابن شاذان في مناقب علي ﷺ: تزويجه في السماء والله وليه وجبرئيل خاطبه، والملائكة شهوده، ونثاره من شجر الجنة.

شعر حماد العبدي في تزويجها في السماء من أمر الله تعالى.

كلام ابن عباس في قوله تعالى: **«هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»** فذكر خلق آدم ثم منه شيث ثم أنوش ثم قينان ثم أباً فأباً حتى إبراهيم ثم إسماعيل ثم أباً فأباً من طاهر الأصلاب إلى مطهرات الأرحام إلى عبدالمطلب. ففرّق نور محمد إلى عبدالله ونور علي إلى أبي‌طالب، ثم ألف الله النكاح بينهما فزوّج الله علياً لفاطمة ﷺ.

مؤاخاة رسول الله ﷺ بينه وبين علي ﷺ وتزويجه ابنته وجعله وصياً وقوله: علي مني وأنا من علي ﷺ، محبه محبي ومبغضه مبغضي.

كلام الفاضل الدربندي في تزويجها من علي ﷺ بأمر الله تعالى وما وقع في زفافها وعرسها ووليمتها وغير ذلك من أمر زواجها بالتفصيل.

من ميزات هذا الزواج أنه وقع في السماء بأمر من الله تعالى قبل أن يكون نسباً أرضياً ومجرد ارتباط عاطفي.

كلام ابن أبي‌الحديد نقلاً عن عائشه في حب رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ في مقامات مختلفة إلى قوله: وإنكاحه ﷺ علياً إياها ما كان إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في السماء بشهادة الملائكة.

بشارة سبطائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش باجتماع الشمل وطهارة النسل من زواج فاطمة ﷺ.

اجتباء الله تبارك وتعالى واختياره من البرية علياً وزيراً وصاحباً وصهراً لرسول‌الله ﷺ وعقد ابنته أخاه في الدنيا وابن عمه في النسب.

خُطبة راحيل الملك في عقد فاطمة وشهادة الملائكة في حرير وختمه بـالمسك بأمر الله تعالى.

شعر ابن حماد والإصبهاني وديك الجن والحميري وخطيب منيح والعبدي فـي زواجها بأمر الله.

بعث المحمود الملك لتزويج النور من النور والبشارة بتزويجها، وأمر الله تـعالى بتزيين الجنان بأانواعها وقراءة سورة يس وحعمسق، ونثر شجرة طـوبى عـليهم الدر والياقوت، والتقاط حور العين وقولهن: هذه تحفة خير النساء.

إخبار رسول اللهﷺ بأن الله تبارك وتعالى زوَّج فاطمة من فوق عـرشه، ومـا رضـي النبيﷺ حتى رضي عليﷺ وما رضي علي حتى رضي النبيﷺ وما رضي النبيﷺ حتى رضيت فاطمة وما رضيت فاطمة حتى رضي رب العالمين.

أمر الله تعالى رسوله باتخاذه علياً صهراً.

تذكرة النبيﷺ استشهاد عليﷺ وخضاب لحيته من دم رأسه وقاتله عبدالرحمن بن ملجم المرادي وتزويج فاطمة علياً بأمر من الله وأنه الولي وجبرئيل الخاطب وحضور سبعين ألف ملك فيها، ونصب منبر الكرامة في بيت المعمور بحيال الكـعبة وهـبوط الملائكة من الرفيع الأعلى وصعود راحيل عـلى المـنبر وخُـطبته وإشـهاد المـلائكة وكتابتهم الحريرة، ورفعها إلى رضوان خازن الجنان بعد أن ختمها بمسك أبيض.

عقد فاطمةﷺ في قصر أمها خديجة في الجنة والخاطب إسرافيل والشهود جبرئيل وميكائيل والولي رب العزة والزوج عليﷺ.

إعلان رسول اللهﷺ تزويج فاطمةﷺ بأمر الله وإلهامه، حضور أبيبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، دعاء الرسولﷺ لهما في هـذا الزواج بـالبركة وفـي نسـلهما مـفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة.

**نزول سبعين ألف صف من الملائكة وجبرئيل بعد صلاة النبيﷺ وإخـباره بـاصطفاء علي وفاطمةﷺ**، تبسُّم فاطمةﷺ ورضاؤه بالله ورسوله، كلام رسول اللهﷺ عـن جـلالة عليﷺ عند وروده المحشر.

انفتاح أبواب الجنان وإغلاق أبواب النيران وتزيين العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى في تزويج فاطمة عليها السلام وجلوس الولدان والغلمان في الخيم والحجال وقصور الجنة وغرفها لوليمة عرس فاطمة عليها السلام.

اجتماع الملائكة المقربين والروحانيين تحت شجرة طوبى وهبوب الرياح المثيرة. إسقاط الكافور والمسك والعنبر من أشجار الجنة على الملائكة وتغنّي الطيور ورقص الحور العين ونثار الأثمار والحلي والحلل والجواهر.

نداء الجليل جل جلاله بتزويج سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وأمره جبرئيل أن يكون خليفة علي عليه السلام والله تعالى نفسه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتزويج جبرئيل فاطمة وقبوله من علي عليه السلام.

مَهر فاطمة عليها السلام شفاعة عصاة أمة النبي صلى الله عليه وآله و هو مكتوب في حريرة، ووصية فاطمة عليها السلام أن يجعل ذلك الحرير في كفنها، رفع الحرير يوم القيامة وشفاعة عصاة أمة رسول الله صلى الله عليه وآله بها.

قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله رزق علياً زوجة مثل فاطمة عليها السلام ولم أرزق، وزوّجه الله عز وجل فاطمة عليها السلام فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل ولم أرزق.

خِطبه أبي بكر وعمر والأشراف من رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وردّهم بقوله صلى الله عليه وآله: أمرها إلى الله تعالى، وحثهم علياً عليه السلام لخِطبتها، مجيئ علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستحياً خاطباً في بيت أم سلمة، سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصداق وبيع علي عليه السلام درعه بأربعمائة درهم وجعله صداقاً لها.

قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ابشر يا علي، فإن الله قد زوّجك في السماء قبل أن أزوجك في الأرض، إنكاح رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام علياً بمعشر المسلمين، اشتراء ما يصلح لفاطمة عليها السلام من الأثاث والطيب والثياب وزفافها وعرسها ووليمتها بعد مضي شهر.

مجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله حجلة زفافها وما جرى بينه وبينهما ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام.

شعر محمد بن منظور السرخسي في فضل زواجهما.

تزويج علي ﷺ ليلة الإسراء عند سدرة المنتهى ونثار السدرة الجوهر والمرجان، إركاب رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ على بغلته الشهباء في ليلة الزفاف، مجيئ جبرئيل وسبعين ألف من الملائكة لزفافها ﷺ.

**إن الله تعالى ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب بنت جحش من رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ من علي ﷺ.** لم يتزوج علي ﷺ على فاطمة ﷺ حتى توفيت مثل أمها خديجة.

زواج علي ﷺ من فاطمة ﷺ بأمر رباني كما شهدت ودلت عليه الآثار والأخبار عن جمع من أعلام المحدثين وحفظة السنن البارزين.

خِطبة أبي بكر وعمر وفاطمة ﷺ مرة بعد أُخرى وردُّهما رسول الله ﷺ بقوله أنها صغيرة ومجيئ علي ﷺ إلى النبي ﷺ وإقباله له ﷺ بقوله مرحباً وأهلاً وتبشير رسول الله ﷺ بتزويج الله تعالى له ﷺ في السماء وبما أتى به نسطائيل من موكلي قوائم العرش وجبرئيل على أثره ببشارة اجتماع الشمل وطهارة النسل.

كلام رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ من خصائص علي ﷺ وفضائله واختيار رب العزة أهل البيت ﷺ وعلياً والحسن والحسين وفاطمة ﷺ ومنهم المهدي ﷺ.

إعلان علي ﷺ يوم وليمته على عامة الناس، قول الله عز وجل لراحيل: **إن من بركتي عليهما أني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي.**

كلام السيد الجزائري بأن رسول الله ﷺ يتمني أن يكون له زوجة مثل فاطمة ﷺ ولم يحصل.

كان بين تزويج علي وفاطمة ﷺ في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً.

قول رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: زوَّجتك ابنتي فاطمة ﷺ على ما زوجك الرحمان وقد رضيت بما رضي الله لها. أكرم الله تعالى علياً ﷺ بأربع خصال: **زوجة مثل فاطمة ﷺ تزويجها فوق عرشه، صهر مثل رسول الله، ولدين مثل الحسنين ﷺ.**

وقوله له: نعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت.

شعر أبي محمد المنصور بالله والسوسي والعوني وسلامة في زواجها.

علة تسميتها بفاطمة عليها السلام وبالبتول وزواجها بأمر الله تعالى.

كلام دُخيل بأن المؤالف والمخالف ذكروا أن زواجها من أمير المؤمنين عليه السلام كان بأمر الله وجرى مراسيم الزواج في السماء قبل الأرض.

قول النبي صلى الله عليه وآله في خُطبة عقد فاطمة عليها السلام: إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام.

اجتماع الملائكة في السماء الرابعة عند البيت المعمور ونصب رضوان منبر الكرامة من النور وخُطبة راحيل الملك، مجيئ علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وتهلل وجهه عند وروده وتلقّيه بالقبول، نزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وإخباره باختيار الله تعالى علياً عليه السلام له أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً.

حث عقيل علياً عليه السلام باجتماع الشمل ودخوله عليه زوجته وإظهار أم أيمن هذا الأمر لرسول الله صلى الله عليه وآله والقيام به.

قصة ولادة فاطمة عليها السلام وتاريخها وتاريخ زواجها، وأنه بأمر الله سبحانه.

حب رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام لزهدها وعبادتها وتفويض أمر تزويجها إلى الله تعالى.

نزول جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة مع ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، مع كل واحد ألف ملك وبأيديهم طبق مغطى بمنديل، إخبار جبرئيل عن قوله تعالى: **«إني زوَّجت فاطمة عليها السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذه أثواب الجنان وأثمارها، ألبِسها الثياب وانثر عليها النثار»**.

إخبار جبرئيل في زواج فاطمة عليها السلام من تزيين الجنة وافتتاح أبوابها وسد أبواب النيران وما جرى في الجنان.

شعر محمد جمال الهاشمي في تزويجهما وفضلها.

## ١

### المتن:

أتى جبرئيل النبيﷺ فقال له: «**يا محمد، إن الله عز وجل يأمرك أن تزوِّج فاطمة من علي أخيك**». فأرسل رسول اللهﷺ إلى علي؈ فقال له: يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين، وأحبهن إليَّ بعدك، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة، **والشهداء المضرَّجون المقهورون في الأرض من بعدي**، والنجباء الزاهدون الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم؈ خلفه.

### المصادر:

١. الغيبة للنعماني: ص ٣٩.
٢. مقتضب الأثر: ص ٢٩ ح ٢.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥ / ٣ ص ١٣٥ ح ٧٣، عن غيبة النعماني والمقتضب.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧٢ ح ٩٤، عن غيبة النعماني ومقتضب الأثر.
٥. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٣.
٦. الصواعق المحرقة: ص ١٦٢ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في غيبة النعماني: حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة بن هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسين بن الحسن البصري، يرفعه قال.

٢. في مقتضب الأثر: قال: حدثني أبوالحسين عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن علوية القطان، قال: حدثني إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا داود بن الزبرقان، قال: والمبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي‌الحسن البصري يرفعه، قال.

# ٢

## المتن:

قال سلمان الفارسي: دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم‌ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، **أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً**. فقال: يا سلمان، ليلة أسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه.

فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذا شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي، ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال: يا محمد، **تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام**، ما ندري ما يريد بها. فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقال: يا محمد، ربنا السلام يقرء عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل. فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحة، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد **فحملت بفاطمة من ماء التفاحة**.

فأوحى الله عز وجل إليَّ أن قد وُلد لك حوراء إنسية فزوِّج النور من النور: نور[1] **فاطمة من نور علي**، فإني قد زوَّجتها في السماء وجعلت خُمس الأرض مهرها، ويستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة: **الحسن والحسين، ويخرج من صلب الحسين أئمة يُقتلون ويُخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم!**

## المصادر:

١. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦، عن مسائل البلدان.
٢. مسائل البلدان لفضل بن شاذان، على ما في تأويل الآيات.
٣. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١ ح ٢٣٢، عن كنز الفوائد (مخطوط).
٤. عوالم العلوم: ج٣/١٥ ص ١٨٦ ح ١٦٢، عن كنز الفوائد وتأويل الآيات ومدينة المعاجز.
٥. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦، على ما في العوالم: ج ١١.
٦. مدينة المعاجز: ص ٤٢ الباب الثانى المعجزة الثانية، عن تأويل الآيات.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٦٥ ح ١، عن كنز الفوائد.

## الأسانيد:

١. عن كنز الفوائد: روى الشيخ أبوجعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه إلى سلمان الفارسي قال.

# ٣

## المتن:

عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خد رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول الله، **أخشى الضيعة من بعدك.**

---

١. في المصدر: النور.

فقال رسول الله ﷺ: أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً. ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك، **فأمرني أن أزوِّجك منه، فزوَّجك من أعظم المسلمين حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً. ما أنا زوَّجتك ولكن الله زوَّجك منه.** قال: فضحكت فاطمة عليها السلام فاستبشرت.

ثم قال: يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، ومنا مهدي هذه الأمة.

## المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٣٠٥ ح ١٤، عن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني.
٢. فضائل الصحابة، على ما في العوالم.
٣. الرسالة القوامية في مناقب الصحابة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٤، عن الرسالة القوامية.

## الأسانيد:

١. في فضائل الصحابة للسمعاني على ما في العوالم: بأسناده عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال.

## ٤

## المتن:

عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: **خطبناها إليك فمنعتنا وتزوجت علياً** ... إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الأول، رقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٥

## المتن:

عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر أسماء أميرالمؤمنين ﷺ في التوراة والإنجيل والزبور وعند الهند والروم والفرس والترك والزنج، وعند الكهنة، وعند الحبشة، وعند أبيه وأمه وعند ظئره وعند العرب. ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول في آخره: اختلف الناس من أهل المعرفة لِمَ سُمي علي علياً، فقالت طائفة: لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الإسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول: ابني هذا علي، يريد من العلو لا أنه اسمه. وإنما سمي به الناس بعده وفي وقته.

وقالت طائفة: سُمِّي علياً لعلوِّه على كل من بارزه وقالت طائفة: سمي علياً لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء.

وقالت طائفة: سمى علياً لأنه علا على ظهر رسول الله ﷺ بقدميه طاعة لله تعالى ولم يعلُ أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من وسط الكعبة.

وقالت طائفة: **إنما سمي علياً لأنه زوِّج في أعلى السموات، ولم يزوَّج أحد من خلق الله في ذلك الموضع غيره.**

وقالت طائفة: إنما سمي علياً لأنه أعلى الناس علماً بعد رسول الله ﷺ.

## المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٣٦ ح ٤.
٢. كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار للخونساري: ج ١ ص ٤٧٣ ح ٥١٢.

## الأسانيد:

١. في علل الشرائع: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي.

## ٦

### المتن:

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقِهٌ من مرضه ... إلى آخر الحديث مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٥٢ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧

### المتن:

قال الأشعث وجويبر لعلي أميرالمؤمنين عليه السلام: حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين. فدخل فوضع رِجلاً بحبالي ورِجلاً بحبالها.

ثم إن فاطمة عليها السلام بكت، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال رسول الله ﷺ لها: يا فاطمة، أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه؟

يا فاطمة، أما تعلمين **أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه، فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوِّجكيه وأن أتخذه وصياً**؟ يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش سأل ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه فزيَّنه بالحسن والحسين ركنين من أركان الجنة؟[١]

### المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠ الجزء الرابع عشر.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٤٣ ح ٢٠، عن أمالي الطوسي.

---

١. روي: ركن من أركان العرش.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي: علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويبر الختلي، قالا لعلي ﷺ.

## ١٠

## المتن:

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها، فسلَّم واستاذن، فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه؟ فوالله ما عليَّ إلا عباءة. فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا، فعلَّمها كيف تستتر.

فقالت: والله ما على رأسي من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه. فقال: اختمري بها، ثم أذنت لهما فدخلا. فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أن ما لي طعام آكله. قال: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك. **أما والله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة.**

## المصادر:

١. المستدرك لابن البطريق، عن كتاب حلية الأولياء، على ما في البحار.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٧، عن مستدرك ابن البطريق.
٣. حلية الأولياء، على ما في المستدرك لابن البطريق.

## الأسانيد:

١. في المستدرك: روى ابن البطريق بإسناده إلى كتاب حلية الأولياء عن الحافظ أبي نعيم بأسناده عن عمران بن حصين.

## ١١

### المتن:

سأل حمران أباجعفر ﷺ: عن قول الله عز وجل في كتابه العزيز «ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى»[١]، فقال ﷺ: أدنى الله تعالى محمداً نبيه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص من لؤلؤ فيه فراش يتلألأ من ذهب، فرآى صورة.

فقيل: يا محمد أتعرف هذه الصورة. فقال: نعم، هذه صورة علي بن أبي طالب! **فأوحى الله أن زوِّجه فاطمة واتخذه ولياً.**[٢]

### المصادر:

١. المحتضر: ص ١٢٥، عن كتاب محمد بن العباس بن مروان.
٢. كتاب محمد بن العباس بن مروان، على ما في المحتضر.
٣. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٣٠٢ ح ٦، عن كتاب المحتضر.
٤. مجمع النورين وملتقى البحرين للمرندي: ص ٥٠، عن المحتضر.

### الأسانيد:

١. في المحتضر: للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب محمد بن العباس بن مروان، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن ابن بكير، عن حمران قال.

## ١٢

### المتن:

في وصية فاطمة ﷺ في رقعة عند رأسها بعد موتها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أوصت وهي

---

١. سورة النجم: الآية ٩.

٢. قال المرندي بعد نقل الحديث: هذا صريح في أن الله عز اسمه ما عرج برسوله إلا لأمرين: أحدهما جعل علي بن أبي طالب خليفة والآخر تزويج فاطمة ﷺ بأمير المؤمنين ﷺ كما دلت عليه الأخبار المستفيضة، ذكرناها في باب المعراج في كتابنا نور الأنوار.

تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

**يا علي، أنا فاطمة بنت محمد، زوّجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة.** أنت أولى بي من غيري، حنِّطني وغسِّلني وكفِّني بالليل وصلِّ عليَّ وادفنّي بالليل ولاتُعلم أحداً؛ وأستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ٤٣ ص ٢١٤ ح ٤٤، عن بعض كتب المناقب القديمة.

٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في بحار الأنوار.

# ١٣

## المتن:

قال الضحاك بن مزاحم: سمعت علي بن أبي‌طالب‌ؑ يقول: أتاني أبوبكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله‌ﷺ فذكرت له فاطمة. قال: فأتيته، فلما رآني رسول الله‌ﷺ ضحك ثم قال: ما جاء بك يا أباالحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي. فقال: يا علي صدقت، فأنت أفضل مما تذكر.

فقلت: **يا رسول الله، فاطمة تزوِّجنيها**. فقال: يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رِسلك حتى أخرج إليك. فدخل عليها فقامت إليه فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء، فوضّأته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت.

فقال لها: يا فاطمة. فقالت: لبيك لبيك، حاجتك يا رسول الله؟ قال: إن علي بن أبي‌طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، **وإني قد سألت ربي أن يزوِّجك خير خلقه وأحبهم إليه**، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم‌تولِّ وجهها ولم‌ير فيه رسول الله‌ﷺ كراهة. فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: **يا محمد، زوِّجها علي بن أبي طالب**، فإن الله قد رضيها له ورضيه لها. قال علي عليه السلام: فزوَّجني رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله، وقل على بركة الله، وما شاء الله لا قوة إلا بالله، توكلت على الله.

ثم جاءني حتى اقعدني عندها عليها السلام، ثم قال: اللهم إنهما أحب خلقك إليَّ فأحببهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.

## المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٣ ح ٣، عن أمالي الطوسي.
٣. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ص ٢٦١.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٨، عن أمالي الطوسي.
٥. وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٠٦ ح ٣، عن أمالي الطوسي.

## الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان: حدثنا أبونصر محمد بن الحسين البصير الشهرزوري، قال: حدثنا الحسين بن محمد الأسدي، قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغناني، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثني جويبر بن سعد، عن الضحاك بن مزاحم، قال.

٢. في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي، قال: حدثني يحيى بن هاشم الغساني، قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم قال.

# ١٤

## المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ **فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوَّجتك، وما أنا زوَّجتك ولكن الله زوَّجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السموات والأرض.**

قال علي: قال رسول الله: قم فبع الدرع. فقمت فبعته وأخذت الثمن ودخلت على رسول الله. فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته. ثم قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه فقال: ابتع لفاطمة طيباً. ثم قبض رسول الله من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبابكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمار بن ياسر وبعدة من أصحابه.

فحضروا السوق فكانوا يعترضون الشيئ مما يصلح، فلايشترونه حتى يعرضوه على أبي‌بكر فإن استصلحه اشتروه. فكان مما اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمَّل بشريط، وفراشين من خيش مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزّ الغنم، وأربع مرافق من أدم الطائف، حشوها أذخر، وسترٌ من صوف وحصير هجري ورحى لليد، ومخضب من نحاس، وسقاء من أدم، وقعب للبن وشنٌّ للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء، وكيزان خزف؛ حتى إذا استكمل الشراء حمل أبوبكر بعض المتاع، وحمل أصحاب رسول الله الذين كانوا معه الباقي. فلما عرض المتاع على رسول الله جعل يقلِّبه بيده يقول: بارَكَ الله لأهل البيت.

قال علي: فأقمت بعد ذلك شهراً أصلي مع رسول الله وأرجع إلى منزلي ولاأذكر شيئاً من أمر فاطمة. ثم قلن أزواج رسول الله: **ألا نطلب لك من رسول الله دخول فاطمة عليك؟** فقلت: افعلن.

فدخلن عليه فقالت أم‌أيمن: يا رسول الله، لو أن خديجة باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمة، وإن علياً يريد أهله، فقرَّ عين فاطمة ببعلها واجمع شملها وقرَّ عيوننا بذلك. فقال: **فما بال علي لايطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع ذلك منه.** قال علي: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

فالتفت إلى النساء فقال: من ههنا؟ فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول الله: هيِّئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتاً. فقالت

أم سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: في حجرتك، وأمر نساءه أن يزيِّنَّ ويصلحن من شأنها.

قالت أم سلمة: فسألت فاطمة عليها السلام: هل عندك طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم، فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي: يا فاطمة، هات الوسادة فاطرحيها لعمك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيئ فيأمرني بجمعه. فسأل علي عليه السلام رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: **هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.**

قال علي عليه السلام: ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثم قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن. فاشتريت تمراً وسمناً، فحسر رسول الله ﷺ عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح وخبز لنا خبز كثير.

ثم قال لي رسول الله ﷺ: ادع من أحببت، فأتيت المسجد وهو مشحَّن بالصحابة، فأستحييت أن أشخِّص قوماً وأدع قوماً، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: **أجيبوا إلى وليمة فاطمة.**

فأقبل الناس إرسالاً، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال: يا علي، إني سأدعو الله بالبركة. قال علي عليه السلام: فأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيئ.

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت ووجَّه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال: هذا لفاطمة وبعلها، حتى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، هلمي فاطمة. فانطلقتْ فأتت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصببت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ، فعثرت. فقال رسول الله ﷺ: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة.

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي. ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله. يا علي، **نعم الزوجة فاطمة؛ ويا فاطمة، نعم البعل علي**. انطلقا إلى منزلكما ولاتحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال علي: فأخذت بيد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياء مني وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها.

ثم جاء رسول الله فقال: من ههنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحباً بك زائراً وداخلاً. فدخل فأجلس فاطمة من جانبه ثم قال: يا فاطمة، ايتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجَّها في القعب ثم صبَّ منها على رأسها، ثم قال: أقبلي فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها. ثم قال: أدبري، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها؛ ثم قال: «**اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلي، اللهم وهذا أخي وأحب الخلق إليَّ. اللهم اجعله لك ولياً وبك حفياً، وبارك له في أهله**». ثم قال: يا علي، ادخل بأهلك، بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد.

## المصادر:

١. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٣٩ ح ٤ الجزء الثاني.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن أمالي الطوسي.

## الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: حدثني جماعة، عن أبي‌غالب أحمد بن محمد الزراري عن خاله عن الأشعري، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن علي بن أسباط، عن علي بن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي‌عبدالله قال.

## ١٥

## المتن:

عن علي بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر يقول: بينا رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً. فقال له رسول الله:

حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟ فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود **بعثني الله عز وجل أن أزوِّج النور بالنور**. قال: مَن مِمَّن؟ قال: **فاطمة من علي**.

فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: «**محمد رسول الله، علي وصيه**». فقال رسول الله ﷺ: منذ كم هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين ألف عام.[١]

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١١ ح ٢٣، عن معانى الأخبار والخصال وأمالي الصدوق.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٧٨٢ ح ١٧.
٣. معانى الأخبار: ج ١ ص ١٠٢ ح ١٧.
٤. أمالي الصدوق: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ١٩.
٥. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٩.
٦. مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ص ٣٢٥ ح ٨١٢.
٧. أصول الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٨.
٨. نوادر المعجزات: ص ٩٢ ح ١١.
٩. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٩.
١٠ مدينة المعاجز: ص ١٥٩، عن الكافي.
١١. مدينة المعاجز: ص ١٤٦، عن مسند فاطمة عليها السلام.
١٢. مسند فاطمة عليها السلام، على ما في مدينة المعاجز.
١٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧ ح ١٥٢.
١٤. روضة الواعظين: ص ١٤٦.

## الأسانيد:

١. في الخصال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى القمي، قال: حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلي بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن أبي‌نصر البزنطي، عن علي بن جعفر عليه السلام قال.

٢. في مسائل علي بن جعفر عليه السلام، مثل ما في الخصال.

---

١. في المناقب لابن شهر آشوب فى رواية: بأربعة وعشرين ألف عام. في الكافي ونوادر المعجزات ودلائل الإمامة: مائتين وعشرين ألف عام.

٣. في معاني الأخبار، مثل ما في الخصال.

٤. في دلائل الإمامة: أخبرني أبوالحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى القمي قال: حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد البزنطي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول.

٥. في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أباالحسن يقول.

## ١٦

## المتن:

قال ابن شهر آشوب في المناقب:

أبوبكر مردويه في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام بالأسناد عن أنس بن مالك، وكتاب أبي القاسم سليمان الطبري بأسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي**.

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبيدة: إن عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال: ذاك صهر رسول الله. نزل جبرئيل على رسول الله فقال: **إن الله يأمرك أن تزوِّج فاطمة من علي**.

ابن شاهين بالأسناد عن أبي أيوب الأنصاري، قال النبي صلى الله عليه وآله: **أمرت بتزويجك من البيضاء**، وفي رواية: من السماء.

الضحاك: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: إن علي بن أبي طالب ممن قد عرفت قرابته وفضله من الإسلام، **وإني سألت ربي أن يزوِّجك خير خلقه وأحبهم إليه**، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما ترين؟ فسكتت. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: الله أكبر! سكوتها إقرارها!

وخطب النبي صلى الله عليه وآله على المنبر في تزويج فاطمة عليها السلام خطبة، رواها يحيى بن معين في أماليه وابن بطة في الإبانة بأسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا عليه السلام

فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه وأرضه. خلق الخلق بقدرته، وميَّزهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد. إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وشجَّ بها الأرحام وألزمها الأنام. قال الله تعالى: «وهو الذي خلق من الماء بشراً، فجعله نسباً وصهراً». **ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي، وقد زوجتها إياه على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت يا علي؟** قال: رضيت يا رسول الله.

وروى ابن مردويه: قال ﷺ لعلي ؑ: تكلَّم خطيباً لنفسك. فقال: «الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنة من يتَّقيه، وأنذر بالنار من يعصيه. نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حمد من يعلم أنه خالقه وباريه، ومميته ومحييه، ومُسائله عن مَساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغه وترضيه، وأن محمداً عبده ورسوله، صلاة تزلفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه. والنكاح ما أمر الله به ويرضيه، واجتماعنا مما قدَّره الله وأذن فيه، **وهذا رسول الله زوَّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم**، وقد رضيت فاسألوه واشهدوا».

وفي خبر: **زوَّجتك ابني فاطمة على ما زوَّجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك أهلك فإنك أحق بها مني.**

وفي خبر: «فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفاك برضى الله رضى». فخرَّ علي ؑ ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول: «ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ ...» الآية[1]. فقال النبي ﷺ: آمين! فلما رفع رأسه قال النبي ﷺ: **بارك الله عليكما وأسعد جدكما وجمع بينكما وأخرج منكما الكثير الطيب.**

---

١. الأحقاف: الآية ١٥.

ثم أمر النبي ﷺ بطبق بُسر وأمر بنهبه، ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف.

الحسين بن علي عليه السلام في خبر: زوَّج النبي ﷺ فاطمة علياً على أربعمائة وثمانين درهماً.

وروي أن مهرها أربعمائة مثقال فضة، وروي أنه كان خمسمائة درهم وهو أصح. وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن المقدام، وجابر الجعفي عن جعفر عليه السلام قال: كان صداق فاطمة برد حبرة وإهاب شاة على عرار[1]. وروي عن الصادق عليه السلام قال: **كان صداق فاطمة عليها السلام درع حطمية وإهاب كبش أو جدي**، رواه أبو يعلي في المسند عن مجاهد.

كافي الكليني: زوَّج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام من جرد برد. وقيل للنبي ﷺ: وقد علمنا مهر فاطمة في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل عما يعنيك ودع ما لايعنيك! قيل: هذا مما يعنينا يا رسول الله. قال: **كان مهرها في السماء خمس الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لها ولولدها مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة.**

وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر عليه السلام: وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهروان، ونهر بلخ. **فزوِّجها يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك** ... الخبر.

وفي حديث خباب بن الأرت: ثم قال النبي ﷺ: زوَّجت ابنتي فاطمة منك بأمر الله تعالى على صداق خُمس الأرض وأربعمائة وثمانين درهماً، للآجل خمس الأرض والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً. وقد روي حديث خمس الأرض عن الصادق عليه السلام عن يعقوب بن شعيب.

إسحاق بن عمار وأبوبصير: قال الصادق عليه السلام: **إن الله تعالى مهر ربع الدنيا، فربعها لها، ومهرها الجنة والنار، فتدخل أوليائها الجنة وأعدائها النار.**

---

١. العرار: نبت طيب الرائحة، المراد: يطرح هذا الإهاب على هذا النبت لطيب رائحته.

### المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٠، عن عدة كتب.
٢. فضائل أميرالمؤمنين ﷺ لأبي‌بكر ابن مردويه، شطراً من الحديث، على ما في المناقب.
٣. كتاب أبي‌القاسم سليمان الطبري شطراً من الحديث، على ما في المناقب.

## ١٧

### المتن:

قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: **أمرت بتزويجك من السماء**، وقتلت المشركين يوم بدر وتقتل من بعدي على سنتي وتبرء ذمتي.

### المصادر:

١. الاكتفاء للسيد محمد حسين الجلالي: ص ٢٤١ ح ٤٣، عن تاريخ مدينة دمشق.
٢. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج ٤٢ ص ١٣١ ح ٨٥٠٢.
٣. ترجمة الإمام علي ﷺ: ج ١ ص ٢٤١.
٤. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٥٢ ح ٨٤٩٤، شطراً من الحديث.
٥. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن‌شاهين: ص ٢٢ ح ٢٨، شطراً من الحديث.
٦. الاكتفاء: ص ٢٣٥ ح ٣٦، عن تاريخ دمشق شطراً من الحديث.

### الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق على ما في الاكتفاء: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم، أنا أبومحمد عبدالعزيز بن أحمد إملاءً، نا محمد بن محمد بن مخلد، أنا أحمد بن سلمان النجاد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبوزيد الأنصاري، نا قبيس بن ربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي‌أيوب، قال.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبومنصور بن زريق، نا أبوالحسين بن المهتدي، نا أبوحفص بن شاهين، نا أحمد بن الحسين، نا محمد بن يونس الأنصاري، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي‌أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم، نا أبومحمد عبدالعزيز بن أحمد إملاءً، نا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أحمد بن سليمان النجاد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبوزيد الأنصاري، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب قال.

٤. في فضائل فاطمة الزهراء: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يونس، قال: أنبأنا أبوزيد الأنصاري، حدثنا قيس بن ربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله.

## ١٨

## المتن:

عن ابن مسعود، قال: أصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي: يا فاطمة، **زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**. يا فاطمة، لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصفَّ الملائكة صفوفاً، **ثم خطب عليهم فزوَّجك من علي**.

ثم أمر الله سبحانه شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة. قالت أم‌سلمة: **لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأنها من خطب عليها جبرئيل**.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن مناقب ابن شهر آشوب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٢.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٢، عن حلية الأولياء.
٤. المناقب للخوارزمي: ٣٣٧ بنقيصة فيه.
٥. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٦. لسان الميزان: ج ٦ ص ٩ ح ٢٧ بتغيير يسير.
٧. تهذيب التهذيب: ص ٣٣٧، على ما في الإحقاق عن الرياض النضرة.
٨. السيرة الحلبية: ج ١ ص ٢٦٨، عن الرياض النضرة على ما في الإحقاق.

٩. المنتخب في فضائل فاطمة عليها السلام (مخطوط): ص ٢٠٧، على ما في المناقب لعبدالله الشافعي شطراً من الحديث.
١٠. وسيلة الآمال: ص ٨٥، عن حلية الأولياء على ما في الإحقاق.
١١. أرجح المطالب: ص ٢٥٤، عن حلية الأولياء على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣١، عن المجروحين.
١٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ج ٣ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٩، عن تنزيه الشريعة المرفوعة.
١٥. تنزيه الشريعة المرفوعة، على ما في إحقاق الحق.
١٦. الغدير: ج ٢ ص ٣١٥.
١٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٧.
١٨. تاريخ البلاذري، على ما في المناقب.
١٩. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٥ ص ٥٩، على ما في الإحقاق.
٢٠. إبانة العكبري، على ما في المناقب.
٢١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤٩، عن المناقب شطراً من الحديث، وفي ص ٣٤٧ نفس الحديث.
٢٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٠ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
٢٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٣، بنقيصة فيه.
٢٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٧٦.
٢٥. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٧٢ ح ٣٣٢٩، شطراً من الحديث بتغيير فيه.
٢٦. الأوائل للتستري: ص ٢٤٤ عن سنن النسائي.
٢٧. سنن النسائي: ص ٢٩، عن تاريخ ابن عساكر على ما في الأوائل.
٢٨. كفاية الطالب: ص ٣٠ ح ٩٢٢.
٢٩. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٣٠. المجالس الحسينية: ص ٤٣، عن تاريخ بغداد.
٣١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ٤١٩.
٣٢. الاكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٣٨ ح ٤١، عن تاريخ دمشق.
٣٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٨.

## الأسانيد:

١. في إبانة العكبري على ما في المناقب: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الثوري، عن علقمة، عن ابن مسعود قال.

٢ . في مقتل الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ هذا فيما كتب إليّ، أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبونعيم الحافظ، عن محمد بن عمر السلعي عن أبيه، عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣ . في ميزان الاعتدال: عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.

٤ . في كفاية الطالب: أخبرنا محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد السيدي، أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق البغدادي، أخبرنا أبوسعد محمد بن عبدالملك بن أسد، أخبرنا أبوعلي الحسن بن شاذان، أخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقري، حدثنا أبوعمرو أحمد بن خالد بن عمرو بن أبيالأخيل الحمصي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال.

٥ . في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن خالد السفلي ـ وما سمعته إلا منه ـ قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود.

٦ . في تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبيبكر، أخبرنا محمد بن الحسن بن مقسم العطار، حدثنا أبوعمر أحمد بن خالد، حدثنا أبي، وحدثنا أبوبكر البرقاني عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد السلفي الحمصي.

٧ . في مناقب الخوارزمي: مثل ما في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

٨ . في لسان الميزان: مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي، عن عبيدالله بن موسى. كذا سماه ابن حبان وتكلم فيه، وصوابه خالد بن عمر كما مر. قال ابن حبان روي عن عبيدالله، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة عن ابن مسعود، قال.

٩ . في المجروحين: مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي، يروي عن عبيدالله بن من روى عن علقمة، عن ابن مسعود.

١٠ . في الكامل: قال الشيخ: وفي كتابي بخطي عن الحسين بن عبدالله القطان، ثنا سفيان بن محمد الفرازي المصيصي، ثنا عبيدالله بن موسى عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.

١١ . في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبوالحسن علي بن أحمد الغساني، قالا: نا[١] وأبومنصور بن خيرون، نا أبوبكر الخطيب، أنا الحسن بن أبيبكر،

١. كذا في المصدر.

أنا محمد بن الحسن بن المقسم العطار، نا أبوعمرو أحمد بن خالد، نا أبي، قال: وأنا أبوبكر البرقاني، أنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، نا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي، حدثني أبي، نا عبيدالله بن موسى حيلولةً.

وأخبرنا أبوالحسن السلمي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي‌نصر، أنا أبوعلي محمد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن إبراهيم العامري، نا أبوالأخيل خالد بن عمرو السلفي، نا عبيدالله بن موسى الكوفي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال.

## ١٩

## المتن:

عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الله تعالى لما أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي ففعلت**، فقال لي جبرئيل: إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت.

ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من درٍّ ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفَّت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من درٍّ قد شعبت بسلاسل الذهب، وحفَّت بأنواع الشجر، وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس، والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء. والقبة لها مائة باب، على كل باب جاريتان وشجرتان، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: **بناها لعلي بن أبي‌طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما، تحفة أتحفها الله ولتقرَّ بذلك عينك يا رسول الله.**

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٣٣.
٣. الأربعون لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٤. نوادر المعجزات: ص ٩٨ ح ١٦ بتفاوت يسير.
٥. دلائل الإمامة: ص ٥٠، بزيادة فيه.
٦. ناسخ التواريخ مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٣٤٠، عن أربعين أبي صالح المؤذن.
٧. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٩.
٨. علموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ٧٥.
٩. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٥٠ .
١٠. در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني: ص ٢٠٤ ح ٢٤، عن المعجم الكبير للطبراني.
١١. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠٨.
١٢. تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني: ج ١ ص ٤١٠ بتغيير يسير.
١٣. تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني: ج ١ ص ٤١١ بتفاوت فيه.
١٤. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٩ ص ١٢٧ ح ٢٧٥٧٧ بتفاوت فيه.
١٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٧ بتفاوت فيه.
١٦. جواهر المطالب للباعوني: ج ١ ص ١٤٩ باختصار فيه.
١٧. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ح ١ ص ٢٥٨.
١٨. جواهر العقدين للسمهودي: ص ٣٠٠.
١٩. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨.
٢٠. سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٧.
٢١. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٣٩٠ ح ١١٢.
٢٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٣٩٠ ح ١١٤.
٢٣. كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦٠٠ ح ٣٢٨٩١.
٢٤. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٥.
٢٥. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨.
٢٦. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٨ .
٢٧. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٤ شطراً من الحديث.
٢٨. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٧.
٢٩. الصواعق المحرقة لابن حجر: ص ١٢٤ ح ٢٦ شطراً من الحديث.

٣٠. مولود الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٤ .
٣١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ج ٩ ص ٢٠٤ بزيادة ونقيصة.
٣٢. المحاسن المجتمعة: ص ١٩٢ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩٣، عن المحاسن.
٣٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٧ ، على ما في الإحقاق.
٣٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٩ ، عن المعجم الكبير.
٣٦. توضيح الدلائل: ص ٣٣٧ ، على ما في الإحقاق بتغيير يسير.
٣٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩١ ، عن توضيح الدلائل.
٣٨. القول الجلي للسيوطي: ص ٢٦ شطراً من صدر الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٠ ، عن القول الجلي.
٤٠. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٧.
٤١. الاكتفاء: ص ٢٣٩ ح ٤١، عن تاريخ دمشق.

## الأسانيد:

١ . في الأربعين: بالأسناد عن شعبة، عن عمر بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال.

٢ . في دلائل الإمامة: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا عبدالنور المسمعي، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن عمر بن عميرة، عن إبراهيم بن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال.

٣ . في لسان الميزان: عبدالنور بن عبدالله المسمعي، عن شعبة، وقال العقيلي: عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤ . في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم العلوي، أنا أبوبكر محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا، أنا أبوالحسن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنا أبوجعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، نا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، نا بشر بن الوليد البصري، نا عبدالنور الشعبي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، قال.

## ٢٠

### المتن:

قال النبيﷺ: حدثني جبرئيل أن الله تعالى **لما زوَّج فاطمة علياً** أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً[1] لمحبي آل بيت محمد. ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تيك الرقاع، فأخذ تيك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع.

فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع. **فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة براءة من النار.**

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٢٨، عن كتاب ابن مردويه.
٣. كتاب أبوبكر بن مردويه، على ما في المناقب.
٤. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٩ ، عن الإصابة والينابيع.
٥. الإصابة: ج ٢ ص ٨١، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٦. ينابيع المودة: ص ١٧٧، عن الإصابة.

### الأسانيد:

١. في كتاب ابن مردويه: بالأسناد عن سنان الأوسي، قال النبيﷺ.
٢. في الإصابة: روى أبوموسى، من طريق ابن مردويه، بأسناده إلى عباد بن راشد اليماني، حدثني سنان بن شفعلة الأوسي قال: قال رسول اللهﷺ.

## ٢١

### المتن:

روي أنه أتى سلمان إليه (أي إلى عليع) وقال: أجب رسول اللهﷺ. فلما دخل عليه قال: ابشر يا علي، **فإن الله قد زوَّجك بها في السماء قبل أن أزوِّجكها في الأرض**، ولقد

١. في الإصابة: حملت رقاقاً.

أتاني ملك وقال: ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل. قلت: وما اسمك؟ قال: نسطائيل من موكلي قوائم العرش، سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على أثري.

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٤٥.
٣. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان: ج ٧ ص ٣٥ بتغيير فيه.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء عليها السلام: ص ٦٧، عن أخبار الدول وآثار الأول للقرماني.
٥. أخبار الدول وآثار الأول، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء.
٦. شجرة طوبى للمازندراني: ج ٢ ص ٢٤٩.

## ٢٢

**المتن:**

في حديث خباب بن الأرت: إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: **زوِّج النور من النور**، وكان الولي الله، والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسرافيل والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين.

ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك، فنثرت الدر الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب، **فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض.**

**المصادر:**

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٩ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٦.
٣. تفسير البرهان للبحراني: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٢١.

## ٢٣

### المتن:

قال عبيدة: إن عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال: ذاك صهر رسول الله ﷺ. نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال: **إن الله يأمرك أن تزوّج فاطمة ؏ من علي ؏**.[1]

روى ابن شاهين بالأسناد، عن أبي أيوب، قال النبي ﷺ: **أُمِرت بتزويجك من البيضاء،** وفي رواية من السماء.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١١ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٠.
٣. كتاب ابن مردويه، على ما في مناقب ابن شهر آشو ب.
٤. فضائل فاطمة الزهراء ؏ لابن شاهين، على ما في مناقب ابن شهر آشوب.
٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ؈: ج ٣ ص ٢٨ ح ٩٦٥.
٦. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٧٢٧.
٧. ذخائر العقبى: ص ٣١.
٨. الموافقة لابن سماك، على ما في ذخائر العقبى.
٩. مفتاح النجا للبدخشي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٢٠.
١١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٥، عن المناقب العشرة.
١٢. المناقب العشرة: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
١٣. أرجح المطالب: ص ٢٣٨، عن مناقب العشرة على ما في الإحقاق.
١٤. وسيلة المآل: ص ٨٥، عن المناقب العشرة على ما في الإحقاق.
١٥. توضيح الدلائل: ص ٣٣٣ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩٠، عن توضيح الدلائل.
١٧. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦٢، عن توضيح الدلائل.
١٨. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٠، عن ابن سماك في الموافقة.

---

١. في شرح الأخبار: يا محمد، زوّج علياً فاطمة، فزوّجه إياها بوحي الله عز وجل.

## الأسانيد:

١. في شرح الأخبار: عبدالنور المصمعي بأسناده، عن عمر بن الخطاب.

## ٢٤

## المتن:

قال النبي ﷺ: إن الله تعالى أمرني **أن أزوّج فاطمة ؏ من علي ؏**.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٠، عن كتاب ابن مردويه.
٢. كتاب أبوبكر مردويه، على ما في المناقب.
٣. كتاب أبي القاسم سليمان الطبري على ما في المناقب.
٤. المعجم الكبير للطبراني: ج ١٠ ص ١٩٤ ح ١٠٣٠٥.
٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٥ بتفاوت فيه.
٦. إتحاف السائل للمناوي: ص ٣٤.
٧. ينابيع المودة: ص ١٨٣.
٨. ماذا تقضون للإسلامي: ٤٠٩، عن ينابيع المودة.
٩. مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ٢٠٤.
١٠. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص ٣٠٦، عن فضائل أحمد.
١١. فضائل أحمد بن حنبل، على ما في التذكرة.
١٢. كنوز الحقائق: ص ٣١.
١٣. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٦ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٤. أخبار الدول: ص ٣٦.
١٥. البيان والتعريف: ج ١ ص ١٧٤ و ج ٢ ص ٣٠١.
١٦. جالية الكدر للأبياري: ص ١٩٤.
١٧. المعجم الصغير للطبراني: ح ١٦٩٣، على ما في الإحقاق.
١٨. الصواعق المحرقة: ص ٧٤.
١٩. مسند فاطمة ؏ للسيوطي: ص ٨١ ح ٢١٤.
٢٠. جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر: ج ٢ ص ٢٨٨، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٠، عن جامع الأحاديث.

٢٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣١، عن الإتحاف والتذكرة.
٢٣. التذكرة المشفوعة: ص ١٨ على ما في الإحقاق.
٢٤. وسيلة النجاة: ص ٢١٣، عن طريق السيوطي.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٣، عن آل محمدﷺ.
٢٦. آل محمدﷺ: ص ١١٣، على ما في الإحقاق.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٠، عن مسند فاطمةؑ للسيوطي.
٣٨. مسند فاطمةؑ للسيوطي: ص ٤١.
٢٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٩، عن المعجم الكبير.
٣٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٩، عن جامع الأحاديث.
٣١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٤، عن عدة كتب.
٣٢. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ٣ ص ١٣٨.
٣٣. جوامع: ح ٤٧١٠، على ما في الإحقاق.
٣٤. كنز العمال: ح ٣٢٨٩١، ٣٢٩٢٩، ٣٧٧٥٣.
٣٥. الموضوعات: ج ١ ص ٤٥١، ٤١٨.
٣٦. ميزان الاعتدال: ح ٥٢٨٠ .
٣٧. لسان الميزان: ج ٤ ص ١٢٦.
٣٨. المجالس الحسينية: ص ٤٣، عن ذخائر العقبي.

## الأسانيد:

١. في كتاب أبي‌بكر مردويه: بالأسناد، عن أنس بن مالك.

٢. في كتاب أبي‌القاسم سليمان الطبري: بأسناده عن شعبه، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن‌مسعود، كلاهما عن النبيﷺ.

٣. في المعجم الطبراني: حدثنا أبومسعود عبدالرحمن بن الحسين الصابوني التستري، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبدالنور بن عبدالله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود، عن رسول اللهﷺ.

٤. في فضائل أحمد، على ما في تذكرة الخواص: حدثنا أبوعمر محمد بن محمود الإصبهاني، حدثنا علي بن خشرم المروزي، أنبأنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، قال.

## ٢٥

### المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيئ. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما معك يا أم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها، فنثروا عليها فأخذت من نثارها. ثم بكت أم أيمن وقالت: يا رسول الله، **فاطمة زوَّجتها ولم تنثر عليها شيئاً**؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن، لِمَ تكذبين؟ فإن الله تبارك وتعالى لما زُوِّجت فاطمة أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليِّها وحللها وياقوتها ودرِّها وزمرُّدها وإستبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون، **ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعل في منزل علي**.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٨ ح ١٠، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق: ص ٢٨٧.
٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ١٩.
٤. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٧٩ ح ١، عن أمالي الصدوق.
٥. بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٦١.
٦. تفسير العياشي، على ما في بحار الأنوار.

### الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.
٢. في تفسير العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام.

## ٢٦

### المتن:

عن الأعمش، قال: بعث إليَّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب ... إلى آخر الحديث، كما مر في الفصل الأول، رقم ٣٩ متناً ومصدراً وسنداً بتغيير يسير فيه.

## ٢٧

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله يقرء عليك السلام ويقول لك: **قد زوَّجت فاطمة من علي فزوِّجها منه**، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وإن أهل السماء قد فرحوا لذلك. **وسيولد منها ولدان سيدا شباب أهل الجنة**، وبهما يزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٧، عن عيون الأخبار وصحيفة الرضا ؑ.
٢. عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ٢٦ ح ١٢.
٣. صحيفة الرضا ؑ: ص ١٧٢ ح ١٠٨.
٤. المحتضر: ص ١٣٥.
٥. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ج ١ ص ٦٥.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٢ ح ٣٦٣.
٧. ذخائر العقبى: ص ٣٢، شطراً من الحديث.
٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٩. ينابيع المودة: ص ١٩٥، شطراً من الحديث.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٦، عن وسيلة المآل.
١١. وسيلة المآل للحضرمي: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
١٢. روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٦.
١٣. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٩٤، عن عيون الأخبار بتفاوت يسير.
١٥. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٦.
١٦. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٦، عن مناقب الخوارزمي.
١٧. وسيلة المآل للحضرمي: ص ٨٥ بزيادة ونقيصة، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩٢.
١٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧١.
٢٠. آل محمد ﷺ: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٢١. الجواهر السنية: ص ٢٤٣، عن عيون الأخبار.
٢٢. الجواهر السنية: ص ٢٩٤، عن مناقب الخوارزمي.
٢٣. الغدير: ج ٢ ص ٣١٥، شطراً من الحديث.

٢٤. المجالس الحسينية لعلي محمد علي دخيل: ص ٤٣، عن ذخائر العقبى.
٢٥. كتاب أبي الجعد لأحمد بن عامر الطائي: ص ١١.
٢٦. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح: ص ١٢٥ بنقيصة وتغيير فيه.

## الأسانيد:

١. في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدثنا أبوالحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمروالروذ في داره، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عبدالله النيشابوري، قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخواري، قال: حدثنا جعفر بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال.

٢. في صحيفة الرضا عليه السلام: بأسناده الذي ذكره في صدر الكتاب.

٣. في مقتل الحسين عليه السلام: أخبرنا عين الأئمة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي، أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن عبدالرحمن الريغدموني، أخبرنا أبي، أخبرنا أبوبكر محمد بن أحمد الثعالبي، أخبرنا أبوبكر محمد بن جعفر البغدادي بمرو، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بواسط، حدثني أبي، حدثني أبوالحسين علي بن موسى الرضا عليه السلام، حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤. في المناقب للخوارزمي: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبوبكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني، حدثنا أبوالحسن محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدثني أبي جعفر بن محمد عليه السلام، حدثني أبي محمد بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ٢٨

### المتن:

قال النبي ﷺ: **ما زوَّجت فاطمة ؑ إلا بعد ما أمرني الله عز وجل بتزويجها.**

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ٤٣ ص ١٠٤ ح ١٦ عن عيون أخبار الرضا ؑ.
٢. عيون أخبار الرضا ؑ: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٦.

### الأسانيد:

في عيون أخبار الرضا ؑ: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ؑ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ؑ، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد ؑ، قال: حدثني أبي محمد بن علي ؑ، قال: حدثني أبي علي بن الحسين ؑ، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ؑ، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ.

## ٢٩

### المتن:

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب وأنتم تزعمون **أني أنا زوَّجته ابنتي فاطمة**، ولقد خطبها إليَّ أشراف قريش ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٢١ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٠

### المتن:

روى عن جابر بن عبدالله قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ؑ **كان الله تعالى مزوِّجه من فوق عرشه**، وكان جبرئيل الخاطب، وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً

من الملائكة شهوداً، وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ، وأوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه. **فهنَّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة علياً.**

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة، على ما في بحار الأنوار.

## ٣١

### المتن:

عن مالك بن حمامة، قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متبسماً يضحك، فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما الذي أضحكك؟ قال: بشارة أتتني من عند الله في ابن عمي وأخي وابنتي. **إن الله تعالى لما زوَّج فاطمة أمر رضوان فهزَّ شجرة طوبى، فحملت رقاقاً** ـ يعني بذلك صكاكاً، وهي جمع صك وهو الكتاب ـ بعدد محبينا أهل البيت. ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور، فأخذ كل ملك رقاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها هاجت الملائكة والخلائق، فلايلقون محباً لنا محضاً أهل البيت إلا أعطوه رقاً فيه براءة من النار. فنثار أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار [بعوض حب علي بن أبي طالب وفاطمة ابنتي وأولادهما].[1]

### المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٩٢، عن كتاب الآل.
٢. كتاب الآل، على ما في كشف الغمة.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤١ ح ٣٦١ بتفاوت يسير.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٣ ح ٣١، عن كشف الغمة، عن كتاب المناقب.

---

١. الزيادة من المائة منقبة.

٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٠.
٦. كشف الغطاء: ص ٨، عن مناقب الخوارزمي.
٧. المائة منقبة لابن شاذان: ص ١٦٦ بتفاوت يسير.
٨. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٦، عن تاريخ بغداد.
٩. تاريخ بغداد، على ما في مناقب ابن شهر آشوب.
١٠. ينابيع المودة: ص ١٧٧، عن المناقب ومودة القربى.
١١. أسدالغابة: ج ١ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٧، عن أسد الغابة.
١٣. مودة القربى للهمداني، على ما في الينابيع.
١٤. ينابيع المودة: ص ٢٦٣.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٨، عن الدرر المكنونة في السنة الشريفة المصونة.
١٦. الدرر المكنونة في السنة الشريفة المصونة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٥٧، عن مقتل الخوارزمي.
١٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٠، شطراً من الحديث عن مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي.
١٩. رشفة الصادي: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٨، عن عدة كتب.
٢١. أرجح المطالب: ص ٢٥٤، على مافي الإحقاق.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٧٢ بتفاوت، عن المحاسن المجتمعة عن الفصول المهمة.
٢٤. المحاسن المجتمعة: ص ١٩٤ عن الفصول المهمة على ما في الإحقاق.
٢٥. الفصول المهمة، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٩٥، عن مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين بنقيصة.
٢٧. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين: ص ٥، على ما في الإحقاق.
٢٨. إحقاق الحق: ١٧ ص ٨٨، عن مودة القربى شطراً من الحديث.
٢٩. وسيلة النجاة للسهالوي: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٣٠. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٩، عن وسيلة النجاة.
٣١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٠، عن مودة القربي.
٣٢. مودة القربى: ١٢٠ بتفاوت فيه.
٣٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥١٢، عن الإشراف.
٣٦. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ١٤٨ بزيادة فيه.

٣٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٢، عن أهل البيت عليهم السلام.
٣٨. الدرر المكنونة: ص ٤١٩، على ما في الإحقاق بتغيير يسير.
٣٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٠، عن الدرر المكنونة.
٤٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٩، عن الدرر المكنونة.
٤١. الفصول المهمة: ص ٥١، عن الصواعق.
٤٢. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣ بتغيير يسير.
٤٣. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٦، عن تاريخ بغداد، بنقيصة فيه.
٤٤. الغدير: ج ٢ ص ٣١٦، عن عدة كتب.
٤٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢، بتغيير في الألفاظ.
٤٦. الإمام علي عليه السلام لجواد جعفر الخليلي: ص ٢١٦ بزيادة ونقيصة.
٤٧. لوامع الأنوار للمرندي: ص ٦٧.
٤٧. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٧٢ بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا، حدثنا إبراهيم بن محمد المذارى الخياط، عن أحمد بن محمد سعيد الرفاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل، عن ابن داود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب بن نوفل، نا عن بلال بن حمامة، قال.[١]

٣. في مقتل الخوارزمي: كما في المناقب، الطريق الثاني.

٤. في المائة منقبة: حدثني إبراهيم بن المذاري الخياط، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الرفا البغدادي في طريق مكة، قال: حدثني أحمد بن عليل، قال: حدثني عبدالله بن داود الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، قال حدثني قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه، عن جده، قال: حدثني كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال.

## ٣٢

## المتن:

قال أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله: إنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة

١. خ ل: مالك بن حمامة.

لم يشركني فيها أحد منهم.

قلت: يا أميرالمؤمنين، فأخبرني بهنَّ. فقال ﷺ: إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى، ـ إلى أن قال: ـ وأما السابعة عشر: فإن الله عز وجل زوَّجنى فاطمة، وقد خطبها أبوبكر وعمر فزوَّجني الله من فوق سبع سماواته.

فقال رسول الله ﷺ: هنيئاً لك يا علي، فإن الله عز وجل زوَّجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وهي بضعة مني. فقلت: يا رسول الله، أو لست منك؟ فقال: بلى يا علي، وأنت مني وأنا منك كيميني من شمالي، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة ... إلى آخر الحديث.

## المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٥٧٢ ح ١.
٢. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤٣٢ ح ٢، عن الخصال.

## الأسانيد:

في الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الورق قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ذكريا القطان، قال: حدثنا بكربن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، مكحول قال.

# ٣٣

## المتن:

عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ في زيارة أميرالمؤمنين ﷺ في اليوم السابع عشر من ربيع الأول رواها محمد بن مسلم الثقفي، قال:

السلام على رسول الله، السلام على خيرة الله، السلام على البشير النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته ـ إلى أن قال: ـ السلام عليك يا من ولد في الكعبة **وزُوِّج في السماء بسيدة النساء**، وكان شهوده السفرة الأصفياء.

## المصادر:

١. الإقبال للسيد بن طاووس: ص ٦٠٨.

# ٣٤

## المتن:

عن ابن عباس أنه ﷺ قال: يا علي، **إن الله عز وجل زوَّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض**. فمن مشى عليها مبغضاً لك[1] مشى حراماً.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٨ ح ١١٣، عن فردوس الأخبار.
٢. فردوس الأخبار، على ما في بحار الأنوار.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٦.
٤. الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٣٩٠ ح ١١٢.
٥. ينابيع المودة: ص ٢٣٦ ح ٤٣، عن فردوس الأخبار عن ابن مسعود.
٦. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٣٥٣،
٧. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٧، عن فردوس الأخبار.
٨. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٩، على ما في إحقاق الحق.
٩. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٨، عن مناقب الخوارزمي.
١٠. مفتاح النجا (مخطوط) على ما في الإحقاق.
١١. تظلم الزهراء عليها السلام (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب إليَّ، قال: ومما سمعته في المغاريد بأسنادي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في فردوس الأخبار: بأسناده عن عبدالله بن مسعود قال.

---

١. في الطرائف: مبغضاً لها.

# ٣٥

## المتن:

عن هارون، قال: أتيت أباسعيد الخدري فقلت: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لفاطمة ؊ ـ وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول: يا رسول الله، عيَّرتني نساء قريش بفقر علي ـ فقال لها النبي ﷺ: أما ترضين يا فاطمة، **أني زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً**. إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً، واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصياً، وأوحى إليَّ أن أنكحك إياه. أما عملت يا فاطمة **أنك بكرامة الله إياك زوَّجتك أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً**.

فضحكت فاطمة ؊ واستبشرت. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين: هو أخي في الدنيا والآخرة ليس ذلك لغيره من الناس، **وأنت ـ يا فاطمة ـ سيدة نساء أهل الجنة زوجته**، وسبطا الرحمة سبطاي ولده، وأخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأولين والآخرين، وهو أول من آمن بي وآخر الناس عهداً بي، وهو وصيي ووارث الأوصياء.

## المصادر:

١. الإرشاد: ج ١ ص ٣٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٧ ح ٣٤، عن الإرشاد.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، شطراً من الحديث.
٤. إعلام الورى للطبرسي: ص ١٦٤ بتفاوت يسير.

## الأسانيد:

١. في الإرشاد: أخبرني أبوالحسن محمد بن المظفر البزاز، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن قيس بن أبي هارون، قال.

## ٣٦

### المتن:

عن يعقوب بن شعيب قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ علياً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ **فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوَّجتكه، وما أنا زوَّجتكه ولكن الله زوَّجك**، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.

### المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٣، عن الكافي.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢ ح ٧، عن فروع الكافي.
٤. مستدرك سفينة بحار الأنوار للنمازي: ج ٩ ص ٤٩٥.

### الأسانيد:

١. في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، قال.

## ٣٧

### المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله ﷺ: زوَّجتني بالمهر الخسيس. فقال لها رسول الله ﷺ: **ما أنا زوَّجتك، ولكن الله زوَّجك من السماء**، وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض.

### المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٤، عن الكافي.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢ ح ٨، عن فروع الكافي.

## الأسانيد:

في الكافي: علي بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق، عن الحسين بن علي بن سليمان، عمن حدَّثه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام.

# ٣٨

## المتن:

عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أنا بشر مثلكم أتزوَّج فيكم وأزوجكم، **إلا فاطمة فإن تزويجها نزل من السماء.**

## المصادر:

١. فروع الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٧، عن الكافي.
٣. مكارم الأخلاق: ص ٢٠٤ بزيادة في آخره.
٤. من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ٣
٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٠.
٦. ناسخ التواريخ: المجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٥٠.
٧. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٤، عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.
٨. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٩ ح ٥.
٩. من لايحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٢٦.
١٠. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٥٦.

## الأسانيد:

١. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلد بن موسى، عن إبراهيم بن علي، عن علي بن يحيى اليربوعي، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبوجعفر محمد بن عمر بن أبي‌علي كتابةً، أخبرنا الإمام أبوالحسين النقب ابن زيد بن الحسن البيهقي، أخبرنا علي بن محمد الحسيني، حدثنا الإمام أبوجعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني، أخبرنا السيد الإمام أبوطالب يحيى بن الحسن الحسيني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا محمد بن أبي‌عمار، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا محمد بن إسماعيل، عن أحمد بن نوح

عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله.

## ٣٩

### المتن:

عن علي بن جعفر قال: سمعت أباالحسن يقول: بينا رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟ قال الملك: لست بجبرئيل يا محمد، **بعثني الله عز وجل أن أزوّج النور من النور**. قال: من ممّن؟ قال: **فاطمة من علي**. قال: فلما ولّى الملك إذا بين كتفيه: «**محمد رسول الله، علي وصيه**».

فقال رسول الله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرون ألف عام.[1]

### المصادر:

١. أصول الكافي ج ١ ص ٤٦٠ ح ٨.
٢. نوادر المعجزات: ص ٩٢ ح ١١.
٣. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٩.

### الأسانيد:

١. أصول الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر، قال سمعت أباالحسن.

## ٤٠

### المتن:

عن علي بن أبي طالب أنه قال: **هممت بتزويج فاطمة حيناً ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله**، وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً، حتى دخلت يوماً على

---

١. في دلائل الإمامة: بمائتين وعشرين ألف عام مكان اثنين وعشرين ألف عام.

رسول اللهﷺ فقال: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله. فقال: هل لك في التزويج؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فظننت أنه يريد أن يزوِّجني ببعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة. ففارقته على هذا فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول رسول اللهﷺ فقال: أجب يا علي وأسرع.

قال: فأسرعت المضي إليه فلما دخلت نظرت إليه، فلما رأيته ما رأيته أشد فرحاً من ذلك اليوم، وهو في حجرة أم سلمة. فلما أبصر بي تهلَّل وتبسَّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق.

قال: هلمَّ يا علي فإن الله قد كفاني ما أهمني فيك من أمر تزويجك. فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: أتاني جبرئيل ومعه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان فناولنيها. فأخذته فشممته فسطع منها رائحة المسك، ثم أخذها مني. فقلت: يا جبرئيل ما سبيلها؟[1] فقال: إن الله أمر سكان الجنة أن يزيِّنوا الجنان كلها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها، وأمر ريح الجنة التي يقال لها «**المنيرة**»[2] فهبَّت في الجنة بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها يقرؤوا فيها سورة طه ويس، فرفعوا أصواتهن بها. ثم نادى مناد: «**ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد وعلي بن أبيطالب رضىً مني بهما**».

ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها، وأمر ملكاً من الملائكة يقال له «راحيل» بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها، ثم نادى مناد: **ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي بن أبيطالب فإني زوَّجت أحب النساء من أحب الرجال إليَّ بعد محمد.**

ثم قال: يا علي، ابشر ابشر، فإني قد زوَّجتك بابنتي فاطمة على ما زوَّجك الرحمن من فوق عرشه، فقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما، فدونك أهلك وكفى يا علي برضاي رضىً فيك يا علي.

---

١. في أمالي الصدوق: ما سبب هذا السنبل؟ وفي دلائل الإمامة: ما شأنهما؟
٢. في دلائل الإمامة: المثيرة.

فقال: يا رسول الله، أو بلغ من شأني أن أُذكر في أهل الجنة وزوَّجني الله في ملائكته؟ فقال: يا علي، إن الله إذا أحب عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فقال علي: يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ.[1] فقال النبي: آمين آمين.

وقال علي: لما أتيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة قال: وما عندك تنقدني؟ قلت له: ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي. قال: أما فرسك، فلابد لك منه تقاتل عليه، وأما بعيرك فحامل أهلك، وأما درعك فقد زوَّجك الله بها.

قال علي: فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر. فدعيت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية، ثم أتيت بها إلى النبي فصببتها بين يديه، فوالله ما سألني عن عددها وكان رسول الله سويّ الكف.

فدعا بلالاً وملأ قبضته فقال: يا بلال، ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة. ثم دعا أم سلمة فقال: يا أم سلمة ابتعي لابنتي فراشاً من حليس مصر واحشيه ليفاً، واتخذي لها مدرعة وعباية قطوانية، ولا تتخذي لها أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين.

وصبرت أياماً ما أذكر لرسول الله شيئاً من أمر ابنته، حتى دخلت على أم سلمة فقالت لي: **يا علي، لم لا تقول لرسول الله يدخلك على أهلك**؟ قال: قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئاً من هذا. فقالت أم سلمة: ادخل عليه، فإنه سيعلم ما في نفسك. قال علي: فدخلت عليه ثم خرجت ثم دخلت ثم خرجت، فقال رسول الله: أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟ قال: قلت: نعم فداك أبي وأمي يا رسول الله. فقال: غداً إن شاء الله تعالى.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٨٧ ح ٥٣، عن مسند فاطمة.
٢. مسند فاطمة، على ما في بحار الأنوار.

---

١. سورة النمل: الآية ١٩؛ وحرف النداء من كلامه.

٣. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٤.
٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠١ ح ١٢، عن أمالي الصدوق.
٥. أمالي الصدوق: ص ٥٥٨ ح ١ بنقيصة فيه.
٦. عيون أخبار الرضاﷺ: ص ١٧٥ ح ١ بتفاوت فيه.
٧. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٣٤ ح ٦١، عن أمالي الصدوق.
٨. مدينة المعاجز: ص ١٤٥ شطراً من الحديث.
٩. المستدرك: ج ١٤ ص ٢٠٨ ح ٦ شطراً منه، عن الأمالي.
١٠. المقصد الراغب (مخطوط): ص ١٢، على ما في العوالم.
١١. روضة الواعظين: ص ١٤٤.
١٢. تفسير فرات: ص ١٥٦، بنقيصة وزيادة فيه.
١٣. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩ بزيادة ونقيصة فيه.
١٤. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٠٨ ح ٩/١٦٥١٥.
١٥. مولود الصديقهﷺ لأبي عزيز الخطي: ص ٥١.

## الأسانيد:

١. في مسند فاطمةﷺ: عن موسى بن عبدالله الجشمي، بأسناده عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبﷺ.

٢. في دلائل الإمامة مثل ما في مسند فاطمةﷺ.

٣. في أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادقﷺ، عن آبائه، عن عليﷺ قال.

٤. في عيون الأخبار: محمد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن المظفر، عن محمد بن زكريا، عن مهدي بن سابق، عن الرضاﷺ، عن آبائهﷺ عن عليﷺ.

٥. في عيون الأخبار: الدقاق، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادقﷺ، عن آبائهﷺ، عن عليﷺ.

٦. في تفسير فرات: عقبة بن مكرم الضبي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي، عن أحمد بن عبدالله الشيباني، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليﷺ.

## ٤١

### المتن:

عن زين العابدين عليه السلام قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله حين زوَّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام فقال: الحمد لله المحمود لنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه. ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي، فقد زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.

ثم دعا بطبق بسر فقال: «انتهبوا»! فبينا ننتهب إذ دخل علي عليه السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، أعلمتَ أن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة، فقد زوَّجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت؟ فقال علي عليه السلام: رضيت بذلك عن الله ورسوله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: جمع الله شملكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٥ ح ٦، عن مكارم الأخلاق.
٢. أمالي السيد أبي طالب الهروي، على ما في بحار الأنوار.
٣. مكارم الأخلاق: ص ٢٠٧، عن أمالي السيد أبي طالب الهروي.
٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٠ بتغيير يسير.
٥. أمالي يحيى بن معين، على ما في مناقب ابن شهر آشوب.
٦. الإبانة لابن بطة، على ما في مناقب ابن شهر آشوب.

## ٤٢

### المتن:

عن جابر الأنصاري، قال: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوَّجت علياً بمهر خسيس. فقال: **ما أنا زوَّجت علياً ولكن الله زوَّجه** ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري، فنثرت الدر والجواهر على الحور العين، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: **هذا من نثار فاطمة بنت محمد.**

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبيﷺ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمةﷺ: اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبيﷺ يسوقها. فبيناهم في بعض الطريق إذ سمع النبيﷺ وجبة فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: «**جئنا نزفُّ فاطمة إلى زوجها**»، وكبَّر جبرئيل وكبَّر ميكائيل، وكبرت الملائكة ومحمدﷺ. فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

## المصادر:

١. مكارم الأخلاق: ص ٢٠٨.
٢. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٦ ح ٨، عن مكارم الأخلاق.
٣. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٧٤ ح ٣١، عن أمالي الطوسي.
٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٦٣.
٥. من لايحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٥٣ ح ١.
٦. نوادر المعجزات: ص ٩٤ح ١٤ مع زيادة فيه.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٤ ح ١٥.
٨. عوالم العلوم: ج ١/١١ ص ٤٤٥ ح ٦٨، عن أمالي الطوسي.
٩. حلية الابرار: ج ١ ص ١٠٨.
١٠. مدينة المعاجز: ص ١٤٨.
١١. دلائل الإمامة: ص ٢٣.
١٢. المحتضر: ص ١٣٧.
١٣. مناقب الإمام علي بن أبي طالبﷺ لابن المغازلي: ص ٢٨٠ ح ٣٩٥.
١٤. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٦٢ ح ٤.
١٥. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٥٣٩، عن مدينة المعاجز.
١٦. الإحقاق: ج ١٨ ص ١٧٨، عن المحاسن المجتمعة.
١٧. المحاسن المجتمعة للصفوري: ص ١٩١.
١٨. تاريخ دمشق: ج ١ ص٢٣٤ بتفاوت فيه.
١٩. ذخائر العقبى، على ما في شرح الأزهار.
٢٠. شرح الأزهار: ج ٢ ص ٢٠٢.
٢١. بحار الأنوار: ج ٨ص ١٩١ ح ١٦٦.
٢٢. موسوعة الإمام الصادقﷺ: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٥٥٣، عن تهذيب تاريخ ابن عساكر.

٢٣ . تهذيب تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٢٩٩، على ما في موسوعة الإمام الصادق عليه السلام.
٢٤ . حلية الأبرار للبحراني: ج ١ ص ١٠٨.
٢٥ . إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩١، عن مناقب ابن المغازلي شطراً من الحديث.
٢٦ . إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٥.
٢٧ . المحاسن المجتمعة: ص ١٩١، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٢٨ . إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٥، عن مناقب ابن المغازلي.
٢٩ . إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩٢، عن توضيح الدلائل.
٣٠ . توضيح الدلائل: ص ٣٨، على ما في الإحقاق.
٣١ . مختصر تاريخ دمشق: ج ٣٠ ص ٣٣٨.
٣٢ . إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦٠، عن مختصر تاريخ دمشق.
٣٣ . شرح قصيدة الصاحب بن عباد في أصول الدين، للبهلولي: ص ٧٨ ح ٣٣.
٣٤ . تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٧ ح ٨٤٩٨.
٣٥ . الاكتفاء: ص ٢٣٧ ح ٣٩، عن تاريخ دمشق.

## الأسانيد:

١ . في أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، بمشهد مولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ، قال: حدثني الحسين، قال: حدثنا حسن بن حسن، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة مثله، ولم يذكر صباح.

١ . وبالأسناد قال: أخبرنا أبوعمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله قال.

٢ . في من لايحضره الفقيه: روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال.

٣ . في نوادر المعجزات: مثل ما في الأمالي إلا «أبوالمفضل محمد بن عبدالله» في صدر الحديث مكان «أبوعمر».

٤ . في مناقب ابن‌المغازلي، قال: وحدثنا علي بن أحمد بن نوح، حدثنا علي بن محمد بن بشار القاضي، حدثنا نصر بن شعيب، حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

٥ . في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا عبدالواحد بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا موسى بن إبراهيم المروزي، نا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

## ٤٣

## المتن:

في كتاب جواهر المطالب: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوّج فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام خطب بهذه الخطبة: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عقابه وسطوته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذة أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، ودبّرهم بحكمته، وأمرهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد.

إن الله تبارك وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وشج بها الأحلام، وأزال بها الآثام، وأكرم بها الأنام، فقال عز من قائل: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، وكان ربك قديراً**».[١] وأمر الله يجري قضاءه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل أجل كتاب، «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».[٢]

**إن الله أمرني أن أزوّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام**، وقد أوجبته على أربعمائة مثقال من فضة إن رضي علي بذلك. فقال علي عليه السلام: رضيت عن الله وعن رسوله. فقال صلى الله عليه وآله: جمع الله بينكما وأسعد جدّكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً.

## المصادر:

١ . بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص٢٦٧ ح ١٣، عن جواهر المطالب.
٢ . جواهر المطالب، على ما في بحار الأنوار.

---

١ . سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢ . سورة الرعد: الآية ٣٩.

## ٤٤.

## المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن جابر قال: **لما أراد رسول الله أن يزوِّج فاطمة علياً قال له**: اخرج يا أباالحسن إلى المسجد فإني خارج في أثرك ومزوِّجك بحضرة الناس وذاكرٌ من فضلك ما تقرُّ به عينك.

قال علي: فخرجت من عند رسول الله وأنا لاأعقل فرحاً وسروراً. فاستقبلني أبوبكر وعمر؛ قالا: ما وراك يا أباالحسن؟ فقلت: يزوِّجني رسول الله فاطمة وأخبرني أن الله قد زوَّجنيها، وهذا رسول الله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ففرحا وسرّا ودخلا معي المسجد.

قال علي: فوالله ما توسَّطناه حتى لحق بنا رسول الله، وإن وجهه يتهلَّل فرحاً وسروراً. فقال: أين بلال؟ فأجاب لبيك وسعديك يا رسول الله! ثم قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. ثم قال: أين سلمان؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. ثم قال: أين أبوذر؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله. فلما مثَّلوا بين يديه قال: «**انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة وأجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين**». فانطلقوا لأمر رسول الله.

وأقبل رسول الله فجلس على أعلى درجة من منبره. فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه فقال: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال فأرسيها، أخرج منها ماءها ومرعيها، الذي تعاظم عن صفات الواصفين، وتجلَّل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نقمة للكافرين، ورحمة ورأفة على المؤمنين.

عباد الله، إنكم في دار أمل، ووعد و أجل، وصحة وعلل، دار زوال وتقلب أحوال، جعلت سبباً للارتحال. فرحم الله امرءً قصر من أمله، وجدَّ في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته. قدِّم ليوم فاقته يوم يحشر فيه الأموات، وتخشع له الأصوات، وتذكر الأولاد والأمهات، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، يوم

يوفيهم الله دينهم الحق، ويعلمون أن الله هو الحق المبين. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودُّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً، من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ليوم تبطل فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب. فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

أيها الناس، إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه. **إن الله عزوجل أمرني أن أزوِّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي‌طالب، وأن قد زوَّجه في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أزوِّجه وأشهدكم على ذلك.**

ثم جلس رسول اللهﷺ، ثم قال: قم يا على، فاخطب لنفسك. قال: يا رسول الله، أخطب وأنت حاضر؟! قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي. ثم قال النبيﷺ: أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم: «**إن الله بعث أربعة آلاف نبي لكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء ووصيي خير الأوصياء**».

ثم أمسك رسول اللهﷺ وابتدأ علي؈ فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاصلين، وأنهج بابن عمي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لرواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين. فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره وبلغ عن الله آياته، والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزَّهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد، ورحم وكرَّم وشرَّف وعظَّم. والحمد لله على نعمائه وأياديه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تربحه وتحظيه. والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه، ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه، **وهذا محمد**

**بن عبدالله زوَّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار**[1]**، قد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.** فقال المسلمون: زوَّجته يا رسول الله؟ قال: نعم. قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٦٩ ح ٢١، عن مسند فاطمة عليها السلام.
٢. مسند فاطمة عليها السلام، على ما في بحار الأنوار ومدينة المعاجز.
٣. نوادر المعجزات للطبري: ص ٨٧ ح ٨ بتفاوت يسير.
٤. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٥ بتفاوت في الألفاظ.
٥. مدينة البلاغة للزنجاني: ج ١ ص ٣٨ ح ٧، عن مدينة المعاجز.
٦. مدينة المعاجز: ص ١٤٦ ح ٤١٣، عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام.
٧. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٠٤ ح ١٦٥١٢.
٨. نهج السعادة للمحمودي: ج ١ ص ١٧، عن دلائل الإمامة للطبري.

## الأسانيد:

١. في مسند فاطمة عليها السلام على ما في بحار الأنوار: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي العريب، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن جابر قال.

٢. في نوادر المعجزات: مثل ما في مسند فاطمة عليها السلام ولم يذكر محمد بن زكريا.

٣. في دلائل الإمامة للطبري: حدثني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن جابر قال.

# ٤٥

## المتن:

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله: جالس إذ جاء علي عليه السلام. فقال صلى الله عليه وآله: يا علي، ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك. قال: هذا جبرئيل، **يخبرني أن الله تعالى زوَّجك فاطمة**

---

١. الظاهر: أن الدينار زيادة من قلم الناسخين أو تصحيف.

**وأشهد على تزويجها ألف ألف ملك**، وأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت. فابتدرت إليهن الحور العين، وهنَّ يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة [ويقولون: **هذه تحفة خير النساء**. فمن أخذ منه شيئاً أكبر مما أخذه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة].[1]

## المصادر:

١. مكارم الأخلاق: ص ١٥١ الفصل ٢.
٢. تفسير البرهان للبحراني: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٢٠، عن مناقب ابن شهر آشوب
٣. مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٦، عن ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالأسناد عن ابن عباس وأنس.
٤. ذخائر العقبى للطبري: ص ٣٢.
٥. سيرة الملا، على ما في ذخائر العقبى ووسيلة المآل.
٦. الإحقاق: ج ٦ ص ٦٠٤ ح ٤، عن الرياض النضرة.
٧. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
٨. ينابيع المودة: ص ١٩٥.
٩. رشفة الصادي: ص ٧، عن الرياض النضرة، على ما في الإحقاق
١٠. نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق
١١. الإحقاق: ج ١٠ ص ٣٩٠، عن نزهة المجالس
١٢. رشفة الصادي: ص ٩، عن نزهة المجالس، على ما في الإحقاق.
١٣. وسيلة المآل: ص ٨٥، عن سيرة الملا، على ما في الإحقاق.
١٤. أرجح المطالب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
١٥. الوسيلة للموصلي: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٢، عن الوسيلة.
١٧. مختصر محاسن المجتمعة لخير المقداد: ص ١٨٤ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٥، عن مختصر محاسن المجتمعة.

---

١. الزيادة من تفسير البرهان.

## ٤٦

### المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه ﷺ، عن جده ﷺ قال: لما كان من أمر أبي‌بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي‌طالب ﷺ ما كان لم‌يزل أبوبكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً. فكبر ذلك على أبي‌بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة وقال له: والله يا أباالحسن، ما كان هذا الأمر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري. فما لك تضمر عليَّ ما لم‌أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إليَّ بعين السامة مني؟

قال: فقال ﷺ له: فما حملك عليه إذا لم‌ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبوبكر: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: «إن الله لايجمع أمتي على ضلال»، ولمّا رأيت اجتماعهم اتَّبعت حديث النبي وأحلت[١] أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحداً يتخلف لامتنعت!

قال: فقال علي ﷺ: أما ما ذكرت من حديث النبي ﷺ «إن الله لايجمع أمتي على ضلال»، **أفكنتُ من الأمة أو لم‌أكن**؟ قال: بلى.

قال: وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي‌ذر والمقداد وابن‌عبادة ومن معه من الأنصار؟ قال: كل من الأمة.

فقال علي ﷺ: **فكيف تحتج بحديث النبي ﷺ، وأمثال هؤلاء قد تخلَّفوا عنك وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ﷺ ونصيحته منهم تقصير.**

---

١. أحَلْتُ أي حسبت محالاً.

قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستكم إلى أن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفاراً. وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

قال علي ﷺ: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبوبكر: بالنصيحة والوفاء ورفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وإنصاف المظلوم من الظالم، القريب والبعيد. ثم سكت.

فقال علي ﷺ: **أنشدك بالله يا أبابكر، أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيَّ**؟ قال: **بل فيك يا أباالحسن**.

قال: **فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله ﷺ وزوَّجني ابنته فاطمة وقال: «الله زوَّجك» أم أنت**؟ قال: بل أنت.

قال فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه الذين قال فيهما: «**هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**» أم أنت؟ قال: بل أنت.

إلى أن قال:

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: «**زوَّجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً**» في كلام له أم أنا؟ قال: بل أنت.

فلم يزل ﷺ يعدُّ عليه مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له أبوبكر: بل أنت. قال: فبهذا وشبهه يُستحق القيام بأمور أمة محمد ﷺ.

فقال له علي ﷺ: فما الذي غرَّك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوٌ مما يحتاج إليه أهل دينه.

قال: فبكى أبوبكر وقال: صدقت يا أباالحسن، أنظرني يومي هذا فأدبِّر ما أنا فيه وما سمعت منك.

قال: فقال له علي عليه السلام: لك ذلك يا أبابكر. فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردَّد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام!

فبات في ليله فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثلاً له في مجلسه. فقام إليه أبوبكر ليسلِّم عليه فولّى وجهه. فقال أبوبكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمر فلم أفعل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أردُّ السلام عليك وقد عاديت الله ورسوله؟! وعاديت من والى الله ورسوله؟! رُدَّ الحق إلى أهله. قال: فقلت: مَن أهله؟ قال: مَن عاتبك عليه وهو عليٌّ. قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام: «ابسط يدك»، فبايعه وسلَّم إليه الأمر وقال له: اُخرجْ إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرْ الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فأخرجُ نفسي من هذا الأمر وأسلِّم عليك بالإمرة!

قال: فقال له علي عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له: ما حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رآى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام. فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله، تغتر بسحر بني هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم. فما زال به حتى ردَّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغَّبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به.

قال: فأتى علي عليه السلام المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحد فأحسَّ بالشر منهم. فقعد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فمرَّ به عمر فقال: يا علي، دون ما تروم خرط القتاد!! فعلم بالأمر وقام ورجع إلى بيته.

**المصادر:**

الخصال للصدوق: ج ٢ ص ٦٥١ ح ٣٠.

## الأسانيد:

في الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني قال: أبوجعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدثني أحمد بن التغلبي، قال: حدثني أحمد بن عبدالحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبوسعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال.

# ٤٧

## المتن:

قال جابر الجعفي: قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: «وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتاعشرة عيناً، قد علم كل أناس مشربهم، كلوا واشربوا من رزق الله ولاتعثوا في الأرض مفسدين»،[1] فقال عليه السلام: إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكا إلى ربه مثل ذلك. وقد شكا المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، تعرِّفنا مَن الأئمة بعدك؟ فما مضى من نبي إلا وله وصي وأئمة بعده، وقد علمنا أن علياً وصيك، فمن الأئمة من بعده؟

فأوحى الله إليه: **إني قد زوَّجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي** وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر ومناشير مخطوطة كالنور، فيها أمان لملائكتي ويدَّخرونها إلى يوم القيامة. **وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة، وجعلت نحلتها في الأرض أربعة أنهار: الفرات والنيل ومهران ونهر بلخ. فزوِّجها أنت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك، فإنك إذا زوَّجت علياً من فاطمة جرى منهما أحدعشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمانه، ويعلِّمونكما علم قوم موسى مشربهم.**

---

١. سورة البقرة: الآية ٦٠.

وكان بين تزويج أميرالمؤمنين ﷺ بفاطمة ﷺ في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً.

## المصادر:

١. نوادر المعجزات للطبري: ص ٩٠ ح ١٠.
٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ١٨ ح ٢.
٣. مدينة المعاجز: ص ١٤٦.
٤. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٥ ح ٨٦، عن المناقب.

## الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة ومدينة المعاجز: حدثني أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبوالعباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي قال.

# ٤٨

## المتن:

عن علي ﷺ قال: لما زوَّجني النبي ﷺ بفاطمة ﷺ قال لي: ابشر يا علي، فإن الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك. قال: قلت: وما ذاك؟ قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنبل الجنة وقرنفلة من قرنفلها، فأخذتهما وشممتهما وقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟

فقال: إن الله عز وجل أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزيِّنوا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرأ «حم عسق» و «يس».[١]

ثم نادى مناد: اشهدوا أجمعين أن الله يقول: **إني قد زوَّجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب.**

ثم بعث الله تعالى عليهم السحابة فأمطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت الملائكة السنبل والقرنفل، فهذا مما نثرت الملائكة.

---

١. في رواية: طه و يس.

## المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٩٣ ح ١٢ عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ١٩ بتفاوت فيه.
٣. أمالي الصدوق: ص ٤٤٨ ح ١ شطراً من آخر الحديث وفيه زيادة واختلاف.
٤. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٥ ح ١ شطراً من آخر الحديث وفيه زيادة واختلاف.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠١ ح ١٢، ص ١٠٣ ح ١٣، عن تفسير فرات شطراً من آخر الحديث وفيه زيادة.
٦. عوالم فاطمة الزهراء عليها السلام: ج ١١ / ١ ص ٤٣٤ ح ٦١، عن عدة كتب.
٧. مدينة المعاجز: ١٤٧.
٨. كتاب مسند فاطمة عليها السلام، على ما في مدينة المعاجز.
٩. مقصد الراغب (مخطوط): ص ١٢، على ما في العوالم.
١٠. روضة الواعظين: ص ١٤٥، وفيه زيادة في صدر الحديث وذيلها.
١١. المستدرك: ج ١٤ ص ٢٠٨ ح ٦، عن الأمالي شطراً منه.
١٢. تفسير فرات: ص ١٥٦ بزيادة فيه.
١٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٧ بتغيير في الألفاظ.
١٤. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٠ ح ٢٢، عن المناقب.
١٥. مدينة العلم للصدوق، على ما في عيون الأخبار.

## الأسانيد:

١. في نوادر المعجزات: روى أبوالصلت عبدالسلام بن صالح، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال.

٢. في دلائل الإمامة: أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبوعلي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا أبوالقاسم التستري، قال: حدثنا أبوالصلت عبدالسلام بن صالح، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال.

٣. في أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال.

٤. في عيون الأخبار: حدثنا أبوالحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن المظفر بن الحسين، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن زكريا البصري، قال: حدثني محمد بن سابق، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه،

عن جده‌ﷺ قال: قال علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.

٥. عيون الأخبار: حدثني بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبومحمد بكر بن عبدالله بن جندب قال: حدثنا أحمد بن الحارث، قال: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمدﷺ، عن أبيه، عن جده عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالبﷺ، قال.

٦. في مسند فاطمة ﷺ على ما في مدينة المعاجز: مثل ما في دلائل الإمامة إلا أن فيه أبوالقاسم النشري مكان التستري.

٧. في تفسير فرات: قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن ظريف الحجردى، قال: حدثنا عقبة بن مكرم الضبي، قال: حدثنا أبوتراب عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي الخراساني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله أبوعلي الهروي الشيباني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسينﷺ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ قال.

## ٤٩

### المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبيﷺ، فقال له عبدالرحمن بن عوف: يا رسول الله، تزوِّجني فاطمة ابنتك، وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق العيون محمَّلة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار.

فقال عثمان: بَذَلك لها ذلك وأنا أقدم من عبدالرحمن إسلاماً.

فغضب النبيﷺ من مقالتهما، ثم تناول كفاً من الحصى فحصب بـه عـبدالرحـمان وقال له: إنك تهول عليَّ بمالك؟! قال: فتحوَّل الحصى دُرّاً، فقوَّمت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبدالرحمن.

وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد، إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول: قم إلى علي بن أبي‌طالب فإنما مثله مثل الكعبة يحج إليها ولا تحج إلى أحد. إن الله أمرني أن آمر رضوان خازن الجنة أن يزيِّن الأربع جنان، وآمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل، وآمر الحور العين أن يتزينَّ وأن يـقفن تـحت شـجرة طـوبى

وسدرة المنتهى، وآمر ملكاً من الملائكة يقال له «**راحيل**» ـ وليس في الملائكة أفصح منه لساناً ولا أعذب منطقاً ولا أحسن وجهاً ـ أن يحضر إلى ساق العرش.

فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون، أمرني أن أنصب منبراً من نور، **وآمر راحيل أن يرقى ذلك، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوَّج علياً من فاطمة ﷺ بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة**، وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها الله تعالى ذكره؛ وآمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن ينثرا ما فيهما من الحلي والحلل والطيب، وآمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

وقد أمرك الله تعالى أن تزوِّجه بفاطمة ﷺ في الأرض، وأن تقول لعثمان: أما سمعت قولي في القرآن: «**بسم الله الرحمن الرحيم، مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لايبغيان**»؟![١] وما سمعت في كتابي: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً**»؟![٢]

## المصادر:

١. دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ١٢.
٢. نوادر المعجزات للطبري الإمامي: ص ٨٤ح ٧.
٣. مدينة المعاجز للبحراني: ص ١٤٤، عن كتاب مسند فاطمة ﷺ.
٤. مسند فاطمة ﷺ، على ما في مدينة المعاجز.
٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٠٠ ح ٦٤٥، عن كتاب مناقب فاطمة ﷺ وولدها.
٦. كتاب مناقب فاطمة وولدها ﷺ، على ما في إثبات الهداة.

## الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: أخبرني الشريف أبومحمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا الأصم بعسقلان، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن حميد الطوال، عن أنس بن مالك، قال.

٢. في مسند فاطمة ﷺ على ما في مدينة المعاجز، مثل ما في دلائل الإمامة.

---

١. سورة الرحمن: الآية ١٩.
٢. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

## ٥٠

### المتن:

قال الحسن البصري: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد، **إن الله عز وجل يأمرك أن تزوّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أخيك.**

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال له: يا علي، **إني مزوّجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين** وأحبَّهن إليَّ بعدك، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة والشهداء المضرَّجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق ويميت بهم الباطل؛ عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧٢ ح ٩٤، عن غيبة النعماني.
٢. مقتضب الأثر: ص ٢٩، وفيه: النجباء الزهر بدل النجباء الزاهرون.
٣. ينابيع المودة: ص ١٩٥.
٤. الغيبة للنعماني: ص ٣٩.
٥. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٧.
٦. الموافقة لابن سمان، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

١. في مقتضب الأثر: أبوالحسين عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن علوية القطان، قال: حدثني إسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال.

٢. في غيبة النعماني: حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة بن هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال.

## ٥١

### المتن:

عن الباقر عليه السلام في حديث: إن المؤمنين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: عرِّفنا الأئمة بعدك فقد علمنا أن علياً وصيك، فمن الأئمة من بعده؟

فأوحى الله إليه: إني قد زوَّجت علياً بفاطمة في سمائي - إلى أن قال: - **فزوِّجها أنت يا محمد**، فإنك إذا زوَّجت علياً من فاطمة جرى منها أحدعشر إماماً من صلب علي: سيد كل أمة إمامهم في زمانه.

### المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٥ ح ٨٢٩، عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها.
٢. كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها، على ما في إثبات الهداة.

### الأسانيد:

فى إثبات الهداة عن مناقب فاطمة عليها السلام وولدها عليهم السلام: بأسناده عن جابر، عن الباقر عليه السلام.

## ٥٢

### المتن:

عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث طويل - قال لفاطمة عليها السلام: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها من الرجال أباك، ثم اطلع ثانية فاختار منها من الخلائق بعلك فجعله وصياً **وزوَّجك به، وأمرني أن أزوِّجك به وأتخذه وصياً ووزيراً.**

### المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٨٣.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣٣٥، عن آل محمد عليهم السلام.
٣. آل محمد عليهم السلام: ص ٦٧٠، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.

## ٥٣

### المتن:

عن علي عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك، **وأمرني أن أزوّجك به وأن أتخذه وصياً.**

### المصادر:

إثبات الهداة: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٤٣١.

### الأسانيد:

في إثبات الهداة: عن أبي علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن أبي القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون البادراني، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

## ٥٤

### المتن:

عن علي بن هلال، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ذكر حديثاً يقول فيه لفاطمة عليها السلام: أنا خاتم النبيين وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك - إلى أن قال: - **قد زوّجك الله زوجك** وهو أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية.

### المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢١٩ ح ٩٩.

### الأسانيد:

عن علي بن هلال، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ٥٥

## المتن:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ - وذكر حديثاً طويلاً - يقول فيه لفاطمة ؛: أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى الله إليَّ فأنكحته واتخذته وصياً - إلى أن قال: - **نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك.**

## المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢١٩ ح ١٠٠، عن كتاب البيان.
٢. كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي، على ما في إثبات الهداة.
٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٧١ ح ٤٠٤٦.
٤. مسند فاطمة ؛ للسيوطي: ص ٥٠ ح ٦٥.
٥. كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٤ بتغيير في الألفاظ.
٦. كفاية الطالب للكنجي: ص ٢٩٦ بتغيير يسير.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٥٦ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في إثبات الهداة: عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

٢. في معجم الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا حسين الأشقر، ثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال.

٣. في كفاية الطالب: أخبرنا عبدالملك بن قيبا الحريمي بها، عن يحيى بن ثابت، أخبرنا أبو الحسن بن أبي نصر بن يوسف، حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال.

## ٥٦

### المتن:

عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة عليها السلام: زوَّجتك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً. إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلاً، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منهم بعلك؛ **فأوحى إليَّ أن أزوِّجك إياه وأتخذه وصياً**.

### المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٤٨ ح ٢٧٦، عن مناقب الخوارزمي.

٢. المناقب للخوارزمي، على ما في إثبات الهداة.

### الأسانيد:

١. المناقب للخوارزمي: بأسناده، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ.

## ٥٧

### المتن:

عن رسول الله ﷺ: لما زوَّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام ودخل بها، جعلت أم أيمن معها تؤنسها، وفارقها من الليل ثم غدا إليها بالغداة يدقُّ الباب، فقالت أم أيمن: من هذا؟ قال: أنا رسول الله. فأتته مسرعة وهي تقول: «فداك أبي وأمي»، وفتحت له الباب.

فقال لها: يا أم أيمن، هاهنا أخي؟ قالت: يا نبي الله، ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب. قالت: يا نبي الله، إنما عرف الناس الحلال والحرام بك، أتُزوِّج ابنتك من أخيك؟! قال: «يا أم أيمن، ليس هو أخي من أبي وأمي الذي يحرم عليه نكاح ابنتي، هو أخي في الدين ومعي في أعلى عليين».

ثم دخل على فاطمة عليها السلام، فوجد عندها أسماء بنت عميس، فقال ﷺ لها: ما خلفك عند فاطمة؟ قالت: يا رسول الله، إن الفتاه إذا زفَّت إلى زوجها لابد أن يكون عندها امرأة تخبرها بحاجتها. قال: اللهم اسكن أسماء في الجنان.

ثم أقبل على فاطمة ﷺ فقال: أنا وأنت وهو في الرفيق الأعلى يا فاطمة. فقال: يا فاطمة، **إني لم آلك نصحاً ولا زوَّجتك عن أمري، بل عن أمر ربي، لقد زوَّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً في الدنيا من الأولين وفي الآخرة من الصالحين، أنا وأنت في الرفيق الأعلى.**

يا فاطمة، إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارني منها وجعلني نبياً، ثم اطلع عليها الثانية فاختار منها علياً بعلك وجعله لي وصياً.

## المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٧ ح ٩٧٦.

## الأسانيد:

في شرح الأخبار: شريك بن عبدالله، بأسناده عن رسول الله ﷺ.

## ٥٨

## المتن:

عن ميمون بن مهران، قال: بينما ابن عباس قاعد على شفير زمزم إذا هو برجل قائم بين الركن والمقام رافع يديه وهو يقول: اللهم إني أبرأ إليك من علي بن أبي طالب!!

فقال ابن عباس: يا ميمون ثكلتك أمك، عليَّ بالرجل. قال ميمون: فأخذت بيد الرجل فأتيت به ابن عباس، فقال له: ويلك لأي شيئ تبرأ من علي بن أبي طالب؟ قال: لأنه قتل أهل النهروان وأهل صفين وأهل الجمل وأهل النخلة، و كلهم مسلمون لم يشركوا بالله طرفة عين!!

قال ابن عباس: فما اسمك؟ قال: زمعة بن خارجة الخارجي. قال ابن عباس: إنك لغويٌّ عن حجتك وإنك لمخذولٌ من إله العرش. ويلك إنه لقد سبقت لعلي سوابق لو سبقت واحدة منهنّ لأهل الدنيا إذاً لوسعتهم!! قال له الرجل: فأخبرني بها.

فقال ابن عباس: أما الاولى فإن علياً لم يشرك بالله طرفة عين ولم يقرب لصنم قرباناً.

فقال له الرجل: فالثانية يابن عباس، فإني تائب! قال ابن عباس: صلى علي مع رسول الله ﷺ القبلتين جميعاً وبايعه البيعتين.

قال له الرجل: فالثالثة يابن عباس، فإني تائب! قال: كان يسمع حفيف جناح جبرئيل حين ينزل بالوحي على بيته.

قال له الرجل: فالرابعة يابن عباس، فإني تائب! قال: لما فتح الله على نبيه مكة كان صنم لخزاعة على البيت يُعبد ذلك الصنم من دون الله، فقال له النبي ﷺ: يا علي، لا يعبد الصنم فوق ما عبد أبداً. قال له علي عليه السلام: فإني أطامن [١] لك فترقى عليَّ. قال: لو اجتمع عليَّ الثقلان ـ الجن والإنس ـ على أن يقلُّوا عضواً من أعضائي إذاً لم يستطيعوا لموضع الوحي، ولكني أطامن لك فترقى عليَّ فطامن له النبي ﷺ حتى إذا ارتقى على كتفي النبي ﷺ صعد إلى البيت فأخذ الصنم فرمى به فكسره إرباً إرباً. فقال: يا علي، الميزاب! الميزاب! فجاء علي عليه السلام يتساقط على قدميه ضاحكاً، فقال له النبي ﷺ: ما يضحكك؟ فقال: يا نبي الله، كيف لا أضحك ولم أجد من سقطتي هذه ألماً! فقال له النبي ﷺ: وكيف تألم وإنما أنا حملتك ـ أو قال: جملك ـ.

قال له الرجل: فالخامسة يابن عباس، فإني تائب! قال: **أوحى الله إلى نبيه أن زوِّج فاطمة من علي. فزفَّت فاطمة إلى علي** وقال: يا علي، لا تحدثنَّ أمراً حتى يأتيكما رأيي. فدخل عليهما النبي ﷺ فدعا بفروة فبسطها ودعا بعباء فبسطه ونوَّمهما جميعاً ودعا بقعب من ماء فتفل فيه وسقى علياً بدناً وفاطمة ورشَّ عليهما فقال: «**اللهم بارك فيهما وبارك عليهما فأنت وليهما في الدنيا والآخرة**»، ثم خرج عنهما فتركهما.

ودخلت أم أيمن باكية على النبي ﷺ فقال لها: ما يبكيك يا أم أيمن؟ قالت: ذكرت بني فلان زوَّجوا فتاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله، وذكرت ابنتك فاطمة ـ يا رسول الله ـ سيدة النساء زوَّجتها من علي فلم يُنثر عليها شيئ!

---

١. أي أخفض وأُحني ظهري لترتقي عليه.

فقال لها النبي ﷺ: لاتبكي يا أم أيمن، فوالذي بعثني بالحق نبياً، ما زوَّجت فاطمة من علي حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيتُ أنا، وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين. يا أم أيمن، **إنه لما أراد الله أن يزوِّج فاطمة من علي أمر الملائكة أن احتلقوا بالعرش**، وأمر شجرة طوبى أن تتزيَّن، وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة، وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون كذا؛ فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهود والولي رب العالمين، وأمر الله شجرة طوبى «أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد» فجعلت تنثر ما عليها وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليِّهن وحللهن ويتفاخرن بتهاديه ويقلن: «**هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها علي**».

## المصادر:

مناقب الإمام أميرالمؤمنين ﵇ لمحمد بن سليمان: ج ١ ص ٢١٦ ح ١٣٦.

## الأسانيد:

في مناقب الإمام أميرالمؤمنين ﵇: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبوأحمد عبدالرحمن بن أحمد، قال: حدثنا أبوحاتم الرازي، عن عبدالله بن عبدالوهاب، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران.

## ٥٩

## المتن:

عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ﵇ قال:

لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ﵍ مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ﷺ أعرض رسول الله ﷺ عنه بوجهه، حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه أن رسول الله ﷺ ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله ﷺ فيه وحيٌ من السماء.

ولقد خطبها من رسول الله ﷺ أبوبكر، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبابكر، **أمرها إلى ربها**»، وخطبها بعد أبي بكر، عمر بن الخطاب فقال له كمقالته لأبي بكر.

وإن أبابكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ﷺ ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأوسي، فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، فقال أبوبكر: لقد خطبها من رسول الله الأشراف فردَّهم رسول الله ﷺ وقال: «أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوِّجها زوَّجها»، وإن علي بن أبي‌طالب لم‌يخطبها من رسول الله ﷺ ولم‌يذكرها له ولا أراه يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد، **وإنه ليقع في نفسي أن الله ورسوله إنما يحبسانها عليه.**

قال: ثم أقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي‌طالب حتى تذكرا له هذا، فإن منعه منه قلة ذات اليد واسيناه وأسعفناه. فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا أبابكر فما زلت موفقاً. قوموا بنا على بركة الله ويمنه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد فالتمَسوا علياً في منزله فلم‌يجدوه، وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأُجرة. فانطلقوا نحوه، فلما رآهم نظر إليهم علي عليه السلام قال: ما وراكم وما الذي جئتم له؟ فقال له أبوبكر: يا أباالحسن، إنه لم‌يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ابنته فاطمة فردَّهم وقال: «أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوِّجها زوَّجها». فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ **فإني أرجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحبسانها عليك.**

قال: فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال: يا أبابكر، لقد هيَّجت مني ما كان ساكناً وأيقظتني لأمرٍ كنت عنه غافلاً، وبالله إن فاطمة لرغبتي، وما مثلي يقعد عن مثلها غير أني يمنعني من ذلك قلة ذات اليد. فقال له أبوبكر: لاتقل هذا يا أباالحسن. فإن الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور.

قال: ثم إن علي بن أبي طالب ﷺ حلَّ عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشدَّه فيه وأخذ نعله وأقبل إلى رسول الله ﷺ. فكان رسول الله ﷺ في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي أمية بن أبي المغيرة المخزومي، فدَقَّ علي بن أبي طالب ﷺ الباب.

فقالت أم سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ قبل أن يقول علي ﷺ: قومي يا أم سلمة، فافتحي له الباب ومُريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله و يحبهما. قالت أم سلمة: فقلت: فداك أبي وأمي، ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال: مه يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، **هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إليَّ.** قالت أم سلمة: فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي، ففتحت الباب فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ﷺ. والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أني قد رجعت إلى خدري. قالت: ثم إنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يارسول الله و رحمة الله وبركاته. فقال النبي ﷺ: وعليك السلام يا أباالحسن، اجلس.

قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب ﷺ بين يدي رسول الله ﷺ وجعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد لحاجة وهو يستحيي أن يبديها لرسول الله ﷺ، فهو مطرق إلى الأرض حياءً من رسول الله ﷺ.

فقالت أم سلمة: فكأن النبي ﷺ علم ما في نفس علي ﷺ، فقال له: يا أباالحسن، إني أرى أنك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وأبدِ ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية. قال علي بن أبي طالب ﷺ: فقلت: فداك أبي وأمي، إنك تعلم أنك أخذتنى من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فغذَّيتني بغذائك وأدَّبتني بأدبك، فكنتَ لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة. وإن الله عز وجل هداني بك وعلى يديك واستنقذني مماكان عليه آبائي وأعمامي من الحيرة والشرك وأنك والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة. يا رسول الله، **فقد أحببت مع ما قد شدَّ الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة. فهل أنت مزوِّجني يا رسول الله؟**

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول اللهﷺ يتهلل فرحاً وسروراً، ثم تبسَّم في وجه عليﷺ وقال له: يا أباالحسن، فهل معك شيئ أزوِّجك به؟ فقال له عليﷺ: فداك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمري شيئ، أملك سيفي ودرعي وناضحي؛ ما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول اللهﷺ: يا علي، أما سيفك فلا غناء بك عنه، تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوَّجتك بالدرع ورضيت بها منك. يا أباالحسن ءأُبشِّرك؟

قال عليﷺ: فقلت: نعم، فداك أبي وأمي يا رسول الله. بشِّرني فإنك لم‌تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الأمر [١] صلى الله عليك.

فقال لي رسول اللهﷺ: ابشر يا أباالحسن، **فإن الله عز وجل قد زوَّجكها في السماء من قبل أن أُزوِّجكها في الأرض**، ولقد هبط عليَّ في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى وأجنحة شتى، لم‌أر قبله من الملائكة مثله، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. أبشِّرك يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل. فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال: يا محمد، أنا سيطائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربي عز وجل أن يأذن لي بشارتك، وهذا جبرئيل في أثري يبشِّرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عزوجل.

قال النبيﷺ: فما استتمَّ الملك كلامه حتى هبط عليَّ جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا نبي الله. ثم إنه وضع في يدى حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه فانبعثك برسالته. ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوَّجه ابنتك فاطمة.

---

١. أي منجح الفعال مظفر المطالب.

فقلت: حبيبي جبرئيل، ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد، أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وإن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي فتزخرفت، وإلى شجرة طوبى أن احملي الحلي والحلل، فحملت شجرة طوبى الحلي والحلل، وتزخرفت الجنان وتزيَّنت الحور العين وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور. قال: فهبطت الملائكة ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة، وزفَّت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة، وأمر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علَّمه الله الأسماء وعرضهم على الملائكة، وهو منبر من نور. فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له «راحيل» أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده وأن يمجِّده بتمجيده وأن يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك. فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربه ومجَّده وقدَّسه وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل: ثم أوحى إليَّ أن أعقد عقدة النكاح، **فإني قد زوَّجت أَمَتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من عبدي علي بن أبيطالب**. فعقدتُ عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين، وكتب شهادة الملائكة في هذه الحريرة، وقد أمرني ربي أن أعرض عليك وأن أختمها بخاتم مسك أبيض وأن أدفعها إلى رضوان خازن الجنان، **وأن الله عز وجل لما أن أشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبيطالب ملائكته أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها وما فيها من الحلي والحلل، فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين وإن الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة**. يا محمد، وإن الله أمرني أن آمرك أن تزوِّج علياً في الأرض فاطمة وأن تبشِّرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين خيرين في الدنيا والآخرة.

يا أباالحسن، فوالله ما خرج الملك من عندي حتى دققتَ الباب. ألا وإني منفذ فيك أمر ربي. امضِ يا أباالحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوِّجك على رؤوس الناس وذاكرٌ من فضلك ما تقرُّ به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله مسرعاً وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر وقالا لي: ما وراك يا أباالحسن؟ فقلت: زوَّجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثري ليظهر ذلك بحضرة الناس. ففرحا بذلك فرحاً شديداً ورجعا معي إلى المسجد. فوالله ما توسَّطناه حيناً حتى لحق بنا رسول الله وإن وجهه ليتهلَّل سروراً وفرحاً.

وقال: أين بلال بن حمامة؟ فأجابه مسرعاً بلال وهو يقول: لبيك، لبيك، يا رسول الله. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اجمع لي المهاجرين والأنصار.

فانطلق بلال لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس رسول الله قريباً من منبره حتى اجتمع الناس. ثم رقى أعلى درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، إن جبرئيل أتاني آنفاً فأخبرني عن ربي عز وجل بأنه جمع الملائكة عند البيت المعمور **وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوَّج أمَته فاطمة بنت رسوله محمد من عبده علي بن أبي طالب وأمرني أن أزوِّجه في الأرض وأشهدكم على ذلك.** ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا أباالحسن فاخطب أنت لنفسك.

قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه، ولا إله إلا الله شهادة تبلِّغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح مما أمر الله عز وجل به ورضيه، ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه وأذن فيه وقد زوَّجني رسول الله ابنته فاطمة، وجعل صداقها درعي هذا، وقد رضيت بذلك، فسلوه واشهدوا.

فقال المسلمون لرسول الله: زوَّجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم. فقال المسلمون: «**بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما**»، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فأمرهن أن يدففن لفاطمة عليها السلام. فضربن أزواج النبي صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السلام بالدفوف.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أباالحسن، انطلق الآن فبع درعك وأتني بثمنه حتى أهيِّئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما.

قال عليﷺ: فأخذت درعي فانطلقت به إلى السوق، فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان. فلما أن قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي: يا أباالحسن، ألست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني؟ فقلت: نعم.

قال: فإن الدرع هدية مني إليك. قال: فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول اللهﷺ؛ فطرحت الدرع والدرهم بين يديه وأخبرته بماكان من أمر عثمان.

وقبض رسول الله قبضة ودعا بأبي‌بكر فدفعها إليه وقال: يا أبابكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمامة ليعيناه على حمل ما يُشترى به.

قال أبوبكر: وكانت الدراهم التي دفعها إليَّ رسول اللهﷺ ثلاثة وستين درهماً. قال: فانطلقت إلى السوق فاشتريت فراشاً من خيش مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من أدم ووسادة من أدم محشوة ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقربة للماء وقلت: هي لخادم البيت، وكيزاناً وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقيق.

وحملت أنا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه، وأقبلنا به فوضعناه بين يدي رسول اللهﷺ. فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه على لحيته. ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم بارك لقوم جلُّ آنيتهم الخزف».

قال علي بن أبي‌طالبﷺ: ودفع رسول اللهﷺ باقي ثمن الدرع إلى أم سلمة وقال: «ارفعي هذه الدراهم عندك»، ومكث بعد ذلك شهراً، لاأعاود رسول اللهﷺ في أمر فاطمة بشيئ استحياءً من رسول اللهﷺ غير أني إذا خلوت برسول اللهﷺ قال لي: يا أباالحسن، ما أحسن زوجتك وأجملها. ابشر يا أباالحسن، فقد زوَّجتك سيدة نساء العالمين.

قال عليﷺ: فلما كان بعد شهر دخل عليَّ أخي عقيل فقال: والله يا أخي، ما فرحت بشيئ قط كفرحي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله. يا أخي، **فما بالك لاتسأل رسول الله أن يدخلها عليك فتقرَّ أعيننا باجتماع شملكما؟**

فقلت: والله يا أخي إني لأحب ذلك، وما يمنعني أن أسأل رسول الله ذلك إلا حياء منه. فقال: أقسمت عليك إلا قمت معي تريد رسول الله. فلقيَتْنا في الطريق أم أيمن مولاة رسول الله، فذكرنا ذلك، فقالت: لاتفعل يا أباالحسن، ودعنا نحن نكلم في هذا، فإن كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع في قلوب الرجال.

قال: ثم انثنت راجعة، فدخلت على أم سلمة بنت أبي‌أمية بن المغيرة زوج النبي فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء رسول الله جميعاً. فاجتمعت أمهات المؤمنين إلى رسول الله ﷺ، وكان في بيت عائشة بنت أبي‌بكر فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، **قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء لقرَّت بذلك عينها**. قالت أم سلمة: فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله ﷺ ثم قال: خديجة! وأين مثل خديجة؟! صدَّقتني حين كذَّبني الناس، وآزرتني على دين الله، وأعانتني عليه بمالها. إن الله عز وجل أمرني أن أبشِّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب.

قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنك لم‌تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير أنها قد مضت إلى ربها فهنَّأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها درجات جنته ورحمته ورضوانه. يا رسول الله، هذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي‌طالب يحب أن تدخل عليٰ زوجته فاطمة وتجمع بها شمله. فقال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، فما بال علي لايسألني ذلك؟ قلت: يمنعه من ذلك الحياء منك يا رسول الله.

قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله: يا أم أيمن: انطلقي إلى علي فأتيني به. فخرجت من عند رسول الله ﷺ فإذاً أنا بعلي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله ﷺ. فلما رآني قال: ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: أجب رسول الله.

قال علي عليه السلام: فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة، وقمن أزواجه فدخلن البيت، وأقبلتُ فجلست بين يدي رسول الله ﷺ مطرقاً نحو الأرض حياءً منه. فقال لي رسول الله ﷺ: أتحب أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت وأنا مطرق: نعم فداك أبي وأمي. فقال:

نعم وكرامة يا أباالحسن، **أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غدٍ إن شاء الله**. فقمت من عنده فرحاً مسروراً.

وأمر رسول اللهﷺ أزواجه ليزيِّنَّ فاطمة وليطيِّبنها ويفرشن لها بيتاً حتى يدخلها على بعلها عليﷺ. ففعلن ذلك، وأخذ رسول اللهﷺ من الدراهم التي دفعها إلى أم سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم، فدفعها إلى عليﷺ ثم قال: اشتر تمراً وسمناً وإقطاً.

قال عليﷺ: فاشتريت بأربعة دراهم تمراً، وبخمسة دراهم سمناً وبدرهم إقطاً، وأقبلت به إلى رسول اللهﷺ. فحسر النبيﷺ عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم وجعل يشدخ التمر بالسمن وجعل يخلطه بالإقط حتى اتخذه حيساً، ثم قال لي: يا علي، ادع من أحببت.

فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول اللهﷺ متوافرون، فقلت: أجيبوا رسول الله. فقام القوم بأجمعهم وأقبلوا نحو النبيﷺ، فدخلت على رسول اللهﷺ فأخبرته أن القوم كثير. فجلَّل رسول اللهﷺ السفرة بمنديل، ثم قال: ادخل عليَّ عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك.

فجعلوا يأكلون ويخرجون، والسفرة لاينقص ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة كف رسول اللهﷺ.

قالت أم سلمة: ثم دعا النبيﷺ بابنته فاطمة ودعا بعلي، فأخذ علياً بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما إلى صدره فقبَّل بين أعينهما ودفع فاطمة إلى عليﷺ وقال: يا علي، نعم الزوجة زوجتك. ثم أقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة، نعم البعل بعلك. ثم قام معهما يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيَّأ لهما. ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال: **طهَّركما الله وطهَّر نسلكما. أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما. أستودعكما الله وأستخلفه عليكما**.

قال عليﷺ: ومكث رسول اللهﷺ بعد ذلك ثلاثاً لايدخل علينا. فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال

لها: ما يوقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟! فقالت له: فداك أبي وأمي، إن الفتاة إذا زفَّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعهدها وتقوم بحوائجها. فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة وأقوم بأمرها. فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا أسماء، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرة وكنت أنا وفاطمة تحت العباء. فلما سمعنا كلام رسول الله لأسماء ذهبنا لنقوم، فنظر إلينا رسول الله فقال: سألتكما بحقي عليكما لاتفترقا حتى أدخل عليكما. فرجع كل واحد منا إلى صاحبه ودخل علينا رسول الله فقعد عند رؤوسنا وأدخل رجليه فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى وضممتها إلى صدري وأخذتْ فاطمة رجله اليسرى فضمَّتها إلى صدرها وجعلنا ندفئ[1] رجلي رسول الله من القرِّ[2] حتى إذا دفئت رجله قال لي: «يا علي، آتني بكوز من ماء»، فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل وقال: «يا علي، اشربه واترك منه قليلاً» ففعلت ذلك. قرشَّ رسول الله صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسي وصدري وقال: **أذهب الله عنك الرجس يا أباالحسن وطهَّرك تطهيراً.**

ثم قال: «آتني بماء جديد» فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل ودفعه إلى ابنته فاطمة وقال: «اشربي هذا الماء واتركي منه قليلاً». ففعلت ذلك فاطمة ورشَّ النبي صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسها وصدرها وقال: «**أذهب الله عنك الرجس وطهَّرك تطهيراً**»، وأمرني بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: «كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك»؟ قالت: يا أبة، خير زوج إلا أنه دخل عليَّ نساء قريش وقلن لي: «زوَّجك رسول الله من رجل فقير، لا مال له».

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت عليَّ خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربي عز وجل. لو تعلمين ما يعلم أبوك

---

١. أي نسخنه.
٢. أي البرد.

لسمحت[1] الدنيا في عينك. والله يا بنية، **ما آلوتك نصحاً أن زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.** يا بنية، إن الله عز وجل اطَّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك. **يا بنية، نعم الزوج زوجك، لاتعصين له أمراً.**

ثم صاح بي رسول اللهﷺ: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها، فإن فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرُّني ما يسرُّها. أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

قال عليﷺ: فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها من بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً. ولقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الغموم والأحزان بنظري إليها.

قال عليﷺ: ثم قام رسول اللهﷺ لينصرف، فقالت له فاطمةﷺ: يا أبة، لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً يخدمني ويُعينني على أمر البيت. فقال لها رسول اللهﷺ: يا فاطمة، أيما أحب إليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال عليﷺ: فقلت: قولي خير من الخادم. فقالت: يا أبه، خير من الخادم. فقال لها رسول اللهﷺ: تكبِّرين الله في كل يوم أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتسبِّحينه ثلاثاً وثلاثين مرة. فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان. يا فاطمة، إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمَّك من أمر الدنيا والآخرة.

## المصادر:


١. تزويج فاطمة الزهراءﷺ لمحمد بن سيرين: ص ٤٣ بنقيصة فيه.
٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٨٨، عن مناقب الخوارزمي.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٤. لوامع الأنوار للمرندي: ص ٥٧.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢ عن كشف الغمة.


---

١. أي قبح.

٦. رسائل ونصوص للسيد الجلالي: ص ٥٢.
٧. تزويج فاطمة عليها السلام بنت الرسول صلى الله عليه وآله لصلاح الدين المنجد، على ما في رسائل ونصوص.
٨. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان للجرجاني: ج ٧ ص ٣١.
٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٧٤.
١٠. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣ ح ٣٦٤.
١١. حديقة السعداء للفضولي (مخطوط) في أحوال فاطمة عليها السلام، عن شواهد النبوة بتفاوت فيه.
١٢. شواهد النبوة، على ما في حديقة السعداء.
١٣. توضيح الدلائل: ص ٣٣٤، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠٨.

## الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أخبرنا محمد عبدالباقي بن محمد الأنصاري وأبوالقاسم هبة الله بن عبدالواحد بن الحصين، قالا: أخبرنا أبوالقاسم علي بن الحسن التنوخي إذناً، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي قراءةً علينا من لفظه ومن كتابه، حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

# ٦٠

## المتن:

عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي**. فانطلِق فادع لي أبابكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وبعددهم من الأنصار.

قال: فانطلقت فدعوتهم له، فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول اللهﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميَّزهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد. ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وشجَّ بها الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى جده: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً».[1] فأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري قدره. فلكل قضاء قدرٌ ولكل قدر أجلٌ، ولكل أجل كتاب «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».[2] **ثم إني أشهدكم أني زوَّجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة، إن رضي بذلك علي.**

وكان غائباً بعثه رسول اللهﷺ في حاجة. ثم أمر رسول اللهﷺ بطبق فيه بُسر، فوضع فيما بين أيدينا فقال: انتهبوا. فبينا نحن كذلك إذ أقبل عليﷺ، فتبسم إليه رسول اللهﷺ ثم قال: يا علي، **إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة، وقد زوَّجتكها على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت؟** فقال: قد رضيت يا رسول الله.

ثم قام عليﷺ فخرَّ لله ساجداً شكراً. فقال النبيﷺ :جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما. قال أنس: فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

## المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٦ ح ٣٥٧.
٢. نور الأبصار للشبلنجي: ص ٥٢ نقل شطراً من الحديث مرفوعاً.
٣. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ج ٢٢ ص ١٥٥.
٤. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لفواز: فصل فاطمة ابنة النبيﷺ.
٥. تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي: ج ١ ص ٣٦٣.
٦. لسان الميزان: ج ٥ ص ١٦٣.
٧. فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٩ ح ٥٩.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

٨. جواهر العقدين: ص ٣٠٠.
٩. نور الأبصار: ص ٥٢ بتفاوت فيه.
١٠. تاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ١٣، شطراً من الحديث بتغيير.
١١. نثر الدرر: ج ١ ص ١٨١.
١٢. كفاية الطالب: ص ٢٩٧ ح ٩١٧.
١٣. كتاب الإشراف للتكريتي، على ما في كفاية الطالب.
١٤. الفوائد لمحمد بن العباس بن نجيح، على ما في كفاية الطالب.
١٥. مدينة البلاغة للزنجاني: ج ١ ص ٣٦ ح ٦ شطراً من الحديث.
١٦. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٩ ح ٢٩، عن كشف الغمة.
١٧. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٦، عن كشف الغمة.
١٨. ذخائر العقبى: ص ٣١ بنقيصة فيه وتغيير في الألفاظ.
١٩. نظم درر السمطين: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق بتغيير وزيادة فيه.
٢٠. الفصول المهمة: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق بتغيير وزيادة فيه.
٢١. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق بتغيير وزيادة فيه.
٢٢. كنز العمال: ج ٥ ص ٣١، ١٠٠، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٢٣. روضة الأحباب: ص ٢١١، عن نظم درر السمطين، على ما في الإحقاق.
٢٤. ينابيع المودة: ص ١٥٧ بنقيصة فيه.
٢٥. ينابيع المودة: ص ١٩٤ شطراً من الحديث.
٢٦. ينابيع المودة: ص ١٧٧ شطراً من الحديث بتفاوت فيه.
٢٧. ينابيع المودة: ص ١٧٦ شطراً منه بتغيير.
٢٨. مشارق الأنوار: ص ١٠٨، عن نظم درر السمطين.
٢٩. السيرة النبوية للدحلان: ص ٩، عن نظم درر السمطين.
٣٠. مفتاح النجا للبدخشي: ص ٣٠، عن نظم درر السمطين بزيادة ونقيصة.
٣١. نور الأبصار: ص ٥٢ شطراً من الحديث.
٣٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٠٥ ح ٤، عن رشفة الصادي شطراً من الحديث.
٣٣. رشفة الصادي: ص ٧، على ما في الإحقاق.
٣٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٣، عن جامع الأحاديث شطراً من الحديث.
٣٥. جامع الأحاديث لأحمد صقر والمدنيان: ج ٤ ص ٤٨٨ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٦. وسيلة النجاة للهندي: ص ٢١٤ بتغيير ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٣٧. إتحاف السائل: ص ٤٧ بتفاوت في الألفاظ.
٣٨. آل محمد ﷺ لحسام الدين: ص ٢٤، على ما في الإحقاق بزيادة ونقصان.

٣٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٧، عن الإتحاف وآل محمد ﷺ.
٤٠. توضيح الدلائل: ٣٣٢ باختلاف وزيادة ونقصان، على ما في الإحقاق.
٤١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٣٧.
٤٢. أرجح المطالب: ص ٢٦٢ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٤٣. وسيلة المآل: ص ٨٢ شطرا منه، على ما في الإحقاق.
٤٤. فضائل سيدة النساء لابن شاهين: ص ١٥.
٤٥. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
٤٦. الإشراف على فضل الأشراف للسمهودي: ص ٥٨، على ما في الاحقاق.
٤٧. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٦ عن الإشراف شطراً من الحديث.
٤٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٣ شطراً من الحديث، عن كنز العمال.
٤٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٢، عن آل ﷺ.
٥٠. آل محمد ﷺ: ص ٢٤ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٥١. آل محمد ﷺ: ص ١١١ شطرا من الحديث، على ما في الاحقاق.
٥٢. إحقاق الحق: ج ٢٣، ص ٤٧٦، عن مرآة المؤمنين.
٥٣. مرآة المؤمنين لولي الله اللكهنوئي: ص ١٦٩ على ما في الإحقاق.
٥٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٠، عن مسند فاطمة ؏.
٥٥. مسند فاطمة للسيوطي: ص ٥١ شطراً من الحديث.
٥٦. مسند فاطمة للسيوطي: ص٨٧
٥٧. التبر المذاب: ص ٤٢، على ما في الإحقاق
٥٨. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٥٩، على ما في الإحقاق.
٥٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٢، عن الإشراف.
٦٠. الفردوس للديلمي: ص ٤٤، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٦١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٣، عن الفردوس.
٦٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٦، عن مسند فاطمة ؏.
٦٣. البيان والتعريف لابن حمزة: ص ٣٩٠ شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٦٤. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦٢، عن البيان والتعريف.
٦٥. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦٣ عن خلافة علي بن أبي طالب ؏.
٦٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣١، عن مختصر تاريخ دمشق.
٦٧. تلخيص المتشابه في الرسم: ج ١ ص ٣٦٣، على ما في الإحقاق.
٦٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٦، عن مختصر تاريخ دمشق.
٦٩. الإرشاد لأبي يعلى القزويني: ص ٤١٣ ح ١٠٢.
٧٠. الموضوعات لابن الجوزي، على ما في الإرشاد.

٧١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٠ ح ١١.
٧٢. الصواعق المحرقة: ص ١٤٣، عن لسان الميزان شطراً من الحديث.
٧٣. تكملة الكامل لمحمد بن طاهر، على ما في الصواعق المحرقة.
٧٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٨.
٧٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٩ ص ٧٥ ح ١٣٥٩٧، شطراً من الحديث بتغيير يسير.
٧٦. ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام: ص ١١٩، عن مناقب الخوارزمي.
٧٧. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٣ ح ٣٧٧٥٣.
٧٨. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٧ ح ١٢١٣٤ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالفضل بن أبي‌نصر العطار، حدثنا أبوأحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله القطان، حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبدالملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن عن أنس بن مالك، قال.

٢. في تلخيص المتشابه في الرسم: أنا الحسن بن أبي‌بكر، نا محمد بن العباس بن نجيح البزاز من لفظه، ثنا محمد بن نهار بن عمار بن أبي‌الحياة التيمي إملاء، نا عبدالملك بن خيار الدمشق، نا محمد بن دينار بساحل دمشق، نا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس.

٣. في لسان الميزان: قال: أخرجه ابن عساكر في ترجمته عن القاسم بن النسيب بسند له إلى محمد بن نهار بن أبي‌الحياة، عن عبدالملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين، عن محمد هذا، عن هشيم بن مثنى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس قال.

٤. في فرائد السمطين: أخبرنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبومحمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بحرم سيدنا محمد المصطفى النبي الأمي صلى الله عليه وآله في الروضة المقدسة بين القبر والمنبر ضحوة يوم السبت الثاني‌عشر من محرم سنة ثمانين وستمائه، قال: أنبأنا الشيخ أبوالحسن المبارك بن أبي‌بكر محمد بن مزيد بن بلال الخواص سماعاً عليه في السادس من شهر ربيع الأول سنة خمسين وستمائة بالمدرسة المستنصرية ببغداد، أنبأنا أبوالفتح عبدالله بن محمد بن شاتيل الدباس بقراءتي عليه ببغداد، أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن موسى التمار، أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا أبوبكر محمد بن إبراهيم بن العباس بن نجيح البزاز، قال: أنبأنا محمد بن نهار بن عمار بن أبي‌الحياة التميم إملاءً، حدثنا عبدالملك بن خيار الدمشقي، أنبأنا محمد بن

دينار بساحل دمشق، حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

٥. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبوبكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي‌بكر وعثمان بن محمد بن يوسف، قالا: أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا محمد بن نهار بن أبي‌المحياة، نا عبدالملك بن خيار قرابة يحيى بن معين، نا محمد بن دينار بساحل دمشق، نا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس قال:

٦. في كفاية الطالب: أخبرنا أبوالحسن البغدادي المعروف بابن المقير بدمشق، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، أخبرنا علي بن أحمد البغدادي، أخبرنا عبيدالله بن محمد، حدثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار، حدثنا أبوالحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى بن يعلي التيمي، قال: حدثنا عبدالملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار العرقي بساحل دمشق، حدثنا هشيم بن بشير، عن يونس، عن الحسن، عن أنس قال.

٦. في الفوائد: أخرجه محمد بن العباس بن نجيح، أخبرنا بما عنده بقية الأدباء موهوب بن أحمد بن إسحاق الجواليق، أخبرنا أبوالفتح بن شائيل، أخبرنا أحمد بن سوس، أخبرنا أبوعلي بن شاذان، حدثنا ابن نجيح، حدثنا محمد بن نهار بن عمار بتغيير بعض الألفاظ.

٧. في فضائل ابن شاهين: حدثنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا أبوزيد الأنصاري، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي‌أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ.

٨. في الإرشاد لأبي‌يعلي: عن طريق عبدالملك بن خيار الدمشقي، عن محمد بن دينار العرفي، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس قال.

## ٦١

### المتن:

قال أبوالمكارم الحسني: اعتقد أكثر الناس أن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ... إلى آخر الحديث، كما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٩٣، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٢

### المتن:

عن أبي‌سلمة عن أبي‌هريرة قال: لما خطب علي ؑ فاطمة ؑ من رسول الله ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٣

**المتن:**

عن يعقوب بن شعيب، قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ علياً ؑ فاطمة ؏ دخل عليها وهي تبكي، فقال ﷺ لها: ما يبكيك ... إلى آخر الحديث، كما مر في الفصل الأول، رقم ٢٣، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٤

**المتن:**

عن حجر بن عنبس، قال: خطب علي ؑ إلى رسول الله ﷺ فاطمة ؏ فقال: هي لك: إلى آخر الحديث كما مر في الفصل الأول، رقم ٩٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٥

**المتن:**

قال ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة إلى أبيها رسول الله ﷺ وهي باكية، فقال: ما يبكيك ... إلى آخر الحديث، كما مر في الفصل الأول، رقم ٣٤ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٦

**المتن:**

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في ذكر النصوص الدالة على أنه هو الإمام بعد النبي ﷺ بلا فصل: ومنها قوله ﷺ لابنته الزهراء ؏ لما عيَّرتها نساء قريش ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٤٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٧

**المتن:**

قال الباقر ؑ: إن النسوة قلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان فردَّهم أبوك ... إلى آخر الحديث كما مرَّ في الفصل الأول، رقم ٤٨، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٨

**المتن:**

عن أبي‌هارون العبدي، قال: أتيت أباسعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٥٥، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٩

**المتن:**

عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول اللهﷺ في الشكاية التي قبض فيها ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٥٧، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧٠

**المتن:**

قال سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول اللهﷺ في مرضه الذي قبض فيه ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٥٨ ، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧١

**المتن:**

في قصيدة طويلة للعبدي الكوفي من شعراء أهل البيت‌ﷺ إلى قوله: ... كان الإله وليها وأمينه جبريل خاطب ... إلى آخره، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٨٢ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧٢

**المتن:**

قال الحسين بن علي: بينا رسول الله في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٨٣، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧٣

**المتن:**

وفي خبر أن النبي سماه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه، وقال: يا محمد، إن الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة ... إلي آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ١٠٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٧٤

**المتن:**

قال رسول الله: يا فاطمة، زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. لما أراد الله أن أملكك من علي أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة، **فصفَّ الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم، فزوَّجك من علي**. ثم أمر الله شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرت على الملائكة. فمن أخذ منهم شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة.

[قالت أم سلمة: فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل].[1]

---

١. الزيادة من المناقب للكنجي الشافعي.

## المصادر:

١ . المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٧ ح ٣٥٨.
٢ . مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٤.
٣ . الأوائل للتستري: ١٥٢، عن المناقب للكنجي.
٤ . المناقب للكنجي الشافعي، على ما في الأوائل.
٥ . حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٥ ص ٥٩ شطراً من الحديث.
٦ . لسان الميزان: ج ٦ ص ٩ ح ٢٧ بتغيير فيه.
٧ . لسان الميزان: ج ٢ ص ٣٨٢ بسند آخر.

## الأسانيد:

١ . في مناقب الخوارزمي: أخبرني الإمام الكيا الحافظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبونعيم الحافظ في حلية الأولياء، عن محمد بن عمر بن سلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلفي، عن أبيه، عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢ . في مقتل الخوارزمي، مثل ما في مناقبه.

٣ . في لسان الميزان: خالد بن عمر: قال ابن حبان: روى عن عبيد الله عن الثوري عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود قال.

٤ . في لسان الميزان: خالد بن عمر وأبوالأخيل السفلي الحمصي، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال.

# ٧٥

## المتن:

عن ابن عباس قال: كانت فاطمة ﷺ تذكر لرسول الله ﷺ فلايذكرها أحد إلا صدَّ عنه حتى يئسوا منها. فلقى سعد بن معاذ علياً فقال: **إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك**. فقال له علي ﷺ: فلِمَ ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألَّفه. إني لأول من أسلم.

قال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجنَّها عني فإن لي في ذلك فرحاً. قال: فأقول ما ذا؟ قال: تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد. قال: فانطلق علي عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقيل على حصير، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كأنَّ لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، **جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد**. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً ـ بكلمة ضعيفة ـ ثم سكت.

فجاء علي عليه السلام فأخبر سعداً. فقال: سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده. أعزم عليك لتأتينَّه غداً ولتقولنَّ: يا نبي الله، متى تبنيني. قال علي عليه السلام: هذه والله أشد عليَّ من الاولى! أوَ لا أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك.

فانطلق علي عليه السلام فقال: يا رسول الله، متى تبنيني؟ قال: الليلة إن شاء الله. ثم دعا بلالاً. فقال: يا بلال، **إني قد زوَّجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنتي الطعام عند النكاح**. فأت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة، فاجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. فإذا فرغت منها، فأذني بها. فانطلق ففعل ما أمر به ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه. فطعن رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسها ثم قال: أدخل الناس عليَّ زفة زفة، ولاتغادر زفة إلى غيرها ـ يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية ـ. فجعل الناس يزفُّون، كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس.

ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك وقال: يا بلال، احملها إلى أمهاتك وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكنَّ.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: «**إني قد زوَّجت ابنتي ابن عمي وقد علمتنَّ منزلتها مني وأنا دافعها إليه الآن فدونكنَّ ابنتكنَّ**». فقامت النساء فغلفتها من طيبهن وحليهن.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل فلما رأته النساء وثبن، وبينهن وبين النبي صلى الله عليه وآله سترة، وتخلَّفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما أنت على رسلك، من أنت؟ قالت: **أنا التي أحرس ابنتك. إن الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها.**

قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فأقبلت، فلما رأت علياً عليه السلام جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله حصرت وبكت، فأشفق النبي صلى الله عليه وآله أن يكون بكاؤها لأن علياً لا مال له. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ فما آلوتُك في نفسي، فقد أصبت لك خير أهلي، **وأيم الذي نفسي بيده لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين**، فلان منها وقال: «يا أسماء، آتيني بالمخضب واملئيه ماء»، فأتت أسماء بالمخضب وملأته ماء، فمجَّ النبي صلى الله عليه وآله فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة عليها السلام فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين ثدييها، ثم رشَّ جلده وجلدها. ثم التزمها فقال: «**اللهم إنها مني وإني منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني فطهِّرها**».

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها. ثم قال: «**قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سرِّكما وأصلح بالكما**». ثم قام فأغلق عليه بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرني أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خالصة ولم يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته.

### المصادر:

١. المناقب للخوزرمي: ص ٣٣٧ ح ٣٥٩.
٢. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩٥ المبحث الثاني بزيادة فيه.
٣. إحقاق الحق: ج ١ ص ٦٥١، عن مناقب الخوارزمي.
٤. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ١٣٢ ح ٣٦٢.
٥. كفاية الطالب: ص ٣٠٤ بتغيير فيه.
٦. المغازي النبوية للزهري: ص ١٧٨ بتفاوت يسير.
٧. المصنف لعبدالرزاق: ج ٥ ص ٤٨٦ ح ٩٧٨٢.
٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٥١، عن مجمع الزوائد.
٩. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٧.
١٠. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
١١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٠.

١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٧٨.
١٣. شرح الأخبار للمغربي: ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٧١٣ بتفاوت فيه.
١٤. كشف اليقين: ص ١٩٥ المبحث الثاني.
١٥. ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام: ص ١١٧، عن مجمع الزوائد.
١٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٧.
١٧. إتحاف السائل للمناوي: ص ٣٩.
١٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٩٢.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسين التاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني: عن عبدالرزاق: عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال.

٣. في المصنف: عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة، عن سمرة المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال.

# ٧٦

## المتن:

عن أنس قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت يوماً جالساً في المسجد إذ هبط عليَّ ملك له عشرون رأساً. فوثبت لأقبِّل رأسه، فقال: يا أحمد، أنت أكرم على الله تعالى من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين، وقبَّل الملك رأسي ويدي، فظننته جبرئيل. فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الصورة التي لم تهبط عليَّ بمثلها؟

قال: ما أنا بجبرئيل، ولكني ملك يقال لي «**محمود**»، وبين كتفيَّ مكتوب: «**لا إله إلا الله، محمد رسول الله**»، وفي رواية: «**علي وليه ووصيه**». بعثني أن أزوِّج النور من النور.

قلت: من النور؟ قال: فاطمة من علي، وهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء الدنيا، وسبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا.

فقال النبي ﷺ لعلي ؑ: **قد زوَّجتك على ما زوَّجك الله من فوق سبع سماوات، فخذها إليك.**

ثم التفت النبي ﷺ إلى محمود وقال: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام.

قال: فناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من خلوق الجنة، وقال: «**حبيبي يا محمد، مر فاطمة أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق**». فكانت فاطمة ؑ إذا حكت رأسها أو بدنها شمَّ أهل المدينة رائحة الخلوق.

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٨ ح ١/٢٤٦.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٨٠ ح ٣٩٦.
٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٢، عن المناقب لابن المغازلي.
٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٦، عن المناقب لابن المغازلي.
٥. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للحضرمي: ص ١٢٥ بتغيير يسير وزيادة ونقيصة.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٠ ح ٣٦٠ بتغيير فيه.

## الأسانيد:

١. في الثاقب في المناقب: عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ.
٢. في مناقب ابن المغازلي: حدثنا القاضي أبوالحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي إملاءً في جامع واسط، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن تميم القاضي، حدثنا أبوأحمد محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن الربيع، حدثني شيخ صالح من أهل مكة، حدثنا دينار بن عبدالله الأنصاري، حدثنا محمد بن جنيد، عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

## ٧٧

### المتن:

قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في منظومته:

| | |
|---|---|
| **وليـــــها الله الذي زوَّجـــــها** | **بـالمرتضى** وبـالتقي تـوَّجها |
| فـيا لهـا شـاهد مـن فـضلها | وفضل خير الأوصياء بـعلها |
| لم يـتول الله تــزويج أحــد | مــن خــلقه إلا ثــلاثة فـقد |
| تـــزويج آدم بـــحوا أمــته | وزينب من النبي ﷺ خيرته |
| وفـــاطم الزهـــراء بـــالإمام | خـير الأنـام كـاسر الأصـنام |

### المصادر:

منظومة في تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام للشيخ الحر (مخطوط): ص ٨ باب الزهراء عليها السلام.

## ٧٨

### المتن:

عن عبدالله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسـول الله ﷺ فـلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها. سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول، ونحن نسير معه: **إن الله لما أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي ففعلت،** قال جبرئيل: إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت، ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من درة بيضاء غشاؤها السـندس والإسـتبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء والقـبة لهـا مائة باب، على كل باب حارسان وشجرتان، في كل قبة مفرش، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي.

قلت لجبرئيل: لمن بنى الله هذه الجنة. قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانهما، **تحفة أتحفهما وأقرَّ عينيك يا رسول الله.**

## المصادر:

١. مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٩ ص ٢٠٤.
٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٠٥، عن مجمع الزوائد.
٣. لسان الميزان: ج ٤ ص ٧٧ ح ١٢٦.
٤. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٠٥، عن مجمع الزوايد.
٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ج ١ ص ٧٦.
٦. كفاية الطالب للكنجي: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٧٢، عن كفاية الطالب.
٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٩، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦١، عن مختصر تاريخ دمشق.

## الأسانيد:

١. في ميزان الاعتدال: عبدالنور بن عبدالله المسمعي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله قال: قال الذهبي مصنف ميزان الاعتدال: قلت: رواه إسماعيل بن بنت السدي، عن بشر بن الوليد الهاشمي، عنه.

٢. في مجمع الزوائد: رواه الطبراني.

٣. في مقتل الخوارزمي: وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليَّ من همدان جزاه الله خيراً، أخبرنا محي السنة أبوالفتح عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابةً، أخبرنا أبومنصور، أخبرنا علي بن مكي، أخبرنا القاسم، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا إسماعيل بن بنت السدي، أخبرنا بشر بن الوليد الهاشمي، أخبرنا عبدالنور المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم بن علي، عن مسروق قال.

٤. في كفاية الطالب: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بمدينة حلب، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أبي زيد بن أحمد بن أبي نصر الكراني، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أبوالحسين بن فازشاه، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي.

# ٧٨

## المتن:

قال ابن مسعود: لما أراد النبي ﷺ أن يوجِّه بفاطمة ﷺ إلى علي ﷺ أخذتها رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا بنية، لا تجزعنَّ، **إني لم أزوِّجك من علي، إن الله أمرني أن أزوِّجك منه.** إن الله

عز وجل لما أمرني أن أزوِّجك من علي أمر الملائكة أن يصطفُّوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فنصب في الجنة منبراً، ثم صعد عليه جبرئيل فاختطب. فلما أن فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة.

## المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٠ ح ٣٨٥.
٢. ذخائر العقبى: ص ٣١، عن طريق الغساني.
٣. ينابيع المودة: ص ١٩٥.
٤. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٠.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٠، عن توضيح الدلائل بتغيير يسير.
٦. توضيح الدلائل: ص ٣٣٣، على ما في الإحقاق.
٧. توضيح الدلائل: ٣٣٤، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩١، عن توضيح الدلائل.
٩. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٩ بزيادة فيه.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦١ ، عن مختصر تاريخ دمشق.
١١. معجم الشيوخ: ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٠، عن المعجم.
١٣. زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده للمهنا الخيامي: ص ٣٢٣.
١٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤ بتغيير فيه.
١٥. الإكتفاء: ص ٢٣٧ ح ٤٠، عن تاريخ ابن عساكر.
١٦. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٧.

## الأسانيد:

١. في فرائد السمطين: أخبرني المشايخ الإخوان: سراج الدين عبدالله وعلم الدين أحمد، ابنا عبدالرحمان المالكيان الشرمساحيان، والشيخ علي بن محمد بن أحمد بن حمزة الثعلبي الدمشقي، والشيختان: فاطمة بنت عيسى بن الإمام موفق الدين عبدالله بن قدامة، وشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري إجازةً والشيخ عمر بن عبدالمنعم بن عمر، بسماعي عليه بمدينة دمشق، في شهور سنة خمس وتسعين وستمائة، بروايتهم عن القاضي عبدالصمد بن محمد الأنصاري إجازةً سوى عمر بن عبدالمنعم فإنه

سمعه يقرأ عليه، قال: أنبأنا علي بن مسلم بن محمد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا أبونصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين قراءة عليه قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع قراءة علينا بصيدا في شهور سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قال: أنبأنا أحمد بن سعيد بن عتيب أبوسعيد الفارسي بصور، حدثنا محمد بن علي بن راشد، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، قال.

٢. في معجم الشيوخ: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن علي بن راشد، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالحسن الفرضي وأبوالقاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبونصر بن طلاب، أنا أبوالحسين بن جميع، نا أبوسعيد أحمد بن سعيد بن عقدة الفارسي بصور، نا محمد بن علي راشد، نا عبدالله بن موسى، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال.

## ٧٩

### المتن:

قال الدميري: والصحيح أن تزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ كان بأمر الله ووحي منه إليه. فعن أنس بن مالك قال: خطب أبوبكر فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: يا أبابكر، لم ينزل القضاء. ثم خطبها عمر مع عدة من قريش فرداً كلهم يقول له مثل ذلك!!

فقيل لعلي ﷺ: هلاّ خطبت من رسول الله فاطمة، فأنت خليق أن يزوّجكها؟! قال: وكيف خطبها أشراف قريش، فلم يزوّجها منهم. قال علي ﷺ: فخطبتها، فقال ﷺ: **قد أمرني ربي عز وجل بذلك.**

قال أنس: ثم دعاني النبي ﷺ بعد أيام فقال: يا أنس، أخرج وادع أبابكر وعمر وعثمان وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وغيرهم من الأنصار.

قال أنس: فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده وأخذوا مجالسهم ـ وكان علي غائبا في حاجة النبي ﷺ ـ خطب رسول الله ﷺ الخطبة التي تقدمّت ذكرها بتمامها وكمالها ثم دعا بطبق من بُسر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: «انتهبوا»، فانتهبنا.

قال: فبينما نحن ننتهب إذ دخل عليٌّ عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فتبسم في وجهه ثم قال: **إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال من فضة إن رضيت بذلك.** فقال علي عليه السلام: رضيت بما رضي به الله ورسوله. فقال صلى الله عليه وآله: **جمع الله شملكما وأسعد جدَّكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً.**

قال أنس: فوالله لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً. أخرجه القزويني الحاكمي.

وعن أنس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال لعلي: هذا جبرئيل يخبرني **أن الله عز وجل قد زوَّجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألفاً من الملائكة** وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم ذلك فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة.

## المصادر:

١. جواهر المطالب للباعوني: ج ١ ص ١٥٠.
٢. الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى عليه السلام للطالقاني بزيادة ونقيصة وتغيير في الألفاظ.
٣. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٧ ، عن الرياض النضرة شطراً من الحديث.
٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٥. ذخائر العقبى: ص ٢٩ بزيادة فيه.
٦. الصواعق المحرقة: ص ١٠٤، عن الرياض النضرة.
٧. أخبار الدول: ص ٣٦، عن الرياض النضرة.
٨. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٨ ، عن الرياض النضرة بزيادة فيه.
٩. مشارق الأنوار: ص ١٠٨، عن الرياض النضرة.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٥.
١١. توضيح الدلائل: ص ٣٣٣، على ما في الإحقاق.
١٢. الابداع لعلي محفوظ: ص ٢١١، عن الرياض النضرة.
١٣. الصواعق المحرقة: ص ١٤٢ شطراً من الحديث.
١٤. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الاشباح: ص ١٢٥ بزيادة فيه.

## الأسانيد:

في الأربعين المنتقى: قال: أخبرنا والدي بقزوين وأبوالنجيب سعيد بن محمد الحمامي بالري قالا: أخبرنا القاضي أبوالمحاسن الروياني الشهيد، أخبرنا السيد أبوالحسن الحسيني،

أخبرنا عبدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن علي وكان قاضياً بطبرستان وجرجان، أنبأنا محمد بن يونس التيمي بطبرية الشام، أنبأنا عقبة بن سعد، أنبأنا أسماء بن عياش، عن عمرو بن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة عن الأحنف بن قيس، عن أنس بن مالك قال.

## ٨٠

## المتن:

قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، هذا علي بن أبي‌طالب، **أنتم تزعمون أنني أنا زوَّجته ابنتي فاطمة**، ولقد خطبها إليَّ أشراف قريش فلم‌أجب؛ كل ذلك أتوقَّع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ﷺ ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام، وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له «الأفيح» تحت شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته، وأمر الحور العين فاجتمعن [1] فلقطن؛ فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن: «**هذا نثار فاطمة**».

## المصادر:

١. كفاية الطالب للكنجي: ص ٣٠٠ الباب ٧٩.
٢. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٣، على ما في هامش كفاية الطالب.
٣. تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني: ج ١ ص ٣٩٢ ح ١٣٧.
٤. الغدير: ج ٢ ص ٣١٥.
٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٧.

## الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا الأجل أبوغالب منصور بن أحمد بن محمد بن السكن، المعروف بابن المعوج المراتبي بها، أخبرنا ابن الخطير، أخبرنا علي بن أحمد بن يوسف، حدثنا عبدالله بن جابر، حدثنا عبدالمؤمن بن عبدالمحسن، أخبرنا أبوالقاسم ابن محمد، حدثنا أبي ومحمد بن حمزة، قالا: حدثنا سلامة بن علي أبوالفتح الموصلي، حدثنا أحمد بن عباس، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مهدي، حدثنا أحمد بن زو الإصبهاني عن عبيدالله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رسول الله ﷺ.

---

١. «الفا» زيادة منا.

## ٨١

### المتن:

قال النبي ﷺ إن الله تعالى زوَّج علياً ﵇ بفاطمة ﵍ في السماء تحت ظل العرش وجبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل. ثم أمر الله تعالى شجرة طوبى، فنثرت عليهم اللؤلؤ والعقيق والزبرجد مكتوب فيها أمان من الله لشيعتها، مذخوراً لهم عند الملائكة، وجعلت نحلتها خمس الدنيا وأربعة أنهار الأرض: الفرات والنيل، ونهر دجلة، ونهر بلخ، وثلثي الجنة، فزوَّجتها يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك. وكان مدة تزويج أميرالمؤمنين ﵇ بفاطمة ﵍ في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعون يوماً، وصداقها خمس البر والبحر.

### المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ﵍: ص ٦٥.

## ٨٢

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعها. **فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراماً.**

### المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٥٧.
٢. قادتنا كيف نعرفهم للسيد الميلاني: ج ٤ ص ٣١٨، عن مودة القربى.
٣. مودة القربى: ص ٢٥٧، على ما في قادتنا.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٣، عن آل محمد ﷺ.
٥. آل محمد ﷺ: ص ٢٣، على مافي الإحقاق.

### الأسانيد:

في ينابيع المودة: عن عتبة بن الأزهري، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت علياً ﵇ يقول: قال رسول الله ﷺ.

## ٨٣

### المتن:

روي عن رسول الله ﷺ: أنه قال لعلي بن أبي طالب ؑ: يا علي، **إن الله زوَّجك ابنتي فاطمة الزهراء** وجعل صداقها الأرض. فمن مشى عليها وكان مبغضاً لها كان مشيه على الأرض حراماً ولها يوم القيامة شأن عظيم.

### المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ص ٢٨٨ الباب الثالث.
٢. موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: ج ١١ ص ١٩٤، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٦٣، عن موسوعة أطراف الحديث.
٤. إشراق الإصباح للصنعاني (مخطوط): ص ٨٣٠ بتغيير يسير.

## ٨٤

### المتن:

روى أصحاب السير عن أنس قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «لم ينزل القضاء بعد». ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول لهم مثل قوله لأبي‌بكر، فانطلقا إلى علي ؑ يأمرانه بطلب ذلك. قال علي ؑ فنبَّهاني لأمر كنت عنه غافلاً.

وقالت لعلي ؑ مولاة له: قد خطبت فاطمة إلى رسول الله، **فما يمنعك من رسول الله أن تأتيه فيزوِّجك**؟ فقال: أو عندي شيئ أتزوَّج به! فقالت: إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوَّجكها.

ولقيه رهط من الأنصار فقالوا له: لو خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ لخليق أن يزوِّجكها. فقال: فكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوِّجها. فدخل على النبي ﷺ ليخطبها،

فسلَّم وكانت لرسول الله ﷺ هيبة وجلالة، فأفحم فلم يتكلم، فقال ﷺ: ما حاجتك يابن أبي طالب؟ فسكت فقال: **لعلك جئت تخطب فاطمة؟** فقال: نعم. فقال ﷺ: مرحباً وأهلاً.

فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه. فقالوا: ما وراءك؟ قال: لاأدري غير أنه قال: مرحباً وأهلاً. فقالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما: قد أعطاك الأهل والرحب.

وأتاها وقال لها: إن علياً قد ذكرك، فسكتت. ثم قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: هل عندك شيئ تستحلها به؟ فقال: لا والله يا رسول الله.

فقال: ما فعلت بالدرع التي أسلحتكها. فقال: عندي والذي نفس علي بيده إنها لحطمية. فأمره ﷺ ببيعها فباعها بأربعمائة وثمانين درهماً. ثم جاء بها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال: أي بلال، ابتع لنا طيباً. ثم غشيه الوحي. فلما أفاق قال: «**أمرني ربي أن أزوِّج فاطمة من علي**»، وأتاه ملك وقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: «**إني قد زوَّجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي‌طالب في الملأ الأعلى، فزوِّجها منه في الأرض**».

ثم قال ﷺ لأنس: اخرج فادع لي أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وبعدة منهم وعدة من الأنصار. فدعاهم، فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم وكان علي عليه السلام غائباً، فقال ﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته وميَّزهم بأحكامه وأعزَّهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ. إن الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، وشج به الأرحام وألزم به الأنام وقال عز من قائل: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، وكان ربك قديراً**».[1]

فأمر الله يجرى إلى قضائه، وقضاؤه يجرى إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».[2]

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

**ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي‌طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.**

ثم دعا رسول الله ﷺ بطبق من بسر ثم قال: انتهبوا. فبينما هم ينتهبون إذ دخل علي ﵇ فتبسم في وجهه ثم قال: إن الله سبحانه وتعالى أمرني أن أزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك؟ قال: قد رضيت بذلك، يا رسول الله.

ثم إن علياً خرَّ ساجداً شكراً، فلما رفع رأسه قال له: جمع الله شملكما وأعزَّ جدكما **وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً**. قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

وبينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال ﷺ لعلي ﵇: «**هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوَّجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك** وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين، يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

فلما كان ما زوَّجه قال ﷺ: يا علي، لابد للعرس من وليمة. فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً[1] من ذرة، ورهن علي ﵇ درعه عند يهودي بشطر شعير.

قالت أسماء: وما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة علي على فاطمة، وكانت آصعا من شعير وذرة وتمر وحيس.

ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن يجهزوها، فجهزوها بسرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وخميلة وسقاء وقربة وجرَّتين وتور من أدم ومنخل ومنشفة وقدح ومسك كبش ورحاءين وملأ البيت رملاً، وأتى لهم بتين وزبيب.

فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي ﷺ أم أيمن أن تنطلق إلى بيته، وقال لعلي ﵇: «لاتحدث شيئاً حتى آتيك».

---

١. الظاهر أنه جمع «الصاع».

فجاءت فاطمة في بردين وعليها دملجان من فضة مزعفران بزعفران، ومعها أم أيمن ونسوة، وقعدت في جانب وعلي في جانب. فجاء النبي فقال: «أههنا أخي»؟ فقالت: **أخوك وقد زوَّجته ابنتك**؟! قال: نعم.

وقال النبي لفاطمة: ائتني بماء. فقامت إلى قعب في البيت تعثر في مرطها ـ أو قال ـ في ثوبها من الحياء. فأتت فيه بماء فأخذه ومجَّ فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: تقدَّمي فتقدَّمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها، وقال: «**إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم**».

ثم قال لها: أدبري فأدبرت فصبَّ بين كتفيها وقال: إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. وقال لها: **إني الآن أنكحتك أحب أهلي إليَّ**.

ثم قال لعلي: «ائتني بماء»، وصنع بعلي ما صنع بفاطمة، ودعا له بما دعا لها به.

ثم قال: ادخل بأهلك على اسم الله والبركة، ورآى رسول الله سواداً وراء الباب، فقال من هذا؟ فقالت: أسماء. قال: أسماء بنت عميس؟ قالت نعم. قال: أمع بنت رسول الله جئت إكراماً لرسول الله. قالت: نعم، فدعا لها بدعاء.

قالت: إنه لأوثق عملي عندي. ثم خرج وقال لعلي: دونك أهلك، وغلَّق عليها الباب بيده. قالت أسماء: فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرك في دعائهما أحداً حتى توارى في حجرته، وكان من دعائه: «**جمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة**».

## المصادر:

١ . رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي: ص ٩.
٢ . ذخائر العقبى للطبري: ص ٢٩ بتفاوت فيه.
٣ . إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٠، عن الإشراف على فضل الأشراف.
٤ . الإشراف على فضل الأشراف: ص ٦٠ شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٥ . نظم درر السمطين، على ما في الإحقاق.

٦. فاطمة الزهراء ﷺ لمأمون غريب: ص ٤٧.
٧. مناقب العشرة للنقشبندي: ص ١٩، على ما في الإحقاق بتفاوت فيه.
٨. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨١، عن مناقب العشرة.
٩. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٨ بنقيصة فيه.
١٠. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني: ص ١٢٦ بزيادة ونقيصة.
١١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٦ بتفاوت فيه.
١٢. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٣.
١٣. تاريخ المنتخب: ص ١٤٠ بزيادة ونقيصة.
١٤. إفحام الأعداء والخصوم: ص ٤٨ شطراً من الحديث بتغيير فيه.

## ٨٥

**المتن:**

روى أبوعلي بن شاذان في مشيخته الصغرى مناقب كثيرة لعلي بن أبي طالب ﷺ، منها: **أن الله عز وجل زوَّجه في السماء وكان هو وليه.**

ومنها: **أن جبرئيل خطب لعقدة نكاحه.**

ومنها: **شهود الملائكة إملاكه.**

ومنها: تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه.

ومنها: شهادة النبي ﷺ له بالسيادة في الدنيا والآخرة.

ومنها: إنه في الآخرة لمن الصالحين ومع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون، وقددعا الأنبياء والرسل بمثل ذلك كما أخبر الله عنهم بقوله عز وجل: وأدخلني في عبادك الصالحين.[١]

**المصادر:**

١. كفاية الطالب: ص ٣٠١.
٢. المشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان، على ما في كفاية الطالب.

---

١. سورة النمل: الآية ١٩.

### الأسانيد:

١ . في كفاية الطالب: رواه أبوعلي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة روى عنه الحفاظ كأبي الخطيب والبيهقي.

## ٨٦

### المتن:

عن عبدالله بن بريدة قال: خطب أبوبكر فاطمة فقال رسول الله: إنـها صـغيرة وإني أنتظر بها القضاء، فلقيه عمر فأخبره فقال: ردَّك ثم خطبها عمر فردَّه، ثم خـطبها علي فزوَّجه إياها وقال: «**إن الله أمرني أن أزوِّج علياً فاطمة**»، فباع علي بعيراً وبعض متاعه وتزوَّجها. [وكان رسول الله قد وعد علياً بها قبل أن يخطبها أبوبكر وعمر].[١]

### المصادر:

١ . تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص ٣٠٦، عن فضائل أحمد.
٢ . فضائل أحمد على ما في تذكرة الخواص.
٣ . الطبقات لابن سعد، على ما في تذكرة الخواص.
٤ . تاريخ المنتخب لحمد الله القزويني: ص ١٤٠ بتغيير يسير.
٥ . فاطمة الزهراء أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٦٢، عن تذكرة الخواص.

### الأسانيد:

في فضائل أحمد على ما في التذكرة: حدثنا أبوعمر محمد بن محمود الإصبهاني، حدثنا علي بن خشرم المروزي، أنبأنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة قال.

## ٨٧

### المتن:

عن علي قال: قال رسول الله: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول لك: **إني قد زوَّجت فاطمة ابنتك من علي بن أبيطالب في الملأ**

---

١ . الزيادة من الطبقات لابن سعد.

**الأعلى فزوَّجها منه في الأرض.**

خرَّجه الإمام علي بن موسى الرضاﷺ في مسنده.

وعن أنس قال: بينما رسول اللهﷺ في المسجد إذ قال لعليﷺ: هذا جبرئيل يخبرني **أن الله زوَّجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك،** وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت. فنثرت عليهم الدر والياقوت. فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت. فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

أخرجه الملا في سيرته.

وعن عبدالله أن رسول اللهﷺ، قال لفاطمةﷺ حين وجَّهها إلى عليﷺ: **إن الله أمرني أن أزوِّجك من علي،** وأمر الملائكة أن يصطفُّوا صفوفاً في الجنة. ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل، ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبراً ثم صعد جبرئيل واختطب، فلما فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة. يكفيك يا بنية هذا؟! أخرجه الغساني.

وعن عليﷺ قال: **قال** رسول اللهﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقول لك: إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، **وأن تنثره على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحورالعين،** وقد سرَّ بذلك سائر أهل السماوات، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها، وقد زيَّن أهل الجنة لذلك فاقرر عيناً يا محمد، فإنك سيد الأولين والآخرين.

خرَّجه الإمام علي بن موسى الرضاﷺ.

## المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٣٢.
٢. مسند الإمام علي بن موسى الرضاﷺ، على ما في ذخائر العقبى.
٣. سيرة الملا، على ما في ذخائر العقبى.
٤. أعلام النساء المؤمنات لمحمد الحسون: ص ٥٤٦، شطراً من الحديث.
٥. ينابيع المودة: ص ١٩٥ بتغيير فيه.

٦. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٠٩، عن ذخائر العقبى وينابيع المودة شطراً من الحديث.
٧. ذخائر العقبى: ص ٣١ شطراً من الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٣، عن ذخائر العقبى.
٩. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٥، شطراً من الحديث.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٧، عن عدة كتب شطراً من صدر الحديث.
١١. آل محمد ﷺ للمردي: ص ٢٣، على ما في الإحقاق شطراً من الحديث.
١٢. توضيح الدلائل: ص ٣٣٣، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٠، عن توضيح الدلائل.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٦، عن آل محمد ﷺ وتوضيح الدلائل.
١٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده ﷺ للمهنا: ص ٣٢٣ شطراً من الحديث.
١٦. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح: ص ١٢٥.

## ٨٧

### المتن:

قال: خطب فاطمة أبوبكر فرفض النبي ﷺ تزويجها، وخطبها عمر فرفض النبي ﷺ تزويجها له وقال: إنه ينتظر أمر ربه.

وفي يوم من الأيام جاء البشارة وزفّها النبي ﷺ لأصحابه فقال لهم: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي **بأن الله زوَّج علياً من فاطمة**.

### المصادر:

نظرية عدالة الصحابة: ص ٢٣٩.

## ٨٨

### المتن:

قال ابن حماد العبدي:

وروى لي عبدالعزيزالجلودي ... وقد كان صادقاً مبروراً
عن ثقاة الحديث أعني العلائي ... هو أكرم بذا وذا مذكوراً

يسندوه عن ابن عباس يوماً قال كنا عند النبي ﷺ حضوراً
إذ أتته البتول فاطم تبكي وتوالي شهيقها والزفيرا
قال: ما لي أراك تبكين يا فاطم قالت وأخفت التعبيرا:
اجتمعن النساء نحوي وأقبلن يطلن التقريع والتعييرا
قلن: إن النبي زوَّجك اليوم علياً بعلاً عديماً فقيراً
قال: يا فاطم اسمعي واشكري الله فقد نلت منه فضلاً كبيراً
**لم أزوِّجك دون إذن من الله** وما زال يحسن التدبيرا
أمر الله جبرئيل فنادى رافعاً في السماء صوتاً جهيراً
وأتاه الأملاك حتى إذا ما وردا بيت ربنا المعمورا
قام جبريل قائماً يكثر التحميد لله جل والتكبيرا
ثم نادى: **زوَّجت فاطم يا رب عليَّ الطهر الفتى المذكورا**
قال: رب العلا جعلت لها المهر لها خالصاً يفوق المهورا
**خمس أرضي لها ونهري وأو جبت على الخلق ودَّها المحصورا**
فأنثرت عند ذلك طوبى على الحور عنبراً وعبيراً

**المصادر:**

١. الغدير للأميني: ج ٤ ص ٦٧ ح ٣٢.
٢. الغدير للأميني: ج ٢ ص ٣١٧ ح ٨
٣. المناقب لابن شهر آشوب، على ما في الغدير.

# ٨٩

**المتن:**

عن ابن عباس في قوله عز وجل: «وهو الذي خلق من الماء بشراً، فجعله نسباً وصهراً»[1]، قال: الله خلق آدم وخلق نطفة من الماء فمزَّجها بنوره، ثم أودعها آدم، ثم

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

أودعها ابنه شيث، ثم أنوش، ثم قينان، ثم أباً فأباً حتى أودعها إبراهيمﷺ، ثم أودعها إسماعيلﷺ، ثم أماً فأماً وأباً فأباً من طاهر الأصلاب إلى مطهرات الأرحام، حتى صارت إلى عبدالمطلب، ففرَّق ذلك النور فرقتين: فرقة إلى عبدالله فولد محمداًﷺ وفرقة إلى أبي طالب فولد علياًﷺ.

**ثم ألف الله النكاح بينهما، فزوَّج الله علياًﷺ بفاطمةﷺ**، فذلك قول الله عز وجل «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً».

## المصادر:

١. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ج ١ ص ٣٧٧ ح ١٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٦١ ح ٤، عن تأويل الآيات.
٣. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٧ ح ٤.

## الأسانيد:

في تاويل الآيات: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي: عن عكرمة، عن ابن عباس.

# ٩٠

## المتن:

قال رسول اللهﷺ: إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب، **وزوَّجه ابنتي من فوق سبع سماواته**، وأشهد على ذلك مقربي ملائكته، وجعله لي وصياً. فعلي مني وأنا منه، محبه محبي ومبغضه مبغضي، وإن الملائكة لتقرَّب إلى الله بمحبته.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩٨ ح ٩، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق، على ما في بحار الأنوار.
٣. بشارة المصطفىﷺ لشيعة المرتضىﷺ: ص ٢٣.

## الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: أبي والعطار عن محمد بن العطار، عن محمد بن عبدالجبار، عن أبي‌أحمد الأرزي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ؏: أخبرني الشيخ أبومحمد الحسن بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه أبي‌جعفر رحمهم الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي عن محمد بن عبدالجبار، عن أبي‌أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال.

## ٩١

## المتن:

قال علي الهلالي: دخلت على النبي ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها. فإذاً فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها. فرفع النبي ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: يا حبيبتي، أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك وبعثه برسالته. **ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليَّ أن أنكحك إياه.**

يا فاطمة، ونحن أهل البيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال، لم‌يعط أحداً قبلنا ولايعطي أحداً بعدنا. أنا خاتم النبيين و أكرم النبيين على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله تعالى وأنا أبوك. ووصيي خير الأوصياء وأحبُّهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك، ومنا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما: ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا ضاقت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يرحم كبيراً. فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون

الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمتُ به في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

## المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤ ح ٤٠٣.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢٨، عن جامع الأحاديث شطراً من الحديث.
٣. جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر: ج ٨ ص ٣٥١ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني الشيخ الإمام أبوعمرو عثمان بن الموفق الأذكاني بقرائتي عليه بإسفرائين ـ في صفر سنة أربعين وستين وستمائة ـ قلت له: أخبركم الشيخ الإمام مجدالدين عبدالحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي رحمه الله إجازةً، قال: أنبأنا الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد الإصفهاني، قال: حدثنا الشيخ أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري، حدثنا الهيثم بن حبيب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال.

# ٩٢

## المتن:

عن مولانا الصادق عليه السلام قال: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل أميرالمؤمنين كان المنافقون يتخافتون بذلك ويسترونه خوفاً من رسول الله، إلى أن خطب أكابر قريش فاطمة، وبذلوا في تزويجها الرغائب، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لايزوِّج أحداً منهم حتى خطبها أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، **ما خطبتها ابنتي فاطمة لتزويجها إلا والله زوَّجك إياها في السماء لأن الله وعد ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة.**

فقام إليه أبوأيوب خالد بن زيد الأنصاري وقال: يا رسول الله، **وقد زوَّج الله علياً في السماء بفاطمة؟** فقال له صلى الله عليه وآله: نعم يا أباأيوب، أمر الله الجنة أن تتزخرف وشجرة طوبى

أن تنتثر أغصانها في السبع سماوات إلى حملة العرش. وأن تحمل بأغصانها درا وياقوتاً ولؤلؤاً ومرجاناً وزبرجداً وزمرداً، أصكاكاً مخطوطة بالنور. هذا ما كان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان السماوات كرامة لحبيبه وابنته فاطمة ووصيه علي

وأمر لجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم ونون. وهي مخازن وحي الله وتنزيله على أنبيائه ورسله أن يقفوا[1] في السماء الرابعة وأن يخطب جبريل بأمر الله، ويزوِّج ميكائيل عن الله، ويشهد جميع الملائكة وانتثرت طوبى من تحت العرش إلى السماء الدنيا فالتقط الملائكة ذلك النثارة الصكاك، فهو عندهم مذخور.

قال أبوأيوب: يا رسول الله، **ما كان نحلتها**؟ قال: يا أباأيوب، شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحان والخمس من الغنائم، كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وحباً لايحل لأحد أن يظلمها فيه بورقة. قال أبوأيوب: بخ بخ يا رسول‌الله، هذا من الشرف العظيم أقرَّ الله بها عينيك وعيوننا يا رسول الله.

فقام حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قائماً على قدميه وقال: يا رسول الله، **تزوجها في يوم الأربعين من تزويجها في السماء.** قال حذيفة بن اليمان: ما نحلتها في الأرض يا رسول الله؟ قال: يا أباعبدالله، نحلتها ما تكون سنة من نساء أمتي من آمن منهن واتقى. قال: وكم هو يا رسول الله؟ قال: خمسمائة درهم.

قال حذيفة: يا رسول الله، لايزيد عليها في نساء الأمة؟ فإن بيوتات العرب تعظم النحلة وتتنافس فيها تأديباً من الله ورحمة منه في ابنتي وأخي.[2]

قال حذيفة بن اليمان: يا رسول الله، فمن لم‌يبلغ الخمسمائة درهم؟ قالﷺ له: تكون النحلة ما تراضيا عليه. قال حذيفة: يا رسول الله. فإن أحب أحد من الأمة الزيادة على الخمسمائة درهم؟ فقال لهﷺ: يجعل ما يعطيها من عرض الدنيا براً ولايزيد على الخمسمائة درهم.

---

١. في المصدر: وأن يقفوا.
٢. الظاهر أن حذيفة يسأل سؤالاً تقريرياً، ولذلك لانجد جوابه في المتن.

فقال حذيفة: صدقت يا رسول الله فيما بلغتنا إياه عن الله عز وجل في قوله عز من قائل: «**وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلاتأخذوا منه شيئاً، أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً**».[١]

قال النبي ﷺ: ما وجب لهن ذلك إلا عند الإفضاء إليهن. ألا ترى يا أبا عبدالله حذيفة وتسمع قوله عز وجل: «وإن طلَّقتموهن من قبل أن تمسُّوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفو أقرب للتقوى ولاتنسوا الفضل بينكم: إن الله كان بما تعلمون بصيراً»[٢] فأعلَمَ عز ذكره أنه إذا لم‌يفض إليهن ولم‌يمسسن أن لاتأخذوا شيئاً.

قال: **فلما تمت الأربعون يوماً أمر الله رسولهﷺ أن يزوِّجها من عليعليه السلام**، فزوَّجت في مسجد رسول اللهﷺ وحضر جميع المسلمين، وفيهم حاسد لعليعليه السلام وشامت بفاطمةعليها السلام، **وإنها تزوَّجت من فقير ورضا مسروراً رضاء الله ورسوله**.[٣]

فلما اجتمع الناس وتكاتفوا قال رسول اللهﷺ: قد أخبرتكم معاشر الناس ما أكرمني به الله وأكرم به أخي علياً وابنتي فاطمةعليها السلام، وتزويجها في السماء وقد أمرني الله أن أزوِّجه في الأرض وأن أجعل له نحلتها خمسمائة درهم، ثم تكون سنة في أمتي، من أغناهم والمقلَّ منهم ما تراضيا عليه.

ثم قال: **قم يا علي فديتك، فاخطب لنفسك فإن هذا يوم كرامتك عند الله وعند رسوله.**

فقال أمير المؤمنينعليه السلام: الحمد لله حمداً لأنعمه وأياديه، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه. ألا وإن النكاح مما أمر الله به ورضيه، ومجلسنا هذا مما قدَّره الله وقضى فيه، **هذا رسول الله قد زوَّجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم، فاسألوا رسول الله، واشهدوا عليَّ.**

---

١. سورة النساء: الآية ٢٠.

٢. سورة البقرة: الآية ٢٣٧.

٣. هكذا في المصدر، والظاهر وجود السقط أو التصحيف في العبارة. ولعل الأصل هكذا: وإنها تزوَّجت من فقير راضياً مسروراً برضى الله ورسوله.

فقال رسول اللهﷺ: ما زوَّجتك حتى زوَّجك الله في السماء منذ أربعين يوماً، فاشهدوا رحمكم الله. فخرج مولى لأمسلمة زوجة رسول اللهﷺ، فنثر سكراً ولوزاً، ونثر الناس من كل جانب، وانصرف رسول اللهﷺ ويده في يد أميرالمؤمنين؛ حتى دخل مشرفة أم سلمة، وهي مشرفة عالية البناء كثيرة الأبواب والطاقات. وانصرف الناس إلى منازلهم، وارتفع في دور الأنصار نقر الدفوف من مشارف رسول اللهﷺ والأصوات بحمد الله وشكره والثناء عليه.

فدعا رسول اللهﷺ بتمرات كانت له في قعب وفضلة سمن عربي فطرحه في قصعة كانت له وفتَّها بيده اليمنى وقال: قدِّموا ـ يا أنصار ـ الصحاف والقصاع، واحملوا إلى سائر أهل المدينة وأبواب المهاجرين والأنصار، ثم سائر المسلمين. وأسرعوا في المدينة للسابلة[1] ما يأكلون ويتزوَّدون. فلمتزل يده المباركة فيه تنقل من قصعة إلى الصحاف من ذلك الخبز وهي تمتلئ وتفيض حتى امتلأ منهما منازل المسلمين في المدينة وأسرعت في الطرقات. فأكلت وتزوَّدت السابلة وسائر الناس وقصعته كهيئتها بحاله.

وتكلَّم المنافقون والحساد لأميرالمؤمنين؛ وقالوا لنسائهم: ألقين إلى فاطمة ما تسمعن منا، فبلغنها وقلن لها: خطبك أكابر الناس أغنياؤهم وبذلوا لك الرغائب، **فزوَّجك رسول الله من فقير قريش** وليس له خمسمائة درهم إلا ثمن درعه التي وهبها له رسول الله ومن لايقدر يملك من الدنيا أكثر من فراش أديم ومضوغة محشوة ليف النخيل وأصواف الغنم.

فألقت نساؤهم إلى فاطمة؛ هذا القول وزدن منه، وحكت أم سلمة لرسول اللهﷺ، فخرج إلى مسجده واجتمع الناس من حوله، فقالﷺ: **ما بال قوم منكم يؤذون الله ورسوله وعلياً وفاطمة؟** فقال الناس: لعن الله من يؤذيك يا رسول الله، ومن لميرض ما رضيت ويسخط ما سخطت.

---

١. أي المارُّون على الطريق.

فقال لهم: ليبلغني عن قوم منكم أنهم يقولون: **إني زوَّجت فاطمة من أفقر قريش،** وقد علم كثير من الناس أن الله تعالى أمر جبرئيل أن يعرض علي خزائن الأرض وكنوزها وما فيها من تبر ولجين وجوهر، وأتاني مفاتيح الدنيا وكشف لي عن ذلك حتى رأيت من خزائن الأرض وكنوزها وجبالها وبحارها وأنهارها، فقلت له وأخي علي يرى ما رأيت ويشهد ما شهدت. فقال حبيبي جبرئيل: نعم. فقلت: ما عند الله من الملك الذي لايحول ولايزول في الآخرة التي هي دار القرار أحب إليَّ من هذه الدنيا الفانية. فكيف أكون وأخي عليٌّ وابنتي فاطمة؟ الله بيني وبين المنافقين من أمتي. فأنزل الله عز وجل: «**لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ...**» إلى آخر القصص.[1]

## المصادر:

١. الهداية الكبرى للخصيبي: ص ١١٢.
٢. صفوة الأخيار (مخطوط): ص ٤٣/١.

## الأسانيد:

في الهداية الكبرى: عنه عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي‌سمينة محمد بن علي، عن أبي‌بصير، عن مولانا الصادق عليه السلام.

# ٩٣

## المتن:

قال السيد بن طاووس: اعلم أن يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول عليها السلام ابنة أفضل الرسول صلى الله عليه وآله هو يوم عظيم الشأن من أعظم أيام أهل الإسلام والايمان لأمور:

منها أن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع إلا منها.

ومنها: أن أئمة المسلمين والدعاة إلى رب العالمين من ذريتها وصادر عن مقدس ولادتها.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٨١. في المصحف هكذا: لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء.

ومنها أنها أفضل من كل امرأة كانت أو تكون في الوجود وهذا فضل عظيم السعود.

ومنها **أنها المزوجة في السماء** والمختصة في الطهارة والمباهلة وهي المختارة من سائر النساء ...

## المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

## ٩٤

## المتن:

قال الفاضل الدربندي: قال الراوي: فلما كان صباح يوم الخميس عمد عقيل إلى جزور فنحره ونحر أغناماً كثيرة، وعملوا وليمة للعرس وكان ذلك ليلة الجمعة، وأمر رسول اللهﷺ أن ينادي في شوارع المدينة جميع الناس واجتمع الناس من كل فج عميق.

فلما كان تلك الليلة المباركة **وأراد الله أن يزوِّج الطاهر بالطاهرة** هبط الأمين جبرئيل من عند رب العالمين، وقال: السلام عليك يا محمد، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والإكرام وقد أمرني ربي أن أزوِّج فاطمة الزهراء بعلي بن أبي طالب.

فقال رسول اللهﷺ: قد فوَّضت أمرها إلى الله، فنعم الولي ربي ونعم الخطيب أنت، وكان الله وليها وجبرئيل خطيبها والملائكة شهودها. وقد أمر الله تعالى جبرئيل أن تنادي في الأرضين والجبال والبحار حتى يجتمع جميع الملائكة إلى البيت المعمور.

فاجتمعت الملائكة فيه وقالوا: إلهنا وسيدنا، لانعلم إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم. فقال لهم الله تعالى: **إني أريد أن أشهدكم بأني قد زوَّجت الطاهر بالطاهرة والصادق بالصادقة**، فقوموا صفوفاً من المشرق إلى المغرب. فقاموا صفوفاً ورفعت أصواتها بالتسبيح والتقديس والتهليل لرب العالمين.

وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن يزين الجنان ويصف الحور والولدان ويصف أقداح الشراب ويزيّن الكواعب والأتراب وأن يفرش البيت المعمور بفرش العبقري والإستبرق الحسان والرفرف الأخضر والأحمر والأسود والإستبرق الأصفر، وعلّق فيه قناديل الدر بسلاسل المرجان وصفٌ فيه الحور والولدان وصفٌ حول البيت منابر الرحمة وكراسيَّ الكرامة ونصب منابر الياقوت الأحمر، وجلست الملائكة على الكراسي والمنابر ونشر الله تعالى فوق رؤوسهم سحابة من نور تغشى الأبصار حشوها المسك والكافور والعنبر **وأمرها أن تمطر على رؤوس الملائكة بأجنحتها بالتسبيح والتقديس والتهليل والتكبير لرب العالمين**، وقالوا: «لك الحمد يا رحمن». وأمر شجرة طوبى أن تنثر، فنثرت الدر والجواهر واليواقيت.

وأوحى الله تعالى إلى الأمين جبرئيل أن ارق منبر الكرامة فرقي حتى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً: الحمد لله الذي خلق الأرواح وفلق الأصباح وصوَّر على عرشه خمسة الأشباح، محيي الأموات وجامع الشتات ومخرج النبات ومنزل البركات، إلى أن قال: بارئ الأنام ومنشئ الغمام، لاتشتبه عليه الأصوات ولاتخفى عليه اللغات، لاتأخذه نوم ولا نسيان، إلى أن قال: ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونشهد أن علي بن أبي‌طالب خليفة نبيه، واشهدوا يا معاشر الملائكة الراكعين والملائكة المسبحين وجميع أهل السموات والأرضين **بأني زوَّجت سيدة نساء العالمين بنت محمد الأمين فاطمة الزهراء بعلي بن أبي‌طالب سيد الوصيين وعلى أن لها بأمر رب العالمين خمس الدنيا أرضها وسماءها وبرها وبحرها وجبالها وسهلها**.

وأوحى الله تعالى إليهم: «**إني زوَّجت وليِّي ووصي رسولي علي بن أبي طالب بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء**». فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس والتهليل لرب العالمين، فنثرت شجرة طوبى وسدرة المنتهى على الحور والولدان من الدر والجوهر والياقوت يتبرَّكون بها وصارت الحور والولدان تجمع من الدر والجواهر واليواقيت ولم‌يزالوا يتهادينه إلى يوم القيامة، وهم يقولون: «**هذا من نثار زفاف فاطمة الزهراء على علي**».

فعند ذلك هبط جبرئيل وإسرافيل وميكائيل والملائكة المقربون وفي أيديهم ألوية الحمد ورايات العز وزخرفت الجنان وأشرفت الحور الحسان والولدان وغنَّت الأطيار على رؤوس الأشجار بما خص به محمد المختار وحيدر الكرار وفاطمة الزهراء، وهبَّت ريح الرحمة وصفقت أوراق الجنة.

وجلس النبيﷺ وعلي بن أبيطالب وبنوهاشم وعقدوا عقد النكاح وأجلسوا علي بن أبيطالب؈ على كرسي مرصع بالدر والجوهر وبالذهب الأحمر مشبَّك باليواقيت الأخضر.

فلما فرغوا من عقد النكاح جلسوا رسول اللهﷺ وعلي؈ وبنوهاشم جميعاً وأمر رسول الله أن يفرقوا الطعام بالجفان فأكل الناس وجميع أهل المدينة نساء ورجالاً، وشربوا حتى اكتفوا، وأكل كل من حضر في المدينة وغيرهم من نواحيها وصارت الجفان كأنها ينبوع بقدرة الله تعالى وبركات رسول اللهﷺ وهو قد وضع يده المباركة على الطعام. فبينما هم كذلك إذ سمعوا قائلاً ينشد وهو يقول:

صلى الإله على المختار سيدنا ... أعني ابن طه وعَم ثم ياسينا

**كذا علي المرتضى، ثم البتول معاً ... أم الأئمة هادينا المضلينا**

## المصادر:

أسرار الشهادة للمولى آغا الدربندي: ص ٣١٦.

## ٩٥

## المتن:

قال الفاضل الدربندي: قال الراوي: ثم إنه لما جلست فاطمة إلى جنب علي مسح بيده المباركة على ناصيتها الشريفة وقال: «بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله». ثم أخذ

النبيﷺ يدها ويد عليﷺ وأراد أن يجعل كفها في كفه فبكت[١] فاطمةﷺ. فقال لها النبيﷺ: ما بكاؤك يا فاطمة؟ **والذي بعثني بالحق نبياً وبالرسالة نجياً ما زوَّجتك أنا به من نفسي، بل زوَّجك الله تعالى به واختاره لك وهو الذي تولّى تزويجك به**، وكان هو نعم الولي وجبرئيل العاقد والشهود الملائكة نعم الشهود.

ثم قال: «**يا فاطمة، زوَّجتك بخير أهلي وخير من في الدنيا والآخرة**»، فسكن ما في نفسها.

ثم قال: «يا بنية، **بعلك خير إمام مفترض الطاعة**، سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ولولاه لم يخلق الله تعالى أرضاً ولا سماء ولا براً ولا بحراً»، فسكن ما بها. ثم مكَّن كفها في كف عليﷺ.

ثم قال: اذهبا، بارك الله تعالى فيكما وجمع الله بينكما وأصلح شأنكما وجعل ذريتي منكما إلى يوم القيامة. فلاتتفرَّقا حتى آتيكما.

ثم أمر النبيﷺ النساء بالخروج، فخرجن كلهن إلا أسماء بنت عميس! فقال: من أنت؟ فقالت: أسماء بنت عميس. فقال: لم لا تخرجين؟ فقالت: ما قصدت مخالفتك، ولكن أعطيت خديجة عهداً بذلك. فبكى النبيﷺ حين أن سمع بذكر خديجة، ثم دعا لأسماء بنت عميس، ثم قال لها: ناوليني المركن مملواً ماء. فملأته ماء فأتت به إليه، فوضع يده فيه وقال: «**اللهم إنهما مني وأنا منهما. اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني تطهيراً، فأذهب عنهما الرجس وطهِّرهما تطهيراً**».

ثم أمر فاطمةﷺ أن تشرب منه وتمضمض منه وتنشق وتتوضأ منه، ثم دعا بمِركن آخر وصنع به كالأول وأمر علياً أن يفعل كما فعلت فاطمة. ثم غلَّق عليهما الباب وانطلق إلى منزله. وهو يدعو الله تعالى لها حتى توارى حجرته ولم يشرك عندهما أحداً في الدعاء.

---

١. في المصدر: بكت

ثم إن الله تعالى أمر سدرة المنتهى وشجرة طوبى أن تحملا الحلل والحلي والدر والجوهر واليواقيت وتنشر ما على الحور العين فهنَّ يتهادينها إلى يوم القيامة ويقلن: **«هذا من نثار فاطمة وعلي»**.

فلما مضى عنهما رسول الله ﷺ ولم يبق عندهما أحد، بكت فاطمة ؈. فقال لها أميرالمؤمنين ؇: ما الذي يبكيك يا ابنة العم؟ هلا رضيتني بعلاً؟ فقالت له: نعم البعل أنت يابن العم، ولكن خطر ببالي هذه الليلة دخولي إليك كأني داخلة قبري لأنك ملكت أمري فأريد منك يابن العم أن تأذن لي أن أُصليّ. فقال لها: قد أذنت لك. فقامت تصلي في طرف الخيمة وأميرالمؤمنين ؇ يصلي في طرف آخر منها طول ليلتهما وصاما نهارهما، ولم يزالا كذلك سبعة أيام.

فلما كان اليوم الثامن نزل جبرئيل إلى النبي ﷺ وقال: إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: إن علياً وفاطمة صائمان نهارهما قائمان ليلهما، وإن مكانهما ليس مكان تعبد وإن اجتماعهما ساعة أحب إلى الله تعالى من عبادتهما ألف سنة وصيام ألف سنة ويقول: امض إليهما واجمع بينهما.

ثم إن النبي ﷺ مضى إليهما، وكانت تلك الليلة ليلة برد. فدخل النبي ﷺ عليهما وقال لفاطمة ؈: ادني مني لأدفئك. ثم قال: «يا علي، ادخل معه»، فدخل معها علي ؇. فضم عليهما النبي ﷺ بالرداء حتى جمع الله بينهما وقال لهما: **«جعل الله منكما نسلي وذريتي إلى يوم القيامة»**. ثم تركها ومضى عنهما إلى منزله، وجمع الله بينهما.

## المصادر:

أسرار الشهادة للدربندي: ص ٣١٨.

## ٩٦

### المتن:

ذكر الحلبي أنه لما استشار الرسول ﷺ فاطمة عليها السلام بكت ثم قالت: كأنك يا أبت إنما ادَّخرتني لفقير قريش؟ فقال ﷺ: والذي بعثني بالحق ما تكلَّمت في هذا حتى أذن لي اللهُ فيه من السماء. فقالت فاطمة عليها السلام: لقد رضيت ما رضي الله ورسوله.

### المصادر:

١. الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ للسيد جعفر مرتضى: ج ٤ ص ٣٢.
٢. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٦، على ما في الصحيح من سيرة النبي الأعظم.
٣. العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها: ص ٢٧، على ما في الإحقاق بزيادة.
٤. اجتماع الجيوش: ص ٥٤ بزيادة ونقيصة، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٤ عن اجتماع الجيوش.
٦. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٩، على ما في الإحقاق، أورد الحديث بتمامه.
٧. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٥، عن مختصر تاريخ دمشق.

### الأسانيد:

في العلو للعلي الغفار: أخبرنا إسماعيل بن عمرة المعدل، أنبأنا الحسين بن هبة الله، أنبأنا الحسن بن أبي الحديد سنة أربعمائة، أنبأنا المسدد بن علي، أنبأنا إسماعيل بن أبي القاسم بحمص، حدثنا يعقوب بن إسحاق بعسقلان، حدثنا جعفر بن هارون الفراء، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال.

## ٩٧

### المتن:

قال الشيخ محمد حسن آل ياسين في ميزات زواج فاطمة عليها السلام: وكانت اولى هذه الميزات أنه زواج في السماء وبأمر من الله تعالى قبل أن يكون نسباً أرضياً، ومجرد ارتباط عاطفي. ويكفينا في ذلك ما حدثنا به الخليفة عمر بن الخطاب إذا قال: «**نزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوِّج فاطمة ابنتك من علي**».

**المصادر:**

١. الصحيح من سيرة النبي الأعظم للسيد جعفر مرتضى: ج ٤ ص ٢٨.
٢. الإشراف في فضل الأشراف: ص ٥٩، على ما في الإحقاق شطراً منه.
٣. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٨، عن الإشراف.

## ٩٨

**المتن:**

قال ابن أبي الحديد المعتزلي بعد ذكر ترجمة عائشة في حب رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: ... وأكرم رسول الله ﷺ فاطمة إكراماً عظيماً أكثر مما كان الناس يظنونه وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتى خرج بها عن حد حب الآباء للأولاد، فقال بمحضر الخواص والعام مراراً لا مرة واحدة وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: إنها سيدة نساء العالمين، وإنها عديلة مريم بنت عمران، وإنها إذا مرت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: «**يا أهل الموقف، غضوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمد**».

وهذا من الأحاديث الصحيحة، وليس من الأخبار المستضعفة، **وإن إنكاحه علياً إياها ما كان إلا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في السماء بشهادة الملائكة.**

**المصادر:**

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٩٣.
٢. المجالس الحسينية: ص ٤٤، عن شرح النهج لابن أبي الحديد.

## ٩٩

**المتن:**

قال رسول الله ﷺ: ابشر يا أباالحسن، فإن الله تعالى قد زوَّجكها في السماء من قبل أن أزوِّجك في الأرض، ولقد هبط عليَّ في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى لم أر قبله من الملائكة مثله. فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، **ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل.**

فقلت: وما ذا أيها الملك؟ فقال لي: يا محمد، أنا سبطائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربي عز وجل أن ياذن لي بشارتك، وهذا جبرئيل في أثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل. قال النبيﷺ: فما استتم كلامه حتى هبط إليَّ جبرئيل فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا نبي الله.

ثم إنه وضع في يدي حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور. قلت: يا جبرئيل، ما هذا الحرير، وأين هذه الخطوط؟! قال: يا محمد، إن الله اطلع على الأرض عاليها وسافلها وأشرف عليها، واختارك من البرية واصطفاك للرسالة واطَّلع مرة أُخرى **واختار لك أخاً ووزيراً وصاحباً وصهراً وعقد ابنتك له.**

فقلت: حبيبي جبرئيل، من هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد، **أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب.**

وإن شجرة طوبى حملت الحلي والحلل، وتزيَّنت الحور العين، وأمر الله الملائكة من السماء الرابعة أن يجتمعوا في باب بيت المعمور ... إلى أن قال: فخطب راحيل بهذه الخطبة: الحمد لله الأول قبل أولية الأولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين ولربوبيته مذعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين. حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب، وأسكننا في السماوات، وقرَّبنا إلى السرادقات، وحجب عنا النهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه. الباسط رحمته، الواهب نعمته. جلَّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين. **اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لأمَته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين،** فوصل حبله بحبل رجل من أهله، الصاحب المصدق دعوته، المبادر إلى كلمته، **علي بفاطمة البتول ابنة الرسول.**

قال جبرئيل: ثم أوحى الله إليَّ أن أعقد النكاح، **فإني قد زوجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد بعبدي علي بن أبي طالب.** فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين.

فإذا أشهدت الملائكة شهادتها في هذا الحرير، قال جبرئيل: ثم أمر الله تعالى لي أن أقدم لك هذا الحرير وأختمه بالمسك وأودعه عند الرضوان، [وأُبشّرهما بغلامين زكيين محبين فضيلين طاهرين خيرين في الدنيا والآخرة][1].

## المصادر:

١. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٨٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٥ شطراً من الحديث، عن أخبار الدول وآثار الأول.
٤. نزهة المجالس للصفوري: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٤٢، عن نزهة المجالس شطراً من صدر الحديث.
٦. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٨٧ شطراً من الحديث، عن نزهة المجالس.
٧. أخبار الدول وآثارالأول: ص ٤٢، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٦، عن أخبار الدول.
٩. إحقاق الحق ج ١٥ ص ٥٠٨، عن المحاسن المجتمعه باختلاف فيه.
١٠. المحاسن المجتمعة للصفوري (مخطوط): ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
١١. المحاسن المجتمعة: ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩٢، عن المحاسن.

## ١٠٠

## المتن:

قال ابن حماد:

**زوّجــه بــفاطم بأمــر رب العـالم**
عــلى اغـترام الراغـم أبــرئ إلى الله أنـا
والله لم يـرض لهـا فـي الخـلق إلا شكـلها
ومـن يـضاهي فـعلها وهـو عـليٌّ ذوالحـجى
طـيبة لطـيب تـفرغا المـنصب
مـطهر مـهذب قـد شـرفا عـلى الورى

---

١. الزيادة من أخبار الدول والفضيل: ذوالفضل.

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٠.

## ١٠١

**المتن:**

قال الإصفهاني:

أمــن بسـيدة النسـاء قـضى له ... ربــي فأصـبح أسـعد الأخـتان

من بـعد خُـطّاب أتـوه فـردَّهم ... ردّاً يــبيِّن مــضمر الأشــجان

فــإن مــنعهما وقــال صــغيرة ... تــزوَّجها فــي ســنها لم‌يــان

**حـتى إذا خـطب الوصـي أجابه ... مــن غــير تــورية ولا استيذان**

**فــالله زوَّجـه وأشـهد فـي العـلا ... أمــــلكه وجــــماعة السكـــان**

والله قــدَّر نســله مــن صــلبه ... فــلذا لأحــمد لم‌يكــن بـنتان

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.

## ١٠٢

**المتن:**

قال ديك الجن:

**أول خـــلق جـــاء فـيها خــاطباً ... إلى النـــبي جـــائياً وذاهـــباً**

**جــبريل حــتى ثــم تــزويج النبي ... بــــقدرة الله العـــظيم مـــن عــلي**

فــلاحت الأنــوار مــنه الســاطعة ... وصــف أمــلاك الســماء السـابعة

وقــام جــبريل عــليهم يــخطب ... فـــتمم الله لهـــم مـــا طـــلبوا

ثـــم قـــضى الله إلى الجـــنان ... إن عـــجن مـــن دانـية الأغـصان

فأمـــطرتهم حـــللاً وحـــلياً ... حـــتى وعــى ذلك مــنها وعــياً

فــمن حــوى الأكـثر منها افـتخر ... مـا عـاش فـي عـالمه عـلى الأخـر

## المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٧.

# ١٠٣

## المتن:

قال ابن حماد:

**وجاء جبريل في الأملاك قال له: جئنا نهنيك إطناباً وإسهاباً**

**وكنت خاطبها والله وليها وشاهدوها الكرام الغر أحساباً**

وصيرا لطيب من طوبى نثارهما أكرم بذلك نثاراً ثمراً نهاباً

وأقبل الحور يلقطن النثار معاً فهن يهدينه فخراً وتحباباً

## المصادر:

المناقب لإبن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

# ١٠٤

## المتن:

قال الحميري:

نصب الجليل لجبريل منبراً في ظل طوبى من متون زبرجد

**شهد الملائكة الكرام وربهم وكفى بهم وبربهم من شُهَّد**

وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤاً وزمرداً متتابعاً لم يعقد

وملاك[1] فاطمة الذي ما مثله في متهم شرف[2] ولا في منجد

---

١. الملاك: التزويج.

٢. متهم شرف: أي ليس فيما نسب إلى تهامة الشرف مثله ولا فيما نسب إلى نجده.

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

## ١٠٥

**المتن:**

قال خطيب منيح:

**مـــلاك كـــانت الأمـــلاك فـــيه لتـــــزويج الزكـــية شـــاهدينا**
**وكـــان وليـــها جـــبريل مـــنهم ومـــــيكائيل خـــير الخـــاطبينا**
وزخـــرفت الجـــنان فـــظل فـــيها لهـــــا ولدانــــها مـــتزينينا
وكـــان نـــثارها حـــللاً وحـــلياً ويـــاقوتاً ومـــرجـــاناً ثـــميناً
وعـــقياناً وحـــور العـــين فـــيها وولدان كـــــرام لاقــــــطونا
وكـــان مـــن النـــثار كـــما رويـــنا صكـــاك يـــنتشرن ويـــنطوينا
بـــها للشـــيعة الأبـــرار عـــتق جـــرى مـــن عـــند رب العـــالمينا

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٩.

## ١٠٦

**المتن:**

قال الحميري:

**والله زوَّجـــــه الزكـــية فـــاطما فـــي ظـــل طـوبى مشـهداً مـخطوراً**
كان الملائك ثَمَّ في عـدد الحـصى جـــبريل يـــخطبهم بـــها مســـروراً
يـــدعوا له ولهـــا وكـــان دعـــاؤه لهـــما بـــخير دائـــماً مـــذكوراً
حـــتى إذا فـــرغ الخـطيب تـتابعت طـــوبى تســـاقط لؤلؤاً مـــنثوراً

وتهيل[1] ياقوتاً عليهم مرة     وتهيل دُرّاً تارة وشذوراً
فترى نساء الحور ينتهبونه     حوراً بذلك يهتدين الحورا
فإلى القيامة بينهن هدية     ذاك النثار عشية وبكوراً

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٨.

## ١٠٧

**المتن:**

قال العبدي:

**وزوَّج في السماء بأمر ربي     بفاطمة المهذبة الطهور**
وصيَّر مهرها خمساً بأرض     لما تحويه من كرم وحور
فذا خير الرجال وتلك خير     النساء مهرها خير المهور

وله:

**صديقة خلقت لصديق     شريف في المناسب**
**اختاره واختارها     طهرين من دنس المعائب**
أسماهما قرنا على سطر     بظل العرش راتب
كان الإله وليها     وأمينه جبريل خاطب
والمهر خمس الأرض     موهبة تعالت في المواهب
ونهابها من حمل طوبى     طيبت تلك المناهب

---

١. أي تصبُّ.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥٢.

٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٤٦.

٣. الغدير: ج ٤ ص ١٤٤.

# ١٠٨

## المتن:

قال ﷺ: بينما أنا جالس إذ هبط عليَّ ملك له عشرون رأساً، وفي كل رأس أربعة وعشرون وجهاً وفي كل وجه ألف لسان. فقلت: حبيبي جبرئيل، لم أرك في هذه الصورة؟ قال: لست جبرئيل! أنا محمود، **بعثني الله أن أزوِّج النور من النور**. قلت: مَن مِمَّن؟ قال: فاطمة من عليٍّ.

فلما ولَّى الملك إذا بين كتفيه مكتوب: **«محمد رسول الله، علي وصيه»**. فقلت: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق آدم باثنين وعشرين ألف عام.

يا علي، فبينما أنا جالس إذ هبط الأمين، ومعه من سنبل الجنة، فتناولتها وأخذتها وشممتها فقلت: ما سبب هذا السنبل؟ قال: أبشِر يا محمد، **فإن الله قد زوَّج علياً بفاطمة** وأمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزيِّنوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وأثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب والريحان، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه ويس وطور سينين وحمعسق.

ثم نادى مناد من تحت العرش: «ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي‌طالب، ألا إني أشهدكم **أني قد زوَّجت فاطمة من علي صفوتي، رضىً مني بعضهما لبعض**». فأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وكان الولي الله والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسرافيل، والناثر رضوان والشهود الملائكة.

وفي رواية: كان الخطيب ملك يقال له «راحيل»، خطب في بيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال: الحمد لله الأول قبل أولية الأولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، وبربوبيته مدعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين. حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب. أسكننا في السماوات، وقربنا إلى السرادقات، وحجب عنّا النهم والشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه، الباسط رحمته، الواصب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين.

**اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لأمته سيدة النساء وبنت خيرة النبيين وسيد المرسلين، فوصل حبله بحبل رجل من أهل المصدق دعوته، المبادر إلى كلمته. على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول.**

ثم قال الله تبارك وتعالى: «الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وإمائي. **زوَّجت فاطمة أمَتي من عليٍّ صفوتي. اشهدوا ملائكتي ...**».

إلى أن قال: أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت. فتناثرت، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت وهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون بيبهن ويقولون: «هذه تحفة خير النساء، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر أو أحسن مما أخذ صاحبه افتخرت.

ثم أمر الله تعالى رضوان أن هزي شجرة طوبى، فحملت رقاقاً - يعني صكاكاً - بعدد محبي أهل البيت وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كل ملك صكاً فيه فكاك من النار. فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة الخلائق: «**ألا فمن كان محباً لفاطمة فليبادر وليأخذ من نثار زفاف فاطمة**». فلايبقى محب إلا ودفع إليه الملك صكاً فيه فكاكه من النار.

ثم أرسل سحابة بيضاء فقطرت على أهل الجنان من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد والمرجان، وأوحى إلى سدرة المنتهى أن انثري ما عليك فنثرت الدر والياقوت

والمرجان فابتدرن الحور العين فالتقطن في أطباق الدر والياقوت، وهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة ويتفاخرن ويقلن: **هذا من نثار زفاف فاطمة سيدة النساء.**

ولقد وجد في زمان والد شيخنا البهائي درَّةً في ظهر الكوفة مكتوب عليها هـذان البيتان:

| | |
|---|---|
| **أنـــا درٌّ مــــن الســـماء نـثروني** | **يــــوم تــــزويج والد الســـبطين** |
| كــنت أصـفى مـن اللـجين بـياضاً | صـبغتني دمـاء نـحر الحسـين عليه السلام |

وقال جبرئيل: يا محمد، **زوِّج فاطمة من علي بن أبي‌طالب**، فـإن الله قـد رضـيها له ورضيه لها.

قال علي عليه السلام: فزوَّجني منها رسول الله صلى الله عليه وآله في محضر صحابته بعد مـا أمـرني بـإنشاد الخطبة وقال: **تكلَّم خطيباً لنفسك.**

فخطب علي عليه السلام بخطبة ثم قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله، **زوَّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فاسألوه واشهدوا.**

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**قد زوَّجتك ابنتي فاطمة على ما زوَّجك الرحمان وقد رضيت بما رضي الله لها**، فدونك أهلك فإنك أحق بها مني، فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت، وكفاك الله برضى الله رضى». فخرَّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله، وهو يقول: ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ.[١]

قال علي عليه السلام: ثم أتاني وأخذ بيدي فقال: قم وقل: «بسم الله وعلى بركة الله وما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله». ثم جاء بي حتى أقعدني عندها وقال: «اللهم إنهما أحب خلقك إليَّ، **فأحببهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حـافظاً** وإنـي أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم».

١. سورة النمل: الآية ١٩.

ثم أمر النبي بطبق بُسر وأمر بنهبه، ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف.

قال علي عليه السلام: فأقمت بعد ذلك شهراً أصلي مع رسول الله ﷺ وأرجع إلى منزلي ولاأذكر شيئاً من أمر فاطمة عليها السلام. ثم قلن أزواج رسول الله ﷺ: **ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة عليها السلام عليك؟** فقلت: افعلن.

فدخلن عليه، فقالت أم أيمن: يا رسول الله، **لو أن خديجة باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمة، وإن علياً يريد أهله.** فقرَّ عين فاطمة ببعلها وأجمع شملها وقرَّ عيوننا بذلك. فقال: فما بال علي لايطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع ذلك منه؟

قال علي عليه السلام: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله. فالتفت ﷺ إلى النساء فقال: من هنا؟ فقال أم سلمة: أنا أم سلمه وهذه زينب وهذه فلانة.

فقال رسول الله ﷺ: هيِّئوا لابنتي وابن عمي في بيتي حجرة. فقالت أم سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال ﷺ: في حجرتك، فأمر النبي ﷺ أن يهيِّؤوا طعام العرس وأمر بطحن البرّ وخبزه، وأمر علياً عليه السلام بذبح البقر والغنم. وكان النبي ﷺ يفصل ولم ير على يده أثر دم.

فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي ﷺ أن ينادي على رأس داره: «أجيبوا رسول الله»؛ وذلك قوله تعالى: «وأذِّن في الناس بالحج ...»[1]، فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وساير نساء المدينه، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيئ. ثم عادوا في اليوم الثاني فأكلوا، وفي اليوم الثالث فأكلوا.

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت ووجَّه إلى منازل أزواجه. ثم أخذ صحفة وقال: هذه لفاطمة.

وأمر نسائه أن يزينَّ ويصلحن من شأنها. قالت أم سلمة: فسألت فاطمة: هل عندك طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم، فأتت بقارورة. فسألت عنها فقالت: كان دحية

---

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

الكلبي يدخل على رسول الله، فيقول ﷺ لي: يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك، فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيئ، فيأمرني بجمعه. فسُئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: **هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل**.

وأتت بماء ورد؛ قالت أم سلمة: فسألت عنه، قالت: **هذا عرق رسول الله ﷺ كنت آخذه عند قيلولة النبي ﷺ**.

ثم إن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا، فلما لبستها تحيَّرن نسوة قريش منها وقلن: من أين لك هذا؟ قالت: من عند الله. فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلته الشهباء، وثنّى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام: «اركبي»، وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها.

فبينما هو في بعض الطريق إذا سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألف ملك وميكائيل في سبعين ألف ملك. فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: «**جئنا نزفُّ فاطمة إلى علي بن أبي طالب**». فكبَّر جبرئيل وكبَّر ميكائيل، وكبَّرت الملائكة وكبَّر النبي ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

وكان النبي ﷺ أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وحولها سبعون ألف حوراء، والملائك خلفها يسبحون الله ويقدِّسونه حتى طلع الفجر، وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها. وأمر النبي ﷺ بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والأنصار **أن يمضين في صحبة فاطمة ويفرحن ويرجزن ويكبِّرن ويحمدن**. وأنشأت أم سلمة تقول:

سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات

إلي آخرها. وكانت النسوة يرجعن أول بيت من كل رجز ثم يكبرن، ودخلن الدار.

ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام ودعاه وأخذ علياً عليه السلام بيمينه وأخذ فاطمة عليها السلام بشماله وجمعهما إلى صدره، فقبَّل بين أعينهما. ودفع فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام وقال: «**يا علي، نعمت الزوجة زوجتك**». ثم أقبل على فاطمة عليها السلام وقال: «**يا فاطمة، نعم البعل بعلك**».

ثم قام يمشي بينهما، حتى أدخلهما بيتهما الذي هيَّأ لهما، ووضع يد فاطمة ﷺ في يد علي ﷺ وقال: «**يا أباالحسن، هذه وديعة الله ورسوله عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، ومن شأن الوديعة أن ترد إلى أهلها سالمة**»، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: «**طهَّركما الله وطهَّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما**».

ولما كانت صبيحة العرس دخل رسول الله ﷺ عليهما بقدح من لبن، فقال لفاطمة: اشربي فداك أبوك. ثم قال لعلي ﷺ: اشرب فداك ابن عمك.

عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت سيدتي فاطمة ﷺ تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب ﷺ أفزعني من فراشي. فقلت: أفزعتَ يا سيدة النساء؟ قالت: نعم، سمعت الأرض تحدِّثه ويحدِّثها. فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: **يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإن الله فضَّل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدِّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها**.

## المصادر:

شجرة طوبى للمازندراني: ج ٢ ص ٢٤٩.

## ١٠٩

## المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: دخلت أم أيمن على النبي ﷺ وهي تبكي، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك، لاأبكى الله عينيك؟

قالت: بكيت يا رسول الله، لأني دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوَّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئاً. فقال النبي ﷺ: لاتبكي يا أم أيمن، فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوَّجته، **ولكن الله تبارك وتعالى زوَّجه من فوق عرشه**، وما

رضيتُ حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيتُ، وما رضيتُ حتى رضيَتْ فاطمة، وما رضيَتْ فاطمة حتى رضي الله رب العالمين.

يا أم أيمن، **لما زوَّج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش**، وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فأحدقوا بالعرش. وأمر الحور العين أن يتزينَّ، وأمر الجنان أن يزخرف. فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة.

ثم أمر الله شجرة طوبى أن ينثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض. فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن: «**هذا من نثار فاطمة بنت محمد**»، [فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة].[1]

## المصادر:

١. مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٢٧٨ ح ٣٩٣.
٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١١، عن مناقب ابن المغازلي.
٣. المحاسن المجتمعة للصفوري (مخطوط): ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩١، عن المحاسن المجتمعة.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٤، عن مناقب ابن المغازلي.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٩، عن ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق بتفاوت فيه.
٧. ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٤ بنقيصة.
٩. مختصر دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٨ بزيادة في آخره.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٥٢، عن مختصر تاريخ دمشق.
١١. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٥.
١٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٦ ح ٨٤٩٧.
١٥. الاكتفاء: ص ٢٣٦ ح ٣٨.
١٦. ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام: ص ١١٩.

---

١. الزيادة من مختصر دمشق.

## الأسانيد:

١. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا علي بن المثنى الطهوري، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة ـ وهو عبدالله بن لهيعة بن عقبة ـ حدثنا أبوالزبير، عن جابر بن عبدالله قال.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبوالزبير، عن جابر.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبوالقاسم بن أبي العلاء قال: قرئ عليَّ أبونصر أحمد بن المظفر بن الطوسي، حدَّثكم عبدالله بن حيان بن عبدالعزيز الموصلي، نا إبراهيم بن عبدالعزيز، نا عبدالعزيز بن حيان، نا سليمان بن شعيب المصري، نا عبدالله بن لهيعة، حدثني أبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، قال.

# ١١٠

## المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري: **لما تزوَّج علي فاطمة، زوَّجه الله إياها من فوق سبع سماوات.** وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها.

فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والجوهر، ففعلت. وأوحى الله تعالى إلى الحور العين أن القطن، فلقطن، فهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة.

## المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٧٩ ح ٣٩٤.
٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٢.
٣. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٩، عن مناقب ابن المغازلي.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٥، عن مناقب ابن المغازلي.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٥، عن مناقب ابن المغازلي.

### الأسانيد:

١ . في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي، حدثنا أبوالحسن علي بن أحمد بن نوح، حدثنا أحمد بن هارون الكرخي الضرير، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر.

## ١١٢

### المتن:

قال عبدالرحمان المقدسي: **إن الله سبحانه وتعالى عقَدَ عقْد فاطمة لعلي في السماء،** فنزل الوحي بذلك ... الحديث.

### المصادر:

١ . الأنس الجليل: ص ١٧٣، على ما في الإحقاق.
٢ . إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٥، عن الأنس الجليل.

## ١١٣

### المتن:

عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي، **إن الله أمرني أن أتخذك صهراً.**

### المصادر:

١ . ذخائر العقبى: ص ٨٦.
٢ . إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٦، عن ذخائر العقبى.
٣ . الموافقة لابن السمان، على ما في الإحقاق.

## ١١٤

### المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: قم يا علي، فقام. فقال: ادن مني يا أباالحسن، فدنا منه، فأجلسه بين يديه فجعل يتفرَّس في وجهه وينظر إلى رأسه ولحيته. فبكى وأشار إلى رأسه ولحيته يعني

من دم رأسه. ثم قال له: وأسرَّ إليه حتى أنه قال: ابن ملجم المرادي قاتلك وهو عبدالرحمن بن ملجم.

ثم قال: يا أيها الناس، هذا علي بن أبي‌طالب وأنتم تزعمون أنا الذي زوَّجته ابنتي! لا والذي بعثني بالحق نبياً ما أنا زوَّجته حتى أتاني جبرئيل، **فأخبرني أن الله تعالى يأمرك أن تزوِّج علياً فاطمة**، ولقد كان الولي في ذلك رب العالين، وكان الخاطب جبرئيل، وحضر ملاك[1] ابنتي فاطمة سبعون ألف ملك من الملائكة.

وأمر الله تعالى شجرة طوبى أن انثري ما عليك من الدر والمرجان والياقوت والحلي والحلل، والتقطه الحور العين، وهنَّ يتهادين فيما بينهم إلى يوم القيامة فيقولون: «**هذا نثار فاطمة بنت رسول الله**».

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٢٢، عن ذيل اللآلي.

٢. ذيل اللآلي للسيوطي، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

في ذيل اللآلي: قال: وفي رواية أبي‌القاسم المناديلي إلى أن قال.

# ١١٥

## المتن:

عن النبيﷺ في السماء الدنيا بيتٌ يقال له «البيت المعمور» بحيال الكعبة، تهبط إليه الملائكة من الرفيع الأعلى. وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وأمر ملكاً يقال له «**راحيل**» أن يصعده، فعلا المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله.

---

١. أي زواجها.

فارتجّت السماوات فرحاً وسروراً، وأوحى الله إليّ **أن أعقد عقدة النكاح فإني زوّجت علياً بفاطمة أمتي بنت محمد** رسولي. فعقدت وأشهدت الملائكة وكتب شهادتهم في هذه الحريرة، وإني أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض، وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٢٣، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٤، عن العرائس.
٣. العرائس، على ما في نزهة المجالس.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٨، عن المحاسن المجتمعة بزيادة ونقيصة.
٥. المحاسن المجتمعة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٦. الغدير: ج ٢ ص ٣١٦، عن نزهة المجالس.

# ١١٦

## المتن:

روى الشيخ عز الدين عبدالسلام حديثاً طويلاً في تكلم فاطمة عليها السلام مع أمه في بطنها وتزويجها لعلي عليه السلام فقال: **جاء ملك [فقال]**[1] **إن الله يأمرك بتزويج فاطمة لعلي**، فإن الله أمر سبعين ألف ملكٍ سُجّدٍ لايرفعون رؤوسهم إلى يوم القيامة أن يرفعوا رؤوسهم عن السجود حتى يشهدوا لعقد علي و فاطمة عليهما السلام.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦٢٣، عن فضل الخلفاء.
٢. فضل الخلفاء لعزالدين، على ما في تجهيز الجيش.
٣. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٩٩.

---

١. الزيادة منّا لتوفيق السياق.

## ١١٧

### المتن:

في الإحقاق: روى حديثاً تقدَّم نقله في أحاديث انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة وفيه: فلما كبرت ـ أي فاطمة ـ قال رسول الله ﷺ: يا ترى لمن هذه الحوراء؟ فجاءه جبرئيل وقال: إن الله يقرؤك السلام ويقول لك: «اليوم كان عقد فاطمة في موطنها، قصر أمها في الجنة. الخاطب إسرافيل وجبرئيل وميكائيل الشهود، والولي رب العزة، والزوج علي ﷺ.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٤٦، عن نزهة المجالس.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. مختصر المحاسن المجتمعة للصفوري: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٤، عن مختصر المحاسن.

## ١١٨

### المتن:

يقول عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ: **إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي،** فكان تزويج المصطفى ﷺ فاطمة لعلي بأمر الله تعالى.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٠، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.

## ١١٩

### المتن:

قال الصالحاني: لما دخل عليهما رسول الله ﷺ لتهنئة العرس وقعد على وسادة الأنس مدَّ قدم الإجلال من مؤسستي[1] قواعد العترة والآل فألصقها بصدريهما متوخيين بتلك الأكرومة مزيد قدريهما. فكان منح ﷺ بذلك الاستيناس أوطارهما وعظم برابطة المباسطة أخطارهما.

فنزل جبرئيل ؑ بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم وتلا على مقدر أركان العلا قوله عز وجل: «**مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لايبغيان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، يخرج منما اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان**».[2] فالبحران فاطمة وعلي ؑ، والبرزخ قدم كرم النبي ﷺ، بينهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسنان، كذا فسَّرها فحول الأئمة الكبار ووشَّحوا بها متون التفاسير وبطون الأسفار.

### المصادر:

١. توضيح الدلائل: ص ٣٣٧، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٣٢، عن توضيح الدلائل.

## ١٢٠

### المتن:

قالت وداد السكاكين: ودعا الرسول ﷺ صحابته الأولين: أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير. فلما أخذوا مجالسهم خطبهم الرسول **وأعلنهم تزويجه فاطمة ؑ من علي ؑ بأمر الله وإلهامه، ودعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج**، ويخرج من نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة.

---

١. لم يعلم معنى مؤسستي قواعد العترة والآل فلعل هنا سقط أو تصحيف.
٢. سورة الرحمان: الآيات ٢٠ - ٢٣.

وغلب السرور علياًﷺ، فقبَّل يد الرسول وأشرق وجهه فرحاً ومرحاً، وأمر النبيﷺ بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته، فأكلوا منه مبتهجين لابتهاج نبيهم، متلطفين لعليﷺ، مهنِّئين ومستبشرين.

## المصادر:

١. أمهات المؤمنين وبنات الرسولﷺ لو وداد السكاكين: ج ٢٥ ص ٤٣٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤٣٣، عن أمهات المؤمنين.

# ١٢١

## المتن:

قال المقدسي الشافعي: فلما حملت خديجة رضى الله عنها بفاطمةﷺ كانت فاطمة تحدِّثها من بطنها وتؤنسها في وحدتها، وكانت تكتم ذلك عن رسول اللهﷺ.

فدخل النبيﷺ يوماً فسمع خديجة تحدِّث فاطمةﷺ، فقال لها: يا خديجة، لمن تحدثين؟[1] قالت: أحدِّث الجنين الذي في بطني فإنه يحدثني ويؤنسني. قال: يا خديجة، ابشري فإنها أنثى وإنها النسلة الطاهرة الميمونة، فإن الله تعالى قد جعلها من نسلي، وسيجعل من نسلها خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه، فما برح ذلك النور يعلو وأشعته في الآفاق تنمو، حتى جاءه الملك فقال: يا محمد، أنا الملك محمود **وإن الله بعثني أن أزوِّج النور من النور.**

فقال رسول اللهﷺ: ممن؟ قال: علي من فاطمة، فإن الله قد زوَّجها من فوق سبع سماوات وقد شهد ملاكها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل سبعين ألفاً من الكروبيين وسبعين ألفاً من الملائكة الكرام الذين إذا سجد أحدهم سجدة لايرفع رأسه إلى يوم القيامة. أوحى الله تبارك وتعالى إليهم **أن ارفعوا رؤوسكم واشهدوا ملاك علي بفاطمة.** فكان الخاطب جبرئيل والشاهدان ميكائيل وإسرافيل.

---

١. خ ل: بمن تتحدثين.

ثم أمر الله عزوجل بحور العين أن يحضرن تحت شجرة طوبى، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك، فنثرت ما فيها من جوز ولوز وسكر؛ فاللوز من دُرٍّ والجوز من الياقوت والسكر من سكر الجنة. فالتقطنه الحور العين، فهو عندهن في الأطباق تتهادينه، ويقلن: «**هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي**».

فعند ذلك أحضر النبيﷺ أصحابه وقال: **أشهدكم أني زوَّجت فاطمة من علي**، فلمّا التقى البحران: بحر ماء النبوة من فاطمة وبحر ماء الفتوة من علي. هنالك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان[1]: برزخ التقوى لايبغى عليٌّ على فاطمة بدعوى، ولا فاطمة على عليٍّ بشكوى. «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»[2]، اللؤلؤ الحسن، والمرجان الحسين. فجاءا سبطين سيدين شهيدين حبيبين إلى سيد الكونين، فهما روحاه وريحانتاه. كلما راح عليهما وارتاع إليهما يقول: «هذان ريحانتاي من الدنيا، وكلما اشتاق إليهما يقول: ولداي هذان، سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وفاطمة بضعة مني يريبني ما رابها، ويؤذيني ما يؤذيها، ويسرني ما يسرُّها. **قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**».[3]

## المصادر:

١. رسالة في مدح الخلفاء للمقدسي، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٧٨، عن رسالة في مدح الخلفاء.
٣. ملامح شخصية الإمام عليﷺ: ص ١١٦.

# ١٢٢

## المتن:

عن ابن عباس يرفعه إلى سلمان الفارسي قال: كنت واقفاً بين يدي رسول اللهﷺ أسكب الماء على يديه، إذ دخلت فاطمةﷺ وهي تبكي، فوضع النبيﷺ يده على رأسها

---

١. سورة الرحمان: الآيتان ٢٠ - ٢١.
٢. سورة الرحمان: الآية ٢٣.
٣. سورة الشورى: الآية ٢٣.

وهي يقطر الماء منها، وقال: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك، يا حورية؟ قالت: مررت على ملأ من قريش وهن مخضبات. فلما نظرن إليَّ وقَّعوا فيَّ وفي ابن عمي. فقال: ما سمعت منهن؟ قالت: قلن: كان قد عزَّ على محمد أن يزوِّج ابنته برجل فقير قريش وأقلهم مالاً.

فقالﷺ لها: **والله يا بنية ما زوَّجتك، ولكن الله تعالى زوَّجك من علي**، وكان بدء ذلك أنه خطبك فلان وفلان، فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله عز وجل وأمسكت عن الناس إذا صليت يوم الجمعة صلاة الفجر فسمعت حفيف الملائكة ينزلون من بياض الدنيا. وإذا بحبيبي جبرئيل ﷺ ومعه سبعون ألف صف من الملائكة متوَّجين مقرطين[1] مدملجين. فقلت: ما هذه القعقعة من السماء يا أخي جبرئيل؟ فقال: «يا محمد، إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها من الرجال علياً ومن النساء فاطمة». فرفعت رأسها فتبسَّمت بعد بكائها، فقالت: رضيت بالله ورسوله.

فقالﷺ: يا فاطمة، ألا أزيدك في علي رغبة؟ قالت: بلى، قال: لا يرد على الله عز وجل ركباناً أكرم منا أربعة: أخي صالح على ناقته وعمي حمزة على ناقتي الغضباء وأنا على البراق وبعلك علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة.

فقالت لي: من أي شيئ خلقت الناقة؟ قال: ناقة خلقت من نور الله تعالى مدبجة الجنبين صفراء حمراء الرأس سوداء الحدقتين قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ، ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله عز وجل. تلك الناقة من نوق الله يمضي الفارس الخف ثلاثة أيام. لها سبعون ركناً بين الركن والركن سبعين ألف ملك يسبحون الله بألوان التسبيح، خطوة الناقة على ميل تلحق ولا تلحق. لا يمرُّ بملأ من الملائكة إلا قالوا: **من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله! أتراه نبي مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش أو حامل كرسي؟**

فيقول: لست بحامل عرش ولا حامل كرسي ولا نبي. أنا علي بن أبي طالب. فيبدون رجلاً رجلاً فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون. حدَّثونا فلم نصدق ونصحونا فلم نقبل. فالذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى في الدنيا كذلك نجوا في الآخرة.

---

١. أي في آذانهم قرط.

يا فاطمة، ألا أزيدك في علي رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه. قال: علي أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى. والذي بعث أبيك بالحق نبياً ما غضبت يوماً قط ومانظرت في وجه علي إلا ذهب الغضب. يا فاطمة، ألا أزيدك في علي رغبة؟ قالت: زدني يا نبي الله. قال: هبط عليَّ جبرئيل وهو يقول: اقرء علياً مني السلام. فقالت: **رضيت بالله رباً وبك يا أبتي نبياً وابن عمي بعلاً وولياً.**

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١١٦، عن در بحر المناقب.
٢. در بحر المناقب (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٧٠.

# ١٢٣

## المتن:

عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوَّج فاطمة دخل النساء عليها فقلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان فردَّهم عنك، وزوَّجك فقيراً لا مال له.

فلما دخل عليها أبوها رآى ذلك في وجهها فسألها فذكرت له ذلك فقال: يا فاطمة، إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، **وما زوَّجتك إلا بأمر من السماء.** أما علمت إنه أخي في الدنيا والآخرة.

## المصادر:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٧.
٢. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٤٧٦، عن شرح نهج البلاغة.
٣. مناقضات العثمانية للإسكافي: ص ٢٩٠ شطراً من ذيل الحديث، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٦١، عن مناقضات العثمانية.
٥. علي لا سواه: ص ١٤٠.

### الأسانيد:

١. في شرح نهج البلاغة: روى عبدالسلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمد، عن آبائه.

## ١٢٤

### المتن:

عن علي بن الحسين ﷺ قال: سمعت عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الأرض يورثها من يشاء من عباده، **وإنه أوحى إليّ أن أزوّجك فاطمة على خمس الأرض**، فهي صداقها. فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها.

### المصادر:

١. فرائد السمطين (مخطوط): ص ٢٥، على ما في الإحقاق
٢. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٩ ح ٣، عن فرائد السمطين.
٣. الغدير: ج ٢ ص ٣١٦، عن فرائد السمطين.

### الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ تاج‌الدين علي بن أنجب أبوطالب الخازن البغدادي بها، عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي‌عبدالله محمد بن حمويه بن محمد الحمويني بواسطة واحدة، قال: أنبأني شيخ الشيوخ ضياءالدين أبوأحمد عبدالوهاب بن علي إجازةً، عن شيخ الإسلام إجازةً، عن الشيخ أبي‌الحسن علي بن أحمد المديني إجازةً، قال: أنا الشيخ أبوعبدالرحمان محمد بن الحسين بن موسى السلمي إجازةً، قال: أنا أبوالفضائل محمد بن عبدالله الشيباني، ثنا محمد بن يزيد بن أبي‌الأزهر البوشنجي النحوي، أنبأنا أبوهاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، ثنا أبوالقاسم بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن عبدالله قال: سمعت أبي عبدالله بن جعفر يحدّث عن علي بن الحسين ﷺ، قال: سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ.

## ١٢٥

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: إن الله أمرني أن أزوّجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعها ـ شك عتبة ـ فمن مشى على الأرض وهو يبغضك، فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراماً.

### المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٥٧.
٢. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٩، عن ينابيع المودة.

### الأسانيد:

في الينابيع: عن عتبة الأزهري، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ.

## ١٢٦

### المتن:

قال عبدالله الشافعي: إن الله تعالى أمر جبرئيل أن يخطب فاطمة لعلي، وأمر إسرافيل وميكائيل أن يشهدا عليه وأمر الحور أن يجتمعن تحت شجرة طوبى. فنثرت عليهن من الدر والياقوت، فيتفاخرن بما التقطن منها.

### المصادر:

١. تجهيز الجيش للدهلوي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢. رسالة في الخلفاء الراشدين لعزالدين، كما في تجهيز الجيش على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٩١، عن تجهيز الجيش.

## ١٢٧

### المتن:

عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال لعلي ؑ: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوَّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

### المصادر:

١ . مناقب العشرة: ص ٢١ عن سيرة الملا، على ما في الإحقاق.
٢ . إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٦، عن المحاسن ومناقب العشرة.
٣ . المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٤ . سيرة الملا، على ما في مناقب العشرة.
٥ . إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٣، عن ضوء الشمس.
٦ . ضوء الشمس: ص ٩٧ بتغيير يسير، على ما في الإحقاق.
٧ . التبر المذاب: ص ٤٤٠، على ما في الإحقاق.
٨ . إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٢، عن التبر المذاب.
٩ . الغدير: ج ٢ ص ٣١٧، عن سيرة الملا.
١٠ . ذخائر العقبى: ص ٣٢.
١١ . نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٣، على ما في الغدير.
١٢ . الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ١ ص ١٧١، عن الوسيلة.
١٣ . الوسيلة، على ما في الصراط المستقيم بتغيير يسير.
١٤ . الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٠، عن سيرة الملا.
١٥ . إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح: ص ١٢٥.

## ١٢٨

### المتن:

روي نقلاً عن المحب الطبري أنه خطب النبي ﷺ فقال: الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته ... ، إلى أن قال: **ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب**، فاشهدوا أني زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك.

### المصادر:

١. المحاسن المجتمعة للصفوري: ص ١٩٢، على ما في الإحقاق.
٢. مناقب العشرة للنقشبندي: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٩٣.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٧٣.
٥. آل محمد ﷺ: ص ١١٥ بزيادة ونقيصة، على ما في الإحقاق.

## ١٢٩

### المتن:

عن أنس أن أبابكر خطب فاطمة ؊ إلى النبي ﷺ فلم يردَّ إليه جواباً. ثم خطبها عمر فلم يردَّ إليه جواباً. ثم جمعهم فزوَّجها علي بن أبي طالب.

وقيل: أقبل على أبي بكر وعمر فقال: **إن الله عز وجل أمرني أن أزوِّجها من علي، ولم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت**، ولم أكن لأفشي ما أمر الله عز وجل به.

### المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٨١ ح ٣٩٧.
٢. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٣، عن المناقب.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٤

### الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن عبدالخلال، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثي، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا يحيى بن معلى، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس.

## ١٣٠

### المتن:

وقال أبو نصر الهمداني: فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله ﷺ يغتمُّ لأجلها ويقول: ليست لها والدة تربيها وتهيِّئ أسباب تزويجها. فنزل جبرئيل وقال: الجبار

يقرؤك السلام ويقول: يا محمد، لاتغتمَّ في أمر تزويجها فإنها أحب إليَّ منك. **ففوِّضْ أمر تزويجها منك إليَّ، فإني أزوِّجها ممن أحب.** فسجد رسول اللهﷺ سجدة الشكر ثـم رجع جبرئيل.

فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل إلى رسول اللهﷺ وبيده طبق وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل وعند كل واحد مـنهم ألف مـلك ووضعوا الأطباق بين يدي رسول اللهﷺ. فقال: ما هذا يا جبرئيل؟ قال: فإن الله يقول: إني زوَّجت فاطمة من علي بن أبيطالب، وهذا أثواب الجنان وأثمارها ألبس عليها الثياب وأنثر عليها الثمار.

فسجد رسول اللهﷺ ثم رفع رأسه فقال: يا جبرئيل، فاطمة ترضى بما يرضى وإني أحب منك هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء، ولكن يا جبرئيل **أخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء.**

قال جبرئيل: يا محمد، إن الله تعالى أمرنا بأن نفتح أبـواب الجـنان ونـغلق أبـواب النيران، فغلقت. ثم زيَّن العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى.

ثم أمر الله تعالى الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر خيم وكل غرفة حـجلة وليجلسوا لوليمة عرس فاطمة.

وأمر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين بأن يجتمعوا تحت شجرة طوبى.

ثم أرسل الله تعالى الريح المثيرة، فهبَّ في الجنان فأسقطت من أشجاره الكـافور والمسك والعنبر على الملائكة.

ثم أمر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني، فرقصت الحـور العـين ونـثرت الأشـجار الحلي والجوهر عليهن وجمعت الولدان والغلمان.

ثم نادى الجليل جل جلاله وأثنى على نفسه وقال: **إني زوَّجت سيدة نساء العالمين فاطمة من علي بن أبيطالب.** وقال: يا جبرئيل، كنت خليفة علي وأنـا خـليفة رسـولي

محمد، فزوَّجها إليه وقبِلها من علي، فهذا عقد نكاح فاطمة في السماء، فاعقد أنت يا محمد في الأرض.

فأخبر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ ثم فاطمة ؑ وجمع أصحابه في المسجد فنزل جبرئيل وقال: إن الله تعالى أمر علياً بأن يقرأ الخطبة بنفسه. فقرأ خطبة:

الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال، خالق بريته ومحسن صفات خليقته، الذي ليس كمثله شيئ ولايكون كمثله إلا هو، خلق العباد في البلاد. فألهمهم بالثناء فسبَّحوا بحمده وقدَّسوا. وهو الله الذي لا إله إلا هو، أمر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد لله على نعمائه وأياديه. أشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وتنجي قائلها وتقيه يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه. وصلى الله على محمد النبي الذي اجتباه بوجهه ومرتضيه صلاة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آله وأصحابه ومحبيه.

والنكاح مما قضاه الله تعالى وأذن فيه، وإني عبده وابن عبده وابن أمته الراغب إلى الله والخاطب خير نساء العالمين، وقدبذلت لها من الصداق أربعمائة درهم عاجلة غير آجلة، فهل زوَّجتها يا أيها الرسول النبي الأمي على سنة من مضى من المرسلين؟

وقال النبي ﷺ: قد زوَّجت فاطمة منك يا علي، وزوَّجك الله تعالى ورضيك واختارك. قال علي ؑ: قبلتها من الله ومنك يا رسول الله.

فلما سمعت فاطمة بأن أباها زوَّجها وجعل الدراهم مهرها قالت: يا أبت، إن بنات سائر الناس تزوِّجهن على الدراهم والدنانير، وزوَّجتني على الدراهم والدنانير؛ فما الفرق بين بنتك وبين سائر الناس أن يجعل مهري. فاسأل الله أن يجعل مهري شفاعة عصاة أمتك.

فنزل جبرئيل من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب: **«جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة أمته العاصين»**. فأوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بأن يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت: **«إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا الحرير وأشفع عصاة أمة النبي»**.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢٧، عن وسيلة النجاة.
٢. وسيلة النجاة: ٢١٧، على ما في الإحقاق.
٣. السبعيات: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.

# ١٣١

## المتن:

عن ابن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فاطمة وهي تبكي فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله، عيَّرتني نساء قريش آنفاً، زعمن أنك زوَّجتني رجلاً معدماً لا مال له. قال: لاتبكي يا فاطمة، **فوالله ما زوَّجتك حتى زوَّجك الله تعالى من فوق عرشه**، وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٣٢، عن أهل البيت ﷺ لأبي علم.
٢. أهل البيت ﷺ: ص ١٤٨، على ما في الإحقاق.

# ١٣٢

## المتن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ: **والله ما زوَّجتك حتى زوَّجك الله فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته.**

ثم قال: وإن الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه رسولاً نبياً. **ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوَّجك إياه واتخذه لي وصياً**، فهو أشجع الناس قلباً وأحلم الناس حلماً وأسمح الناس كفاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً، وفي القيامة لواء الحمد بيده، وينادي المنادي: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٧ ، عن آل محمد ﷺ.
٢. آل محمد عليهم السلام: ص ٤٩٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٢٨٧، عن آل محمد ﷺ.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٤٢، عن آل محمد ﷺ.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٤ ، عن آل محمد ﷺ.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٦ ، عن آل محمد ﷺ.

## ١٣٣

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: قال لي ربي ليلة أسرى بي: من خلَّفت على أمتك يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم يا رب. قال: يا محمد، إني انتخبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي، فأنت نبيي وخيرتي من خلقي، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأباسبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين، سيدي شباب أهل الجنة، **وزوَّجته خير نساء العالمين**.

أنت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها. خلقتكم من طينة عليين، وخلقت شيعتكم منكم. إنهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم إلا حباً.

قلت: يا رب، ومن الصديق الأكبر؟ قال: أخوك علي بن أبي طالب. قال: بشرَّني بها رسول الله ﷺ وأنبأني الحسن والحسين منها، وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٠٠، عن مسند زيد بن علي بن الحسين ﷺ.
٢. مسند زيد بن علي بن الحسين ﷺ لأبي البقال: ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في مسند زيد بن علي بن الحسين ﷺ: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.

## ١٣٤

### المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب فقعد وراء المجلس. فدعاه النبي ﷺ حتى أجلسه بين يديه، فقال: يا علي، أكرمك الله بأربع خصال. فجثا علي ؑ بين يدي رسول الله ﷺ في التراب وقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله، فهل يكون للعبد على السيد فضل؟ فقال: يا علي، إن الله عز وجل إذا أكرم عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

قال أنس: قلنا: يا رسول الله، بيِّنها لنا لنعرفها. فقال رسول الله ﷺ: **إن الله رزقه زوجة مثل فاطمة ولم أرزق**، ورزقه مثلي ولم أرزق، ورزقه ولدين مثل الحسن والحسين ولم أرزق، **وزوَّجه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل ولم أرزق.**

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٧٧، عن الوسيلة.

٢. الوسيلة للموصلي: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.

## ١٣٥

### المتن:

قال النبي ﷺ: يا فاطمة، **إن لكرامة الله إياك زوَّجك من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.**

إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة، فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلاً، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إليَّ أن أزوِّجه إياك وأتَّخذه وصياً.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٣٣٦، عن آل محمد ﷺ.

٢. آل محمد ﷺ: ص ٦٧١، على ما في الإحقاق.

٣. كتاب فضائل شهر رمضان للخوارزمي: الليلة الخامسة والعشرون، بزيادة فيه.

## ١٣٦

**المتن:**

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة أبوبكر وعمر، فقالﷺ: أمرها إلى الله تعالى. ثم إن أبابكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوساً في المسجد، فتذاكروا أمر فاطمة، فقال أبوبكر: قد خطبها الأشراف فردَّهم وقال: أمرها إلى الله، وإن علياً لم يخطبها، ولاأدري يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد وأن الله ورسوله إنما يحبسانها من أجله. ثم أقبل أبوبكر عليهما وقال: هل لكما أن نأتي إلى علي فنذكر له أمرها، فإن منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه.

فأتوا علياً فرأوه ينضح الماء على نخل من الأنصار بأجرة. فقال: ما وراءكم؟ قالوا: يا أباالحسن، إنه لم يبق خصلة من الخير إلا ولك فيها سابقة، وقد خطب الأشراف فاطمة وفوَّضﷺ أمرها إلى الله تعالى. فما خطبك ألاّ تخطبها وإنا نرجو إنما يحبسها لأجلك.

فتغرغرت عينا علي بالدمع وقال: لقد هيَّجت لي ساكناً، ووالله إن لي فيها لرغبة ويمنعني من ذلك قلة ما في اليد. فقال أبوبكر: لاتقل ذلك، فإن الدنيا عنده هباء منثور.

ثم أقبل علي إلى رسول اللهﷺ فوجده عند أم سلمة. فطرق الباب، فقالت: من بالباب؟ فقالﷺ: هذا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فافتحي له. قالت: فداك أبي وأمي، من هو؟ قال: هذا أخي وأحب الناس إليَّ. قالت: فقمت مبادرة أكاد أعثر في مرطي، ففتحت الباب فإذا بعلي بن أبي‌طالب. فوالله ما دخل عليٌّ حتى علم أني رجعت إلى خدري.

فدخل فسلَّم فجلس وجعل يطرق إلى الأرض كأنه طالب حاجة يستحيي أن يسألها. فقالﷺ: أبدِ ما في نفسك، فكل حاجاتك مقضية. فقال: فداك أبي وأمي، أنت تعلم يا رسول الله أنك أخذتني من عمك، وأنت ذكري ووسيلتي في الدنيا والآخرة، **وقد أحببت ما شدَّ الله به عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً.**

فتهلَّل وجه النبيﷺ، ثم تبسم في وجه علي، وقال: هل معك شيئ تصدقها؟ قال: ما يخفى عليك أمري. ما أملك إلا درعي وسيفي وناضحي.

فقالﷺ: «أما سيفك فلا غناء لك عنه تجاهد به في سبيل الله، وأما ناضحك فتكتسب عليه لأهلك، **ولكن أزوِّجك على درعك**»، وكانت تساوي أربعمائة درهم.

ثم قال: ابشر يا علي، فإن الله قد زوَّجك بها في السماء قبل أن أزوِّجك في الأرض، ولقد هبط عليَّ ملك من السماء قبل أن تأتي، لم أر مثله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة شتى. فسلَّم وقال: ابشر باجتماع الأهل وطهارة النسل. فقلت: وما ذاك؟ فقال: يا محمد، اسمي اسطائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت الله تعالى أن يأذن لي ببشارتك، وهذا جبرئيل على أثري يخبرك عن ربك بكرم الله تعالى.

فما استتم كلامه حتى هبط جبرئيل فسلَّم ووضع في يده حريرة بيضاء، فيها سطران مكتوبان بالنور. فقلت: ما هذه الخطوط؟ قال: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارك من خلقه وبعثك برسالته. ثم اطلع ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وحبيباً. **فزوِّج ابنتك فاطمة من علي بن أبيطالب**. وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، وإلى الحور أن تتزيَّن، وإلى شجرة طوبى أن تحملي الحلي والحلل، وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، وهبط ملائكة الأعلى، وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو المنبر الذي خطب عليه آدم حين علَّمه الله الأسماء، وأمر ملكاً من ملائكة الحجب يقال له «راحيل»، فعلا المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماء فرحاً.

قال جبرئيل: وأوحى ربك إليَّ **أن أعقد عقدة النكاح بينهما**، ففعلت وأشهدت الملائكة، كتب شهادتهم في هذه الحريرة، وأمرني أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض، وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان، وأمر الله تعالى شجرة طوبى أن تنثر ما فيها من الحلي والحلل فنثرت، والتقطه الحور العين والملائكة ليتهادونه إلى يوم القيامة، وأمرني أن أبشِّرك بغلامين نجيبين خيرين في الدنيا والآخرة.

قال ﷺ: فو الله يا علي، ما عرج الملك حتى طرقتَ الباب، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي، فاذهب فإني ذاهب إلى المسجد **ومزوِّجك على رؤوس الناس**، وذاكر من فضلك ما تقرُّ به عينك.

قال علي عليه السلام: فخرجت ولا أعقل من الفرح. فاستقبلني أبوبكر وعمر فقالا: ما ورائك؟ فأخبرتهما الخبر، ففرحا ودخلا المسجد. فوالله ما توسَّطنا حتى دخل ﷺ يتهلَّل وجهه سروراً. فقال: يا بلال، اجمع المهاجرين والأنصار.

فانطلق بلال وجلس ﷺ قريباً من منبره. فاجتمع الناس، فرقى المنبر وحمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال:

يا معشر المسلمين، إن جبرئيل أتاني فأخبرني **أن الله أشهد عند البيت المعمور أنه زوَّج أمته فاطمة ابنتي من عبده علي في السماء، وأمرني أن أزوِّجه في الأرض** وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس وأمر علياً فخطب، **ثم زوَّجها منه على أربعمائة درهم**. ثم انصرف إلى منزله، وأمر أمهات المؤمنين أن يأتين فاطمة عليها السلام، ففعلن وضربن على رأسها بالدفوف. قال علي عليه السلام: فأخذت الدرع وذهبت به إلى السوق، وبعت بأربعمائة درهم من عثمان، فأقبضني الثمن وقبض الدرع. فقال: يا علي، ألست الآن أحق بالدرع منك وأنت أحق بالدراهم مني؟ قال: بلى. قال: فإن الدرع هبة مني إليك. فأخذ علي عليه السلام الدرع والدراهم وأتى بها النبي ﷺ وأخبره الخبر.

ثم قبض من الدراهم قبضة ودعا بأبي‌بكر، وقال: اشتر بهذه ما يصلح لفاطمة بيتها، وأرسل معه بلالاً وسلمان ليعيناه على حمل ما يشتري. وكانت الدراهم ثلاثة وستين درهماً، فاشترى فرشاً من خيش حشوه الصوف، فيه نطعاً من أدم ووسادة من أدم حشوه الليف، وقربة للماء وكيزاناً وستر صوف.

فحمل أبوبكر بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه، ووضعوه بين يديه ﷺ. فلما رآه

بكى، ثم رفع رأسه وقال: اللهم[1] لقوم شعارهم الخوف منك، ودفع باقي الدراهم إلى أم سلمة واستحفظها.

قال علي ﷺ: ومكثت شهراً لا أعاوده حياء، ولكن كلما خلا بي يقول لي: «**يا علي، زوَّجتك سيدة نساء العالمين**». فلما انتهى شهر دخل عليَّ أخي عقيل وقال: ما فرحت بشيئ كفرحي بتزويجك، فإن تدخل قرَّت أعيننا باجتماع النسل. فقلت: والله إني أحب ذلك ولكني أستحيي أن أقول له ﷺ.

فقال عقيل: أقسمت عليك إلا ما قمت معي. فقمت معه نريد رسول الله ﷺ، فرأينا في الطريق أم أيمن مولاته وذكرنا لها ذلك، فقالت: مهلاً حتى أكلمه، فإن كلام النساء أوقع في النفس. فرجعت إلى أم سلمة وأعلمتها بذلك، فاجتمعن أمهات المؤمنين في بيت عائشة وأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، **إنا اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الحياة لقرَّت بذلك عيناً**.

فلما سمع ذكر خديجة بكى ﷺ فقال: أين مثل خديجة، صدَّقتني حين كذَّبني الناس. وواستني حين حرَّمني الناس، وأعانتني على ديني ودنياي. فقالت أم سلمة: خديجة كذلك، **ولكن هذا ابن عمك يريد أن يدخل على أهله**. فقال: أرسلي إلى أم أيمن وأمر بها أن تنطلق إلى علي فتأتيني به.

فخرجت أم أيمن وإذاً علي ﷺ ينتظرها. فقالت: أجب النبي ﷺ. فأتاه في حجرة عائشة وجلس مطرقاً. فأعلمه ﷺ أنه يدخل على أهله ليلته، ودفع إليه عشرة دراهم وقال: «اشتر بهذا سمناً وتمراً وأقطاً»، ففعل وأتى به. فحسر ﷺ عن ذراعيه وشدَّ في التمر بالسمن، ثم خلط بالأقط، فجعله حيساً، وقال: يا علي، ادع لي عشرة وغطي الحيس بالمنديل. فورد عشرة عشرة، وهكذا حتى أكل من ذلك سبعمائة رجل كما هو لم ينقص من ذلك شيئ.

---

١. الظاهر أنه سقط هنا كلمة: بارك أو ارحم أو شبه ذلك.

فلما دخل الليل ودخل على فاطمة رآها تبكي، فقال: ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون لك بعلاً وتكوني لي أهلاً. قالت: بلى، ولكني تفكرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري، فشبّهت دخولي في فراشي بمنزلي كدخولي إلى لحدي وقبري. فأنشدك الله أن قمت إلى الصلاة فنعبد الله تعالى هذه الليلة. فكانا يقطعان الليل والنهار بالصلاة حتى مضت عليهما ثلاثة أيام، **حتى باهى الله بهما الملائكة المقربين وجعلهما شفيعاً في العصاة والمذنبين.**

**المصادر:**

١. غاية المرام في رجال البخاري إلى سيدالأنام: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٤، عن غاية المرام.
٣. الروض الفائق: ص ٢٥٦، على ما في فاطمة الزهراء.
٤. فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: ص ٤٦١، عن الروض الفائق.

## ١٣٧

**المتن:**

عن جابر قال: خطبنا رسول الله في يوم شديد الحر قائظ [١]، فقال: يا أيها الناس، أنا وأهل بيتي سادات أهل الجنة في الجنة. ألا وإن الله عز وجل قد أوحى إليَّ من فوق سبع سماوات على لسان جبرئيل **أن أزوِّج فاطمة من علي، فإن الله عز وجل زوَّجها من فوق سبع سماوات**، وشهد ملائكتها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة الكروبيين وسبعين ألفاً من الملائكة يسجد أحدهم سجدة ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة.

فأوحى الله تعالى إليهم: ارفعوا رؤوسكم واشهدوا إملاك علي بفاطمة، وكان الخطيب جبرئيل والشاهدان ميكائيل وإسرافيل.

---

١. أي شديد الحرّ.

ثم أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى وأمر الحور العين فحضرن، فقال لها: «انثري ما فيك»، فنثرت شجرة طوبى ما فيها من جوز ولوز وسكر، جوزٌ من درٍّ ولوزٌ من ياقوت وسكرٌ من سكر الجنة. فالتقطته الحور العين، فهو عندهن في الأطباق تهادينه، يقلن: **«هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي»**.

رواه الصالحاني وقال فيه: أخبرنا أبو موسى المديني، فذكر أسناده.

### المصادر:

١. توضيح الدلائل: ص ٣٣٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩١، عن توضيح الدلائل.

## ١٣٨

### المتن:

وعن أبي حنيفة الكوفي بمكة وقد كلّله الطالبيون قياماً وقعوداً، قال: أخبرنا أبو الزبير، عن جابر قال: هبط على النبي ﷺ ـ يعني ملكاً ـ فقال: ما اسمك؟ فقال: أنا محمود. قال: حدثني محمود، فبم هبطت قال: لتزويج النور من النور.

فقال النبي ﷺ: فما النور من النور؟ قال: **تزويج فاطمة من علي**، وهذا جبرئيل ﵇ يقفو أثري مع عشرين فوجاً من الملائكة، قد أوحى الله تعالى إلى شجر الجنان أن يحملن الحلي والحلل وأن تنثر ذلك على الملائكة. فأوحى الله تعالى وقد أخذت محاسنهن يتوقفن للنثار.

قال: **فاجتمعت الملائكة وخطب النبي ﷺ فزوّج فاطمة ﵂ من علي ﵇**. فلما ولّت الملائكة نظر النبي ﷺ في كتفي محمود فإذا فيه مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده بعلي».

قال النبيﷺ: يا محمود، منذ كم مكتوب بين كتفيك؟ قال: يا محمد، والذي بعثك بالحق نبياً إن هذا مكتوب بين كتفي من قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة وعشرين ألف سنة.

رواه الصالحاني عن أبي‌موسى بأسناده وقال: هذا حديث غريب جداً.

**المصادر:**

١. توضيح الدلائل: ص ٣٣٩ على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٩٣ عن توضيح الدلائل.

## ۱۳۹

**المتن:**

قال الشرقاوي: غدا على رسول اللهﷺ بعض كبار المهاجرين والأنصار يخطبون إليه ابنته فاطمة عليها السلام، فسكت عنهم الواحد بعد الآخر، **حتى جاءه علي عليه السلام فوافق على مهر قليل**، سأل النبيﷺ فيه علياً إن يطيقه وإلا خفَّفه عنه، فأبدى علي عليه السلام سروره، وانطلق يدبِّر المهر.

دعا الرسول عدداً من المهاجرين والأنصار فقال لهم: إن الله جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام وألزم الأنام، فقال عز من قائل: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»[1]، فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب، «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».[2] **ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي‌طالب، فاشهدوا أني زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة.**

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

ثم أهداهما عليه الصلاة والسلام بساطاً من الصوف الأبيض. وخفت نساء الأنصار الثريات، فأهدين فاطمة رداءين جميلين للزفاف، وبعض حقاق من الطيب والعطور، وأقرضنها بعض الحلي من الذهب والجواهر النادرة.

وأمر رسول الله ﷺ زوجتيه عائشة وأم سلمة أن تجهزا فاطمة حتى يدخلاها إلى علي ؓ، وأن يقوما منها مقام أمها خديجة رحمها الله.

فعمدتا إلى بيت ففرشتاه رملاً ليّناً من أعراض البطحاء، ثم إلى وسادتين فرشتاهما ليفاً نفشتاه بأيديهما، وعمدتا إلى عود فعرضتاه في جانب البيت لتلقى عليه الثياب وتعلَّق القربة. وقالتا بعد العرس: «**ما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة**».

وما كان جهاز فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ إلا سريراً من الخوص مشدوداً بالحبال، ووسادتين حشوهما ليف، وبساط صوف، وجلد كبش يقلب على صوفه فيصير فراشاً، وإناء به سمن جاف يطبخ به، وقربة للماء وجرة وكوزاً، ورملاً مبسوطاً.

وقال الرسول ﷺ: يا علي، **إنه لابد للعرس من وليمة**. فقال أحد أغنياء الأنصار: «عندي كبش»، فأعدَّه صاحبه، ودعا علي ؓ رهطاً من المهاجرين والأنصار، وأحضروا الطيب والزبيب والتمر.

ولما طعم المدعوُّون وانصرفوا ولم يبق إلا علي ؓ، ذهب رسول الله ﷺ ينادي ابنته فاطمة ؓ؛ وكان النساء قد انصرفن عنها بعد انتهاء الوليمة فوجد معها امرأة. فسألها الرسول ﷺ عما يبقيها، قال: **أنا التي أحرس ابنتك**، إن الفتاة ليلة بنائها (زفافها) لابد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها. فقال للمرأة -وهي أسماء بنت عميس -: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم جائت العروس فاطمة ؓ، وقد طيّبها النساء بما جئن به إليها من طيب، وزيَّنَّها وألبسنها بما أهدينها من ثياب جديدة، وحلَّينها بأغلى حليهنّ على أن تردها إذا كان الغد!

**فلما رأت فاطمة عريسها علياً جالساً إلى جوار أبيهاﷺ بكت!** وخشي أبوها أن يكون سبب بكائها أنه زوَّجها فتى لا مال له، آثره بها وفضَّله على خُطّاب كثيرين ردَّهم من قبلُ من أغنياء المهاجرين والأنصار، وإن كانوا جميعاً لفي سنِّ أبيها!! وعلي؈ وحده أقربهم إلى سنِّها.

سألها أبوها عما يبكيها، فلم تجب! ما يبكي عروساً ليلة زفافها؟! لعلها تذكرت أمها الراحلة السيدة الطاهرة أم المؤمنين خديجة! فتمنَّت لو أنها كانت معها بدل أسماء بنت عميس، في هذه الليلة من العمر!! **ولو أن خديجة أمها هي التي جهَّزتها بدل زوجتَي أبيها!!**

وحاول الرسولﷺ أن يكفكف دمع ابنته بلا جدوى، فقد ظلت دموعها تسيل في صمت، وأخذه عليها إشفاق حزين ... فأقسم لها أنه لم يألُ جهداً ليختار لها أصلح الأزواج، وما اختار لها إلا خير فتيان بني هاشم.. وأضاف: «**والذي نفسي بيده لقد زوَّجتك فتى سعيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين**».

وطلب الرسولﷺ من أسماء أن تأتيه بإناء فيه ماء معطر ... فرشَّ منه على جلد فاطمة وجلده، وعلى رأسها ورأسه، وقال: «اللهم إنها مني وإني منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني فطهِّرها. اللهم إني أعيذها وذريتها بك من الشيطان الرجيم». ثم صنع بعلي؈ كما صنع بفاطمة؈، ودعا له كما دعا لها، وقال: «**اللهم هؤلاء هم أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**».

فقال علي؈: يا رسول الله، أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إليَّ منك، وأنت أعزُّ عليَّ منها. ثم قال: «اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم».

ثم دعا لهما وهو يتركهما وحدهما: «**جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً**».

وتعود الرسولﷺ أن يزورها، وكان كلما وجد عليهما آثار الفقر والزهد واسى ابنته وبشَّرها أنها ستكون من خير نساء الجنة. قال: «حسبك أن خير نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون. فأنت منهن».

كان إذا أوصى علياً بها قال: «فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها».

وفي الحق أن علياً وضعها على العين والرأس وأحسن معاملتها، بل لقد حمل عنها عبء كثير من أعمال البيت!

وقبل أن تعود الغزوات بالغنائم ويأخذ منها نصيبه، كان يعمل ويوجر نفسه ويكسب من كدِّ يده، ويعود بما كسب فيشترى منه ما يقيم الأود. وعندما رزقا بالبنين ثقلت أعباء الحياة عليهما وشق عليها عمل المنزل، وما من أحد يساعدها غير زوجها.

ولقد أجهدتها الرحى التي تطحن بها الشعير، وأجهدها عمل المنزل وتربية الأولاد، فسألت أباها بعد إحدى الغزوات التي غنموا فيها كثيراً أن يمنحها ما يساعدها، ولكنه ما كان ليعطيها غير ما يستحقه زوجها!

ولقد تأخَّر بلال يوماً عن الأذان، فسأله الرسولﷺ عما أخَّره، فأخبره أنه مرَّ بدار عليعليه السلام فوجد فاطمةعليها السلام مجهدة تدير الرحى وابنها الحسن يبكي، فآثر أن يدير الرحى ويطحن عنها الشعير، للتفرغ هي لإرضاع الطفل.

## المصادر:

١ . عليعليه السلام إمام المتقين: ج ١ ص ٢٩، على ما في إحقاق الحق.

٢ . إحقاق الحق: ج ٣٠ ص ٥٥٣، عن عليعليه السلام إمام المتقين.

## ١٤٠

## المتن:

قال محمد بن منصور السرخسي:

| | |
|---|---|
| وأراد رب العرش أن يلقى بها | شجر كريم العرق والأغصان |
| **فقضى فزوَّجها علياً، إنه** | **كان الكفي لها بلا نقصان** |
| وقضى الإله من أن تولد منهما | ولدان كالقمرين يلتقيان |
| سبطا محمد الرسول وفلذتا | كبد البتول كذاك يعتلقان |
| فبنى الإمامة والخلافة والهدى | بعد الرسالة ذانك الولدان |

## المصادر:

إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٤٧.

## ١٤١

## المتن:

عن أنس: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام حين أراد تزويجه: **إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة بنت خديجة إن رضيت**. قال: قد رضيت يا رسول الله.

## المصادر:

١. تحفة العروس ونزهة النفوس لابن أبي القاسم التيجاني: ص ٣٩، عن إحقاق الحق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٧، عن تحفة العروس.

## ١٤٢

## المتن:

قال النبهاني: **وفي هذه السنة (الثالثة) تزوَّج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام**، وخطبها قبله أبو بكر وعمر فلم يجبهما ﷺ.

ثم دعاهما وجماعة من المهاجرين والأنصار، فلما اجتمعوا ـ وكان علي عليه السلام غائباً ـ خطب ﷺ خطبة بليغة ثم قال: إن الله عز وجل: **أمرني أن أزوِّج فاطمة عليها السلام من علي بن أبي طالب عليه السلام**، فاشهدوا أني قد زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي عليه السلام.

ثم دعا ﷺ بطبق من بُسر وقال: «انتهبوا»، فانتهبوا؛ ودخل علي عليه السلام فتبسم النبي ﷺ في وجهه ثم قال: **إن الله عز وجل أمرني أن أزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة**، أرضيت بذلك؟ فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله. فقال ﷺ: جمع الله شملكما وأعز جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً.

قال أنس: فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

### المصادر:

١. الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية للنبهاني: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٢، عن الأنوار المحمدية.
٣. الصواعق المحرقة: ص ١٦٢، شطراً من الحديث بتفاوت فيه.

## ١٤٣

### المتن:

قال الطهاوي: وفيها تزوَّج علي عليه السلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال صلى الله عليه وآله: «**إن الله تعالى عقد على فاطمة لعليٍّ في السماء**»، فنزل الوحي بذلك.

### المصادر:

١. نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز للطهاوي: ج ٢ ص ٥١، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٣، عن نهاية الايجاز.

## ١٤٤

### المتن:

قال الثعالبي: فخطبها كبار الصحابة، أضراب أبي‌بكر وعمر، فردَّهم رسول الله صلى الله عليه وآله ردًا جميلاً قال فيه: «إني أنتظر بها القضاء»، فعلموا بذلك أنه يريد أن يزوِّجها من ابن عمها علي بن أبي‌طالب يشدُّ بها ظهره.

فأتاه أبوبكر وعمر يحضّانه على خطبتها، فقال علي عليه السلام يذكر لهما هذه اليد: لقد نبَّهاني لأمر كنت غافلاً عنه، فجئته صلى الله عليه وآله فقلت: **هل لك في أن تزوِّجني فاطمة**؟ فقال: انتظر حتى أسألها رأيها. ثم كلَّمها في ذلك: أي بنية، إن ابن عمك علياً قد خطبك، فما ذا تقولين؟

فبكت عليها السلام وصارحته برأي يدل على الرجاحة والعقل، وهي لا تنظر للزواج نظرة عاطفية فقط، فقالت: كأنك يا أبت ادَّخرتني لفقير قريش. فقال لها ما يهوِّن عليها

روعتها: «**والذي بعثني بالحق، ما كلّمتك في هذا حتى أذن الله لي فيه**». فقالت: رضيت يا أبت بما رضيه لي الله ورسوله.

### المصادر:

١. معجز محمد رسول الله ﷺ: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٣، عن معجز محمد رسول الله ﷺ.

## ١٤٥

### المتن:

قال خير المقداد: إن الله تعالى زوَّج علياً ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى، وأوحى إلى السدرة: أن انثري ما عليك. فنثرت الدر والجوهر والمرجان.

فلما كان ليلة الزفاف أركبها النبي ﷺ على بغلته الشهباء، وأمر سلمان الفارسي أن يقودها، والنبي ﷺ يسوقها. فلما كانوا في أثناء الطريق إذ سمع وجبة، فإذا هو جبريل بسبعين ألفاً من الملائكة. فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم الساعة؟ قالوا: جئنا لنزفَّ فاطمة إلى علي...

### المصادر:

١. مختصر المحاسن المجتمعة لخير المقداد: ص ١٨٤، على في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٥، عن مختصر المحاسن.

## ١٤٦

### المتن:

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلس المأمون مع أصحاب الملل والمقالات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الأنبياء صلوات الله عليهم في حديث طويل وفيه يقول:

وأما محمدﷺ وقول الله عزوجل: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه»[1]، فإن الله تعالى عرف نبيهﷺ أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة، وأنهن أمهات المؤمنين، واحدهن سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفىﷺ اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين. قال الله عز وجل: «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» يعني في نفسك.

وإن الله عز وجل ما تولى تزوُّج أحد من خلقه إلا تزوُّج حواء من آدم وزينب من رسول اللهﷺ بقوله عز وجل: «فلما قضى زيد منها وطراً زوَّجناكها»، **وفاطمةؑ من عليؑ**.

قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال: يابن رسول الله، أنا تائب إلى الله تعالى من أن أنطلق في أنبياء اللهؑ بعد يومي هذا إلا بما ذكرته.

## المصادر:

١. عيون أخبار الرضاﷺ: ج ١ ص ١٥٥ ح ١.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٨١ ح ١٢٩، عن عيون أخبار الرضاؑ.
٣. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين للجزائرى: ص ١٣.
٤. الأنوار للخوانساري: النور الثاني.
٥. مصابيح الأنوار للشبر: ج ٢ ١٣٠.
٦. أمالي الصدوق: ج ١ ص ٩٠ ح ٣.
٧. بحار الأنوار: ج ١١ ص ٧٤ ح ١، عن أمالي الصدوق.

## الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٧.

بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا أبوالصلت الهروي، قال.
٢ . في أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا أبوالصلت الهروي، قال.

## ١٤٦

### المتن:

قال محمد بن أبي‌بكر الشلي: **وكان تزويجها بأمر الله تعالى ووحيه، ولم‌يتزوَّج عليﷺ عليها غيرها حتى توفِّيت كأمها خديجة**، فإن النبيﷺ لم يتزوج عليها حتى توفيت.

### المصادر:

المشرع الروي في مناقب السادة الكرام أبي‌علوي لباعلوي: ج ١ ص ٨٥.

## ١٤٧

### المتن:

قال الإسكافي: ثم كان ينتقص بالفقر ويعيَّر به في وقت قد عمَّ تمكن الإسلام واعتدل بأهله وقوى بظهوره حين خطب النبيﷺ لعلي فاطمة؛ عيَّرته قريش بالفقر وقلة المال، وألقوا ذلك إلى فاطمة؛ حتى شكت إلى أبيها وقالت: زوَّجتني أحدثهم سناً وأقلُّهم مالاً. فقال لها: **إن الله زوَّجك منه من السماء، ولو علم خيراً منه لزوَّجك منه.**

### المصادر:

المعيار والموازنة للإسكافي: ص ٧٨.

## ١٤٨

### المتن:

قال ابن رويش: **إن زواج عليﷺ من فاطمة؛ بأمر رباني**، كما شهدت ودلت على ذلك آثار وأخبار عن جمع من أعلام المحدثين وحفظة السنن البارزين في زبرهم ومصنفاتهم، فمن جملتهم الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب.

**المصادر:**

البيان الجلي في أفضلية مولى المؤمنين علي ﷺ لابن رويش: ج ٣ ص ١٢٥.

## ١٤٩

**المتن:**

قال ابن شهر آشوب: قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد المعتبرة أن أبابكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة ﷺ مرة بعد أخرى، فردَّهما وقال: إنها صغيرة. فأقبلا إلى علي ﷺ وقالا: يا أباالحسن، لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له فاطمة ﷺ.

فأقبل علي ﷺ حتى دخل على رسول الله ﷺ، فلما خطبها هشَّ وبشَّ[1] النبي ﷺ في وجهه وقال: مرحباً وأهلاً. فقيل لعلي ﷺ: يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما: **أعطاك الأهل وأعطاك الرحب.**

ثم قال: يا علي، ألك شيئ أزوِّجك منها؟ فقال: لايخفى عليك حالي، إن لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً. فقال ﷺ: بع الدرع. ثم قال: أبشِّرك يا علي، **فإن الله قد زوَّجك بها في السماء قبل أن أزوِّجها منك في الأرض**، ولقد أتاني ملك وقال: ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل. قلت: وما اسمك؟ قال: نسطائيل من موكلي قوائم العرش، وجبرئيل على أثري.

أبوبريده عن أبيه: إن علياً خطب فاطمة فقال له النبي ﷺ: مرحباً وأهلاً. فقيل لعلي ﷺ: يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما، **أعطاك الأهل وأعطاك الرحب.**

**المصادر:**

١. شجرة طوبى للمازندراني: ج ٢ ص ٢٤٩، عن مناقب ابن شهر آشوب.
٢. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.

---

١. أي تبسم ونشط وفرح.

## ١٥٠

### المتن:

حدثني سلمان الفارسي، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه فسألته عما يجد، وقمت لأخرج فقال لي: «اجلس يا سلمان، فيستشهدك الله عز وجل أمراً، إنه لمن خير الأمور»، فجلست.

فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها.

فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا بنية، أقر الله عينيك ولا أبكاك؟ قالت: وكيف لاأبكي وأنا أرى ما بك من الضعف. قال لها: يا فاطمة، توكّلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم. ألا أبشرك يا فاطمة؟! قالت: بلى يا نبي الله ـ أو قالت: يا أبة ـ قال: «أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً. **ثم اختار علياً فأمرني فزوّجتك إياه واتّخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً.** يا فاطمة، إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعظمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً»؛ فاستبشرت فاطمة ﷺ.

فأقبل عليها رسول الله ﷺ فقال: فهل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبة. قال: أفلاأزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخلق[1] وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله. قال: إن علياً أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الأمة وهو وخديجة أمك أول من وازرني على ما جئت به.

يا فاطمة، إن علياً أخي وصفيّي وأبو ولدي. إن علياً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولايعطاها أحد بعده. فاحسني عزاءك واعلمي أن أباك لاحق بالله عز وجل. قالت: يا أبة، قد سررتني وأحزنتني. قال: كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها

---

١. خ ل: الخير.

حزنها وصفوها كدرها. أفلا أزيدك يا بنية؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً وذلك قوله عز وجل: «وأصحاب اليمين».[1] ثم جعل القسمين قبائل فجعَلَنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عز وجل «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقيكم».[2] ثم جعل القبائل بيوتاً وجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».[3]

ثم إن الله اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ **ومن ذريتك المهدي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً.**

## المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٠٣ ح ٨٢٥، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي، على ما في اللوامع النورانية.

## الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي‌المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن مختار الباني ـ ويعرف بفضلان صاحب البحار ـ قال: حدثنا أبوالفضل بن مختار، عن الحكم بن طهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي‌حمزة، قال: حدثني أبوعامر القسم بن عوف، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال.

---

١. سورة الواقعة: الآية ٢٧.
٢. سورة الحجرات: الآية ١٣.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

## ١٥١

### المتن:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثم نادى منادٍ: ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي‌طالب. ألا إني أشهدكم أني قد زوَّجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي‌طالب رضىً مني بعضها لبعض ... إلى أن قال: ثم نادى منادٍ: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على علي بن أبي‌طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما. **ألا وإني زوَّجت أحب النساء إليَّ من أحب الرجال إليَّ بعد النبيين والمرسلين.**

فقال راحيل: يا رب، فما بركتك عليهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك؟ فقال الله: يا راحيل، **إن من بركتي عليهما أني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي.** وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقاً ولأنشأنَّ منهما ذرية أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

### المصادر:

١. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٣٤، عن المحاسن.

٢. المحاسن للبرقي: على ما في الجواهر السنية.

### الأسانيد:

في المحاسن: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

## ١٥٢

### المتن:

قال اليعقوبي: وقدم علي بن أبي‌طالب بفاطمة بنت رسول الله، وذلك قبل نكاحه إياها. وكان يسير الليل ويكمن النهار، حتى قدم فنزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

**ثم زوَّجها رسول الله ﷺ من علي ؑ بعد قدومه بشهرين**، وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها إلى رسول الله ﷺ، فلما زوَّجها علياً قالوا في ذلك. فقال رسول الله: **ما أنا زوَّجته ولكن الله زوَّجه.**

**المصادر:**

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٤١.

## ١٥٣

**المتن:**

قال السيد الجزائري: وأما قوله: ومنها المصاهرة فلا درجة أعلى منها، وذلك أن النبي ﷺ كان يتمنى بأن يكون له زوجة مثل فاطمة، فلم يحصل وكفى به شرفاً. إن أكابر العرب خطبتها منه فأعرض عنهم، **وما زوَّجها علياً ؑ حتى زوَّجه الله في السماء.**

**المصادر:**

١. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩.

٢. مسند الإمام الرضا ؑ: ص ٢٢ شطراً من صدر الحديث بتغيير يسير.

## ١٥٤

**المتن:**

عن ابن مردويه في كتابه بأسناده عن علقمة، قال: **لما تزوَّج عليٌّ فاطمةَ تناثر ثمار الجنة على الملائكة.**

عن عبدالرزاق بأسناده إلى أم أيمن في خبر طويل عن النبي ﷺ: **وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة**، فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الرادُّ عني.

**المصادر:**

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٦.

## ١٥٥

### المتن:

قال ابن شهر آشوب: **وكان بين تزويج أميرالمؤمنين وفاطمة في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً**، زوَّجها رسول الله من علي أول يوم من ذي‌الحجة؛ وروي أنه كان اليوم السادس منه.

### المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٩.

## ١٥٦

### المتن:

قال ابن شهر آشوب: وفي خبر قال لعلي: **زوَّجتك ابنتي فاطمة على ما زوَّجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لها**. فدونك أهلك فإنك أحق بها مني.

وفي خبر: فنعم الأخ أنت **ونعم الختن أنت** ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله رضى. فخرَّ علي ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ ... الآية.[1]

فقال النبي آمين. فلما رفع رأسه قال النبي: «بارك الله عليكما وأسعد جدكما وجمع بينكما وأخرج منكما الكثير الطيب». ثم أمر النبي بطبق بسر وأمر بنهبه ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف.

### المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٥١.

---

١. سورة النمل: الآية ١٩.

## ١٥٧

### المتن:

قال النبيﷺ: يـا فـاطمة، لمـا أردت أن أمـلكك بـعليﷺ أمـر الله جـبرئيل فـصف الملائكة، **ثم خطبهم فزوَّجك من عليﷺ**.

### المصادر:

ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٦٣٧ ح ٢٤٤٨.

### الأسانيد:

في ميزان الاعتدال: عن خالد بن عمرو أبوالأخيل السلفي الحمصي، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عـن عـبدالله، قـال: قـال النبيﷺ.

## ١٥٨

### المتن:

قال أبومحمد المنصور بالله:

| | |
|---|---|
| الحـــمد للـــميهمن الجـبار | مكـــوِّر اللـيل عـلى النـهار |
| ثـــم صـلاة الله خُـصت أحـمدا | أبـــا البـتول وأخـاه السـيدا |
| وفــاطماً وابـنيهما سمَّ العـدى | وآلهـم سـفن النـجاة والهـدى |
| يــا سـائلي عــمن له الإمــامة | بــعد رسـول الله والزعــامة |
| ومـــن أقـــام بـعده مـقامه | ومـــن له الأمــر إلى القـيامة |
| الأمـر مـن بـعد النبي المـرسل | من غير فصل لابـن عـمه عـلي |
| وكان في البـيت العـتيق مـولده | وأمـــه إذ دخــلت لاتــقصده |
| ثـــم أبـــوه كـافل الرسـول | ومـــؤمن بـــالله والتـــنزيل |
| وأمـــه ربت أخـــاه أحـــمدا | واتــبعته إذ دعـا إلى الهـدى |

وهو الذي كان أخاً للمصطفى ... بحكم رب العالمين وكفى

**وزوجة[١] سيدة النساء ... خامسة الخمسة في الكساء**

**أنكحها الصديق في السماء ... فهل لهم كهذه العلياء**

**الله في إنكاحها هو الولي ... وجبرئيل مستناب عن علي**

**والشهداء حامل العرش العلى ... فهل لهم كمثل ذا فاقصصه لي**

حورية إنسية سياحة ... خلقها الله من التفاحة

وأكرم الأصل بها لقاحه ... فهل ترى إنكاحهم إنكاحه؟

وابناه منها سيدا الشباب ... وابنا رسول الله عن صواب

مرتضعا السنة والكتاب ... فهل لهم كهذه الأسباب؟

هما إمامان بنص أحمدا ... إذ قال: قاما هكذا أو قعدا

وخص في نسلهما أهل الهدى ... أئمة الحق إلى يوم الندا

إلى آخر الأبيات وهي تبلغ ٧٠٨ بيتاً

## المصادر:

١. الغدير: ج ٥ ص ٤٢٣، عن أرجوزة المنصور.

٢. أرجوزة المنصور في الإمامة، على ما في الغدير.

# ١٥٩

## المتن:

قال رسول الله ﷺ: **إن الله تعالى أمرني بتزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ.**

## المصادر:

كتابخانهٔ ابن طاووس لإتان كلبرك: ص ١٧٥ الباب الرابع.

---

١. هكذا في المصدر والأحسن أن يقول: زَوَّجه سيدة النساء.

## ١٦٠

### المتن:

قال البياضي: أخرج صاحب الوسيلة قول النبيﷺ لعلي؛: أكرمك الله عليَّ بأربع خصال: **زوجة مثل فاطمة زوَّجها الله فوق عرشه**، وصهر مثلي، وولدين مثل الحسنين. ولم أرزق مثل ذلك.

### المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٠٨، عن الوسيلة.
٢. الوسيلة، على ما في الصراط المستقيم.

## ١٦١

### المتن:

قال السوسي:

**وزوَّج بالطهر البتولة فاطمة ... وردً سواه كاسف البال منحصر**
**وخاطبها جبريل لما أتى بها ... ومن شهد الأملاك يلقط ما نشر**
تناثر ياقوت ودرٌ وجوهر ... ومسك وكافور من الخلد قد نثر
وقولا لهم: يا خاطبيها بحسرة ... **تزوَّجت الشمس المنيرة بالقمر**
ويطلع من شمس الضحى ومن الدجى ... كواكب قد لاحت لنا أحد عشر

### المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢.

## ١٦٢

**المتن:**

قال العوني:

**زوَّجك الله يـــا إمـــامي فـــاطمة البـــرة الزكـــية**
وردَّ مــــن رامــها جـميعاً بأوجـــه كـــره خـــزية
أليس قـــد نـــافقوا وإلا لِـمَ ردَّهـا القـوم جاهلية

**المصادر:**

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢.

## ١٦٣

**المتن:**

قال سلامة:

**أنـــا مـــولى مـــن حـباه ربـه بـــالرضا فـــاطمة زيـن العـرب**
لست مـولى لخـاطب الوغـد الذي رد بـــالخيبة لمـــا أن خـــطب

**المصادر:**

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٢.

## ١٦٤

**المتن:**

قال النبهاني في ذكر أولاد رسول الله ﷺ: وأما فاطمة الزهراء البتول عليها السلام فولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ.

وروي مرفوعاً: إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة، وسميت بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً. وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله، **وتزوَّجت بعلي بن أبي‌طالب‌ؑ في السنة الثانية بأمر الله سبحانه وتعالى ووحيه.**

**المصادر:**

الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية: ص ١٤٦.

## ١٦٥

**المتن:**

قال علي محمد علي دخيل: **ذكرالمؤالف والمخالف أن زواجها‌ؑ من الإمام أميرالمؤمنين‌ؑ كان بأمر من الله سبحانه وتعالى**، وقد جرت مراسيم الزواج في السماء قبل الأرض.

**المصادر:**

المجالس الحسينية: ص ٤٣ ح ١.

## ١٦٦

**المتن:**

عن أنس قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة‌ؑ إلى النبي‌ﷺ، فسكت ولم‌يرجع إليهما شيئاً. فانطلقا إلى علي‌ؑ يأمرانه بطلب ذلك.

قال علي‌ؑ: فنبَّهاني لأمر، فقمت أجرُّ ردائي حتى أتيت النبي‌ﷺ. فقلت: **تزوِّجني فاطمة**؟ قال: وعندك شيئ؟ قلت: فرسي وبدني. فقال: «أما فرسك فلابد لك منها، وأما بدنك فبعها». فبعتها بأربعمائة درهم وثمانين، فجئته بها فوضعتها في حجره. فقبض منها قبضة وقال: «أي بلال، ابتع لنا بها طيباً»؛ وأمرهم أن يجهزوها.

فجعل لها سرير مشرَّط، ووسادة من أدم حشوها ليف. وقال لعلي «إذا أتتك فلاتحدث شيئاً حتى آتيك».

فجاءت أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول اللهﷺ فقال: «ها هنا أخي». قالت أم أيمن: أخوك، وقد زوَّجته ابنتك؟ قال: نعم.

ودخلﷺ فقال لفاطمة: «ائتني بماء»، فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء. فأخذه ومج فيه ثم قال لها: «تقدَّمي» فتقدَّمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم». ثم قال لها: «أدبري» فأدبرت فصبَّ بين كتفيها. ثم فعل مثل ذلك بعلي. ثم قال: «ادخل بأهلك بسم الله والبركة».
أخرجه أبوحاتم، وأحمد في المناقب بنحوه.

وفي حديث أنس عند أبي‌الخير القزويني الحاكمي: خطبها علي بعد أن خطبها أبوبكر ثم عمر، فقالﷺ: **«قد أمرني الله بذلك»**.

قال أنس: ثم دعاني بعد أيام فقال لي: يا أنس، ادع لي أبابكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن وعدة من الأنصار. فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم وكان علي غائباً، فقالﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمره في سماءه وأرضه، الذي خلق بقدرته، وميَّزهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمدﷺ. إن الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام وألزم به الأنام، فقال عز من قائل: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً».[1] فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.[2] **ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي بن أبي‌طالب، فاشهدوا أني قد زوَّجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.**

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

ثم دعاﷺ بطبق من بسر، ثم قال: «انتهبوا» فانتهبنا.

ودخل عليﷺ فتبسم النبيﷺ في وجهه ثم قال: «**إن الله عز وجل أمرني أن أزوِّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت بذلك**»؟ فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله.

### المصادر:

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ج ١ ص ١٩٨.

## ١٦٧

### المتن:

لما أراد الله عز وجل تزويج فاطمة الزهراءﷺ من مولانا أمير المؤمنينﷺ أمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، وأمر رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض السماء على الملائكة، وهو منبر من نور فأوحى إلى «راحيل» أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله ...

### المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ٩ ص ٥٢٢.

## ١٦٨

### المتن:

روى الصدوق: **إن الله تبارك وتعالى زوَّجه سيدة النساء فاطمةﷺ فوق عرشه**، والملائكة شهود؛ نثاره من الجنة ياقوتها وجواهرها، والملائكة يتهادونها إلى يوم القيامة.

**المصادر:**

المائة منقبة المخصوصة لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ الصدوق (مخطوط): المنقبة ٨٣.

## ١٦٩

**المتن:**

قال أحمد بن عيسى: إنّ فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين، كانت أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد وردت أحاديث تدل على أن ولادتها بعد البعثة، من ذلك ما روي أن عائشه قالت للنبي صلى الله عليه وآله: أراك إذا قبّلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد تلعقها عسلاً! فقال: إن جبرئيل لما أسرى بي أدخلني الجنة فناولني تفاحة فأكلت منها فصارت نطفة في ظهري. فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة؛ فكلما اشتقت إلى تلك القطعة قبّلتها.

روى ذلك ابن المغازلي وغيره وذلك يقتضي أن ولادتها بعد البعثة، وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق وغيره، وهو الأصح على رأي قدماء أئمتنا. وكان ذلك في صفر وبنى بها في ذي الحجة بعد وقعة أحد، وكان تزويجها بأمر الله سبحانه.

**المصادر:**

كتاب رأب الصدع لأحمد بن عيسى: ج ٣ ص ٢٠٢٧.

## ١٧٠

**المتن:**

عن عطاء بن أبي رباح قال: لما خطب علي عليه السلام فاطمة عليها السلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إن علياً قد ذكرك»، فسكتت؛ فخرج فزوّجها، **وكان تزوجها عليها السلام علياً بأمر الله عز وجل ووحي منه.**

## المصادر:

١. إشراق الإصباح للصنعاني: ص ١٢٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٥.
٤. كتاب مسند أبي حنيفة: ص ٢٧، بتغيير في الألفاظ.
٥. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٩٥ ح ٨٦.
٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ٨٥ بنقيصة فيه.
٧. سيرة ابن إسحاق: ٢٤٦.
٨. ذخائر العقبى: ص ٢٩ بنقيصة فيه.
٩. تذكرة الخواص: ص ٣٠٨.

## الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، عن عباد بن منصور، عن عطاء بن أبي رباح قال.

٢. في المنتظم: قال محمد بن سعد: وأخبرنا وكيع، عن عباد بن منصور، قال: سمعت عطاء يقول.

# ١٧١

## المتن:

قال حريث بن عمرو: حضر معاوية الحسن بن علي عليه السلام وعبدالله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا صاحب علي، إذ قال معاوية: يا أخا كنانة، من أحب الناس إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: **ذاك إمام الأمة وقائدها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجداً وأطولها باعاً وأرحبها ذراعاً وأكرمها طباعاً وأشمخها ارتفاعاً.**

فقال معاوية الباغي قبحه الله: يا أباالطفيل، ما أردنا هذا كله. قال: ولا أنا قلت العشر من أفعاله! ثم أنشاء يقول:

صـــهر النـــبي بـــذاك الله أكـــرمه إذ اصـــطفاه وذاك الصـــهر مـــدخر

فـــقام بـــالأمر والتـــقوى أبـــوحسن بخ بـخ، هـنالك فـضل مـا له خـطر

لايســـــلم القـــرن مـــنه إن ألمَّ بـــه ولايُـــهاب وإن أعـــداؤه كـثروا

مـــــن رام صـــولته وافـــى مـــنيته لايدفع الثكـل عـن أقـرانـه الخـدر

## المصادر:

المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٣.

## الأسانيد:

١ . في مناقب الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بإصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلي عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين وأربعمائة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني، حدثنا أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني في كتابه إليَّ من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان الأزدي الطحان، حدثني أبي أحمد بن إبراهيم بن الهلالي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه حريث بن عمرو قال.

# ١٧٢

## المتن:

قال السيد محمد جمال الهاشمي:

شعت فلا الشمس تحكيها ولاالقمر زهراء مـن نـورها الأكـوان تـزدهر

بنت الخـلود بـها الأجـيال خـاشعة أم الزمـــان إليـــها تـــنتمي العـــصر

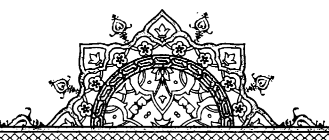
مـــجبولة مـــن جـــلال الله طـــينتها يرف لطـفاً عـليها الصـون والخـفر

فـي عـيد مـيلادها الأمـلاك حـافلة والحور في الجـنة العـليا لهـا سـمر

| | |
|---|---|
| **تزوَّجت في السماء المرتضى شـرفاً** | **والشـمس تـقرنها فـي الرتـبة القـمر** |
| عــلى النـبوة أضـفت فـي مـراتـبها | فــضل الولايــة لاتــبقي ولاتــذر |

## المصادر:

١. ديوان الزهراء عليها السلام للسيد محمد جمال الهاشمي: في زواجها عليها السلام.




# الفصل الثالث

# خِطبتها عليها السلام

## في هذا الفصل

هناك أسرار ورموز في خِطبة فاطمة من خُطّابها المردودين وخِطبتها على الذي تلقاه النبي بالقبول والترحيب، ولا يعلم تلك الأسرار إلا الله واولى الأمر المعصومون.

فأما الذين ردَّهم رسول الله كيف أجازوا لأنفسهم وأقدموا على خطبة الطاهرة فاطمة لأنهم ليسوا كفواً للزهراء ولم يكونوا بهذا المستوى من جهات كثيرة، وكلهم كانوا عالمين بهذا المعنى، فإن من مضى أكثر عمره بالكفر والشرك والعصيان، كيف يمكن تزويجه من فاطمة المعصومة التي أقرَّ في أول لحظة من ولادتها بالوحدانية لله تبارك وتعالى وبالرسالة لأبيه وبالولاية لزوجها علي. والعجب منهم أنهم أعادوا المجيئ إلى رسول الله لخطبتها مرة بعد أُخرى وواحداً بعد الآخر.

وأما خطبة علي فهو تحصيل لما حصل قبل ذلك، **فإن الزهراء حين الولادة وفي أول لحظة فتحت عينيها على الدنيا بعد ما أقرَّ بالشهادتين والولاية لعلي ذكرت زوجيّته منها**. ولقد مضى هذا الزواج في مكنون علمه تعالى ويثبت في قضائه وهو مفروغ عنه عند الله وعند الرسول وعندهما.

**وفي المرحلة الثانية قد تمَّ أمر زواجها من علي في السماوات العلى وفوق عرشه** وأخبره تبارك وتعالى لنبيه قبل أن يطلع عليه علي وفاطمة لأن الله عز وجل ولي

الذين آمنوا وهو قبل إخباره على الزوجين فإن الله تعالى جعل الزهراء ﷺ زوجة علي ﷺ وجمع الملائكة والكروبين في السماوات وانعقد محفلاً لعقد فاطمة ﷺ ونثارها.

وقبل هذا كله فإن الله قد أرى آدم السيدة فاطمة ﷺ في سرير على هيئة في رأسها تاج وفي أذنيها قرطان وفي عنقها قلادة. فسأل آدم عنها، قال جبرائيل: هذه فاطمة بنت محمد رسول الله، وهذا التاج أبوها **وهذه القلادة بعلها علي** وهذان القرطان الحسن والحسين، فبعل فاطمة ﷺ قد عرِّف قبل هذا العالم وهو علي ﷺ.

ولعل السر في خطبة علي ﷺ أن الحلاوة والملاحة في هذا الأمر هو أن يخطب علي ﷺ بنفسه زوجته فاطمة ﷺ ويطلبها من أبيها رسول الله ﷺ واستجاز النبي ﷺ عنها. فتحصَّل الزوجية بهذه الكيفية والتشريفات في مرأى ومسمع من الناس على سنة رسول الله ﷺ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٨٤ حديثاً:

وصول رسول الله ﷺ في مهاجرته إلى قبا وملاقاته لسلمان الفارسي قبل إسلامه، ورود علي ﷺ والفواطم بقبا على النبي ﷺ ودخوله المدينة ونزوله منزل أبي أيوب، اشتراء رسول الله ﷺ مكاناً للمسجد لابتنائه وتظليله بسعف النخل، ابتناء رسول الله ﷺ منازله ومنازل أصحابه حول المسجد وشرح باب منازلهم إلى المسجد، نزول جبرئيل وإبلاغ أمر الله بسد الأبواب إلا بابه وباب علي بن أبي طالب ﷺ، خطبة أبي بكر فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ حين بناء المنزل، ثم خِطبة عمر وردُّهما النبي ﷺ بقوله: «أنتظر أمر الله»، خِطبة علي ﷺ بعدها واستحيائه ومجيئه في اليوم الثاني والثالث وسؤال النبي ﷺ عن حاجته وخِطبته فاطمة وتزويجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونشٍّ، ودفع علي ثمن درعه، أمره رسول الله ﷺ بتهيئة المنزل لتحول فاطمة ﷺ إليه، فحوَّلت إلى منزل حارثة بن النعمان.

خِطبة أبي بكر وعمر فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ مرة بعد أُخرى وردُّهما بقوله ﷺ لهما: إنها صغيرة.

خطبة عبدالرحمن بن عوف بمهر كذا وكذا، وغضب رسول الله عن مقالته، ومدّ يده إلى حصي وجعلها في ذيله وصيرورته دراً ومرجاناً. خِطبة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومواجهته صلى الله عليه وآله وسلم له بالرحب والأهل.

شعر الإصفهاني في خُطاب فاطمة عليها السلام من بعد خُطاب أتوه وردُّهم رداً يخرج مضمر الأشجان، تحريض مولاة علي عليه السلام لخِطبة فاطمة عليها السلام، مجيئ علي عليه السلام وقعوده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحيائه وسؤال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حاجته وإظهاره خِطبة فاطمة عليها السلام وجعله درعه الحطمية صداقاً لها فاستحلّها به.

خِطبة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام وجعل ثمن الدرع الأربعمائة والثمانين مهراً لها وابتياع الطيب والجهاز لها، رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما وما جرى بينه وبينهما ودعائه لهما بالبركة، ووليمة علي وفاطمة عليها السلام بأحسن وليمة.

خطبة أبي‌بكر وعمر وعبدالرحمان بن عوف فاطمة عليها السلام وإعراض رسول الله عنهم ومجيئهم إلى علي عليه السلام وحثه لخِطبة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قيام علي عليه السلام لخطبتها ووضوئه واغتساله ولبسه كساءاً قطرياً وصلاته ومجيئه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطبته فاطمة عليها السلام وجعل مهرها درعه الحطمية.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقداد بابتياع الطيب والجهاز ما يصلح لفاطمة عليها السلام، بكاء فاطمة عليها السلام وتسلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: **«فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً»**.

شعر السوسي والعوني وسلامة في خِطبة فاطمة عليها السلام.
خِطبة أبي‌بكر وعمر وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: هي لك يا علي.
كلام عبدالغفار في ذكر نبذة من مصادر زواج علي عليه السلام.

أمر أبي‌بكر لعائشة في خِطبة فاطمة وذكر عائشة كلام أبيه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها حتى ينزل القضاء وندامة عائشة من خِطبتها فاطمة، أمر عمر لحفصة وذكرها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوابه مثل جواب عائشة. خِطبة علي عليه السلام وتزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها

باثنتي عشرة أوقية ودفع رسول الله ﷺ قبضة منها للطيب والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع وإعداد الجهاز والبيت للعروسين وورودهما فيه، وقصة رسول الله ﷺ في زفافهما، وما جرى بينهم ووليمتها ودعاء رسول الله ﷺ لهما.

كثرة خاطبي فاطمة من الأشراف والوجوه في السنة الثانية من الهجرة لكونها آية الجمال والروعة والبهاء مضافاً إلى كمالها في الخلق وسموها في الذات.

خِطبة علي ﵇ لها وتزويجها النبي ﷺ بثمن الدرع الأربعمائة والخمسين درهماً، وتوزيع هذا الثمن على الصحابة للاشتراء بها أثاثاً لفاطمة ﵍، وخُطبة رسول الله ﷺ في المسجد وتزويجها وعقد نكاحها وزفافها ووليمتها.

**هذا الزواج أقدس زواج على وجه الأرض**، وهو زواج وضع في السماء وانعكس تجسيده في الأرض بوحي خاص من الله تعالى، وإنتاجه النتائج المباركة والثمار المقدسة وهو الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ومحسن الجنين السقط قبل الولادة.

مناشدة علي ﵇ يوم الشورى بفضائله ومناقبه و قوله: هل فيكم أحد حين جاء أبوبكر يخطب فاطمة ﵍ فأبى رسول الله ﷺ أن يزوِّجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوِّجه، فخطبت إليه فزوَّجني، ....

كلام رسول الله ﷺ في الخمسة الطيبة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين وأنه لو وجد لفاطمة خيراً من علي لم يزوِّجها.

خِطبة ذوي الأموال من قريش فاطمة ﵍ وردُّهم رسول الله ﷺ من علي ﵇، وركوبها البغلة الشهباء، ومجيئ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجمع من ملائكة خلف ظهر رسول الله في زفاف فاطمة ﵍.

كلام السيد الهاشمي: إن النبي ﷺ يعتذر إلى الخاطبين بقوله: «أمرها إلى الله» و «إني أنتظر بها القضاء» و «إنها صغيرة»، وحقيقة الأمر أنه ينتظر من يكون كفواً لها في العلم والشرف والعبادة والأخلاق، وهو يعلم أنه لا كفو لها إلا علي بن أبي طالب وينتظر أن يتقدم علي ﵇ لخطبتها وأن لا يتحدي الوحي الإلهي ... فخطبها على خجل وحياء،

قول رسول الله ﷺ له ؑ: ابشر يا أباالحسن فإن الله عز وجل قد زوَّجكها في السماء قبل أن أزوَّجكها في الأرض.

كلام أبوعزيز الخطي في خِطبة أكابر قريش وبذلهم في ذلك الأموال العظيمة، وردِّهم رسول الله ﷺ بمعاذير شتى، وذكر رسول الله ﷺ من مناقب علي ؑ لفاطمة ؑ ونزول الوحي والأمر من الله لتزويجها من علي ؑ.

كلام الزرقاني وعبدالله الشافعي في خطبة علي ؑ من فاطمة ؑ وقبول رسول الله ﷺ خطبته.

كلام الفاضل الفراتي في علة رفض الصديقة الكبرى أبي‌بكر وعمر عندما تقدَّما لخطبتها، هي أن الطهارة المطلقة التي تصل إلى حد العصمة لايمكن لها أن تلتقي أو تنسجم أو تتصل مع غير الطهارة، **ولايمكن أن تطل الوثنية على النورانية المحضة** إلى آخر كلامه.

كلام السيد محمد الميلاني في كفوية علي للزهراء ؑ وعدم كفوية أبي‌بكر وعمر وعبدالرحمن وساير الأغنياء والأثرياء والملوك وردّ رسول الله ﷺ كلهم وقبول خِطبة علي ؑ بأمر من الله اشتراء جهاز فاطمة ؑ وجعل صداقها الارض والمشى عليها مبغضاً حرام على قول النبي ﷺ.

كلام الكعبي في خطبة جماعة كثيرة من أعيان العرب ووجوهها وسلاطين الأطراف وملوكها، وكذا أبوبكر وعمر وغيرهما من الصحابة وردِّكل واحد منهم بنوع من الرد، وقوله في تفسير «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**»: إن النسبية والصهرية بالنسبة إلى النبي ﷺ لم تجتمع لأحد إلا لعلي ؑ، إقبال رسول الله ﷺ في خطبة علي ؑ بعد استجازته منها، وذكر بعض فضائل علي ؑ لفاطمة ؑ.

كلام السيد الأمين في قدوم علي ؑ بالمدينة ونزوله مع النبي ﷺ في دار أبي‌أيوب. وخِطبته فاطمة ؑ ابنة عمه بعد مقدمه المدينه بخمسة أشهر، خطبة أبي‌بكر وعمر قبل علي ؑ، **خطبتهما فاطمة ؑ لشدة الرغبة في نيل الشرف** مع عدم احتمال الإجابة لوجود أخيه وناصره وابن عمه.

كلام البعاج في عرض أبي‌بكر نفسه إلى خطبة الزهـراء ﷺ وردِّه رسـول الله ﷺ رداً مقنعا بقوله: «لم ينزل القضاء».

كلام السيد ناصر حسين الهندي في بطلان دعوى وقوع عقد أم‌كـلثوم لعـمر بـردِّ رسول الله ﷺ أبابكر وعمر خطبتهما وأتباع علي ﷺ له ﷺ واقتفاء أثره لقوله تعالى: «**ولكم في رسول الله أسوة حسنة**».

قول علي ﷺ على منبر الكـوفة فـي خِـطبتهما فـاطمة ﷺ وردِّ رسـول الله ﷺ إيـاهما وتزويجها له ﷺ.

كلام عباس محمود العقاد في أن النبي ﷺ كان يُبقي ابنته لعلي ﷺ بعد خِطبة أبي‌بكر وعمر وردهما بقوله ﷺ: «**أنتظر بها القضاء**»، وقوله ﷺ لعلي ﷺ: «**أنت لها يا علي**». رواية أنس في جهاز فاطمة ﷺ وخُطبة رسول الله ﷺ وصداقها ﷺ. تـقدُّم أبـي‌بكر فـي خـطبة فاطمة ﷺ وبعده عمر وردُّهما رسول الله ﷺ برفق، إخبار جارية علي ﷺ له من خطبتهما ومجيئ علي ﷺ عند النبي وخِطبته وتزويجها له بدرع حطمية.

مجيئ علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ لخطبة فاطمة ﷺ لما وعده له رسول الله ﷺ من قبل، إن الرسول لما وعده فاطمة ﷺ لا يخلف الوعد، تزويجها بالدرع فإن في قوة ذراع البطل غناء عنها.

دعوة بلال عدداً من المؤمنين لاستماع خُـطبة رسـول الله ﷺ فـي زواج عـلي مـن فاطمة ﷺ وتجهيز الجهاز وخطبة النكاح ووليمة الزفاف ودخولهما في حجلة العرس.

إخبار النبي ﷺ عن زواج فاطمة ﷺ في الجنان ونثار شجرة طوبى وأمر الله عز وجل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ﷺ واللـوح المـحفوظ والقـلم بـالوقوف فـي السماء الرابعة، وشهادة الملائكة وحملة العرش وأهل كل من السماوات.

قول أبي‌بكر لعلي ﷺ بعد ردِّه وردِّ عمر: يا علي، لو خطبت إلى النبي ﷺ ابنته لخليق أن يزوِّجها، وخِطبة علي ﷺ وقول رسول الله ﷺ لها: أمرني الله عز وجل بذلك.

## ١

**المتن:**

روي عن ابن شهاب الزهري، قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجرة رسـول اللهﷺ ثلاثة أشهر ثم ذكر دخول رسول اللهﷺ المدينة إلى أن قال: وابتنى رسول اللهﷺ منازله ومنازل أصحابه حول المسجد، وخطّ لأصحابه خططاً، فبنوا فيه منازلهم، وكلٌّ شـرع منه باباً إلى المسجد، وخط لحمزة وشرع بابه إلى المسجد، **وخط لعلي بن أبي طالب** ؑ **مثل ما خطّ لهم**، وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد.

فنزل عليه جبرئيل فقال: «**يا محمد، إن الله يأمرك أن تأمر كل مـن كـان له بـاب إلى المسجد أن يسده، ولايكون لأحد باب إلى المسجد إلا لك ولعليٍ، ويحل لعليٍ فيه ما يحل لك**».

فغضب أصحابه وغضب حمزة وقال: أنا عمه يأمر بسد بابي، ويترك باب ابن أخي وهو أصغر مني؟! فجاءه فقال: **يا عم لاتغضبنَّ من سد بابك وترك باب عليٍّ، فوالله ما أنا أمرت بذلك ولكن الله أمر بسد أبوابكم وترك باب علي**. فـقال: يـا رسـول الله، رضـيت وسلّمت لله ولرسوله.

قال: وكان رسول الله ﷺ حيث بنى منازله كانت فاطمة ؟ عنده، فخطبها أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: أنتظر أمر الله. ثم خطبها عمر، فقال: مثل ذلك. فقيل لعلي ؟: **لِمَ لا تخطب فاطمة**؟ فقال: والله ما عندي شيئ. فقيل له: إن رسول الله لا يسألك شيئاً.

فجاء إلى رسول الله ﷺ فاستحيى أن يسأله، فرجع ثم جاءه في اليوم الثاني فاستحيى فرجع، ثم جاء في اليوم الثالث، فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، ألك حاجة؟ قال: بلى، يا رسول الله. فقال: لعلك جئت خاطباً؟ قال: نعم، يا رسول الله. قال له رسول الله ﷺ: هل عندك شيئ يا علي؟ قال: ما عندي يا رسول الله شيئ إلا درعي. **فزوَّجه رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش ودفع إليه درعه.**

فقال له رسول الله ﷺ: هيِّئ منزلاً حتى تحول فاطمة إليه. فقال علي ؟: يا رسول الله، ما ههنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان، وكان لفاطمة ؟ يوم بنى بها أمير المؤمنين ؟ تسع سنين. فقال رسول الله ﷺ: والله لقد استحيينا من حارثة بن النعمان، قد أخذنا عامة منازله.

فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، **أنا ومالي لله ولرسوله. والله ما شيئ أحب إليَّ مما تأخذه، والذي تأخذه أحب إلي مما تتركه.** فجزّاه رسول الله ﷺ خيراً. فحوَّلت فاطمة إلى علي ؟ في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش جعلا صوفه تحت جنوبهما.

### المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٦٤.
٢. بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٠٤ ح ١، عن إعلام الورى.
٣. حبيب السير: ج ١ ص ١١٥ شطراً من الحديث.

## ٢

### المتن:

عن أبي صالح قال: لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب ؟.

وروى أيضاً بأسناده من عدة طرق، منها عن عبدالله بن بريدة عـن أبـيه، أن أبـابكر وعمر خطبـا إلى رسول الله ﷺ فاطمـة ؏، فقال: «إنها صغيرة». **فخطبها علي ؏ فـزوَّجها منه ...**

## المصادر:


١ . بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٦٧ ح ١٠١، عن الطرائف.

٢ . الطرائف: ص ١٩، على ما في بحار الأنوار.

٣ . دلائل الصدق للمظفر: ج ٢ ص ٢٨٩ شطراً من الحديث عن مسند أحمد.

٤ . مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٩، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

٥ . حديقة الشيعة للأردبيلي: ١٧٤، عن مسند أحمد.

٦ . جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٨١١.

٧ . تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ٢ ص ٨٣ح ١٩٧٢.

٨ . خصائص أميرالمؤمنين ؏ للنسائي: ص ١١٤ ح ١٢٠.

٩ . علّموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ لليماني: ص ٧٥.

١٠ . الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥١.

١١ . أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٨٤ شطراً من الحديث.

١٢ . الفوائد المجموعة للشوكاني: ص ٣٧٢ح ٦٩.

١٣ . سيرة المصطفى ﷺ: ص ٣٢٧ بتغيير فيه.

١٤ . علي لا سواه للرضوي: ص ١٣٧.

١٥ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٧٦، عن عدة كتب.

١٦ . مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٣٥٠، على ما في الإحقاق بتغيير يسير.

١٧ . وسيلة النجاة للهندي: ص ١٣٢، على ما في الإحقاق.

١٨ . تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.

١٩ . تهذيب خصائص الإمام علي ؏: ص ٩٥، على ما في الإحقاق.

٢٠ . العمدة لابن البطريق: ص ٣٨٩.

٢١ . فرائد السمطين: ج ١ ص ٨٩ح ٦٨.

٢٢ . فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة ؏ وسيدة النساء: ص ٦٣ .

٢٣ . الخصائص للنسائي: ص ٣١، على ما في فاطمة الزهراء أم الأئمة ؏.

٢٤ . مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤٦، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة ؏.

٢٥ . تحفة الأشراف: ج ٢ ص ٨٣، على ما في فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة ؏.

٢٦ . سعد الشموس والأقمار: ص ٣١٠، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ.
٢٧ . أرجح المطالب: ص ٤٤٠، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ.
٢٨ . إفحام الأعداء والخصوم: ص ٤٧.
٢٩ . الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٠، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.
٣٠ . إفحام الأعداء والخصوم: ص ٤٨.
٣١ . أشعة اللمعات: ج ٢ ص ٦٧٠، عن إفحام الأعداء والخصوم.
٣٢ . إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤٦٢.
٣٣ . آل محمد ﷺ: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٣٤ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨٥.
٣٥ . تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٠.
٣٦ . مرآة المؤمنين: ص ٧٢.

## الأسانيد:

١ . في الطرائف: مسند أحمد، عن السدي، عن أبي صالح قال.

٢ . في الطرائف: روى أيضاً بأسناده من عدة طرق، منها عبدالله بن بريدة عن أبيه.

٣ . في جامع المسانيد والسنن: قال النسائي: حدثنا الحسن بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال.

٤ . في خصائص أمير المؤمنين ﷺ: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا جرير بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال.

٥ . في خصائص الإمام علي ﷺ: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٦ . في مسند أحمد بن حنبل: وبالأسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبوعمر محمد بن محمود الإصفهاني، قال: حدثنا علي بن خشرم المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٧ . في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ أبوعبدالله محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أسعد بن يونس إجازةً، قال: أنبأنا الحسن إجازة، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، حدثنا عبدالله بن داود، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

## ٣

**المتن:**

قال الضحاك بن مزاحم: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: أتاني أبوبكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الثاني رقم ١٣، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٤

**المتن:**

عن علي قال: قال لي رسول الله: يا علي، لقد عاتبني رجال قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا، وزوَّجت عليّاً ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول رقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٥

**المتن:**

إن أبابكر خطب إلى النبي فاطمة، فقال: أنتظر بها القضاء. ثم خطب إليه عمر، فقال: أنتظر بها القضاء. **ثم خطب إليه علي فزوَّجها منه.**

**المصادر:**

١. فضائل فاطمة الزهراء لابن شاهين: ص ٢٢ ح ٢٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢٢، عن فضائل ابن شاهين.
٣. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٥٩ ح ١٢٦ شطراً من الحديث.
٤. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٥٩ ح ١٢٧ شطراً من الحديث.
٥. أنساب الأشراف لبلاذري: ج ١ ص ٤٠٢.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٢ بتغيير فيه.
٧. جامع الأحاديث: ج ٩ ص ١٠٥ ح ٢٧٤٣٦ بتفاوت فيه.
٩. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٢ ح ٨٦٥ بزيادة فيه.

### الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء ؛ حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا حسين بن واقد، عن ابن بريدة.

٢. في الذرية الطاهرة: ابن سعد، عن علباء بن أحمد اليشكري.

٣. في أنساب الأشراف: حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي في أسناده، وعن هشام بن محمد الكلبي، قالا.

## ٦

### المتن:

قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد عن أميرالمؤمنين وابن عباس و ابن مسعود وجابر الأنصاري وأنس بن مالك والبراء بن عازب وأم سلمة بألفاظ مختلفة ومعاني متفقة: أن أبابكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة مرة بعد أخرى، فردَّهما.

وروى أحمد في الفضائل عن بريدة: أن ابابكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة فقال: إنها صغيرة.

وروى ابن بطة في الإبانة أنه خطبها عبد الرحمان فلم يجبه. وفي رواية غيره أنه قال: بكذا من المهر. فغضب ﷺ ومدَّ يده إلى حصى فرفعها، فسبَّحت في يده فجعلها ذيله، فصارت دُراً ومرجاناً يعرِّص به جواب المهر.

ولما خطب علي قال: سمعتك يا رسول الله تقول: كل سبب ونسب منقطع إلا سببي ونسبي. أما السبب فقد سبب الله، وأما النسب فقد قرب الله، وهش وبش وجهه وقال: **ألك شيئ أزوِّجك منها؟** فقال: لايخفى عليك حالي، إن لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً. فقال: بع الدرع.

### المصادر:

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.

٢. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٦ بتفاوت فيه.

٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٣٨ شطراً من الحديث.

٤ . الكتاب المبين للنيشابوري (مخطوط): ص ١١٣ شطراً من الحديث بزيادة فيه.
٥ . مسند أحمد بن حنبل، على ما في الكتاب المبين.
٦ . جمع الفوائد من مجمع الزوائد: ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٨٦٩٣/١٦ شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

في الكتاب المبين: قال: روته الأئمة عن أكابر الصحابة، ولنذكر بعض طرقها: فمنها ما رواه ابن حنبل في مسنده بالأسانيد عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

# ٧

## المتن:

أبو بريدة عن أبيه أن علياً عليه السلام خطب فاطمة عليها السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً وأهلاً. فقيل لعلي عليه السلام: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما: **أعطاك الأهل وأعطاك الرحب.**

## المصادر:

١ . بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٩ ح ٢٢، عن المناقب.
٢ . المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.

# ٨

## المتن:

قال الإصفهاني:

**أمَنْ بسيدة النساء قضى له ... ربي فأصبح أسعد الأختان**
من بعد خُطّاب أتوه فردَّهم ... ردّاً يبين مضمر الأشجان
فأبان منعهما وقال: صغيرة ... تزويجها في سنها لم يأن
**حتى إذا خطب الوصي أجابه ... من غير تورية ولا استيذان**

## المصادر:

المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.

## ٩

### المتن:

عن علي ﷺ قال: قالت لي مولاة لي هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله؟ قلت: لا. قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوّجك؟ فقلت: وعندي شيئ أتزوّج به؟ قالت: إنك إن جئت إلى رسول الله زوّجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ، وكان لرسول الله ﷺ جلالة وهيبة.

فلما قعدتُ بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم. فقال رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتُّ. فقال: **لعلك جئت تخطب فاطمة**؟ فقلت: نعم. فقال: وهل عندك من شيئ تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. قال: ما فعلت الدرع التي سلحتكها؟ فقلت: عندي، فوالذي نفس علي بيده إنها لحطمية، ما ثمنها إلاّ أربعمائة درهم.

فقال ﷺ: **قد زوّجتكها، فابعث بها إليها فاستحلّها بها**. فإنّها كانت لصداق فاطمة ﷺ بنت رسول الله.

### المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١١٨ ح ٢٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤٨، عن مناقب الخوارزمي.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٥ ح ٣٥٦.
٤. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني: ص ١٢٥.
٥. مسند علي بن أبي طالب ﷺ للسيوطى: ص ٢٩٧ ح ٩٢٢.
٦. ذخائر العقبى لمحب الطبري: ص ٢٧.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٦ ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٨. الأخبار الموفقيات لزبير بن بكار: ص ٣٧٤ بتفاوت ونقيصة.
٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٢ ح ٣٧٧٥١.
١٠. سيرة ابن إسحاق: ص ٢٤٦.
١١. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٦ ح ١٢١٣٢.
١٢. الثغور الباسمة: ص ٢٨ بتفاوت فيه.

١٣. إتحاف السائل: ٤٢.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠١، عن مسند علي.
١٥. تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٢ ص ١٤١ على ما في الإحقاق.
١٦. الذرية الطاهرة: ص ٩٤ ح ٨٥
١٧. مسند فاطمة للسيوطي: ص ٥٨.

## الأسانيد:

١. عن مناقب الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن، قالا: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن علي قال.

٢. في تاريخ الإسلام للذهبي: يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن علي قال.

٣. في الأخبار الموفقيات لزبير بن بكار: حدثني الزبير، قال: حدثني أبوغزية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن خير بن أبي‌الحجاج، عن علي بن أبي‌طالب.

## ١٠

## المتن:

عن أنس قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة إلى النبي؛ فسكت ولم‌يرجع إليهما. فانطلقا إلى علي يأمرانه بطلب ذلك.

قال علي: فنبَّهاني لأمر، فقمت أجرُّ ردائي حتى أتيت النبي فقلت: **تزوِّجني فاطمة**؟ قال: وعندك شيئ؟ قلت: فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلابد لك منها، وأما بدنك فبعها.

فبعتها بأربعمائة وثمانين، وجئته بها فوضعتها في حجره. فقبض منها قبضة فقال: «أي بلال، ابتع لنا طيباً» وأمرهم أن يجهِّزوها. فجعل لها سرير مشروط ووسادة من أدم

حشوها ليف وقال لعلي بن أبي طالب: إذا أتتك فلاتحدث شيئاً حتى آتيك. فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت جانب البيت وأنا في جانب؛ وجاء رسول الله ﷺ فقال: هاهنا أخي؟ قالت أم أيمن: **أخوك وقد زوَّجته ابنتك**؟ قال: نعم، ودخل رسول الله ﷺ البيت.

فقال لفاطمة ؑ: ايتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء فأخذه ﷺ ومجَّ فيه، ثم قال لها: تقدمي، فتقدمت فنضح بين يديها وعلى رأسها. وقال: **اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.**

ثم قال لهما ايتوني بماء. قال: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماءً وأتيته به فأخذه ومجَّ فيه وصنع لعلي كما صنع بفاطمة ؑ ودعا له بما دعا لها، ثم قال: ادخل بأهلك بسم الله والبركة. فرآى رسول الله ﷺ سواداً وراء الباب، فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس: نعم. قال: أمع بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله؟ قالت: نعم. قالت: فدعا لي دعاءً أنه لأوثر عملي عندي.

قال: ثم خرج، ثم قال لعلي ؑ دونك أهلك. ثم ولّى إلى حُجَره فما زال يدعو لهما حتى دخل في حُجَره ويشبه أن يكون العقد وقع على الدرع ...

وبعث بها علي ؑ ثم ردَّها إليه النبي ﷺ ليبيعها فباعها وأتاه بثمنها ... فقال بعضهم: كان مهرها الدرع ولم يكن إذ ذاك بيضاء ولا صفراء، وقال بعضهم: كان أربعمائة وثمانين، فأمر ﷺ أن يجعل ثلثها الطيب.

## المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني (مخطوط): ص ١٢٦.
٢. إحقاق: ج ٤ ص ٤٦٠، عن المواهب اللدنية.
٣. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٤. تاريخ الخميس: ص ٣٦٢، عن المواهب اللدنية.
٥. الصواعق المحرقة: ص ١٤١ بزيادة ونقيصة وتغيير.
٦. إفحام الأعداء والخصوم للسيد ناصر حسين: ص ٤٩ شطراً من الحديث.

## ١١

### المتن:

عن عطاء بن أبي رباح، قال: لما خطب علي عليه السلام فاطمة عليها السلام أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله ... إلى آخر الحديث، مثل ما ذكرناها في الفصل الثاني رقم ١٧٠، متناً ومصدراً وسنداً.

## ١٢

### المتن:

عن بريدة قال: قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام: علَّلَ نكاح فاطمة[١]. فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ما حاجة علي؟ قال: **يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله**. فقال: «مرحباً وأهلاً»، لم يزد عليها.

فخرج اولئك الرهط من الأنصار، وكانوا ينتظرونه فقالوا: ما وراءك؟ فقال: لاأدرى إلا أنه قال: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما: أعطاك الرحب وأعطاك الأهل.

فلما كان بعد ما زوَّجه، قال صلى الله عليه وآله: يا علي، إنه لا بد للعرس من وليمة. فقال سعد: عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة. فلما كان ليلة البناء قال: لايحدثن شيئاً حتى تلقاني. فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء فتوضأ به، ثم أفرغه على علي عليه السلام وقال: **اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شملها** ...

وعن أسماء قالت: لقد أولم علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام، فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته. رهن درعه عند يهودي بشطر شعير، وكانت وليمته أصوعاً من شعير وتمر وحيس.

---

١. في بعض المصادر: عندك فاطمة.

## المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح للصنعاني: ص ١٢٥.
٢. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٩٥ ح ٨٧
٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ص ١٩ ص ١٥.
٤. علموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ص ٧٥ شطراً من صدر الحديث.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٥ بزيادة فيه وتغيير.
٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٧٩.
٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٦ بنقيصة فيه.
٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٠ ح ٣٧٧٤٥.
١٠. جواهر العقدين: ٢٩٩.
١١. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٥ ح ١٢١٢٦.
١٢. ينابيع المودة: ص ١٧٤ بنقيصة وتغيير.
١٣. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٢.
١٤. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٦٦.
١٥. عمل اليوم والليلة: ص ١٦٣، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة.
١٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٩.
١٧. ذخائر العقبى: ص ٣٣.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٩٧.
١٩. الثغور الباسمة: ص ٦.
٢٠. الإكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٣٤، عن تاريخ دمشق: ص ٥٣٨.
٢١. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٢٣.
٢٢ الصواعق: ص ٢٣٤ بنقيصة فيه.
٢٣. آداب الزفاف للألباني: ص ١٠١ بتغيير فيه.
٢٤. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٤٩.
٢٥. مسند فاطمة للسيوطي: ص ٨٤ بتفاوت.
٢٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٣، عن مرآة المؤمنين.
٢٧. مرآة المؤمنين: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. آداب الزفاف: ص ٥٥، على ما في الإحقاق.
٢٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٦.
٣٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ج ١٧ ص ٧٥، على ما في الإحقاق.
٣١. عمل اليوم والليلة: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثني أبوجعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، نا أبوغسان مالك بن إسماعيل النهدي، نا عبدالرحمان بن حميد الرواسي، حدثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه قال.

٢. في تهذيب الكمال: وأخبرنا أبوإسحاق بن الدرجي وأحمد بن شيبان، قالا: أنبأنا أبوجعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبوعلي الحداد، قال: أخبرنا أبونعيم الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر. قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، قال: حدثني عبدالكريم بن سليط البصري، عن ابن‌بريدة، عن أبيه قال.

٣. أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن حميد، قال: حدثنا عبدالكريم بن سليط البصري.

وأخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا حميد بن عبدالرحمان الرؤاسي، قال: حدثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

# ١٣

## المتن:

قال علي عليه السلام: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته، فقلت: والله ما لي شيئ. ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه فقال: وهل عندك من شيئ؟ قلت: لا. قال: فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا؟ فقلت: **هي عندي، قال: فأعطها إياها.**

## المصادر:

١. أنساب الأشراف للبلاذري: ص ٤٠٣.
٢. مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٦٥٩ بتفاوت يسير.
٣. كفاية الطالب للكنجي: ص ٣٠٨، على ما في الإحقاق.
٤. مسند أحمد حنبل: ج ١ ص ٨٠ بتغيير يسير.
٥. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٢١ ح ٢١ بزيادة فيه.
٦. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ١٠١، عن كفاية الطالب بزيادة فيه.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٨٩، عن مسند علي بن أبي طالب عليه السلام.

٨. مسند علي بن أبي‌طالب ﷺ: ج ١ ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣١، عن المسند.
١٠. المسند للحميدي: ج ١ ص ٢٢، على ما في الإحقاق بزيادة فيه.
١١. سنن سعيد بن منصور: ج ٣ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
١٢. جامع الأحاديث لصقر: ج ٧ ص ٣٨٣، على ما في الإحقاق.
١٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٣٥ بزيادة فيه.
١٤. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٣، عن السنن.
١٦. مختصر إتحاف السادة المهرة للكتاني: ج ٥ ص ١٤٧ بتغيير يسير.
١٧. تذكرة الخواص: ص ٣٠٦ بزيادة فيه.
١٩. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٤ ح ٨٤٩١ و ٨٤٩٢ بتغيير وزيادة.
٢٠. الاكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٣٤ ح ٣٤، عن تاريخ دمشق.

## الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي، قال: حدثنا سهل بن سقير، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ، قال.

١. في فضائل فاطمة الزهراء ﷺ: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سفيان، عن أبي‌نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علياً ﷺ.

٣. في كفاية الطالب: أخبرنا القاضي أبونصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق، أخبرنا زين‌الحفاظ أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة‌الله مورخ الشام، أخبرني إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبوطالب بن علي الحربي، أخبرنا عثمان بن أحمد بن أحمد، حدثنا أبوقلابة، حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي‌نجيح، عن أبيه قال.

٤. في مسند الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عبدالله بن أبي‌نجيح، عن أبيه قال: أخبرني من سمع علياً ﷺ يقول.

٥. في مسند الحميدي: قال أبوعلي الصواف، ثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن أبيه قال.

٦. في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن أبي‌نجيح، عن أبيه.

٧. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبومنصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد، نا

أبوالحسين بن المهتدي، نا أبوحفص بن شاهين، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أنا نصر بن علي، أنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، سمع رجلاً، سمع علياً ؑ على منبر الكوفة يقول.

٨. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالعز بن كادش، أنا أبومحمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن زبان، نا الحارث بن مسكين، نا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، سمع علياً ؑ بالكوفة.

## ١٤

### المتن:

إن أبابكر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، زوِّجني فاطمة، فأعرض عنه. فأتاه عمر فقال مثل ذلك، فأعرض عنه. فأتيا عبدالرحمان بن عوف. فقالا: أنت أكثر قريش مالاً، فلو أتيت رسول الله ﷺ فخطبت إليه زادك الله مالاً إلى مالك وشرفاً إلى شرفك! فأتى النبي ﷺ فقال له ذلك، فأعرض عنه. فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل الذي نزل بكما.

فأتيا علي بن أبي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول الله ﷺ وقدمتك في الإسلام، فلو أتيت رسول الله ﷺ فخطبت إليه فاطمة لزادك الله فضلاً إلى فضلك وشرفاً إلى شرفك.

فقال: لقد نبَّهتماني، فانطلق فتوضأ، ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين، ثم أتى النبي ﷺ وقال: **يا رسول الله، زوِّجني فاطمة**. قال: إذا زوَّجتكها فما تصدقها؟ قال: أصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي، قال: أما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها، تقاتل المشركين، وأما درعك فشأنك بها.

فانطلق علي وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهماً قطرية فصبَّها بين يدي النبي ﷺ فلم يسألها عن عددها ولا هو أخبره عنها، فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة فدفعها إلى مقداد بن الأسود فقال: **ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة ﷺ، وأكثر لها من الطيب**.

فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من أدم وحصيراً قطرياً. فجاء به فوضعه بين يدي النبي ﷺ وأسماء بنت عميس معه. فقالت: يا رسول الله، خطب إليك

ذوو الأسنان والأموال من قريش ولم تزوِّجهم، فزوَّجتها من هذا الغلام؟ فقال: **يا أسماء، أما إنك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاماً.**

فلما كان الليل قال لسلمان: «ايتيني ببغلتي الشهباء» فأتاه بها، فحمل عليها فاطمة عليها السلام فكان سلمان يقودها ورسول الله ﷺ يقوم بها.

فبينا هو كذلك إذا سمع حساً خلف ظهره فالتفت، فإذا هو جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة. فقال: يا جبرئيل، ما أنزلكم؟ قال: نزفُّ فاطمة إلى زوجها. فكبَّر جبرئيل، ثم كبَّر ميكائيل، ثم كبَّر إسرافيل، ثم كبَّرت الملائكة، ثم كبَّر النبي ﷺ، ثم كبَّر سلمان الفارسي. **فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة.**

فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطري، ثم قال: يا علي هذه بنتي، فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني. ثم قال: اللهم بارك لهما وبارك عليهما، واجعل لهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء. ثم وثب فتعلقت به وبكت، فقال لها: **ما يبكيك فقد زوَّجتك أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.**

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٠ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٨.

## الأسانيد:

في كشف الغمة: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام.

# ١٥

## المتن:

عن علي عليه السلام قال: خطب أبوبكر وعمر إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله عليهما.

فقال عمر: أنت لها يا علي، فقال: ما لي من شئ إلا درعي أرهنها. فزوَّجه رسول الله ﷺ فاطمة.

فلما بلغ ذلك فاطمة عليها السلام بكت. قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما لك تبكين يا فاطمة؟ **فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأولهم سلماً.**

## المصادر:

١. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ٩٣ ح ٨٣
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٣، عن الذرية الطاهرة.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٥ ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٤. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٢٩١ شطراً من الحديث، عن الذرية الطاهرة.
٥. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٠، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.
٦. فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ٢ ص ٢٤٣، عن أسد الغابة.
٧. سنن النسائي: ج ٦ ص ٦٢ بتغيير فيه.
٨. إفحام الأعداء والخصوم للسيد ناصر حسين: ص ٤٧، عن أسد الغابة.
٩. أخبار النساء في العقد الفريد: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٧ بزيادة فيه.

## الأسانيد:

١. في أسد الغابة: أخبرنا أبوأحمد عبدالوهاب بن علي الصوفي، أخبرنا أبوالفضل بن ناصر، أخبرنا الخطيب بن أبي‌الصقر الأنباري، أخبرنا أبوالبركات أحمد بن عبدالوهاب بن نظيف، أخبرنا أبومحمد بن رشيق، حدثنا أبوبشر الدولابي، أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، أخبرنا إسماعيل بن أبان، أخبرنا أبومريم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال.

٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا إسماعيل بن أبان، نا أبومريم، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال.

٣. في كشف الغمة: قال: نقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي‌بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلي الشهرابـاني، وأجاز لي أن أروي عنه كلما يرويه عن مشايخه، وهو يروي كثيراً، وأجاز لي السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري أن أرويه عنه، عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي المحدث إجازة في محرم سنة عشرة وستمائة، وعن الشيخ برهان الدين أبي‌الحسين أحمد بن علي الغزنوي، إجازة في ربيع الأول سنة أربع‌عشرة وستمائة، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي‌الفضل محمد بن ناصر السلامي بأسناده، والسيد أجاز لي قديماً رواية كلما يرويه وبهذا الكتاب في ذى الحجة في سنة ست وسبعين وستمائة عن علي عليه السلام قال.

## ١٦

### المتن:

أخرج أبوداود السجستاني أن أبابكر خطبها فأعرضﷺ عنه، ثم عمر فأعرض عنه. فأتيا علياً فنبَّهاه إلى خِطبتها. فجاء فخطبها، فقالﷺ: ما معك؟ فقال: فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلابد لك منه، وأما بدنك فبعها وأتني بها. فباعها بأربعمائة وثمانين، ثم وضعها في حجره. فقبض منها قبضة، وأمر بلال أن يشتري بها طيباً، ثم أمرهم أن يجهِّزوها.

فعمل لها سرير مشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وملأ البيت كثيباً ـ يعني رملاً ـ وأمر أم أيمن أن تنطلق إلى ابنته، وقال لعليع: لاتعجل حتى آتيك.

ثم أتاهمﷺ، فقال لأم أيمن: هيهنا أخي؟ قالت: أخوك، وتزوِّجه ابنتك؟ قال: نعم! فدخل على فاطمةع ودعا بماء، فأتته بقدح فيه ماء. فمج فيه، ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لعليﷺ: إئتني بماء. فعلمت ما يريد، فملأت القعب فأتيته به. فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته.

وأخرج أحمد وأبوحاتم نحوه. وقد ظهرت بركة دعائهﷺ في نسلهما، فكان منه من مضى ومن يأتي، **ولو لم يكن في الآتين إلا الإمام المهديع لكفى.**

### المصادر:

١. الصواعق المحرقة للهيتمي: ص ١٦٣ شطراً من صدر الحديث.
٢. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٢٩٠ ح ٢١.
٣. علي لا سواه للرضوي: ص ١٣٧.
٤. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمةﷺ، للقلعجي: ص ٢٤١.
٥. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٣٠٨ بتغيير يسير.
٦. كفاية الطالب: ص ٣٠٢ بتغيير يسير.

٧. إفحام الأعداء والخصوم: ص ٥١.
٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٤.
٩. الإتحاف في فضل الأشراف (مخطوط): ص ٦٠، على ما في الإحقاق.

## ١٧

**المتن:**

قال ابن شهر آشوب: قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد المعتبرة إن أبابكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ فاطمة ؑ مرة بعد أخرى فردَّهما ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثانى رقم ١٤٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ١٨

**المتن:**

عن أنس، قال: جاء أبوبكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الأول رقم ١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

## ١٩

**المتن:**

عن علباء اليشكري: ... أن أبابكر خطب فاطمة ؑ إلى النبي ﷺ فقال: يا أبابكر، أنتظر ... إلى آخر الحديث مثل ما مر في الفصل الأول ح ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٠

**المتن:**

عن عبدالله بن بريدة: إن أبابكر وعمر خطبا إلى رسول الله ﷺ فاطمة ؑ فقال ﷺ: إنها صغيرة ... مثل ما مر في الفصل الأول، رقم ٢٠ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢١

**المتن:**

عن أبي‌عبدالله ﷺ، أنه قال: إنما سميت الزهراء زهراء لأن الملائكة كانت تـهبط إلى الأرض ... إلى آخر الحديث مثل ما أوردناه في الفصل الأول رقم ٣٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٢

**المتن:**

عن علي ﷺ قال: خطب أبوبكر وعمر يعني فاطمة إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ، مثل ما مر في الفصل الأول رقم ٤٢، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٣

**المتن:**

قال معقل: عن الباقر ﷺ: إن النسوة قلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٤٨، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٤

**المتن:**

عن أبي‌سلمة، عن أبي‌هريرة، قال: خطب علي ﷺ فاطمة ﷺ من رسول الله ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول، رقم ٩٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٥

**المتن:**

عن حجر بن عنبس قال: خطب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فقال: هل لك ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول رقم ٩٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٦

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب وأنتم تزعمون أني أنا زوَّجته ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول رقم ٢١، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٧

### المتن:

عن جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه، عن جده، عن جابر قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يزوِّج فاطمة علياً ... إلى قوله ﷺ: قم يا علي، اخطب لنفسك ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الثاني رقم ٤٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٨

### المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمان بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقال له عبدالرحمان بن عوف: يا رسول الله، تزوِّجني فاطمة ابنتك ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ٤٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٩

### المتن:

عن أم‌سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي‌طالب ﷺ قال: لما أدركت فاطمة ﷺ مدرك النساء خطبها أكابر قريش ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٠

**المتن:**

قال الدميري: والصحيح أن تزويج فاطمة ﷺ من علي من أمر الله ووحي منه فعن أنس بن مالك، قال: خطب أبوبكر فاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه الفصل الثاني رقم ٧٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣١

**المتن:**

روى أصحاب السير عن أنس، قال: خطب أبوبكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ٨٤ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٢

**المتن:**

قال: قال خطب فاطمة ﷺ أبوبكر فرفض النبي ﷺ تزويجها وخطبها عمر فرفض النبي ﷺ ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ٨٧ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٣

**المتن:**

قال النبي ﷺ: يا فاطمة، لما أردت أن أملكك بعلي أمر الله جبرائيل فصفَّ الملائكة ثم خطبهم فزوَّجك من علي ﷺ ... مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ١٥٧ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٤

### المتن:

قال السوسي:

**وزوَّج بالطهر البتولة فاطمة ... وردَّ سواه كاسف البال منحصر**

وخاطبها جبريل لما أتى به ... ومن شهد الأملاك يلقط ما نثر

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ١٦٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٥

### المتن:

قال العوني:

**زوَّجك الله يا إمامي ... فاطمة البرة الزكية**

وردَّ من رامها جميعاً ... بأوجه كره خزية

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ١٦٤، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٦

### المتن:

قال سلامة:

أنا مولى من حباه ربه ... بالرضا فاطمة زين العرب

لست مولى الخاطب الوغد الذي ... ردَّ بالخيبة لما أن خطب

إلى آخره، مثل ما أوردنا في الفصل الثاني رقم ١٦٣، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٧

**المتن:**

عن أنس قال: جاء أبوبكر ثم عمر يخطبان فاطمة إلى النبيﷺ فسكت ولم يرجع إليها شيئاً ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني رقم ١٦٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٣٨

**المتن:**

إن أبابكر وعمر خطبا فاطمة ؏ فردَّهما رسول اللهﷺ وقال: لم أومر بذلك. فخطبها علي؏ فزوَّجه إياها وقال لها: **زوَّجتك أقدم الأمة إسلاماً**.

روى هذا الحديث جماعة من الصحابة، منهم: أسماء بنت عميس وأم أيمن وابن عباس وجابر بن عبدالله.

**المصادر:**

١. الغدير: ج ٣ ص ٢٢١ ح ١٠ عن شرح ابن أبي الحديد.
٢. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٢٥٧، على ما في الغدير.

## ٣٩

**المتن:**

قال علي بن أبي طالب؏: خطبت إلى النبيﷺ ابنته فاطمة؏. قال: فباع علي؏ درعاً وبعض ما باع من متاعه، **فبلغ أربعمائة وثمانين درهماً**.

قال: وأمر النبيﷺ أن يجعل ثلثه في الطيب وثلثاً في الثياب. ومجَّ في جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به.

## المصادر:

١. جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج ٢٠ ص ١٥١ ح ٦٩٢.
٢. مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٣٥٣.
٣. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٠ ح ٣٩٨٩.
٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٠ ح ٣٧٧٤٢.
٥. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٤ ح ١٢١٢٣.
٦. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٢٦ ح ٣٢٣٣.

## الأسانيد:

١. في مسند أبي يعلي وجامع المسانيد: حدثنا عبيدالله، حدثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمد، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبوسهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منظور، أنا أبوبكر بن المقرئ قالا: أخبرنا أبوالمظفر بن القشيري، أنا أبوسعد الأديب، أنا أبوعمرو بن حمدان وأخبرنا أبوسهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبوبكر بن مقرئ، قالا: أنا أبويعلي، نا عبيدالله ـ هو القواريري ـ نا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

## ٤٠

## المتن:

قال حجر بن عنبس: خطب أبوبكر وعمر فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **هي لك يا علي**، لست بدجال ـ يعني لست بكذاب ـ. وذلك أنه قد كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبوبكر وعمر.

## المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٥٧١.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٤.
٣. الطبقات لابن سعد: ج ٨ ص ١٩.
٤. الضعفاء الكبير للعقيلي: ج ٤ ص ١٦٤ ح ١٧٣٦.

٥. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٨٦ ح ١١١ بتغيير يسير.
٦. الإصابة: ج ٢ ص ٥٩ ح ١٩٥٣.
٧. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٦٤.
٩. أسد الغابة: ج ١ ص ٢٨٦، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة.
١٠. فاطمة والفاطميون لعقاد: ص ٢٥ شطراً من صدر الحديث.
١١. إتحاف السائل بما لفاطمة ﷺ من المناقب: ص ٤٥.
١٢. جامع الأحاديث لصقر: ج ٤ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٩٦.
١٤. معرفة الصحابة: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
١٥. خصائص النسائي: ص ١٣٧، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في المعجم الكبير والضعفاء الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حجر بن عنبس، قال.

٢. في الطبقات: أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حجر بن عنبس، قال.

# ٤١

## المتن:

قال حجر بن قيس[١]: خطب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ فقال: هي لك على أن تحسن صحبتها.

## المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٥٧٠.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨١ ح ٣٧٧٤٦.
٣. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٥ ح ١٢١٢٧.

---

١. الظاهر أنه عنبس.

## الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو البزاز، ثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبدالله بن داود، عن موسى بن قيس، عن حجر بن قيس، قال.

## ٤٢

## المتن:

قال عبدالرسول عبدالغفار بعد ذكر مصادر زواج علي: هذه بعض المصادر التي ذكرت زواج فاطمة من علي، والتي ظهر أن عقد زواجهما تمّ في السماء بشهادة الملائكة قبل أن يكون في الأرض، **وأن الله عز وجل هو الذي أمر نبيه بأن يزوّج النور من النور أي علياً من فاطمة** ـ وقد عرفت مما كان من أمر أبي‌بكر وعمر لمّا قدموا على النبي لخطبة الزهراء وإعراض النبي عنهما وإليك طائفة أخرى من مصادر القوم التي تؤكد هذه المعاني المتقدمة.

**روى حديث زواج فاطمة كل من:**

العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ص ٢٧، ط مكتبة القدسي.

العلامة ابن حجر العسقلاني في الإصابة: ج ٢ ص ٨١، ط مصطفى محمد مصر.

العلامة أبو هلال العسكري في الأوائل: ص ٥٣.

العلامة الحلبي في السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٥، ط القاهرة.

العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص ٣١٦، ط الغري.

العلامة ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ج ٥ ص ١٦٣، ط حيدر آباد.

العلامة جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٨٥، ط القضاء.

العلامة ابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة: ص ١٤٠، ط مصر.

العلامة القندوزي في ينابيع المودة: ص ١٧٥، ط استامبول.

العلامة أحمد زيني دحلان في السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٨، ط القاهرة.

العلامة الشبلنجي في نور الأبصار: ٤٢، ط القاهرة.
العلامة البرزنجي في مقاصد الطالب: ص ٩.
العلامة الحمويني في فرائد السمطين، مخطوط في جامعة طهران.
العلامة ابن الصباغ في الفصول المهمة: ١٢٦، ط الغري.
العلامة مصطفى رشدي في الروضة الندية: ص ١٤، ط الخيرية مصر.
العلامة الزرقاني في شرح المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٥، ط الأزهرية مصر.
العلامة المتقي الهندي في منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣١، ١٠٠، ط الميمنية، مصر.
العلامة ابن حمزة الحسيني في البيان والتعريف: ج ١ ص ١٧٤، ط حلب.
العلامة الحمزاوي المالكي في مشارق الأنوار: ص ١٠٨، ط مصر.
العلامة الشافعي الحضرمي في رشفة الصادي: ص ٧، ط مصر.
العلامة النسائي في الخصائص: ص ٣١، ٣٢.
العلامة الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٦٣.

**المصادر:**

ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام لعبدالرسول عبدالغفار: ص ١٢٠.

## ٤٣

**المتن:**

عن أنس أن عمر بن الخطاب أتى أبابكر فقال: يا أبابكر، ما يمنعك أن تزوِّج فاطمة بنت رسول الله؟ قال: لا يزوِّجني. قال: **إذا لم يزوِّجك فمن يزوِّج، وإنك من أكرم الناس عليه وأقدمهم في الإسلام؟**

قال: فانطلق أبوبكر إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة، إذا رأيت من رسول الله طيب نفس وإقبالاً عليك فاذكري له ذكرت فاطمة، فلعل الله عز وجل أن ييسِّرها لي.

قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فرأت منه طيب نفس وإقبالاً، فقالت: يا رسول الله، إن أبابكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها. قال: حتى ينزل القضاء. قال: فرجع إليها أبوبكر فقالت:

يا أبتاه، وددت أني لم أذكرها له الذي ذكرت.

فلقي أبوبكر عمر، فذكر أبوبكر لعمر ما أخبرته عائشة، فانطلق عمر إلى حفصة فقال: يا حفصة، إذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالاً ـ يعني عليك ـ فاذكريني له واذكريني فاطمة، لعل الله أن ييسِّرها لي.

قال: فلقي رسول الله ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً، فذكرت له فاطمة عليها السلام فقال: حتى ينزل القضاء. فلقي عمر حفصة فقالت له: يا أبتاه، وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً.

فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشى أن لا يزوِّجني. قال: **فإن لم يزوِّجك فمن يزوِّج وأنت أقرب خلق الله إليه؟**

فانطلق علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة. قال: فلقي رسول الله ﷺ فقال: **إني أريد أن أتزوَّج فاطمة. قال: فافعل.** قال: ما عندي إلا درعي الحطمية. قال: فاجمع ما قدرت عليه وائتني به. قال: فأتى باثنتي عشرة أوقية: أربعمائة وثمانين.

فأتى بها رسول الله ﷺ فزوَّجه فاطمة. فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال: اجعلي منها قبضة في الطيب أحسبه. قال: والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع. فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً، قال: يا علي، لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك.

فأتاهم رسول الله ﷺ، فإذا فاطمة متقنعة وعلي قاعد وأم أيمن في البيت. فقال: «يا أم أيمن، ائتني بقدح من الماء». فأتته بقعب فيه ماء، فشرب منه ثم مجَّ فيه، ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها. ثم دفعه إلى علي عليه السلام فقال: يا علي، اشرب. ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال: **أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن، وقال: يا علي، أهلك.

وفي رواية قال: خطب علي ﵁ فاطمة ﵂ إلى رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث. رواه البزاز وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف.

وعن ابن عباس قال: كانت فاطمة ﵂ تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صدَّ عنه حتى يئسوا منها. فلقي سعد بن معاذ علياً ﵁ فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك. فقال له علي ﵁: فهل ترى ذلك؟ ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألَّفه بها. إني لأول من أسلم.

فقال سعد: إني أعزم عليك لتفرجنَّها عني، فإن لي في ذلك فرجاً. قال: أقول: ما ذا؟ قال: تقول: **جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد**. فقال النبي ﷺ: «مرحباً» كلمة ضعيفة. ثم رجع إلى سعد فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة.

فقال سعد: **أنكحك والذي بعثه بالحق، إنه لا خلف ولا كذب عنده**. أعزم عليك لتأتينَّه الآن فلتقولنَّ: يا نبي الله، متى تبنيني؟ فقال علي ﵁: هذه أشدُّ عليَّ من الاولى. أو لا أقول: يا رسول الله، حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك.

فانطلق علي ﵁ فقال: يا رسول الله، متى تبنيني؟ قال: الليلة إن شاء الله. ثم دعا بلالاً فقال: يا بلال، **إني قد زوَّجت ابنتي ابن عمي وأنا أحبُّ أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح**. فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد، واجعل لي قصعة أجمع عليها المهاجرين والأنصار. فإذا فرغت فأذني.

فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه. فطعن رسول الله ﷺ في رأسها وقال: أدخِل الناس عليَّ زفة زفة ولا تغادرن زفة إلى غيرها ـ يعني إذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية ـ.

فجعل الناس يردون، كلما فرغت زفة وردت أخرى، حتى فرغ الناس. ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك وقال: يا بلال، احملها إلى أمهاتك وقل لهن:

كلن وأطعمن من غشيكنّ. ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: **إني زوَّجت بنتي ابن عمي وقد علمتنّ منزلتها مني وأنا دافعها إليه**، فدونكنّ.

فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهنّ وحلَّينها حليّهن. ثم إن النبي ﷺ دخل. فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر[1] وتخلَّفت أسماء بنت عميس. فقال لها النبي ﷺ: على رسلك، من أنت؟ قالت: **أنا التي أحرس ابنتك. إن الفتاة ليلة بنائها لابد لها من امرأة قريبة منها**، إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها. قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة عليها السلام، فأقبلت. فلما رأت علياً عليه السلام جالساً إلى النبي ﷺ بكت فخشي النبي ﷺ أن يكون بكاؤها أن علياً لا مال له، فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ ما آلوتُك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي، **والذي نفسي بيده لقد زوَّجتك سعيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين**. فلانَ منها.

فقال النبي ﷺ: يا أسماء، ايتيني بالمخضب. فأتت أسماء بالمخضب، فمجَّ النبي ﷺ فيه ومسح وجهه وقدميه. ثم دعا فاطمة عليها السلام فأخذ كفاً من ماء فضرب من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين ثدييها. ثم رشَّ جلده وجلدها ثم التزمها فقال: **اللهم إنها مني وإني منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني فطهِّرهما**.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً، فصنع به كما صنع بها. ثم دعا له كما دعا لها. ثم قال لهما: «**قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما في سرِّكما وأصلح بالكما**». ثم قام وأغلق عليهما بابها بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارى في حجرته.

---

[1] . لعل الصحيح: وبينهنّ وبين النبي ﷺ ستر.

### المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٥.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٦١.
٣. إتحاف السائل للمناوي: ص ٣٦.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨٦.

## ٤٤

### المتن:

قال ابن سعد: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وعد علياً بها قبل أن يخطبها أبوبكر وعمر.

### المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٣٠٧، عن طبقات ابن سعد.
٢. الطبقات الكبرى، على ما في تذكرة الخواص.

## ٤٥

### المتن:

عن عكرمة: أن علياً عليه السلام خطب فاطمة عليها السلام. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما تصدقها؟ قال: ما عندي ما أصدقها. قال: فأين درعك الحطمية؟ قال: عندي. قال: **أصدقها إياها وتزوَّجها**.

### المصادر:

١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ج ٣ ص ٨٦.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥٦، عن مفتاح النجا.
٣. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في المنتظم قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: أخبرنا أيوب، عن عكرمة.

## ٤٦

### المتن:

قال بريدة: أتى علي فسلَّم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله محمد. قال: «مرحباً وأهلاً»، لم يزده عليها.

فخرج علي على رجال من الأنصار فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً. قال: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما: أعطاك الأهل وأعطاك المرحب.

فلما كان بعد أن زوَّجه قال: يا علي، إنه لابد للعروس من وليمة. فقال سعد: عندي كبشان وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة.

فلما كان ليلة البناء قال: لاتحدث شيئاً حتى تلقاني. فدعا رسول الله ﷺ بإناء فتوضأ فيه، ثم أفرغه على علي، ثم قال: **اللهم بارك فيهما وبارك عليهما، وبارك لهما نسلهما.**

### المصادر:

١ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ٨٦.
٢ . تاريخ الخميس: ٣٦٢.
٣ . إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣٦، عن الإتحاف في فضل الأشراف.
٤ . الإتحاف في فضل الأشراف: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في المنتظم: أخبرنا مالك بن سعيد النهدي، قال: أخبرنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، عن عبدالكريم بن سليط بن بريدة، عن أبيه قال.

## ٤٧

### المتن:

قال ابن منظور: وفي حديث علي: لما خطب فاطمة قيل: ما عندك؟ قال: فرسي وبدني.

البدن: الدرع من الزرد، وقيل: هي القصيرة منها.

**المصادر:**

١. لسان العرب لابن منظور: ج ١ ص ٣٤٦.
٢. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ١ ص ٨٧.
٣. النهاية: ج ١ ص ١٠٨.

## ٤٨

**المتن:**

قال ابن منظور الزبيدي: وفي الحديث أن أبابكر خطب ﷺ إلى سيدنا رسول الله ﷺ فقال: **إني وعدتها لعلي ﷺ ولست بدجال**، أي بخدّاع ولا ملبس عليك أمرك.

**المصادر:**

١. لسان العرب: ج ٤ ص ٢٩٤، مادة «دجل».
٢. الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٤١٢ بتغيير في الألفاظ.

## ٤٩

**المتن:**

عن علي ﷺ قال: لما خطبتُ فاطمة ﷺ قال النبي ﷺ: هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: فبعها بأربعمائة. وقال: **أكثروا الطيب لفاطمة**، فإنها امرأة من النساء.

**المصادر:**

١. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٨٢ ح ٣٧٧٤٨.
٢. الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ج ١ ص ٢٩١ بتفاوت فيه.
٣. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٦ ح ١٢١٢٩.
٤. التاريخ الكبير للبخاري: ج ٤ ص ٦٠ ح ١٩٦١.
٥. الأخبار الموفقيات: ص ٤٨٧، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠٢.

٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٢.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤١٦.
٩. جامع الأحاديث: ج ٤ ص ٣٠٠.

## الأسانيد:

في التاريخ الكبير للبخاري: سعد بن عبيدالله الكاهلي، عن علي هو والد جعفر بن سعد، قال إسماعيل بن أبان، حدثنا يحيى بن زكريا، عن عبدالجبار بن عباس، عن جعفر بن سعد، عن أبيه، أن علياً ؑ قال.

## ٥٠

## المتن:

قال: **بلغت فاطمة ؑ مبالغ النساء في السنة الثانية من الهجرة**، فكانت آية في الجمال والروعة وبهاء المنظر، مضافاً إلى كمالها الخلقي وسموها الذاتي وتفوُّقها في كل الفضائل والصفات الإنسانية العليا. وهي فوق هذا وذاك، ابنة رسول الله ﷺ المفضلة بالنصوص النبوية الشريفة والآيات القرآنية الكريمة.

ومن ثمَّ كثر خاطبوها إلى أبيها رسول الله ﷺ من قبل الوجوه والأشراف وأعيان المهاجرين والأنصار وغيرهم، فردَّهم رسول الله ﷺ جميعاً خائبين. إلى أن جاءه علي بن أبي طالب ؑ قائلاً: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إنك تعلم أنك أخذتني من أبي أبي طالب وأمي فاطمة بنت أسد وأنا طفل صغير، فربَّيتني في حجرك وغذَّيتني بغذائك وأدَّبتني بآدابك. فكنتَ أشفق عليَّ من أبي وأمي. **والآن بلغت مبالغ الرجال وأحببت أن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد جئتك خاطباً منك ابنتك فاطمة، فهل انت مزوِّجي إياها يا رسول الله؟**

فتبسم النبي ﷺ في وجهه وقام إلى ابنته فاطمة ؑ طالباً رضاها. ثم عاد إلى علي ؑ وقال له: يا علي، هل عندك شيئ أزوِّجك به؟ فقال علي ؑ: نعم يا رسول الله، عندي سيفي ودرعي وبعيري.

فقال النبي ﷺ: أما سيفك فلا غنى لك عنه، تجاهد به في سبيل الله، وأما البعير فإنه تنضح به على نخلك وتحمل عليه رحلك في سفرك. وأما درعك فشأنك بها. فأخذ علي ؑ درعه إلى السوق فباعها بأربعمائة وخمسين درهماً وجاء بالدراهم إلى النبي ﷺ فوزّعها على جماعة من الصحابة ليبتاعوا بها أثاثاً لفاطمة ؑ ثم جمع رسول الله أصحابه في المسجد وقام خطيباً فقال: بعد حمد الله تعالى والثناء عليه: إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وشجَّ به الأرحام. **ثم إن ربي أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي بن أبي طالب، وقد زوَّجتها إياه على أربعمائة مثقال فضة.** أرضيت يا علي؟ فقال علي ؑ: رضيت يا رسول الله. فقال له النبي ﷺ: قم يا علي وتكلَّم واخطب لنفسك.

فقام خطيباً وقال بعد الحمد والثناء: **وهذا رسول الله ﷺ قد زوَّجني ابنته فاطمة** ؑ. فقال النبي ﷺ: **بارك الله عليكما وبارك فيكما وجعل بينكما وأخرج منكما الكثير الطيب ...**

وصنع النبي ﷺ طعاماً ليلة زفاف فاطمة ؑ، فأكل منه أصحابه ونساؤه. وتمَّ زواج فاطمة ؑ بعلي ؑ في السنة الثانية من الهجرة في أول ذي الحجة أو السادس منه. وقيل غير ذلك، وما ذكرناه هو الأشهر والله أعلم.

وكان زواج علي ؑ وفاطمة الزهراء ؑ أقدس زواج على وجه الأرض، حيث تمَّ بين زوجين مثاليين في الكمال الإنساني والشرف الخلقي وهو زواج وقع في السماء وانعكس تجسيده في الأرض بوحي خاص من الله تعالى، وأمر منه إلى رسوله الأكرم ﷺ.

ولا عجب إذا لو أنتج هذا الزواج أبرك النتائج وأقدس الثمار. فكان الحسن ؑ أول مولود لفاطمة ؑ حيث ولد في النصف من شهر رمضان عام ثلاث من الهجرة. ثم الحسين ؑ الذي ولد في الثالث من شهر شعبان عام أربعة للهجرة وهما سيدا شباب أهل الجنة والإمامان إن قاما وإن قعدا.

أما مولودهما الثالث فهي زينب العقيلة ؑ بطلة كربلاء، وكان مولدها في السنة الخامسة للهجرة. ثم ابنتها الثانية وهي السيدة أم كلثوم ؑ ولدت بعدها بعام واحد.

وأخيراً حملت عليها السلام بجنينها الأخير، وقد سماه النبي صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد. ولكن أسقط قبل الولادة وذلك بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بأيامٍ أثر حوادث مؤلمة ومؤسفة معروفة.

عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فترة قصيرة تتراوح بين الخمس وسبعين يوماً أو خمس وتسعين يوماً وبين الستة أشهر. فكانت أول أهل بيته لحاقاً به كما أخبرها هو صلى الله عليه وآله في مرضه.

ولقد عاشت هذه الفترة القصيرة وهي تعاني أشد الآلام الجسدية والنفسية على أثر ما ورد عليها من الظلم والأذى من بعض صحابة أبيها صلى الله عليه وآله، حتى ماتت وهي غاضبة ساخطة وأوصت بأن تدفن ليلاً بسرٍّ وخفاء ويعفى قبرها. هكذا كان حيث لايعرف لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قبر معين إلى الآن. فهي تزار في ثلاث أماكن: في البقيع وفي بيتها الملاصق للمسجد وتزار أيضاً بين قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنبره.

**المصادر:**

في رحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام: ص ٤٢.

## ٥١

**المتن:**

عن عامر بن واثلة، قال: كنت يوم الشورى سمعت علياً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبابكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبوبكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم، لايعرف لهم عليَّ فضل، **ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لايستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك.** فناشدهم بفضائله إلى أن قال:

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد **له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟** قالوا: اللهم لا.

قال: **نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري**؟ قالوا: اللهم لا.

إلى أن قال:

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ **حين جاء أبوبكر يخطب فاطمة ؏ فأبى أن يزوِّجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوِّجه، فخطبت إليه فزوَّجني، فجاء أبوبكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوِّجنا وزوَّجته**؟! فقال رسول الله ﷺ: «**ما منعتكما وزوَّجته، بل الله منعكما وزوَّجه**» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي» فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لإخوان وإن الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وسيدي شباب أهل الجنة ابناي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

### المصادر:

الخصال للصدوق: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٣١.

### الأسانيد:

في الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود هشام أبي ساسان وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال.

## ٥٢

### المتن:

قال اليعقوبي: وقدم علي بن أبي طالب ؏ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وذلك قبل نكاحه إياها، وكان يسير الليل ويكمن النهار حتى قدم فنزل مع رسول الله ﷺ. ثم زوَّجها رسول الله ﷺ من علي ؏ ...إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الثاني رقم ١٥٢، متناً ومصدراً وسنداً.

## المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٧١.
٢. حبيب السير: ج ١ ص ١١٥ شطراً من الحديث.

# ٥٣

## المتن:

عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي‌طالب عليه السلام: أفضل خلق الله تعالى غيري، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين، **وأن علياً خطبني. ولو وجدت لفاطمة خيراً من علي لم‌أزوِّجها منه.**

## المصادر:

١. المائة منقبة: ص ١٨ المنقبة الثانية.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٦٠ ح ١٨.
٣. إيضاح دفائن النواصب: ص ٢، على ما في بحار الأنوار.

## الأسانيد:

في المائة منقبة: حدثني أبوزكريا طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمد الصرام ـ قدم علينا الكوفة حاجاً ـ قال: حدثنا أبومعادشاه بن عبدالرحمن بهراة، قال: حدثني علي بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالحميد القتاد، قال: حدثني هشيم بن بشير، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: حدثنا عدي بن ثابت، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال.

# ٥٤

## المتن:

قال الورامیني: وجدت في تصانيف أهل البيت عليهم السلام: لما خطب أبوبكر فاطمة عليها السلام وأخبروها قالت: الله أكبر! ما هذا القوم، فإن الله تعالى ... إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول رقم ١٧، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٥٥

### المتن:

إن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله، خطب إليك فاطمة ﷺ ذوو الأسنان والأموال من قريش. **فلم تزوِّجهم وزوَّجتها هذا الغلام؟**

فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي فقال: ائتني ببغلتي الشهباء. فأتاه بها فحمل عليها فاطمة ﷺ وكان سلمان يقودها ورسول الله ﷺ يسوقها. فبينا هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره. فالتفت فإذا هو بجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير. فقال: يا جبرئيل، ما أنزلكم؟ قالوا: **الله أنزلنا، نزفُّ فاطمة إلى زوجها فكبَّر جبريل ثم كبَّر ميكائيل، ثم كبَّر إسرافيل ثم كبَّرت الملائكة. ثم كبَّر النبي ﷺ ثم كبَّر سلمان.** فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة.

فجاء بها فأدخلها إلى علي ﷺ وأجلسها إلى جنبه على الحصير، ثم قال: يا علي، هذه مني فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني. ثم قال: **اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء.**

### المصادر:

١. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٥٧٧، عن الموضوعات لابن الجوزي.
٢. الموضوعات لابن الجوزي: ج ١ ص ٤٢٠.

### الأسانيد:

في الموضوعات: بأسناده، حدثنا معبد بن عمرو البصري، حدثنا جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ: أن أسماء بنت عميس قالت.

## ٥٦

### المتن:

قال السيد عبدالله الهاشمي: وبعد أن شاهد وسمع وعلم المسلمون بعظمة تلك السيدة الجليلة والمكانة التي تملكها في قلب رسول الله ﷺ بأمر من الله تعالى، حاول

المشاهير من أصحاب النبي ﷺ خطبتها، ولكن كان يعتذر إليهم ويقول: **أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوِّجها زوَّجها**. وقال أيضاً: إني أنتظر بها القضاء.

ولما خطبها أبوبكر وعمر قال النبي ﷺ: إنها صغيرة. وخطبها الكثيرون من شباب المهاجرين والأنصار فردَّهم الرسول الأكرم ﷺ. نعم كان رسول الله ﷺ ينتظر من يكون كفواً لها.. وهي بهذا المقدار من العلم والشرف والعبادة والأخلاق، فهو يعلم أن لاكفو لها إلا علي بن أبي طالب ؑ لمعرفته إياه حق المعرفة أصلاً وحسباً ونسباً وديناً وخلقاً، فهو من ربّاه في صغره وأشرف على تربيته وتعليمه إلى أن كبر.

وقد كان النبي ﷺ ينتظر أن يتقدَّم علي ؑ لخطبتها، ولم يمنع علي ؑ من ذلك سوى حالته المادية البسيطة والحياء من رسول الله ﷺ، وكذلك علمه بأن الرسول ﷺ ينتظر أمر الله فيها. فلا يريد أن يتحدي الوحي الإلهي إلى أن هبط جبرائيل من السماء وهو يقول للرسول الكريم ﷺ: «**إن الله يأمرك أن تزوِّج فاطمة من علي**». عند ذلك جمع رسول الله ﷺ بعض صحابته وأخبرهم بما جاء به جبرائيل.

وروي أنه بعد أن ردَّ الرسول الكريم ﷺ كبار شخصيات المهاجرين والأنصار ذهب بعضهم إلى الإمام علي ؑ وأشاروا عليه بأن يخطب الزهراء ؑ وبأن الرسول الأكرم ﷺ وبسبب حبه وقربه منه ينتظر منه الإشارة.

ذهب الإمام علي ؑ ـ وكله حياء وخجل ـ إلى رسول الله ﷺ الذي كان في منزل أم‌سلمة، وحين وصل دقَّ الباب. فقالت أم‌سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله ﷺ ـ قبل أن يقول علي ؑ: «أنا علي» ـ: قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب وأمريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما.

قالت أم سلمة: فقلت: فداك أبي وأمي، من هذا الذي تذكر فيه هذا ولم‌تره؟ فقال: **«يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إليَّ»**. قالت أم سلمة: فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي. ففتحت الباب فإذا بعلي بن أبي‌طالب. والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أني قد رجعت إلى خدري. قالت: ثم إنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال له النبي ﷺ: وعليك السلام يا علي. قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب ؏ بين يدي رسول الله ﷺ وجعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد لحاجة وهو يستحي أن يبديها لرسول الله ﷺ حياء منه.

فقالت أم سلمة: فكأنَّ رسول الله ﷺ علم ما في نفس علي ؏، فقال: يا أباالحسن، إني أرى أنك أتيت لحاجة! فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية. قال علي ؏: فداك أبي وأمي، إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد، وأنا صبي لا عقل لي، فغذَّيتني بغذائك وأدَّبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة. وإن الله عز وجل هداني بك وعلى يديك واستنقذني ...وإنك والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة. يا رسول الله، **فقد أحببت مع ما قد شدَّ الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة. فهل أنت مزوِّجني يا رسول الله؟**

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلَّل فرحاً وسروراً. ثم تبسَّم في وجه علي ؏ وقال له: يا أباالحسن، **فهل معك شيئ أزوِّجك به**؟ فقال: فداك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمري شيئ، لاأملك إلا سيفي ودرعي وناضحي، ما أملك غير هذا.

فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، أما سيفك فلا غناء بك عنه، تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله. وأما ناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك. **ولكني قد زوَّجتك بالدرع ورضيت بها منك**. يا أباالحسن أُبشِّرك؟

قال علي ؏: نعم فداك أبي وأمي يا رسول الله، بشِّرني فإنك لم‌تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الأمر، صلى الله عليك. فقال لي رسول الله ﷺ: أبشر يا أباالحسن **فإن الله عز وجل قد زوَّجكها في السماء من قبل أن أزوِّجكها في الأرض**.

ولقد هبط عليَّ موضعي من قبل أن تأتيني ملك له وجوه شتى وأجنحة لم‌أر قبله من الملائكة مثله. فقال لي: السلام عليكم ورحمة الله بركاته. أبشر يا محمد، باجتماع

الشمل وطهارة النسل. فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال: يا محمد، أنا سيطائيل الملك الموكل بإحدىٰ قوائم العرش. سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك، **وهذا جبرئيل في أثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل لك.**

قال النبي ﷺ: فما استتمَّ الملك كلامه حتى هبط عليَّ جبرئيل ﷺ، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله. ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور. فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الحريرة، وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: «**يا محمد، إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته. ثم اطلع ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً ـ أي صهراً ـ فزوِّجه ابنتك فاطمة**».

فقلت: حبيبي جبرائيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد، أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي‌طالب، وإن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي فتزخرفت الجنان، وأوحى إلى شجرة طوبى أن احملي الحلي والحلل وحملت شجرة طوبى الحلي والحلل، وتزخرفت الجنان وتزيَّنت الحور العين وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور.

قال: فهبط جميع الملائكة من ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة، وأمر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور ـ وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علَّمه الله الأسماء وعرضه على الملائكة، وهو منبر من نور ـ فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له «راحيل» أن يعلو ذلك المنبر وأن يحمده بحامده وأن يمجِّده بتمجيده وأن يثني عليه بما هو أهله ـ وليس في الملائكة كلها أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك ـ فعلا راحيل المنبر وحمد ربه ومجَّده وقدَّسه وأثني عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرائيل: ثم أوحى إليَّ أن أعقد عقدة النكاح، **فإني قد زوَّجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد من عبدي علي بن أبي‌طالب**. فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك

الملائكة أجمعين. وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة وقد أمرني ربي أن أعرضها عليك وأن أختمها بخاتم مسك أبيض، وأن أدفعها إلى رضوان خازن الجنان.

**وإن الله عز وجل لما أشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب ملائكته** أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها وما فيها من الحلي والحلل. فنثرت الشجرة ما فيها والتقطه الملائكة والحور العين، وأن الحور والملائكة ليتهادينه وتفخران به إلى يوم القيامة.

يا محمد، **وإن الله أمرني أن آمرك أن تزوج علياً في الأرض من فاطمة** وأن تبشرها بغلامين زكيين طيبين طاهرين فاضلين خيرين في الدنيا والآخرة.

يا أباالحسن، فوالله ما عرجت الملائكة من عندي حتى دققت الباب. ألا وإني منفذ فيك أمر ربي، فامض يا أباالحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد **ومزوِّجك على رؤوس الناس** وذاكر من فضلك ما تقرُّ به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة.

| | |
|---|---|
| سار نحو الخطيبة البكر كفو | هيَّجته الفؤاد للحوراء |
| **جاء عند النبي غير خفي** | **قصده منه خطبة الزهراء** |
| **حيدر ذاك جاء يطلب عرساً** | **من شريف وسيد الأنبياء** |
| طأطأ الرأس عفة وحياء | ذكر البنت وهي خير النساء |
| فأجاب النبي سمعاً وحباً | عقد الله عقدها في السماء |
| **ذاك جبريل جاء يخبر جهراً** | **فاطم زوج سيد الأوصياء** |

وقال ﷺ: أين بلال بن حمامة؟ فأجابه مسرعاً وهو يقول: لبيك لبيك، يا رسول الله. فقال له رسول الله ﷺ: اجمع المهاجرين والأنصار. فانطلق بلال بأمر رسول الله ﷺ، وجلس رسول الله ﷺ قريباً من منبره حتى اجتمع الناس.

ثم رقى درجة من منبره فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، إن جبرائيل أتاني آنفاً فأخبرني أن ربي عز وجل جمع الملائكة عند البيت المعمور **وأنه أشهدهم**

**جميعاً أنه زوَّج أمته فاطمة ابنة رسوله محمد من عبده علي بن أبي‌طالب، وأمرني أن أزوِّجه في الأرض وأشهدكم على ذلك.**

ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا أباالحسن فاخطب لنفسك أنت. فقام علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح مما أمر الله عز وجل به ورضيه، ومجلسنا هذا مما قضاه الله وأذن فيه، **وقد زوَّجني رسول الله ابنته فاطمة، وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك**، فسلوه واشهدوا.

فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوَّجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم. فقال المسلمون: **بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.**

وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فأخبرهنَّ، ففرحن وأظهرن الفرح. قال علي عليه السلام: وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أباالحسن، انطلق الآن فبع درعك وأتني بثمنها حتى أهيِّئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما ...

وأمر النبي صلى الله عليه وآله نساءه والهاشميات مع نساء المهاجرين والأنصار أن يزفن الحوراء فاطمة الزهراء عليها السلام وينشدن لها. فحففن بالعروس العذراء وهنَّ يعلنَّ الفرح والسرور ويردِّدن الأناشيد اللطيفة بالصوت الرقيق.

**المصادر:**

فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد للسيد الهاشمي: ص ٢٧.

**٦٠**

**المتن:**

قال أبوعزيز الخطي: فلما تمَّ لها أحد عشر سنة من مولدها خطبها كثير من أكابر قريش، وكان لايذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه حتى يئس الناس منها بعد أن بذلوا في ذلك الأموال العظيمة والشروط الكثيرة، والنبي صلى الله عليه وآله لم‌يجبهم إلى ما طلبوا.

إلى ان قال الراوي: ولما أراد الله تعالى تزويجها بالإمام عليه أفضل الصلاة والسلام صنو الرسول السيد الصؤول[1]، من ردَّت له الشمس بعد الأفول الذي فرض الله ولايته ومحبته على الأرواح قبل خلق الأشباح وعلى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين، وافتخرت به الجنة والنار وماست كما تميس العروس وترنَّمت الحور العين وفاضت الكوثر على قصور الجنان حتى هدم ألف قصر فرحاً وسروراً، وكتب الله اسمه على العرش فخفَّ على الحملة، وعلى السماء فاستقامت، وعلى الأرض فاستقرت، وعلى الجبال فرست، وعلى البحار فزخرت، وعلى الشمس فاضاءت، وعلى القمر فاستنار، وعلى السحاب فأمطر، الإمام العابد الصوّام المتهجد القوّام، الأسد القمقام، ناصر دين الإسلام، الحجة على جميع الأنام، المجتبى في الشجاعة، والمعمَّم بالبراعة، والمدرع بالقناعة، الذي نصر محمداً في زمانه واعتزَّ به سلطانه، وكان له يداً ومؤيداً وعضداً. السيد الأكرم والفاروق الأعظم، المولود في الحرم، العالي في الشيم، الموصوف بالجود والكرم، المنعوت في الكتاب وفصل الخطاب، النبأ العظيم والصراط المستقيم والبطل الضرغام، الفارس المقدام، المصباح الأنور والقمر الأزهر، سراج أهل المحشر، ساقي حوض الكوثر، الذي عجزت الكُتّاب عن إحصاء مناقبه، وانحصرت أوهام ذوي الألباب عن إدراك عجائبه، الحجة الواضحة لمن سلكها، والمدينة الجامعة لمن دخلها، باب حطة لمن نظرها، ونقطة الباء في المصاحف لمن أثبتها، خليفة الخلفاء، وابن عم المصطفى، منزل التأويل ومفسِّر الإنجيل، أم الكتاب وفصل الخطاب، آية المجد، صراط الحمد، إمام البررة، صاحب سورة البقرة، أخ الرسول، سيف الله المسلول، البطل الأورع، والإمام الأنزع، والبطين الأصلع، أول الصديقين، وصالح المؤمنين، مفرج الكربات، صاحب المعجزات، الضارب بالسيفين، والطاعن بالرمحين، ومصلي القبلتين، الذي لم يشرك بالله طرفة عين، والد الحسنين، فارس بدر وحنين، إمام الثقلين، البطل المهيب، والسهم المصيب، غصن أبي طالب الرطيب، مشيِّد أركان الدين، آية الله في العالمين، النور المضيئ، السيد البهي، نفس رسول الله ﷺ يوم المباهلة، ومساعده يوم المفاضلة، مطعم الشعاب بجفان كالجواب، راد المعضلات

---

١. أي الشجاع الذي يهجم عند القتال.

بالجواب الصواب، مضيف النسور والكلاب، هازم الأحزاب، قاصم الأسلاب جزار الرقاب، متروك الباب عند سد الأبواب لجميع الأصحاب، رواض للخضاب، معسول للخطاب[١]، عديم الحِجاب والحُجّاب، ضرغامة يوم الجمل، المردودة له الشمس عند الطفل، تراك السلب، ضراب القلل، غرة بيعة الشجرة، وفاقئ عيون السحرة، خواض الغمرات، ومنكس الرايات، وحمال الألوية والرايات، مميت البدعة، محيى السنة، كاتب جواز أهل الجنة، سيد العرب، موضع العجب، المخصوص بأشرف النسب، هاشمي الأم والأب، المفترع أبكار الخطب، واسطة قلادة النبوة، ونقطة دائرة المروة، وملتقى شرف الأبوة، وارث علم الرسالة والنبوة، وسيف الله المسلول، جواد الخلق المأمون، الحصن الحصين، والخليفة الأمين، ابن عم المصطفى، الإمام المجتبي، صاحب القرى في أم القرى، مطلِّق الدنيا، مؤثر الأخرى، والد العترة الطاهرة، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطي صهوة العلياء، مولى من له النبي مولى، سهم الله الصائب، وشهابه الثاقب، مظهر العجائب والغرائب، عرش المفاخر والمناقب، نور المشارق والمغارب، أخو رسول الله والصاحب، مركز الشرف ومعدن المواهب، أسد الله الغالب، أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

وفي مدحه بعضهم يقول:

| | |
|---|---|
| أقسم بالله وآلائه | والمرء عما قال مسؤول |
| إن علي بن أبي‌طالب | على التقى والبر مجبول |
| وإنه كان الإمام الذي | له على الأمة تفضيل |
| يقول بالحق ويقضي به | ولاتلهيه الأباطيل |
| كان إذا الحرب عفتها الفنا | وأحجمت عنها البهاليل |
| يمشي إلى الحرب وفي كفه | أبيض ماضي الحد مصقول |
| ذاك الذي سلَّم في ليلة | عليه ميكال وجبريل |
| جبريل في ألف وميكال في | ألف ويتلوهم إسرافيل |
| وسلَّموه واحداً واحداً | لذاك إعظام وتبجيل |

---

١. أي حلو المنطق.

قال: فلما أراد أن يخطبها ألحقه بعض الحيا، فهبط الأمين جبرئيل على النبي ﷺ وقال له: يا محمد، إن العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: **زوِّج علياً من فاطمة فهو كفوها**، وأمرني أن أنصب منبراً من النور فآمر الملك راحيل أن يرقاه ويخطب خطبة النكاح **ويزوِّج علياً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولذريتها إلى يوم الدين**، وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها رب العالمين، وأمر تعالى شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن ينثرن ما فيهما من الحلي والحلل والطيب، وأمر الحور العين أن يلتقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة، **وقد أمرك الله تعالى أن تزوِّج فاطمة من أميرالمؤمنين**.

## المصادر:

مولود الصديقة فاطمة الزهراء ؏ للخطي: ص ٤٢.

# ٥٨

## المتن:

قال الزرقاني: أمر النبي ﷺ علياً ؏ أن يخطب فاطمة ؏ لنفسه.

روى ابن عساكر: أنه ﷺ أمر علياً أن يخطب لنفسه، فخطب وأوجب له حضوره فقبل، واستشهد الصحابة الحاضرين على ذلك.

## المصادر:

١. فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٦٢.

٢. شرح المواهب اللدنيه للزرقاني: ج ٢ ص ٥، على ما في فاطمة الزهراء ؏.

# ٥٩

## المتن:

قال عبدالله الشافعي: إن الله تعالى أمر جبرئيل أن يخطب فاطمة ؏ لعلي ؏، وأمر إسرافيل ... إلى آخر الحديث، مثل ما مر في الفصل الثاني رقم ١٢٦، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦٠

**المتن:**

عن عبدالله بن بريدة قال: خطب أبوبكر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنـها صـغيرة، وإني أنتظر بها القضاء. فلقيه عمر فأخبره فـقال: ردَّك ... إلى آخـر الحـديث، مـثل مـا أوردناه في الفصل الثاني رقم ٨٦ متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦١

**المتن:**

قال الفاضل الفراتي ـ بعد تشريح طينة الزهراء عليها السلام وحقيقتها النورانية ـ: إذن حقيقة الصديقة الكبرى عليها السلام حقيقة نورانية وطبيعتها خالية من أي خـباثة أو نـقص أو قـصور، لكمال الأشياء التي تكون في الجنة، فإنها غير ناقصة ولا يشوبها أي نقص فتكون مادتها الاولى كاملة مكملة نورانية. فنصل إلى حقيقة هي أن الصديقة الكبرى عليها السلام سنخ طـهارة وسنخ صفاء ونقاء ونور، **ولهذا السبب تتضح مسألة مهمة وهي رفض الصديقة الكـبرى الخليفة الأول والثاني عند ما تقدَّما لخطبتها!**

وبيانه أن الطهارة المطلقة التي تصل إلى حـد العـصمة لا يـمكن لهـا أن تـلتقي أو تنسجم أو تتصل مع غير الطهارة، لا سيما وإنها ليست طهارة عرضية وإنما سنخ طهارة وجوهر نقاء، ولا يمكن أن تطل الوثنية على النـورانـية المـحضة. فـمولاتنا الصـديقة الكبرى منذ أن فتحت عيناها لم تر سوى نور النبوة الخاتمة وصدى التوحيد الصارخ من كل جوارح أبيها. فنشأتها الاولى نورانية، ونشأتها مع أبيها نورانية أيضاً. وليس هذا فحسب، بل إنها عاشت النورانية وهي في بطن أمها.

في حين أننا نجد أن الخليفة الأول قد استغرق عمراً لا بأس به في عـبادة الأوثـان والخليفة الثاني أسلم حتى السنة الخامسة، فكيف لهذه الأفكار الوثنية والضمائر التي عاشت الباطل سنيناً متمادية أن تطل وتلتقي مع سنخ النور والطهارة والنقاء؟

وليس هذا فحسب بل إننا نجدها ترفض أن يكونا (الخليفة الأول والثاني) ضمن المشيِّعين لها والماشين خلف جنازتها، بل رفضت أن يصلِّيا عليها. إنها رفضتهما في حياتها وفي موتها لأن القيم والمبادئ لاتموت، فمتى مات قلب فاطمة حتى تموت قيمها، لتلتقي مع الشيخين؟

فاطمةعليها السلام قمة علياء في الإنسانية فلايمكن يوماً أن تفرغ محتواها وتلتقي معهما أو تتنازل عن ثورتها الإنسانية المبدئية وتسمح لهما ولو بالصلاة على جسدها الطاهر. إنها طهارة الرحمن حينما لاتنسجم مع مثقال ذرة من الجهل والحقد والسوء. إنها المثل الأعلى الذي لايدنو منه ولايصل إليه سوى أميرالمؤمنينعليه السلام. وأعظم من ذلك أنها لاتريد أحد أن يعرف قبرها الشريف، لأن الأمة اشتركت في ظلمها، كما أعلنت عن خذلان الأمة لها والاستهانة بها من خلال خطبتها ...

**إنني أعتقد أن أعظم ردة حصلت في الإسلام هو مجانبة أكثرية الأمة لأهل البيتعليهم السلام وخصوصاً فاطمةعليها السلام والابتعاد عنها وهضم حقها وعدم نصرتها وغصب إرثها** مما أدى أن فاطمة الزهراءعليها السلام وهي السبب في رضى الله وغضبه وسخطه استشهدت وهي ساخطة على أكثرية الأمة وغاضبة عليهم ... فاستحقوا بذلك غضب الله تعالى فولّى عليهم من لايرحمهم باختيارهم كيفما تكونوا يولى عليكم.

إنها الردة التي ما زال المسلمين يعانون من أزمتها وسلبياتها وإضرارها على الوحدة الإسلامية أن الإمامة المتمثلة بفاطمة وعلي وأولادهما الحصن الحصين من انزلاق باتجاه بالباطل وكل ما يضر الفكر والعقيدة.

## المصادر:

عظمة الصديقة الكبرى لفاضل الفراتي: ص ٢٦.

## ٦٢

**المتن:**

قال السيد محمد الحسيني الميلاني: فلما استهل هلال جمال فاطمة عليها السلام وأشرق في الأفق، متعالياً نورها شيئاً فشيئاً في سماء المجد والعظمة تحت ظل والدها العظيم المربي لها وفي أحضان الوالدة العظيمة الحريصة عليها، أخذت تستتم إشراقاً وكمالاً وجمالاً وبهاء؛ حتى أصبحت في العقد الأول كالبدر ليلة تمامه وكماله. فبلغت سن بلوغ الفتيات وعمر زواج الغانيات من لداتها الفواطم الهاشميات، وإن لم تر ما تراه لداتها، بل كانت بتولاً عن الطمث دونهنّ.

وعند ما أصبحت الزهراء عليها السلام يافعة عذراء تفتحت فيها أزهار الحياة والحياء، فكانت إنسية حوراء وإنسية هيفاء وجميلة بيضاء، ووردة فيحاء وجليلة حمراء وأنيقة عيناء وعطوفة حناء وعفيفة شيماء، شاع اسمها بين الأشراف بالعفة والشرف، وعرفت بالأوصاف الأصيلة الحميدة كلها حتى الدلال والشرف، فأحيت اسم أمها خديجة الشريفة أم الشرف وتاجرة العرب، ورفعت رأس أبيها بفضائلها عالياً بين رؤوس العرب واشتهرت بالأدب وكانت تشار إليها بالبنان في مظاهر خلقها وخلقها.

فعندئذ تكاثر وتواتر خطابها وطلابها، إذ جمعت شرف الأدب إلى شرف الحسب والنسب، ولكن فاطمة عليها السلام مثلها مثل مريم العذراء، لاتعيش حياة النساء بل كانت تعتكف في محراب العبادة لله والدعاء، فهي مشغولة بمناجاته، مهتمة بمكالمته وبطاعته وعبادته.

وفي ذلك اشتغال لها عمن سواه، فهواها هواه، بيد أن السنة الإلهية والشريعة السماوية تفرض عليها الزواج ممن يليق وممن هو كفو لها، لقوله صلى الله عليه وآله: «النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني». **فمن يا ترى هو الكفو لها؟** أهل يكون الغني الثري الذي له القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والأموال أو الخيل المسومة والأنعام والحرث، كفواً لها فحسب؟ كما ظن ذلك عبدالرحمن بن عوف؟ كلا!! فحاشا لها أن يكون لها الأغنياء والأثرياء بل الملوك أكفاء أو هل يكون رؤساء القبائل وشيوخ قريش

ورجال المهاجرين والأنصار لها أكفاء؟ كلا، ثم كلا، وألف كلا!

فمن يا ترى يكون كفواً للزهراء؟ ومن الذي يليق لها؟ هذا سؤال دقيق ولا يسهل الجواب عليه في حينه، وكان يوجهه كل من خطبها من اولئك النمط، فردَّ رسول الله ﷺ خطبته.

خطبها عتيق بن أبي قحافة فردَّه رسول الله ﷺ، فعرف أنه ليس كفواً لها. ثم خطبها عمر بن خطاب فردَّه رسول الله ﷺ أيضاً فعرف الجميع أنه ليس كفواً لها وكانا يظنان أن لهما حق المصاهرة لأنهما زوجاه ببنتيهما ولأنه زوَّج عثماناً سابقاً وخطبها عبدالرحمن الثري فردَّه رسول الله ﷺ أيضاً أشد ردٍّ، فرجع خائباً وخطبها الكثيرون من شباب المهاجرين والأنصار فردَّهم أيضاً. فمن هو الكفو لفاطمة ﷺ ومن الذي لاترد خطبته يا ترى؟ والكل بانتظار الجواب!

**وكان رسول الله ﷺ يعلم علم اليقين أن لاكفو لها غير علي بن أبي طالب** ﷺ، لمعرفته إياه حق المعرفة أصلاً وحسباً ونسباً وديناً وخلقاً، فهو ربيبه. فعلي جوهرة ثمينة أبدعها الله ثم صاغها رسول الله ﷺ بعناية الله، صياغة دقيقة حكيمة قويمة، وهو ابن عمها وابن عم أبيها. فالأصل واحد والشرف متكافئ والتربية واحدة، فربّاه النبي كما ربى فاطمة ﷺ. لكن الزواج حسب العرف والشرع لابد فيه من ايجاب وقبول ليتحقق، ومن إقدام وخطبة من جانب الكفو للكريمة.

فكان النبي ﷺ ينتظر أول بادرة من علي ﷺ في ذلك. ولم يمنع علياً من ذلك سوى قلة اليد وضئالة المهر، ثم الحياء ثم يتمه وفقده لأبيه عمران أبي طالب. والأهم من ذلك كله علمه بأن النبي ﷺ ينتظر أمر الله فيها فلايتعدى الوحي الإلهي في جميع شؤونه، فكيف بموضع خطير كهذا!!

والحكم الإلهي لايكون إلا عن حكمة إلهية ومصلحة واقعية والنبي ﷺ لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. فحان دور الوحي الإلهي والحكم والتقدير الرباني والقسمة السماوية والمشيئة الربانية.

فشاء الله وأراد، فأهبط جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: «**إن الله يأمرك أن تزوِّج فاطمة من علي**». روى ذلك العامة والشيعة، ورواه من العامة ابن حجر الهيثمي في الصواعق (ص: ١٠٧).

وحقاً إن هذه الرواية صاعقة سماوية تصيب رؤوس أعداء الزهراء عليها السلام وحاسديها وخاذليها.

**المصادر:**

قديسة الإسلام للسيد الميلاني: ص ٤٤.

## ٦٣

**المتن:**

قال السيد الميلاني: هل إن الذين سبق منهم أن خطبوا فاطمة عليها السلام فردَّهم رسول الله ﷺ كانوا يظنون أن رسول الله ﷺ سيردُّ علياً عليه السلام إذا خطب منه فاطمة عليها السلام أيضاً، وذلك لقلة ذات يده، فأسرعوا إلى حثه على التقدم لخطبتها؟

فلابد من البحث عن سر فعلهم ذاك واستخراج الجواب الصحيح من الأدلة والقرائن، وأنا هنا أريد أن أعلن ذلك حسبما توصلت إليه في التحقيق، إنهم كانوا يضمرون السوء لابن أبي طالب عليه السلام وكانوا يحبون أن يرده النبي ويحرِّمه!!

والسؤال الثاني الذي لابد من التحقيق حوله أن الذي كفَّله رسول الله ﷺ بشراء جهاز زواج بنت النبي فاطمة عليها السلام وبنت خديجة كان لايعرف أن يشتري لها خيراً مما اشتراه أو تعمد في شراء الخزف بدل الأواني النحاسية. فإذا كان لايعرف كان عليه أن يستعين ببعض نسائه أو ببعض أزواج النبي ﷺ في ذلك، وما معنى جريان دموع النبي ﷺ على خديه حينما وضع ما اشتراه بين يديه وقوله ﷺ: «**اللهم بارك لأهل بيتٍ جلُّ آنيتهم الخزف**»؟! وهل كان هذا المكلف بهذه المهمة جل أوانيه من الخزف؟ حتى راق له أن يجعل جهاز عروس كالزهراء عليها السلام من الخزف؟

والسؤال الثالث الذي لابد من الجواب عليه أنه ما معنى **أن يدخل والد العروس نفسه بين العروسين تحت العباء** ثم يطلب ماءً ثم يقرأ عليه فيتفل فيه فيأمرهما بشرب ذلك الماء، ثم يرش منه على رأس العروس وصدرها؟ وما هي الآيات التي قرأها؟ هل هي آيات الشفاء؟ ولم تك فاطمة مريضة وليس بها من علة، فهل هي آيات إبطال السحر؟ فمن الذي كان قد يريد شراً بالعروسين فيسحرهما؟ هل الذي سبق أن خطبها فردَّه وقد دعاه الحسد لعلي ﷺ أن يعمل السحر ضدهما فيضطر حينئذ رسول الله ﷺ لإبطاله بهذه الكيفية؟ أم ماذا؟ وليس من الضروري هنا أن أعلن ما يصح جواباً، بل أدعه سراً حتى **يظهر ولدهما المهدي من آل محمد ﷺ فيعلن ذلك، فانتظروا إني معكم من المنتظرين.**

هذه بعض الأسئلة حول بعض الأسرار الغامضة في حديث زواج فاطمة ﷺ هذا، وأما سائر الأسرار المعلن عنها في أحاديث أخرى فهي كثيرة أيضاً، ومن تلك الأسرار هي نوعية المهر الحقيقي لفاطمة ﷺ دون المهر الذي قدَّمه علي ﷺ لها وهو درعه الذي باعه بأربعمائة مثقال فضة أو أكثر، فقد وردت الأحاديث المتواترة عن طريق الفريقين العامة والشيعة تصرح بأن الله جعل صداق الزهراء ﷺ الكرة الأرضية أو المعمورة أو الخمس منها.

ومن جملة ذلك ما رواه الخوارزمي في المناقب، الفصل التاسع عشر، (ص: ٢٣٥) عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا علي، إن الله زوَّجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً**». ولا غرو في ذلك فإن الله مالك الأرض والسماوات ويهب ما يشاء لمن يشاء، جل جلاله وعم نواله، وقد جعل الأرض صداقاً ومهراً للصديقة، لتكون زوجة لعلي وهو أبو تراب وحده وليس للأرض أب غيره!! **لهذا فقد صدق الصادق الأمين ﷺ أن الله جعل الأرض صداقاً لسيدة نساء العالمين.**

فإذا كانت الأرض كلها أو خمسها لها **كيف لاتكون أراضي فدك لها** وهي نحلتها التي نحلها رسول الله ﷺ؟ وكيف تحرم حتى من شبرٍ من الأرض؟

**المصادر:**

قديسة الإسلام: ص ٦١.

## ٦٤

**المتن:**

قال مأمون غريب: وفي هذه الظروف التي تحققت فيها هذه الانـتصارات ... جـاء أبوبكر يخطب صغرى بنات الرسول عليه الصلاة والسلام ... ثم جاء عمر بن الخطاب يخطبها أيضاً ... إلا أن النبي ﷺ قابلهما بالصمت، فأدركا أن النبي عليه الصلاة والسلام له رأى آخر.

وتقدَّم علي بن أبي طالب ﵇ طالباً يدها بعد أن عرف أن أبابكر وعمر قد تقدما لخطبة فاطمة بنت أعظم رسل السماء ولم يسمعا من الرسول قبولاً أو رفضاً ... بل رأياه صامتاً.

تقدَّم علي وهو يعلم أنه لا يملك من متاع الدنيا شيئاً إلا ما يملكه المجاهد في سبيل الله ... الفرس والدرع والسيف.

**وتهلَّل وجه رسول الله ﷺ عند ما تقدم علي للزواج من أحب بناته إلى نفسه** وطلب منه أن يبيع درعه، الذي بيع بأربعمائة وثمانين درهماً لعثمان بن عفان، وكان هذا هو مهر فاطمة!

وحضر أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعض الصحابة، دعاهم على طبق من التمر!

**وكان جهاز فاطمة بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام جهاز بسيط** ... سريراً عليه بسيط من الصوف، ووسادة من جلد حشوتها من الليف، ورحى وقدر مصنوع من الفخار ... وقربة ماء وفروة كبش!

بجانب ما اشتراه عليه الصلاة والسلام للعروسين: بعض الثياب .. وسوارين من فضة!

هذا هو كل أثاث منزل علي بن أبي طالب﵇ وزوجته فاطمة الزهراء﵏ ... كان علي بن أبي طالب﵇ أكثر منها ببضع سنوات.

ويروي بعض الرواة أن فاطمة بكت عند ما خطبها علي بن أبي طالب﵇، فقال لها الرسول ﷺ: «**ما لك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً، وأولهم سلماً**».

ويروي الرواة أيضاً أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال لها: «ما آليت أن أزوِّجك خير أهلي».

ويورد لنا عباس محمود العقاد: وفي طبقات ابن سعد أن رسول الله ﷺ قال لما خطب أبوبكر وعمر فاطمة﵏: «هي لك يا علي! لست بدجال»، يعني لست بكذاب، وذلك أنه كان وعد علياً قبل أن يخطبها. ويروى عن النبي ﷺ أنه قال لفاطمة﵏: «**ما آليت أن أزوِّجك خير أهلي**».

وجهَّزت وما كان لها جهاز غير سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف ونورة من أدم (إناء يغسل فيه) وسقاء ومنخل ومنشفة وقدح ورحاءان وجرَّتان.

وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له: انطلق وادع لي أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار. قال: فانطلقت فدعوتهم. فلما أخذوا مجالسهم قال ﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميَّزهم بأحكامه، وأعزَّهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ.

إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً، أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام،...إلى آخره.

**المصادر:**

فاطمة الزهراء﵏ لمأمون غريب: ص ٤٥.

## ٦٥

**المتن:**

قال ملا داود الكعبي: كان قد خطب فاطمة عليها السلام جماعة كثيرة من أعيان العرب ووجوهها وسلاطين الأطراف وملوكها، فخافوا مما أملوا ولم يصلوا إلى ما طلبوا كما خطبها أيضاً أبوبكر وعمر وغيرهما من الصحابة، وكان صلى الله عليه وآله يجيب كل أحد ويرد كل خاطب بنوع من الرد.

فكان يقول إن أمر فاطمة عليها السلام إلى ربها أو أنها صغيرة ليس أوان نكاحها أو نحو ذلك من الأعذار الشرعية والعرفية، فردَّهم في ذلك وجبهم بوجه حالك إلى أن زوَّجها من علي عليه السلام على نحو ما يأتي.

وقد ورد في تفسير قوله تعالى: **«وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»**[1]، إن النسب ما يحرم نكاحه والصهر ما يحل نكاحه.

ولم تجتمع النسبية والصهرية بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله لأحد من الصحابة إلا لعلي عليه السلام حيث أنه كان ابن عمه وزوج ابنته دون سائر الصحابة.

وتفصيل هذه الجملة على ما روي في الأخبار الكثيرة بألفاظ مختلفة ومعان متفقة أنه لما بلغت فاطمة عليها السلام خطبها أكابر قريش من أهل الإسلام والسابقة والشرف والمنزلة وأرباب الجاه والثروة والمال والدولة. فردَّ صلى الله عليه وآله كل منهم بنحو من الجواب ونوع من الفصل الخطاب.

وكان من جملة الخُطّاب أبوبكر وعمر بن الخطاب وغيرهما من وجوه الأصحاب. ولقد أتى أولاً أبوبكر إلى النبي صلى الله عليه وآله لخطبة فاطمة عليها السلام وقال بعد السلام والجواب: يا رسول الله، إنك تعلم إسلامي وسابقة صحبتي وأنا من كبار قريش وإني قد سمعت منك إنك تقول كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي وإني لراغب في أن تزوِّجني فاطمة عليها السلام وتخصني بهذه الكرامة وأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجبه فأعاد الكلام

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

ثلاث مرات وكان النبيﷺ لا يجيبه كل مرة. فقالﷺ في المرة الثالثة: **إن أمر فاطمة ؏ إلى ربها يزوِّجها ممن يشاء.**

فخرج أبوبكر بعد سماع الجواب، فلقيه عمر بن الخطاب فحكى له الحال وقال: إني أخاف أن يكون في قلب رسول اللهﷺ كراهة مني أو ملال وله عليَّ سخط من جهة عارضة وهذا الإعراض من تلك الجهة.

فقال عمر: كن على حالك حتى أخطب أنا أيضاً من رسول اللهﷺ فاطمة ؏، فإن أجاب لي بما أجاب لك فكن آمناً مما يخطر ببالك.

فأتى عمر إلى النبيﷺ فقال مثل ما قاله أبوبكر، وخطب لنفسه فاطمة ؏ فأجابه النبيﷺ بما أجاب به أبابكر فرجع عمر فذكر له القصة ثم قال: **وأنا أظن أن رسول اللهﷺ أخَّرها لبعض رؤساء العرب ممن له قدر وشوكة حتى يعتضد به في أمره ويصل له القدرة والقوة.**

وهما كانا في تلك الحالة إذ أتاهما عبدالرحمن بن عوف فسمع المقال وعرف الحال، فقال: **أنا أروح إلى النبيﷺ وأخطبها لنفسي وأنا أظن أن يزوَّجها مني لكثرة مالي ورفاه حالي،** وإن النبيﷺ رجل فقير لا مال له يمكن أن يميل إلى المال ليصرفه في بعض المهمات والأشغال .هب إلى داره وبدَّل ثيابه بألبسة فاخرة وتزيَّيَ[1] بهيئة رائقة وطيَّب ثيابه وعطَّر أثوابه.

فجاء إلى النبيﷺ فخطبها لنفسه بنحو ما خطب غيره، فلم يجبه النبيﷺ وسكت. فظن عبدالرحمن أن غرض لنبيﷺ أن يعيِّن مهرها. فقال: يا رسول الله، وأصدقها إبلاً كذا وغنماً كذا وعبداً ^.، ومن الذهب والفضة كذا. فغضب النبيﷺ ومدَّ يده الشريفة وأخذ قبضة من رمال المسجد وطرحها في حجر عبدالرحمن. فقال: خذها إليك حتى يكثر بذلك مالك، فسبَّح تلك الرمال والأحجار في كف النبي المختارﷺ. فلما استقرت الرمال في حجر عبدالرحمن فإذا هي درٌّ ومرجان.

---

١. أي صار ذازيّ.

فقال ﷺ: يا عبدالرحمن، ألم أقل لكم مرة بعد أخرى أن أمرها إلى ربها، فوالله لو خطبها مني أحد بعد ذلك لدعوت الله تعالى عليه. فأنشأ كعب بن مالك الأنصاري هذه الأبيات:

| | |
|---|---|
| فإن يك موسى كلّمه الله جهرة | على جبل الطور المنيف المعظم |
| فقد كلّم الله النبي محمداً | على الموضع العالي الرفيع المسوم |
| وإن يك نمل البر يوهم كلمت | سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمى |
| فهذا نبي الله أحمد سبّحت | صغار الحصى في كفه بالترنم |
| عليه سلام الله ما هبت الصبا | وما دارت الأفلاك طوراً بأنجم |

فخرج عبدالرحمن وهو خجلان وجاء إلى أبي‌بكر وعمر وسعد بن معاذ الأنصاري عنده أيضاً معهما وتكلّموا في ذلك وقد آيسوا عن الطمع في زواج فاطمة عليها السلام إلى أن قالوا: وإن علياً لم يخطبها إلى الآن من رسول الله ﷺ ولعل ذلك من جهة أنه فقير لا مال له وما نرى أن الله ورسوله أخّرا فاطمة عليها السلام إلا له فلنذهب إلى علي عليه السلام ونسأله عما يمنعه عن تلك الخطبة.

فجاؤا في جمع كثير من أكابر قريش إلى علي عليه السلام وهو في بستان لبعض الأنصار يسقيه بالناضح للأجرة. فجاء علي عليه السلام بالرطب الذي أخذه أجرة فوضعه بين أيديهم فأكلوه فلما فرغوا شرعوا في ذكر المقدمة السابقة، فقالوا له: يا علي، لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له فاطمة عليها السلام فما نراه أخّرها إلا لك، فإن الله تعالى قد جمع فيك مجامع الفضل والشرف وخصّك بأنواع الكرامات ولانعلم شيئاً من خصال الخير إلا وفيك موجود، ومكانك من رسول الله ﷺ في القرابة والصحبة والسابقة مشهود؛ **فما يمنعك من هذه الخطبة، وفيها خير للدنيا والآخرة.**

فتغرغرت عيناه عليه السلام بالدموع وقال: إن هذه لموضع رغبة لا محالة، ولكن يمنعني من ذلك أمران أحدهما قلة ذات اليد وضيق المعيشة، والآخر أني أستحيي من أن أواجه رسول الله ﷺ بهذه الخطبة.

وبالجملة تكلموا كثيراً ولم يتركوا شيئاً في المرحلة إلى أن حرَّضوه على تلك المسألة. فأتى عليﷺ إلى منزله فبدَّل ثيابه وأتى إلى رسول اللهﷺ وهو في حجرة أم سلمة، فقرع الباب فعرف رسول اللهﷺ من كيفية قرعه أن القارع هو عليﷺ. فقبل أن يقول هو: «أنا علي» قال رسول اللهﷺ: يا أم سلمة، قومي وافتحي الباب، فإن هذا الرجل يحبه الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله.

قالت أم سلمة: يا رسول الله من ذا بهذه المنزلة وقد أمرنا الله تعالى بالحجاب.

قالﷺ: يا أم سلمة، بالباب رجل ليس بالخرق ولا النزق وهو أخي وابن عمي، وأحب الخلق إليَّ وأعزُّهم عليَّ.

قالت أم سلمه: ففتحت الباب ورجعت بالسرعة وهو آخذ بحلقتي الباب حتى عرف أني دخلت الحجاب. ثم فتح الباب ودخل على رسول اللهﷺ وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقالﷺ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فجلس عليﷺ بين يدي رسول اللهﷺ ساعة وهو مطرق رأسه وكان كأنه يريد أن يقول شيئاً لكن يتركه الحياء. فضحك النبيﷺ عند ذلك وقال: يا علي، ألك حاجة؟ فقال: نعم يا رسول الله، إنك تعلم أنك أخذتني من أبي‌طالب وجعلتني بمنزلة ولدك وربَّيتني في حجرك وأدَّبتني بأدبك، وكنت أرأف بي من أبي وأمي وأنت في الدنيا والآخرة حرزي وذخري.

ثم ذكر عليﷺ قرابته منه وقدمه في الإسلام ونصرته له في كل مقام وجهاده معه في جنب الله ومكابدته في سبيل الله.

فقالﷺ: يا علي، صدقت وأنت افضل مما نطقت وأكمل مما ذكرت، فقالﷺ: يا رسول الله، إني قد سمعت منك أنك قلت: كل نسب وسبب منقطع إلا سببي ونسبي، فقالﷺ: أما النسب فقد سبب الله وأما السبب فقد قرب الله.

فقالﷺ: **يا رسول الله، ففاطمةﷺ تزوِّجنيها**. فقالﷺ: يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى أخرج إليك.

فدخل ﷺ عليها فقامت ؑ إليـه وأخـذت رداءه عـن عـاتقه ونـزعت نـعليه وأتـته بالوضوء فغسلت رجليه ثم قعدت بين يديه.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة. فقالت: لبيك لبيك، ما حاجتك يا رسول الله؟ فقال: يا فاطمة، **إن علي بن أبي‌طالب قد عرفت قرابته وفضله وكرامته ونبله وسـابقته وإسـلامه ومنزلته عندي ومقامه. وإني قد سألت ربي أن يزوِّجك خير خلقه وأحبهم إلى حضرته، وقد ذكر علي ؑ من أمرك شيئاً في تلك الساعة، فما ترين في ذلك يا فاطمة.** فسكتت ولم‌تول وجهها ولم‌يظهر كراهة منها. فقام رسول الله ﷺ من عندها وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.

وفي رواية أخرى: إنها قالت في الجواب: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدِّثني عنه أنه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضـخم الكـراديس، أنزع، عظيم العينين، ضاحك السن، فقير لا مال له. فبين النـبي ﷺ جـملة مـن فـضائل علي ؑ في خبر طويل ... إلى أن قال: أما أنه بطين فإنه مملو من علم خصه الله به وأكرمه من بين الأمة. وأما أنه أنزع عظيم العينين، فإن الله تعالى خلقه بصفة آدم وأما طول يديه فإن الله تعالى طوَّلهما ليقتل بهما أعداء الله وأعداء رسوله وبه يـظهر الله الديـن، وهـو يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويل الفرقان، ويخرج الله من صلبه سيدي شباب أهل الجنة ويزين بهما عرشه. وإن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذرية خاتم الأنبياء من صلب علي ؑ وأنه لولا علي ؑ ما كانت له ﷺ ذرية ... فقالت فاطمة ؑ: يا رسول الله، **إذاً ما أختار عليه أحداً من الأرض.**

وبعض هذه الفضائل ذكرها النبي ﷺ لفاطمة ؑ تسلية لها بعد زواجها أيـضاً حـين ظهر منها ؑ كآبة وشكاية مما كانت تقوله نساء قريش لفاطمة ؑ عند تعييرها بأن أباها زوَّجها علياً ؑ وهو فقير لايملك شيئاً.

### المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام لملا داود الكعبي: ص ٣٦.

## ٦٦

### المتن:

قال أم أحمد الحسيني: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يخطب فاطمة عليها السلام توضأ واغتسل ولبس كساء قطرياً وصلى ركعتين، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله، زوِّجني فاطمة ....

### المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة المرأة المسلمة: ص ٥٥.

## ٦٧

### المتن:

قال السيد الأمين: ... وبعد ما استقرَّت قدم علي عليه السلام بالمدينة ونزل مع النبي صلى الله عليه وآله في دار أبي أيوب الأنصاري، كان من اللازم أن يقترن بزوجة وكان على النبي صلى الله عليه وآله أن يزوِّجه فهو شاب قد بلغ العشرين أو تجاوزها؛ والتزويج من السنة ومن أحق من النبي وعلي صلوات الله عليهما باتباع السنة. ومن هي هذه الزوجة التي يخطبها علي عليه السلام ويقترن بها، ومن هي هذه الزوجة التي يختارها له النبي صلى الله عليه وآله ويقضي بذلك حقه وحق أبيه أبي طالب؟ ليست إلا ابنة عمه فاطمة عليها السلام، فلا أكمل ولا أفضل منها في النساء ولا أكمل ولا أفضل من عليٍّ في الرجال. **إذاً فَتَحَتَّم على علي أن يختارها زوجة وعلى الرسول صلى الله عليه وآله أن يختارها له**، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: لولا علي عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفؤ.

ولكن النبي صلى الله عليه وآله عند دخوله المدينة كان قد نزل في دار أبي أيوب الأنصاري وكان علي عليه السلام معه فيها كما مرَّ، ولم يكن قد بنى لنفسه بيتاً ولا لعلي عليه السلام ولذلك لم يزوِّج علياً أول وروده المدينة وانتظر بناء بيت له، ومع ذلك ففي بعض الروايات الآتية في آخر

الكلام **أنه زوَّجه بها بعد مقدمه المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر**. فيكون قد عقد له عليها وهو في دار أبي‌أيوب ودخل بها بعد خروجه من دار أبي‌أيوب بشهرين كما ستعرف.

وخطبها أبوبكر ثم عمر إلى النبي ﷺ مرة بعد أخرى فردَّهما فمرة يقول: «إنها صغيرة»، ومرة يقول: «أنتظر بها القضاء». وماكانت خطبتهما لها إلا لشدة الرغبة في نيل الشرف مع أنهما لايحتملان الإجابة إلا احتمالاً في غاية الضعف، وإلا فكيف يظنان أنه يزوِّجها أحدهما مع وجود أخيه وناصره وابن عمه الذي ليس عنده زوجة، وأفضل أهل بيته وأصحابه، **وهو بعد لم‌ينس فضل أبي‌طالب العظيم عليه، فلم‌يكن يتصور متصور أنه يزوِّجها غيره أو يرى لها كفواً سواه**، لكن شدة الرغبة والتهالك في شيئ قد يدعو إلى التشبث في نيله بالأوهام[1] ...

## المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٣ ص ١٦٠.

# ٦٨

## المتن:

روي أن أبابكر خطب فاطمة عليها السلام، فقال له النبي ﷺ: يا أبابكر، أنتظر بها القضاء. ثم خطبها عمر، فقال له مثل ما قال لأبي‌بكر. ثم أهلَّ[2] علي عليه السلام، فقالوا: يا علي، اخطب بعد أبي‌بكر وعمر، وقد منعهما.

وفي رواية قال: كيف والنبي ﷺ لم‌يعطها أشراف قريش، فذكروا له قرابته من النبي ﷺ، فخطبها. وروي أن علياً خطب فاطمة عليها السلام، فقال لها رسول الله ﷺ: إن علياً يذكرك، فسكتت؛ **فزوَّجها إياه**.

---

١. يريد أن أبابكر وعمر مع أنهم كانوا يعرفون كل ذلك و لكن شدة رغبتهم في نيل هذا الشرف دعاهم إلى ما فعلوا.

٢. أي قال له أهلاً وسهلاً.

## المصادر:

١. تاريخ الخميس للديار بكري: ج ١ ص ٣٦١.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤١٥.

# ٦٩

## المتن:

قال ابن الأثير: وفي حديث أسماء بنت عميس: قيل لعلي عليه السلام: **ألا تتزوّج ابنة رسول الله**؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور [١] في ديني فيورّي [٢] بها رسول الله صلى الله عليه وآله عني، إني لأول من أسلم.

## المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ج ١ ص ١٤.

# ٧٠

## المتن:

قال البعاج: وكان أبوبكر أول من عرض نفسه إلى خطبة الزهراء عليها السلام فردَّه الصادق الأمين صلى الله عليه وآله رداً جميلاً مقنعاً قائلاً: يا أبابكر، لم ينزل القضاء.

## المصادر:

خديجة الكبرى للبعاج: ص ٣٥.

# ٧١

## المتن:

قال ابن الأثير: وفي حديث علي عليه السلام: إن علياً عليه السلام يذكر فاطمة عليها السلام أي يخطبها، وقيل يتعرض لخطبتها عليها السلام.

---

١. أي غير صحيح الدين و المتهم في الإسلام.
٢. أي أخفاه وأظهر غيره.

## المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ١٦٣.

# ٧٢

## المتن:

قال السيد ناصر حسين الموسوي الهندي في بطلان دعوى وقوع عقد أمكلثوم لعمر: إن من الأدلة الدالة على عدم وقوع هذا العقد قوله تعالى: «ولكم في رسول الله أسوة حسنة».[١]

وبيان ذلك أن رسول الله ﷺ ردَّ أبابكر وعمر حين خطب كل واحد منهما فاطمة الزهراء عليها السلام، فالواجب على علي عليه السلام أن لايزوِّج عمر بنته، **ويردَّ من ردَّه رسول الله ﷺ اقتفاءً لأثره، واتباعاً لسنته.**

أما ردَّ رسول الله ﷺ أبابكر وعمر خطبتهما فلايخفى على المتتبع الخبير.

## المصادر:

إفحام الأعداء والخصوم للسيد ناصر حسين الهندي: ص ٤٦.

# ٧٣

## المتن:

عن أبي‌نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت علياً عليه السلام على المبر بالكوفة يقول: خطب إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فزوَّجني. فقلت: يا رسول الله، أنا أحب إليك أم هي؟ قال: **فاطمة أحبُّ إليَّ منك، وأنت أعزُّ إليَّ منها.**

---

١. سورة الأعراف: الآية ٢١.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٢.
٢. آل محمد ﷺ: ص ٥١٠، على في الإحقاق.
٣. سنن النسائي، على ما في آل محمد ﷺ.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣١.
٥. تهذيب خصائص النسائي: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
٦. تهذيب خصائص النسائي: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٧. مسند عبدالله بن الزبير الحميدي: ج ١ ص ٢٢ بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٢.
٩. سنن سعيد بن منصور: ج ٣ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
١٠. جامع الأحاديث لصقر: ج ٧ ص ٣٨٣.
١١. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
١٢. حياة الإمام علي ﷺ: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
١٣. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٤٦ بزيادة فيه.

## الأسانيد:

١. في سنن النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى بن أبي‌عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي‌نجيح، عن أبيه، عن رجل قال.

٢. في مسند عبدالله بن الزبير: قال أبوعلي الصواف: ثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن أبيه قال.

٣. في فضائل ابن شاهين: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن أبيه، أنه سمع رجلاً.

# ٧٤

## المتن:

روي أنه خطبها قبل علي ﷺ جمع من الصحابة، **وأن تزويجها من علي ﷺ كان بوحي من الله**، ودعا لهما النبي ﷺ حين اجتمعا فقال: «جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً».

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤٢، عن الفتوحات الربانية.
٢. الفتوحات الربانية: ج ٢ ص ٥٠.

# ٧٥

## المتن:

قال عباس محمود العقاد: ومن جملة الأخبار يتضح أن النبي ﷺ كان يبقيها لعلي ؑ. فقد خطبها أبوبكر وعمر فردَّهما وقال لكل منهما: «أنتظر بها القضاء»، أو قال: «إنها صغيرة» كما جاء في سنن النسائي.

وفي أسد الغابة إنها لما خطبها أبوبكر وعمر وأبى رسول الله ﷺ قال عمر: **«أنت لها يا علي»**. فقال علي ؑ: «ما لي من شيئ إلا درعي أرهنها». فزوَّجه رسول الله ﷺ فاطمة ؑ. فلما بلغ ذلك فاطمة بكت، ثم دخل عليها رسول الله فقال: **«ما لك تبكين يا فاطمة! فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً»**.

وفي رواية أن علياً لما سأله النبي ﷺ: «هل عندك من شيئ»؟ قال: كلا! فقال له: «وأين درعك الحطمية»؟ أي التي تحطم السيوف، وكان النبي قد أهداه إياها، فباعها وباع أشياء غيرها كانت عنده. فاجتمع له منها أربعمائة درهم.

جاء في أنساب الأشراف للبلاذري: «فباع بعيراً له ومتاعاً، فبلغ من ذلك أربعمائة وثمانين درهماً ويقال أربعمائة درهم، فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب وثلثها في المتاع ففعل...».

ثم استطرد صاحب الأنساب إلى رواية أخرى، يرتفع سندها إلى علي ؑ نفسه، قال: **«سمعت علياً** ؑ يقول: «**أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فقلت: والله ما لي شيئ، ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه**» فقال: وهل عندك من شيئ؟ قلت: لا. قال: فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا؟ فقلت: هي عندي؟ قال: فأعطها إياها.

وفي طبقات ابن سعد أن رسول الله ﷺ قال لما خطب أبوبكر وعمر فاطمة: «هي لك يا علي، لست بدجال»، يعني لست بكذاب. وذلك أنه كان وعد علياً ؏ بها قبل أن يخطبها.

ويروى عن النبي ﷺ أنه قال لفاطمة ؏: «ما آليت أن أزوِّجك خير أهلي». وجهزت وما كان لها من جهاز غير سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف ونورة من أدم (إناء يغسل فيه) وسقاء ومنخل ومنشفة وقدح ورحاءان وجرَّتان.

وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له: انطلق وادع لي أبابكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار. قال: فانطلقت فدعوتهم، فلما أخذوا مجالسهم قال ﷺ: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المرهوب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الّذي خلق الخلق بقدرته وميَّزهم بأحكامه وأعزَّهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ. إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً، أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام، فقال الله عز وجل: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»[1]، وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.[2]

**ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي وأُشهدكم أني زوَّجت فاطمة من علي، على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك** على السنة القائمة والفريضة الواجبة. فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال أنس: وكان علي ؏ غائباً في حاجة لرسول الله ﷺ قد بعثه فيها ... ثم أمر لنا بطبق فيه تمر فوضع بين أيدينا، فقال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك إذا أقبل عليٌّ ؏ فتبسَّم إليه

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢. سورة الرعد: الآية ٣٩.

رسول الله ﷺ وقال: يا علي، **إن الله أمرني أن أزوِّجك فاطمة، وإني زوَّجتكها على أربعمائة مثقال فضة**. فقال علي عليه السلام: رضيت يا رسول الله! ثم إن علياً خرَّ ساجداً شكراً لله.

فلما رفع رأسه قال الرسول ﷺ: «**بارك الله لكما وعليكما، وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب**». قال أنس: «**والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب**».

ومن المرجح جداً أن الزهراء عليها السلام استشيرت في زواجها على عادة النبي ﷺ في تزويج كل بنت من بناته كما جاء في مسند ابن حنبل. فيقول لها: فلان يذكرك، فإن سكتت أمضى الزواج، وإن نقرت الستر علم أنها تأباه، وفي زواج الزهراء عليها السلام قال لها: «**يا فاطمة، إن علياً يذكرك**»، فسكتت.

وفي روايات أُخرى أنه وجدها باكية، فذاك حيث قال رسول الله ﷺ: «ما لك تبكين يا فاطمة! **فوالله لقد أنكحك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً**». ولم يجمع كتب السيرة على الوقت الذي تمَّ فيه الزواج، ولكنهم قالوا إنه كان بعد الهجرة، وبعد غزوة بدر.

## المصادر:

العبقريات الإسلامية لعباس محمود العقاد: ج ٢ ص ٣٠٤.

## ٧٦

## المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أتيت رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي، وإني ... وإني ... قال: وما ذاك يا علي؟ قال: **تزوِّجني فاطمة**. قال: وما عندك؟ قلت: عندي فرسي ودرعي. قال: أما فرسك فلابد لك منها، وأما درعك فبعها.

قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين فأتيته بها فوضعتها في حجره. ثم قبض منها قبضة وقال: يا بلال، أبغنا بها طيباً.

## المصادر:

١. مجمع فقه السلف عترة وصحابة وتابعين للكتاني: ج ٧ ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٨.

# ٧٧

## المتن:

قال عبدالمنعم محمد عمر: تقدَّم أبوبكر إلى رسول الله ﷺ يخطب فاطمة الزهراء ﷺ، فترفَّق ﷺ به وقال: «أنتظر بها القضاء»، فذكر ذلك أبوبكر لعمر، فقال له عمر: **ردَّك يا أبابكر**.

ثم إن أبابكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي. فخطبها، فقال له مثل ما قال لأبي‌بكر: «أنتظر بها القضاء». فجاء عمر إلى أبي‌بكر فأخبره فقال له: **ردَّك يا عمر**. وشاع الخبر في المدينة.

وكان أول من أخبر علياً بذلك جارية له، فقالت: هل علمت أن فاطمة خُطبت إلى رسول الله ﷺ؟ قال: لا. قالت: **فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوِّجك؟** ولا شك أن كلامها بعث في نفسه تفكيراً عميقاً، فقد كان يصعب عليه أن يذهب لخطبتها وهو صفر اليدين لايملك شيئاً يمهرها به.

وعلم أهله من بني‌هاشم بالخبر، فأخذوا يحثُّونه على أن يخطبها، ولكنه تهيب الموقف بعد أن رفض الرسول ﷺ خطبة صاحبيه. فذكر له أهله قرابته من أبيها وأنه لن‌يردَّ ابن عمه، وعلم نفر من الأنصار بالخبر وكانوا يحبون فاطمة وعلياً، فأخذوا يشجعونه على أن‌يطلبها، وشجَّعه عمر بن الخطاب إذا قال له: «**أنت لها يا علي**».

أثَّر كل ذلك في نفس علي ﷺ فتشجَّع وقصد رسول الله ﷺ، وقد روى بعد ذلك ما حدث فقال: «كانت لرسول الله ﷺ جلالة وهيبة. فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما أستطيع أن أتكلَّم. فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتُّ. فقال: **لعلك جئت تخطب فاطمة؟** قلت: نعم. قال: وهل عندك شئ تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال:

ما فعلت بالدرع التي سلحتكها؟ فقلت: عندي والذي نفس علي بيده أنها لحطمية ما ثمنها أربعمائة درهم.

وكان الرسول الكريم يجعل أمر بناته بأيديهن وقد استن استشارتهن في أمر زواجهن، فقال للزهراء: «**إن علياً يذكرك**»، فسكتت، فزوَّجها. وبذلك تمَّ عقد قران أحب اثنين إلى أكرم الأنبياء: فاطمة الزهراء أحب الناس إلى أبيها، وعلي بن أبي طالب أحب الرجال إلى نفس ابن عمه رسول الله ﷺ، وقد كان هذا القِران، على أصح الروايات التي ترضيها النفس، في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر.

## المصادر:

١ . خديجة أم المؤمنين: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.

٢ . إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٩.

# ٧٨

## المتن:

قال عبدالعزيز الثعالبي: خطبها كبار الصحابة أضراب أبي بكر وعمر، فردَّهم رسول الله ﷺ فيه: «إني أنتظر بها القضاء»، فعلموا بذلك أنه يريد أن يزوِّجها من ابن عمها علي بن أبي طالب يشدُّ بها ظهره. فأتاه أبوبكر وعمر يحضّانه على خطبتها. فقال علي يذكر لهما هذه اليد: «لقد نبَّهاني لأمرٍ كنت غافلاً عنه».

فجئته، فقلت: **هل لك في أن تزوِّجني فاطمة؟** فقال: أنتظر حتى أسألها رأيها. ثم كلَّمها في ذلك: أي بنية؟ إن ابن عمك علياً قد خطبك فما ذا تقولين؟ فبكت وصارحته برأي يدل على الرجاحة والعقل، وهي لاتنظر للزواج نظرة عاطفية فقط، فقالت: كأنك يا أبت، ادَّخرتني لفقير قريش.

فقال لها ما يهوِّن عليها روعتها: **والذي بعثني بالحق ما كلَّمتك في هذا حتى أذن الله لي فيه**. فقالت: رضيت يا أبت بما رضيه لي الله ورسوله.

## المصادر:

١. في معجزات محمد ﷺ للتونسي: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٣.

# ٧٩

## المتن:

عن ابن عباس، قال: **خطب علي بن أبي طالب ؑ بنت النبي ﷺ**، فقال له رسول الله ﷺ: أعطها شيئاً. قال: ما عندي شيئ. قال: فأين درعك الحطمية؟ أخرجه أبو داود والنسائي.

وعن أنس قال: قال علي ؑ: فبعتها بأربعمائة وثمانين درهماً فأتيته بها، فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة.

فقال: يا بلال، أبغنا طيباً، **وأمرهم أن يجهّزوها**، فجعل لهم سرير شرّط بالشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وسقاء وجرتين وملء البيت كثيباً ـ يعني رملاً ـ.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٤٦.
٢. المعاملات في الإسلام: ص ١٥١، على ما في الإحقاق.

# ٨٠

## المتن:

قال الحنفي المصري: وفاطمة ؑ ... سميت بذلك لأن الله فطمها عن النار، كما وردت به الأخبار الآتية في الباب الثاني. فهو فاطمة بمعنى مفطومة.

وقد كان خطبها أبو بكر، ثم عمر، فأعرض عنهما.

فلما خطبها علي ؑ أجابه، وجعل صداقها درعه، ولم يكن غيرها، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً، وجعل لها وسادة من أدم حشوها ليف، وملء البيت رملاً مبسوطاً، وأعطاها إهاب كبش تفرشه وخميلة وسقاء وجرتين كما جاءت بذلك الروايات.

## المصادر:

١ . إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٧.
٢ . إتحاف أهل الإسلام: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

## ٨١

## المتن:

قال عبدالمنعم الهاشمي في كتابه أصهار رسول الله ﷺ: كان الإمام فقيراً لدرجة أنه ـ أي فقره ـ اضطره إلى أن يعمل أجيراً عند أحد الملاك من الأنصار. فكان يقضي يومه بين الصلاة وريِّ النخيل. **وبدا له في هذه الأيام رغبته في الزواج من فاطمة**، وبينما هو يمتح الماء من البئر إذ بعثمان وأبي بكر يمران به، فأوقفه الرجلان عن عمله وذكراه برغبة كثيرة ما أبداه في الزواج من فاطمة بنت الرسول ﷺ قائلين: إنه أحق الناس بها، فغضب علي وعتب عليهما أن كلَّماه في هذا الحكم الذي ظنه محال التحقيق لفقره وضيق ذات اليد، إلا أنه تذكَّر وعداً قد وعده به رسول الله ﷺ وراح يدقُّ بقدمه المستدق شوارع وطرق تؤدي إلى بيت رسول الله ﷺ، حتى وصل هناك ودقَّ الباب، فأذن له.

فوقف مطأطئ الرأس في حياء أمام رسول الله ﷺ، فقال له الرسول ﷺ: تكلَّم يا علي، ما حاجتك. **فذكر فاطمة بعد أن تكلَّم ذاكراً أنه ربّاه وعطف عليه ووعده أيضاً**، وتوقَّفت الكلمات في حلق الإمام عند هذا الحد حياء من رسول الله ﷺ، فأجابه الرسول باسماً عيناه لاتفارق وجه الإمام: «هي لك لست بدجال».

وهنا يقصد الرسول ﷺ أنه قد وعد بذلك أي ليس بكذاب. ثم أضاف ﷺ: وهل عندك شيئ؟ (يقصد المهر). فقال الإمام: لا يا رسول الله، إنما جئت حاملاً كل مالي: سيفي ودرعي. قال ﷺ: إن السيف للإسلام ليس للرسول ﷺ أن يقبله، **أما الدرع ففي قوة ذراع البطل غناء عنها، وتستطيع أن تبيعها وتأتي بثمنها مهراً لفاطمة**. فصمت الرسول ﷺ برهة ثم دخل على فاطمة يقول لها: «إن علياً يذكرك»، فسكتت وأطرقت حياء.

وحسبي أن الرسول قد أشرق على وجهه الكريم ابتسامة الرضا عما تمّ في هذه اللحظات الكريمة.

وخرج الإمام‌ؑ بنبأه على أصحابه وكان ممن علموا خبر هذا الحديث عثمان بن عفان الذي اشترى منه الدرع بثمن لا بأس به وأعاده له هدية ليلة زفافه المباركة.

وأمهرها الإمام بعد أن باع بعيراً كان بملكه أيضاً وبعض متاعه، **أمهرها أربعمائة وثمانين درهماً. فقال له النبي‌ﷺ:** اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع.

وجاء ذلك اليوم ودعا بلال عدداً من المؤمنين ليستمعوا إلى خطبة رسول الله‌ﷺ زواج الإمام علي بن أبي طالب من فاطمة بنت محمد بن عبدالله.

وانصرف هو ـ أي بلال ـ فأحضر لوازم الزواج المتواضعة، فاشترى بنصف المهر الأشياء التي لا يستغنى عنها في بيتٍ: جلد شاة فراشاً للنوم، قميصين، غطاء رأس واحد وسوارين من الفضة ووسادة من الجلد محشوة بسعف النخيل ورحى وإناءين كبيرين للماء وإبريقاً من الفخار وقربة. وأنفق الباقي في الزبد والدقيق والتمر لوليمة العرس.

وعاد بلال محمداًﷺ بكل ما يلزم البيت بينما وقف الرسول‌ﷺ يخطب في المسلمين ويقول: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميَّزهم بأحكامه وأعزَّهم بدينه وأكرمهم بنبيه. إن الله عز وجل جعل للمصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً، وشج به الأرحام وألزمها الأنام، وقال عز وجل: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً**»[1] وأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب.

**ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي وأشهدكم أني زوَّجت من فاطمة علياً على أربعمائة مثقال فضة،** إن رضي ذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

وبعد انتهاء الخطبة دعا لهما بحسن المعاشرة وبالذرية الصالحة المباركة. وبعد أن أتمَّ عقد الزواج أحضر الرسول للحاضرين من المهاجرين والأنصار بعضاً من التمر وقدَّمه إليهم قائلاً: تخاطفوا!

وبعد ذلك قال الرسول ﷺ: يا علي، إنه لابد للعروس من وليمة. قال سعد بن أبي وقاص مبادراً في الحديث: عندي كبش وأهداه إلى هذا الحفل الكريم، وجمع رهط من المسلمين أغلبهم من الأنصار آصعاً من ذرة، وأكل الجميع في حفل عرس بنت رسول الله ﷺ.

**وجاء المساء وزفت النسوة من المهاجرين والأنصار فاطمة** عليها السلام وقالت في ذلك إحدي نساء الأنصار تصف عروسنا المباركة: كنت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، فأهديناها في بردين من برود الأول[١]، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران. فدخلنا بيت علي عليه السلام فإذا إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح.

وكانت أم أيمن من النسوة اللاتي حضرن الحفل، فها هي ذي يشاركنها الرواية ـ رواية قصة هذا العرس الرائع ـ فتقول: أمر الرسول ﷺ علياً أن لايدخل على فاطمة عليها السلام حتى يجيئه، وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن أهله. فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب وقال: السلام عليكم ورحمة الله، أتأذنون لي؟ فأذن له، فقال: أثَمَّ أخي؟ فقالت أم أيمن ضاحكة مستغربة كلمة أخي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، من أخوك؟ قال ﷺ: عليٌّ، يا أم أيمن! قالت تكرِّر وتستغرب: **وكيف يكون أخاك وقد زوَّجته ابنتك**؟! قال: هو ذاك يا أم أيمن.

ثم دعا ﷺ بماء فيه آنية، فغسل فيه يديه ثم دعا علياً فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفه.

---

١. لعله نوع من البرود.

ثم دعا فاطمةﷺ قائلاً: تعالي يا بنية. فأقبلت على استحياء بغير خمار تعثر في ثوبها فنضح عليها من ذلك الماء، ثم قال: **والله ما آلوت أن زوَّجتك** خير أهلي.

وهمَّ الرسولﷺ بالخروج وكان ذلك بعد صلاة العشاء بكت فاطمةﷺ، فقال لها مباركاً مهدئاً: أي بنيتي، قد تركتك وديعة عند رجل ايمانه أقوى ايمان وعلمه أكثر من علم الجميع، وإنه أفضل الناس أخلاقاً وأعلاهم نفساً. صدق رسول الله.

وكان الزفاف بعد غزوة بدر، لكن الخطوبة كانت قبل بدر.

وبدأت حياتها هنيئة راضية، في رفاهية الايمان وحلاوته، تقشف مادي سما فوقه ايمانها مما جعل العروسان الشابان يكسران حاجز السعادة بالمادة فقط، لا بل ليست الرفاهية قصوراً وحدائق فقط.

دخلت الزهراء البتولﷺ بيت الإمام وكانت أمه فاطمة بنت الأسد سيدة قريش ذات طيب وشرف وخلق عظيم. وجاء عليﷺ بزوجته باسماً هاشاً للأم الرؤوم[1] وقال: يا أماه، اكفي فاطمة بنت رسول اللهﷺ سقيان الماء والذهاب في الحاجة، وهي تكفيك الداخل ـ أي داخل البيت الطحن والعجن ـ، وحسبي أن الأم سعيدة بهذا المنزل لابنها الكريم الذي تزوَّج من ابنة حبيبه الذي عايش طفولته وشبابه، وها هو ذا يهديه ابنته وهو من المال قليل ومن الزاد ما يكفي يومه فقط.

واستمرت الحياة هانئة جميلة بين العروس وزوجها، وما تخلو الشهور الاولى من الزواج من دلال العروس حين يغضب الزوج قليل التجربة بمسؤولية الزواج ولكنها لاتطول وتنتظم الحياة هانئة بينهما فيما بعد، ومما يذكر في ذلك خبر عظيم وجميل سرده ليكون درساً مسبقاً من الأسرة النبويةﷺ.

حملت السيدة فاطمةﷺ حملها الأول، وجاءت أم الفضل زوج العباس بن عبدالمطلب وقالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عجيبة. فقالﷺ: خيراً. قالت: رأيت عضواً من أعضاء جسمك في بيتنا. فابتسم وقال لها: «**رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعينه**»، وذهب إلى فاطمة وبشَّرها بغلام.

---

١. أي الرؤوف العطوف.

وبعد أيام جاء الطفل الحسن بن علي بن أبي طالب، فأولم وذبح شاة وقام بتوزيعها على الفقراء، وأعطى القابلة فخذ الشاة وديناراً، وراح والغلام يبكي ويعلو صوته في بيت الإمام. فيجيئ الرسول ﷺ ويقول لفاطمة عليها السلام: **ارضعي الحسن يا فاطمة، فإن صوته يؤلمني**، رضي الله عنهم أجمعين. وتحركه فاطمة بين يديها وتقول:

| | |
|---|---|
| اشبه أباك يا حسن | واخلع عن الحق الرسن |
| واعبد إلهاً ذا منن | ولا توالي ذا الأحن |

وجاء بعده بعام الحسين عليه السلام ثم زينب عليها السلام، وكانوا مكرَّمين عند جدهم الرسول ﷺ وكان دائماً يقول: «**الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا**». وذات يوم تقاتل الحفيدان، فجعل النبي ﷺ يضحك ويقول: «**أيهاً حسن**». فقالت فاطمة والإمام علي عليه السلام: يا رسول الله، أعلى حسين تواليه؟! فابتسم الرسول ﷺ ثم قال: **هذا جبرئيل يقول: «أيهاً حسين»** ولم يطق الرسول ﷺ أيضاً سماع بكاء الحسين بن علي عليه السلام **فأسرع إلى فاطمة** عليها السلام يقول: يا فاطمة، أسكتي حسيناً، ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟

وأنجبا السيدة زينب عقيلة بني هاشم كما سموها وعاشا على الايمان والحب. نعم عاشا على الايمان والحب لا طمع في الدنيا ومالها وزينتها والسمع والطاعة لتعاليم الرسول ﷺ.

وهذا الإمام يروي لنا كيف كانا يواجهان حياتهما. قال الإمام عليه السلام: اشتكت فاطمة ما تلقى من الرحى وقد تعب يداها من إدارتها، فبلغها أن النبي ﷺ أتى بسبي - أي جاءه بعض الأسرى - فأتته تسأله خادماً يساعدها في شؤون البيت، فلم تجد أباها. فذكرت ذلك لعائشة، فجاء النبي ﷺ فذكرت عائشة له ذلك، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وأردنا أن ننام. فذهبنا نقوم، فقال ﷺ: على مكانكما. ألا أدلكم على خير مما سألتماني؟ **إذا أخذتما مضاجعكما فكبِّرا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين، وسبِّحاه ثلاثاً وثلاثين،** إن ذلك خير مما سألتماني.

وكان ذلك مثلاً لتضحية الرسولﷺ وأهله رضوان الله عليهم برغد هذه والرغبة فيها. بل آثروا شظفها[1] وشقاءها على رغدها ونعيمها حباً في العدل وكرهاً في متاعها.

## المصادر:

أصهار رسول اللهﷺ: ص ٤٤.

# ٨٢

## المتن:

في رواية أبي أيوب لما سئل النبيﷺ عن كيفية تزويجها قالﷺ: نعم يا أبا أيوب، أمر الله الجنان فزخرفت وشجرة طوبى أن تنشر أغصانها في سبع السموات إلى حملة العرش، وأن تحمل في أغصانها دراً وياقوتاً ولؤلؤاً ومرجاناً وزبرجداً وزمرداً وصكاكاً مخطوطة بالنور، وفيها أمان من الله تعالى وملائكته وحملة عرشه وسكان سماواته من سخطه وعذابه كرامة لحبيبه محمدﷺ ولبنته فاطمةؑ ووصيه أميرالمؤمنينؑ.

وأمر الله جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهي مجاري وحى الله وفضله على أنبيائه ورسله أن يقفوا في السماء الرابعة **وأن يخطب جبرائيل بأمر الله تعالى ويزوّج ميكائيل وتشهد الملائكة وحملة العرش** وتشهد كل من السموات، ونثرت شجرة طوبى ثمرته تحت العرش إلى السماء الدنيا وتلتقط الملائكة من ذلك الثمار والصكاك. فهو عندهم مدخر إلى يوم الوقت المعلوم ... إلى آخر الحديث.

## المصادر:

صفوة الأخبار (مخطوط): ص ٤٣/١.

---

١. أي ضيقها وخشونتها.

## ٨٣

### المتن:

كان أبوبكر خطب فاطمة ؓ فقال له رسول اللهﷺ: «أنا أنتظر بها القضاء»، ثم خطبها عمر، فقال له مثل ذلك. فقيل لعلي ؑ: لو خطبت فاطمة؟ فقال: خطبها أبوبكر وعمر، ولا آمن أن يمنعنيها. **فحمل علي خطبتها إلى رسول اللهﷺ، فزوَّجه إياها.**

### المصادر:

كتاب جمل من أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٣٠.

### الأسانيد:

في كتاب جمل من أنساب الأشراف: حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي في أسناده، وعن هشام بن محمد الكلبي، قالا.

## ٨٤

### المتن:

عن أنس بن مالك قال: خطب أبوبكر إلى النبيﷺ ابنته فاطمة ؓ، فقال رسول اللهﷺ: «يا أبابكر، لم ينزل القضاء بعد». ثم خطبها عمر بن الخطاب مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل قوله لأبي بكر.

فقيل لعلي بن أبي طالب ؑ: لو خطبت إلى النبيﷺ ابنته لخليق أن يزوّجكها. قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش، فلم يزوِّجها!! فقالوا: «اخطبها على ذلك». قال: فخطبها. فقال النبيﷺ: **أمرني ربي عز وجل بذلك.**

### المصادر:

١. الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى للطالقاني القزويني: الباب الثالث.

## الأسانيد:

في الأربعين المنتقى. أخبرنا والدي بقزوين وأبوالنجيب سعيد بن محمد الحمامي بالري. أخبرنا القاضي أبوالمحاسن الروياني الشهيد. أخبرنا السيد أبوالحسن الحسني. أخبرنا عبدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن علي وكان قاضياً بطبرستان وجرجان. أنبأنا محمد بن يونس التميمي بطبرية الشام. أنبأنا عقبة بن سعد. أنبأنا إسماعيل بن عياش. عن عمرو بن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة، عن الأحنف بن قيس، عن أنس بن مالك قال.

## الفهرست